طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أبو الفتح اليعمري

حياته وآثاره وتحقيق أجوبته

دراسة وتحقيق
الأستاذ محمد الراوندي
أستاذ بدار الحديث الحسنية

الجزء الأول
الدراسة

1410هـ - 1990م

تقديم

بسم الله الرحمان الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن الدارس لتاريخ الإسلام، وحياة السلف الصالح من أئمته وعلمائه الأعلام، يجده حافلا بالعطاء العلمي المتنوع، والإنتاج الفكري المتجدد، الذي أنتجه أولائك العلماء عبر العصور الإسلامية المتتالية، وتركوه رصيدا حضاريا هائلا، وتراثا إسلاميا زاخرا تنتفع به الأمة، وتمتلئ به الخزانات والمكتبات في كل البلاد الإسلامية وغيرها من بلاد العالم.

وما من شك في أن الاهتمام بهذا التراث الأصيل، والتوجه إلى البحث فيه والتنقيب عن كنوزه الثمينة، وإخراج نفائسه وذخائره القيمة يعتبر عملا جليلا وسلوكا نبيلا، وتوجها إسلاميا واعيا، ومجهودا مشكورا يهدف إلى خدمة تراثنا العلمي الإسلامي بإحيائه والتعريف به، وحفظه والتمكين من تناوله، وتيسير الانتفاع به وتداوله بين العلماء المتخصصين والأساتذة والطلبة الباحثين.

ومن هذا المنطلق والمنظور السليم تأتي الدراسة القيمة في هذا الكتاب لشخصية إسلامية من ألمع وأبرز علماء الإسلام في عصرها، وتحقيق أثر من آثارها العلمية الجليلة، هي شخصية الحافظ الراوية والمحدث الواعية الأصولي المتمكن، والفقيه المتضلع المتفنن، والأديب المتفتح، أبو الفتح اليعمري المشهور بابن سيد الناس، من مخضرمي القرنين: السابع والثامن الهجري 671هـ/734هـ

ولئن كانت شخصية أبي الفتح اليعمري معروفة لدى العلماء من أهل الحديث والسيرةوالفقه، مشتهرة ببعض مؤلفاتها العلمية الجليلة التي برزت

واشتهرت بين غيرها من المؤلفات فيما تناولته من موضوعات ودراسات، في الحديث والسيرة وغيرهما، مثل كتابه الشهير الذائع الصيت والانتشار، الفريد في بابه وموضوعه، «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، واختصاره في كتاب: «نور العيون»، ومثل كتابه: «النفح الشذي في شرح الترمذي»، والذي لا زال في عالم المخطوطات، فإن هذه الشخصية ظلت مع ذلك في حاجة إلى دراسة موضوعية عميقة، فاحصة مستوعبة وشاملة، تكشف عن ملامح شخصية هذا العالم الجليل، وتلقي مزيدا من الأضواء على حياته ومكانته العلمية، وآثاره القيمة، وإفاداته المتنوعة الدقيقة، خاصة في مجال الحديث وعلومه، والسند ورجاله، والفقه وأحكامه، والسيرة وموضوعاتها، وما يتصل بذلك من تصحيح وتصويب، وتحقيق وتدقيق في رواية الخبر وسنده والحكم ودليله.

وقد يسر الله للقيام بهذا العمل العلمي الهام، والدراسة المستفيضة لشخصية أبي الفتح اليعمري أستاذا نابها من الأساتذة النابهين الذين أنجبتهم تلك المؤسسة الإسلامية الخالدة، مؤسسة دار الحديث الحسنية، فاستكملوا فيها دراستهم الإسلامية، ووسعوا فيها مداركهم العلمية، وكونوا أنفسهم في مجال البحث ومنهاج التحقيق العلمي على يد صفوة من شيوخ علمائها الأجلاء وأساتذتها الفضلاء، ذلكم هو الأستاذ الباحث، الدكتور محمد الراوندي الذي قام بدراسة علمية وافية عن شخصية أبي الفتح اليعمري، من مختلف جوانبها فأجاد في تلك االدراسة وأفاد، وقدمها أطروحة جامعية نال بها درجة الدكتورة في العلوم الإسلامية من دار الحديث الحسنية التي أسسها أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني حفظه الله على تقوى من الله ورضوان، وأخذت منذ تاسيسها توتي ثمارها الطيبة وتعطي نتائجها الحسنة.

وقد تناول الأستاذ هذه الدراسة في جزئين:

- الجزء الأول تناول فيه بيت أبي الفتح اليعمري وميراثه العلمي وعصره الذهبي، ومشيخته، وآثاره وتلاميذه.

- والجزء الثاني تناول فيه تحقيق نص كتاب: الأجوبة لأبي الفتح اليعمري، تحقيقا علميا منهجيا دقيقا ينم عن معرفة ودراية كبيرة بمنهجية البحث والتحقيق وما يتطلبه من صبر وعزم مستميت ونفس طويل وتثبُّتٍ وترو في التصحيح والتصويب والإضافة والتعليق.

والكتاب عبارة عن أجوبة حول تسع وخمسين سؤالا وجهها إلى أبي الفتح اليعمري أحد أعيان الحفاظ في القرن الثامن الهجري هو أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي الدمياطي (700ـ731) في أحد شهور سنة 731هـ وهو يعتبر ذخيرة علمية ثمينة في الحديث وعلومه والسند ورجاله، تبرز ملامح شخصية مؤلفيها حافظا محدثا راوية، راسخ الدراية والمعرفة بعلل الحديث وعلومه، ورجاله ورواته وطبقاتهم.مع مشاركة واسعة مرموقة في الأصول والفقه واللغة، وغيرها من العلوم العربية والمعارف الإسلامية. فجاءت دراسة الأستاذ لهذه الشخصية العلمية مستوفاة كاملة، تناولت حياتها وعصرها وآثارها، وحققت كتابا قيما من أبرز وأفيد كتبها العلمية، ظل مغمورا في نسخته الوحيدة بين رفوف إحدى المكتبات العلمية، حتى رأى النور بفضل هذه الدراسة القيمة الجادة المفيدة، والتي سيستفيد منها الدارس والباحث حين يطالعها بتوسع وتفصيل، ويتابعها باهتمام وعمق نظر وتفكير.

ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يسعدها أن تقوم بطبع هذا الكتاب القيم المفيد في بابه وموضوعه، خدمة للتراث الإسلامي الأصيل، وتشجيعا على البحث المنهجي الرصين، وتيسيرا لتناوله بين أيدي العلماء المتخصصين، والدارسين من الأساتذة والطلبة الباحثين.

وتسأل الله العلي القدير أن يجعل طبعه حسنة من حسنات أمير المؤمنين جلالة الحسن الثاني أدام الله له النصر والتمكين، وعملا من أعماله الجليلة الخالدة، وأن يكتبه في سجل صفحاته المشرقة وأياديه البيضاء، وأن يقر الله عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه المجيد سمو الأمير مولاي رشيد وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

ترجع صلتي بأبي الفتح اليعمري أول ما التقيت به، إلى سيرته الكبرى «عيون الأثر»، ثم توثقت هذه الصلة بعد أن اطلعت على كتابه «منح المدح» الذي كان من أهم المصادر التي أفدت منها في دراستي : عن «الصحابة الشعراء» رضي الله عنهم، فكان إعجابي به سببا في البحث عن مزيد من مؤلفاته، إلى أن ظفرت بمخطوط «الأجوبة» فصح العزم مني على أن يكون موضوع أطروحتي :**«أبو الفتح اليعمري، حياته وآثاره وتحقيق أجوبته»**

ولعلي في اتجاهي إلى اختياره موضوعا لأطروحتي كنت متأثرا، من حيث أدري أو لا أدري، بكونه يمثل طبقة من أعيان علماء الغرب الإسلامي، قلّما اتجهت عناية الدارسين إليهم، وأعني بهم : مهاجرة المغرب والأندلس، ممن حملتهم ظروف وأوضاع على الرحيل إلى المشرق، ولم يرحلوا إليه طلاب علم، كالعهد بالطبقات الأولى من المغاربة الذين رحلوا رحلاتهم العلمية المشهورة، وإنما نزحوا إلى المشرق، واختاروا المقام هناك، مزودين بما تلقوا من علوم، وحاملين ذخائر من التراث، ونوادر من الأصول، واستطاعوا في مهاجرهم أن يرسخوا وجودهم العلمي، فانتهت إلى بعضهم الإمامة والرئاسة، وتوارث خلف منهم ميراثهم العلمي، فكانت منهم بيوتات علمية، وأسر قضاء ورواية.

وقد ظلوا في غربتهم، على اعتزاز بأوطانهم وأنسابهم، لا يُعرَفون إلا بها حيثما حلوا، لم يفرطوا في أوطانهم الأولى، ولم يتنكروا لأنسابهم، وبهذه الأنساب عرف بنوهم الذين ولدوا لهم في مهاجرهم.

وإذا كنا على وعي بقيمة من قدمنا للتاريخ من أعلام، فصرفنا العناية إلى الإهتام بالمشهورين منهم، فإن في هؤلاء النازحين من سَلَفِنا ومن ولد لهم في مهاجرهم، من يستحق أن نصرف له عنايتنا، لنجلو ما قدمه من خدمة جليلة لعلوم العربية والإسلام تدريسا وتصنيفا.

ولنا في القراءات : «**الشاطبي**»، وفي التفسير : «**أبو حيان الغرناطي**»، وفي النحو والعربية : «**ابن مالك الجياني**»، وفي التاريخ : «**التقي الفاسي**»، وفي الحديث والسيرة : «**أبو الفتح اليعمري**».... وغيرهم كثير.

كانت أولى خطوات البحث والتنقيب عن تراث أبي الفتح اليعمري أن وقفت على «الأجوبة» كما أسلفت، فوجدت فيها ذخيرة ثمينة في الحديث وعلومه ورجاله، تجلو لنا ملامح شخصية مؤلفها : حافظا، محدثا، راوية، راسخ الدراية بعلل الحديث وعلومه، ورجاله ورواته وطبقاتهم، مع مشاركة مرموقة في اللغة والفقه وأصوله.

وتعلقتُ بتقديم هذه الذخيرة إلى حياتنا العلمية وثيقة هامة في تاريخنا العلمي، لكن أستاذتي المشرفة «الدكتورة عائشة عبد الرحمن» أشفقت علي من صعوبة تحقيق مخطوط فريد محروم من مقومات التوثيق... فالناسخ مجهول، ومترجمو أبي الفتح لم يذكروا له هذه الأجوبة، والنسخة لا نملك ما نقابلها عليه، فترددت أول الأمر، وآثرت لي أن أعدل عنه إلى أثر من آثاره الأخرى كشرحه على الترمذي، ولكنني لم يَهُن عليَّ أن أفرط في الأجوبة، وبدا لي أن بَذْلَ الجهد في تحقيقها مرجوّ لأن يحي ذخيرة مقضيا عليها بالضياع والتلف، ومرجوّ أيضا لأن يثري المكتبة الإسلامية بأثر قيم من آثار البيوت المغربية المهاجرة إلى المشرق.

فلما رأت فيّ هذا التعلق باركت لي الإختيار...

ومنّ الله عليّ بأعوام عشتها مع الحافظ أبي الفتح اليعمري في تراثه ومصادر دراسته، وصلتني بمكتبة الحديث الشريف وحملته؛ في آفاقها الرحبة ومنهجها الأصيل الدقيق، وكانت أستاذتي المشرفة طوال هذه المدة تصحبني وتوجه خطاي، وتزودني بما كنت أحتاج إليه من توجيه في تحديد آفاق البحث، واختيار مصادر الدراسة...

وكانت تحمل لي في رحلاتها من المشرق إلى المغرب مصورات لمخطوطات نادرة بعيدة المنال، وكثيرا ما كنت أضيق بما ألاقي من صعوبات وعراقيل، فأجد

عندها الصبر الجميل والإصرار القوي... كنت أقطع وتصل، وأملّ حتى أشارف اليأس، فتأبى إلا التعلق بالأمل، فمِن حقها عليّ، وقد كانت لي قدْوَة في الصبر والوفاء والبر أن أعدها بأني سأكون لطلابي، بحول الله وقوته، كما كانت لي ولإخواني الطلاب.

وهكذا أخذني الطريق مع أبي الفتح اليعمري إلى أن أقدم هذه الأطروحة عنه في قسمين :

القسم الأول : **دراسة عن حياته وآثاره.**

القسم الثاني : **تحقيق أجوبته.**

اقتضى النظر أن يكون القسم الأول في أربعة فصول :

ـ **الفصل الأول** : خصصته لبيته وأسرته وميراثه العلمي والسياسي، وعصره الذي عاش فيه، في رؤية شاملة عبر الأجيال التي أخرجت أبا الفتح وقدمته للحياة، تلمست أصوله في بني يعمر، وأجداده الذين حملوا لقب ابن سيد الناس وتنقلاتهم من «منبج الشام» إلى «الأندلس»، ثم إلى «المغرب فتونس ومصر».

وهكذا جاء هذا الفصل في أربعة مباحث :

المبحث الأول : البيت اليعمري.

المبحث الثاني : الميراث العلمي.

المبحث الثالث : الميراث السياسي.

المبحث الرابع : عصر أبي الفتح اليعمري.

ـ **الفصل الثاني** : خصصته لحياة أبي الفتح، تتبعته فيه منذ نشأته الأولى، وحضوره المبكر في مجالس الدرس، إلى أن قام برحلاته العلمية إلى الأسكندرية والشام والحجاز، ورصدت ما تلقاه خلال كل ذلك عن شيوخ الوقت إلى أن اتجهت إليه الأنظار طالب علم متعدد المواهب، بشخصيته الجذابة، وخطه الجميل، وشعره الرائق، ونثره الفائق، إلى جانب باعه الطويل في علوم الحديث رواية ودراية، فأسندت إليه مناصب، وكان خلال ذلك كله محط إعجاب

شيوخه وأقرانه ومعاصريه، إلى أن فجأته الموت في شعبان سنة 734 هـ وهو شيخ المدرسة الظاهرية. فجاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث.

المبحث الأول : النشأة والدراسة.

المبحث الثاني : رحلاته العلمية.

المبحث الثالث : وظائفه وشخصيته.

ـــ **الفصل الثالث** : حاولت في هذا الفصل أن أخرج له مشيخة تتضمن معجم شيوخه وما روى عنهم، في مبحثين :

المبحث الأول : للشيـوخ.

المبحث الثاني : للمرويات.

ـــ **الفصل الرابع** : خصصته لآثاره، وما صنف عليها، ومن حملها من تلاميذه،وذيلته بتجريد من وقفت لهم على ذكر في كتب التراجم دون تعيينهم بحمل كتاب بعينه، مرتبين على تواريخ الوفاة لإيضاح رحابة الاتساع الزمني للتلمذة، ولاستكمال وضوح الرؤية.

وأما **القسم الثاني** فقد خصصته لتحقيق متن «الأجوبة»، مهدت لذلك بتقديم موجز عن أهمية هذا الصنف من المؤلفات، ونهجي في التحقيق، يتلو ذلك متن الأجوبة محققا.

والمأمول أن يكون في هذا الجهد ما يجلو شخصية أبي الفتح ابن سيد الناس ويقدم كتابه «الأجوبة» أقرب إلى ما أراده له مؤلفه.

وأود أن أقر هنا بما أدين به للسادة النبلاء الذين أسعفوني بما تعذر علي الوصول إليه من مخطوطات :

ـــ سمو الأمير سعود الفيصل الذي زودني بمخطوطات من خزائن تركيا مضنون بها على طلبة العلم.

ـ الشيخ محمود حبيب أحمد من أعيان المدينة المنورة وعلمائها، الذي يسر لي الحصول على شرح الترمذي بخط مؤلفه من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.
ـ الدكتور نور الدين علي : الذي صور لي «بشرى اللبيب» من المكتبة المركزية بطهران.
ـ وإلى القائمين على شؤون المكتبات في دار الكتب المصرية، ومكتبة الأزهر الشريف، ومعهد المخطوطات لجامعة الدول العربية بالقاهرة، والمكتبة المحمودية، وعارف حكمت بالمدينة المنورة، والخزانة الحسنية والعامة، والصبيحية، ودار الحديث، بالرباط، ومكتبة جامع ابن يوسف بمراكش، والجامع الكبير بمكناس، والمكتبة العامة بتطوان، وخزانة الأسكوريال، والمكتبة الوطنية بباريس، وكوبنهاجن، فإليهم جميعا صادق الإمتنان وخالص العرفان بالجميل.

وأدين للأخ الزميل، والصديق الحميم الأستاذ العلامة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بما تعجز العبارات عن الوفاء بحقه، فقد بذل وأعطى، وحث وشجع، وضمن إنجاز هذه الرسالة، وأعلم أنه يفعل الخير لأنه أهل له، غير منتظر جزاء ولا شكورا، فالله يحفظه ويتولى عني مثوبته.

وأدين لجدي لأمي بكل الفضل، فهو الذي كان لي على طول المدى الوالد البار، والصاحب والصديق، والراعي الأمين المخلص، وهو الذي قاد خطاي الأولى على الطريق إلى المدرسة الإسلامية، نضر الله وجهه، وأجزل مثوبته والله جل جلاله من وراء القصد.
«إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه»

صدق الله العظيم



الفصل الأول

أبو الفتح اليعمري
البيت والميراث والعصر

المبحث الأول : البيت اليعمري
المبحث الثاني : الميراث العلمي
المبحث الثالث : الميراث السياسي
المبحث الرابع : عصر أبي الفتح اليعمري

* المبحث الأول *

البيت اليعمري

أ ــ اليعمريون من الشام إلى الأندلس

ب ــ من الأندلس إلى المغرب وتونس

ج ــ بين تونس، ومصر

يمتد البيت اليعمري بأجيال منه، من أصلهم بالمشرق إلى منازلهم بالأندلس، ثم إلى مهاجرهم من المغرب، وتونس، ومصر.

وحين يرفع المؤرخون نسب أحد الأعلام إلى أجداده الأعلين نسقا، فذلك يقتضي منا النظر فيمن يكون من هؤلاء ذا مكانة في تاريخ قومه وبلده، أو من نلمح لميراثه وإن بَعُد، أثرا في حياة المترجم له وشخصيته.

ونسب أبي الفتح اليعمري، يلقانا في كتب للتراجم مرفوعا إلى عدنان، مع التصريح بأنه «كان من بيت رياسة وعلم».

وقد حرص أبو الفتح، كما حرص جده أبو بكر قبله، على تدوين هذا النسب وتوثيقه، مما يشهد بعزة انتماء، لها بلا ريب دواعيها وآثارها في شخصية المنتمي.

وليس الذي يعنينا أن ننقل هذا النسب سردا، بل نريد لنعرف نسب آله في «يعمر» الذي عرفوا به، فما يكاد يذكر أحدهم إلاّ بنسب «اليعمري». وأن نعرف كذلك لقب «ابن سيد الناس» الذي غلب عليهم. من كان أول من لقب به من أجداد أبي الفتح ابن سيد الناس ؟ وهل جاءوا به من المشرق، أو هو لقب تأثلوه في منازلهم بالأندلس ؟.

(أ) ــ اليعمريون الأبذيون، الأشبيليون
من الشام إلى الأندلس

فأما يعمر :

الذي ينتسب إليه «أبو الفتح» وآله، فهو يعمر بن مالك ــ أو : بن ملك على الرسم القديم ــ.

أقدم من ذكره فيما نعلم : «ابن عبد الملك المراكشي ــ 703 هـ» الذي ساق النسب نسقا إلى عدنان، في ترجمته للفقيه أبي العباس ابن سيد الناس، ثم في ترجمته لولده الفقيه الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس، جد أبي الفتح، بكتاب «الذيل والتكملة»، ويختلف مساق نسب يعمر في الترجمتين :

فهو في ترجمة ابن سيد الناس أبي العباس أحمد بن عبد الله :
«يعمر بن مالك بن بهثة بن حرب بن وهب بن حلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة الفرس بن معد بن عدنان»(1).

وهو في ترجمة ابنه أبي بكر محمد بن أحمد، بإثبات نزار(2)،والذي في (أجوبة) أبي الفتح من نسب أبيه، إلى : (يعمر بن مالك بن بهثة بن حرب بن حلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان : كذا نسب يعمر بن مالك، أبو محمد بن حزم في جماهر النسب له)(3).

قوبل على ما في (جمهرة الأنساب لابن حزم) فإذا هو مطابق لها، و«حلى»، و«ضبيعة» فيهما : بالحاء المهملة والضاد المعجمة مصغرتين(4).

---

(1) الذيل والتكملة، الترجمة رقم : 237 من 1 / 183
(2) الذيل والتكملة، ت : 1245، ج 5 / 653
(3) الأجوبة على مسائل ابن أيبك : 98 / ب
(4) الجمهرة : 293 ط ثالثة ذخائر.

أبذيــون :

«منبج»[5] بالشام، كانت بلد اليعمريين في الأصل، ومنها نزحوا إلى «أبذة» وما جاورها من أعمال جيان، فكانت وما والاها دار اليعمريين بالأندلس.

أول من ذكر لهم ذلك، أبو محمد ابن حزم، فقال في نسب بني يعمر بن مالك :

«ومنهم الأبذيون بالأندلس، وهم ناقلة من ناحية «منبج»[6] »

زاده تفصيلا ابن سيد الناس اليعمري أبو بكر، فيما نقل المراكشي بالوجادة من خطه :

«أما أصلنا فمن منبج بالشام. وخرج سلفنا غزاة في طالعة (بلج) واستوطنوا أبذة جيان، ويقال أنها شبيهة ببلدهم في خصبها واتساع خيرها. وكذا رأيتهم وسمعتهم يتلفظون بها — أبذة — بالذال المعجمة[7]. وفي أخبارها ما يدل على أن العرب تكلموا فيها بالدال المهملة. يقال إن (بلجا) مربها أو غيرها فشبهها بمنبج وقال : «أبدوها على يعمر». فنزلتها يعمر، إلى غلبة الروم عليها. ومن لم يكن يعمريا فهو طارىء عليها)[8].

قال ابن الأبّار، في ترجمة أبي العباس أحمد ابن سيد الناس الجد الثاني لأبي الفتح : «وأصله من أبذة، من عمل جيان، وهي وماوالاها دار اليعمريين بالأندلس»[9].

---

(5) انظر عن منبج معجم البلدان 5 / 205 ومابعدها

(6) الجمهرة : 293 وفيها منبج، بالحاء المهملة، تصحيف وانظر بلدان ياقوت 5 / 207

(7) وكذلك هي بالذال المعجمة في نسخة خطية من جمهرة في نسخة خطية من جمهرة الأنساب خطأها المحقق الأستاذ هارون، وقال : (صوابه بالمهملة كما في سائر النسخ، ومعجم البلدان : أبدَة)

(8) الذيل والتكملة (5 — 2) 659. و«بلج» هو ابن بشر بن عياض القشيري الذي ولى الأندلس لبني أمية الشام، وإليه ينسب بنو قشير بها، ودارهم جيان، ومنهم بألبيرة عدد. قاله ابن حزم في (الجمهرة 290) وانظر معه (رياض النفوس للمالكي) 1 / 15 وما بعدها

(9) التكملة لكتاب الصلة : 1 / 110

وهو نص ما قاله «الغبريني في ترجمة ابنه أبي بكر محمد، جد أبي الفتح[10].

قول المراكشي في ترجمة أبي بكر اليعمري، جد أبي الفتح (وسلفه ناقلة من منبج، وقد ذكر (أبو محمد بن عبيد الله الحكيم) منهم، أبا الوليد بن منذر.... ورفع نسبه إلى يعمر بن مالك، كما اثبتناه)[11].

قد يفهم منه أن أبا الوليد، وهو الجد الثالثَ عشر لأبي الفتح، هو أول من دخل الأندلس من اليعمريين. على حين يستفاد من (الأجوبة) أن دخولهم الأندلس، أسبق منه بأربعة أجيال على الأقل.

قال أبو الفتح في ترجمة والده، بعد ذكر نسبه في يعمر بن مالك، ورجع فيه إلى ابن حزم :

(وكذا نسب عبد العزيز بن حرب، وأبا الوليد بن المنذر (الرازيُّ) في كتاب الإستيعاب له، في أسماء الداخلين إلى الأندلس من القبائل وغيرهم)[12].

أبو الوليد في سياق النسب في الأجوبة :

«ابن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب»....

والراجح أن الداخل الأول من اليعمريين إلى الأندلس : «عبد العزيز بن حرب» وإنما ذكر معه حفيد حفيده سليمان «أبو الوليد بن المنذر» لكونه والد ابن سيد الناس : اللقب المشهور للبيت اليعمري.

---

(10) عنوان الدراية : 291

(11) الذيل والتكملة ج 5 صفحة 654

وأبو محمد الحكيم مصغرا، عبد الله بن عبيد الله الأزدي عارف بالأنساب مؤرخ انظر طبقات الزبيدي : 327

(12) الأجوبة 98 ب.

وانظر أبا بكر الرازي : أحمد بن محمد بن موسى صاحب الإستيعاب في أسماء الداخلين للأندلس، مولده سنة 274 ووفاته 344.

في : ابن الفرضي 42 ت 137 ومعه : الجذوة للحميدي (104 ت 175)

معاجم الأدباء : لياقوت 4 / 235 وبغية الوعاة 1 % 393.

ابن سيد الناس :

ويختلف وضعه في سياق النسب، بالذيل والتكملة، بين أن يكون الجد الثامن ثم الثاني عشر لأبي الفتح، في ترجمة جده الأدنى، أبي بكر :
«محمد بن أحمد بن عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سيد الناس ــ وغلبت عليه كنيته حتى صارت كالإسم، وربما كنى أبا الفضل ــ ابن محمد بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار سليمان بن عبد العزيز بن حرب بن محمد بن حسان بن سعد بن عبد الرحيم بن خلف بن يعمر بن مالك....»[13].

وأن يكون الجد السابع ثم الثالث عشر لأبي الفتح، في ترجمة «أبي العباس ابن سيد الناس» جد والده، بالذيل والتكملة أيضا :

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد (كذا) ابن أبي القاسم سيد الناس، بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر» إلى «سعد بن عبد الرحيم بن خالد بن يعمر».
هكذا بزيادة «محمد» ثالث بين يحيى وأبي القاسم، واختلاف اسم ابن يعمر : خلف أو : خالد.

وابن حزم في (الجمهرة) لم يتابع في نسب «يعمر بن مالك» خَلَفَ اليعمريين ناقلة الأندلس.

وابن الأَبَّار في (التكملة) والغَبريني في (عنوان الدراية) وقفَا في نسب أبي العباس اليعمري، عند : يحيى بن محمد بن محمد ابن سيد الناس[14].

(13) وهو مطابق إلى عبد العزيز ابن سيد الناس لما وجدته بخط أبي بكر ابن سيد الناس في مخطوط الأسكوريال 488، الورقة 120

(14) ووقف الذهبي في ترجمة أبي بكر بالتذكرة، عند يحيى ابن سيد الناس، ووقف التقي الفاسي في ترجمته بذيل التقييد عند جده الأدنى. عبد الله بن سيد الناس.
(واختلط الأمر في كتب التراجم لأبي الفتح اليعمري منها ما يجعل «يحيى ابن أبي القاسم بن سيد الناس» كالتبيان لبديع الزمان، ومنها ما يسقط في النسب جد والده «أحمد أبا العباس» كالشذرات، ومنها ما يؤخر لقب ابن سيد الناس من أبي القاسم إلى أبي الوليد بن المنذر، بإسقاط ثلاثة أجداد أو أربعة بينهما، كما في (الذيل والتكملة)

وذلك كله ممّا لم يكن لنا فيه حيلة إلا بغلبة ظن أو ترجيح، لو لم يسعفنا «أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري» بالإجابة في ترجمة والده : «وأما نسبه فهو : محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب بن سعيد بن عبد الرحيم بن خالد بن يعمر بن مالك» إلى : ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

ثم وثقه فكتب :

«وكذا نسب عبد العزيز بن حرب وأبا الوليد بن المنذر «الرازيُّ» في كتاب الإستيعاب له....... وبقية النسب من أوله إلى عبد العزيز بن حرب، رأيته بخط جدي أبي بكر بن أحمد، رحمهم الله»(15).

هكذا حرص أبو الفتح على توثيق نسب آسرته الذي كتبه جده ابو بكر، ثم رفعه إلى عدنان.

ومنه نعلم أن «ابن سيد الناس» لقب «عبد العزيز بن أبي الوليد بن المنذر».

وسبق أن نقلنا من (الأجوبة) أن أبا الوليد وجد أبيه «عبد العزيز بن حرب» في الداخلين إلى الأندلس من اليعمريين.

فكأن لقب «ابن سيد الناس» لإبن أبي الوليد بن المنذر، مما تأثله اليعمريون في مهاجرهم بأبذة جيان من الأندلس.

ثم توارثته الأجيال من بني «عبد العزيز ابن سيد الناس بن أبي الوليد بن المنذر اليعمري» فكلهم : ابن سيد الناس.

---

(15) الأجوبة 98 / ب، ومثله إلى عبد العزيز، فيما وقفنا عليه بخط أبي بكر جد أبي الفتح في مخطوط الأسكوريال
ــ ومثله، إلى أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان،
ــ أقصى ما ارتفع إليه نسب أبي الفتح ــ في : الدرر الكامنة (4 / 33) وذيل التذكرة (350) وحفاظ السيوطي (519) والبدر الطالع للشوكاني (2 / 149).

وإنما يتمايزون بالكنى، لا بالأسماء لكثرة المحمدين فيهم، وبحسبنا أن نذكر أن أبا الفتح خامس إخوة كلهم : محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس، الأربعة هم المحمدون أبناء محمد : أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو القاسم، وأبو بكر.

وأن والدهم «أبا عمرو» ثالث إخوة كلهم محمد بن محمد بن أحمد : الأخوان هما المحمدان : أبو الحسين وأبو سعيد.

وذلك ما دعا إلى خلط كثير تشابهت فيه الأسماء على عدد من المؤرخين والمحققين والناشرين والمفهرسين، فخلطوا بين أبي الفتح محمد وأبيه أبي عمرو محمد، أو بينه وبين جده أبي بكر محمد.

ونشير هنا إلى أن لقب ((سيد الناس)) شاع في المغرب مرادا به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي جنوب المغرب «زاوية سيد الناس» على مقربة من الزاوية الناصرية بتامكروت، قال الأستاذ الدكتور محمد حجي :
«أسس هذه الزاوية بتامكروت الشيخ الحاج إبراهيم بن عبد الله الأنصاري حين انتقل من المشرق إلى درعة خلال القرن الثامن الهجري، وتعاقب على عمارتها والقيام بشؤونها أبناؤه وأحفاده حقبا طويلة......»[16].

وكانت مركزا علميا تولى التدريس به عدد من الأعلام، منهم :
ــ أبو القاسم بن عمر التفنوتي المتوفى سنة 953 هـ
ــ أحمد بن محمد البوسعيدي المعروف بتاكجيل، المتوفى بعد 1016 هـ
ــ علي بن يوسف الدرعي المتوفى حوالي سنة 1045 هـ[17]

(16) الدكتور محمد حجي. الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، الجزء الثاني. 243
(17) الدكتور حجي. المصدر السابق صفحات 542، 543، 544.
وانظر معه مقدمة الأستاذ محمد المنوني. للائحة مخطوطات الزاوية الناصرية بتامكروت الجزء الأول ص 9 من منشورات وزارة الأوقاف المغربية 1393 ــ 1973 (طبع بالآلة الكاتبة).

وذكر المرحوم عبد السلام بن سودة في : دليل مؤرخ المغرب الأقصى كتاب (الدليل القاطع من الشك والإلتباس، لكل إنصاف من الناس، في ذكر أخبار أهل زاوية سيد الناس، قال عنه : لم أقف على رسم مؤلفه. كان حيا بعد سنة 1136 هـ، افتتحه بقوله : (الحمد لله المانح من شاء بما شاء من فضله.... إلخ).

تكلم فيه على زاوية مسماة بهذا الإسم بجبل دَرَن، وعلى مؤسسها الحاج الأبّر أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأنصاري نسبا، الدرعي مسكنا، دفين الزاوية المذكورة الذي كان يعيش أواخر المئة العاشرة، وإسمه وفضله، ونسبه وأولاده.....

يقع في عدة كراريس، يوجد جله بخزانة الأحمدية.

وقوله : لكل إنصاف من الناس (كذا في نسخة الكتاب) ولعله لكل منصف[18].

وأما لقب «ابن سيد الناس» عند إطلاقه فيتجه إلى آل أبي الفتح من اليعمريين. وإن وجد غيرهم بهذا اللقب في المشرق والمغرب.

ممن وقفت عليهم ممن عرف ابن سيد الناس

ــ أبو عيسى الشاطبي لب بن محمد بن سرحان، ابن سيد الناس المعافري، روى عن عمه عباد بن سرحان، ذكره ابن عبد الملك في (الذيل والتكملة 5/ق 2 الترجمة 1136)

ــ عباد بن سرحان بن سيد الناس المذكور مع أبي عيسى السابق ذكره.

ــ أبو إسحاق بن محمد بن سيد الناس، ذكره ابن عبد الملك في الشيوخ الذين لقيهم ابن الأبار (الذيل والتكملة 255/6)، ولعله «إبراهيم بن محمد بن سلمة بن مقيم بن سيد الناس، المترجم عند ابن الأبار تحت رقم 442

ــ أبو علي ابن سيد الناس، وابنه يوسف بن عمر بن سيد الناس المترجم لهما في (سلوة الأنفاس 163/3 ــ 164)

---

(18) دليل مؤرخ المغرب الأقصى 1 / 47 رقم 88.

ــ الزواوي عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس التونسي المالكي نزيل مصر من أعلام القرن السابع ذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام. وفيات سنة 681 هـ) وفي وفياتها بالعبر (335/5) وابن العماد في الشذرات (74/5)وابن تغرب بودي بالنجوم الزاهرة 356/7.

إشبيليــون :

«أبدوها على يعمر»

كذلك قال الوالي «بلج بن بشر بن عياض» فيما نقلوا، لمن خرجوا في طالعته من اليعمريين، فنزلوها على نية الإستقرار، وقد طاب لهم أن يجدوا فيها ما يؤنس اغترابهم في مهاجرهم، إذ كانت شبيهة بمنبج، دار الآباء.

لكن مترجمي «أبي العباس اليعمري، ابن سيد الناس»، يذكرون في نسبه إلى البلد «من أهل اشبيلية، وأصله من أبذة» كما في التكملة والذيل.

وأما ابنه أبو بكر، جد أبي الفتح، فقد يذكرون أنه «إشبيلي، أبذي الأصل» كما في (الذيل والتكملة) وعنوان الدراية[19].

فما ظروف انتقال بني سيد الناس من «أبذة» دار اليعمريين بالأندلس «إلى إشبيلية التي تلقانا في الأجيال الخالفة منهم ؟ وكيف هان عليهم النزوح عن دار آنست غربتهم الأولى لشبهها بوطنهم منبج ؟».

من قراءة لترجمة أبي بكر في الذيل والتكملة نعرف أن هذا النزوح، كان محنة تغريب لأسباب قهرية من ظروف العصر وأوضاع الأندلس.

وفيما حرص الخلف من بني سيد الناس على تدوينه من تاريخ سلفهم، يذكر «ابن عبد الملك المراكشي» في ترجمة الجد أبي بكر اليعمري، أنه «سئل عن موضع سلفه بالأندلس، وسبب حلولهم بإشبيلية، فكان من جوابه ــ نقلا بالوجادة من خطه ــ بعد ذكر أصلهم في منبج والهجرة إلى أبذة :

(19) وقد يهملون أبذة ويقتصرون على «اليعمري الإشبيلي» كما في تذكرة الحفاظ والعبر وذيل التقييد للتقي الفاسي»

((.. فنزلتها يعمر، وبقوا بها إلى غلبة الروم عليها.. ولم يزل سلفي بها إلى سنة نيف وخمسين.
ــ قال المصنف عفا الله عنه : يعنى وخمسمائة ــ.

وقد ثار بها، بل بجيان بلدتها (ابن همشك) فغربهم منها احتياطا ــ زعم ــ على استيساق إمْرته بها. فنقل منها جدي الأعلى الشيخ الفقيه «أبا عبد الله محمد بن يحيى بن محمد»، وبنيه الأربعة الفقهاء الأنباه «أبا علي الحسين بن محمد»، «وأبا الحجاج يوسف بن محمد»، «وأبا محمد عبد الله ــ جدي، أبا أبي ــ» «وأبا بكر يحيى بن محمد ــ وكان أصغرهم ــ» واحتبس (ابن همشك) الشيخ الفقيه «أبا عبد الله محمد بن يحيى» عنده في منزل مكرما، إلا أنه محجور عليه التصرف دون بنيه، فتحيل بنوه وخرجوا عنه، وقد أخيفوا ولم تسعهم طاعة، وكرهوا التوجه إلى مرسية، لنقيضه «ابن مردنيش»، لما تخوفوا من لحاق معرة ــ على الهامش. كذا، ولعلها. مضرة ــ أميرهم بأبيهم، فلحقوا بإشبيلية وقد استوثق بها «ملك المؤمنية»[20]، فرفع أمرهم لواليها إذ ذاك ــ أظنه ابن الجبر أو غيره ــ فرفعهم إلى العدوة حتى بايع ابن همشك، ورغبوا في العودة إلى أندلسهم فأسعفوا بذلك على أن يسكنوا إشبيلية، فكان ذلك، وأمر أبوهم باللحاق بهم فاجتمعوا بها. فمن هنا كان أصل موقعنا بإشبيلية في حدود سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. فتأهلوا بها، وولد لهم الأولاد، إلاّ من كان منهم ولد له قبل ذلك، وهم معلومون بتواريخهم. وبقيت أملاكنا ببلدنا أبذة إلى تغلب العدو عليها، واتخذنا أملاكا أخر بعمالات إشبيلية، داخلها وخارجها وما يرجع إليها. ولم تزل عامتها بأيدينا إلى تغلب العدو عليها سنة ست وأربعين وستمائة.....»[21].

---

(20) يعني ملك دولة عبد المومن الموحدي

(21) الذيل والتكملة. 5 ــ 659 وفي متنه ابن مردنيس وعلى هامشه. كذا بالسين، ويرد في المصادر أيضا بالشين، قلت. هو في الحلة السيراء، بالشين، حيثما ورد / انظر فهارس الجزء الثاني من الحلة السيراء تحقيق الدكتور حسين مؤنس

ونرجع إلى تاريخ (جيان) وما حولها، حوالي منتصف القرن السادس، فنرى رياح الفتنة تجتاح شرق الأندلس عاصفة هوجاء، وكأنها تعده لكارثة الضياع في الثلث الأول من القرن التالي.

الفترة كانت فترة إنتقال دموي عصيب من عهد المرابطين إلى عهد الموحدين، انتهزها مغامرون طامعون فعاثوا في أرجاء شرق الأندلس، كل منهم يحاول أن ينتزع له إمارة فيما يغتصب من حصون البلاد، ونجم آنذاك «ابن مردنيش أبو عبد الله محمد بن سعد بن مردنيش» و«ابن همشك أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن همشك» اللذان ذكرهما أبو بكر ابن سيد الناس، في محنة تغريب البيت اليعمري عن «أبذة».

كان شرق الأندلس خاضعا لإبن هود سيف الدولة أبي جعفر أحمد بن يوسف الجذامي، وفي شواغله الجسام بالمعارك، بين الموحدين وفلول المرابطين، وبالصراع بين المسلمين ونصارى الإسبان، ثار عليه (ابن الحاج محمد بن عبد الرحمن القيسي في مرسية ــ في شهر رمضان سنة 539 ــ ودعا لإبن حمدين أبي الحسن محمد بن حمدين الثعلبي الثائر بقرطبة، فوجه ابن هود قائدة «عبد الله بن فرج الثغري» إلى مرسية فأخرج منها «ابن الحاج» في منتصف شوال، وأعاد الدعوة لإبن هود، ثم أخرج منها في آخر الشهر نفسه. وعادت الدعوة لإبن حمدين ثم لإبن هود، في إمارة أبي عبد الرحمن بن طاهر الذي ما لبث أن دعا لنفسه، فلم يمهله أهلها إلا أياما ريثما كاتبوا في إمارتها أبا محمد ابن عياض ــ والي ابن هود على ثغر بلنسية ــ

في العشرين من شعبان قتل ابن هود في موقعة البسيط مع الروم، آلت بلنسية بعد انقلابات متوالية إلى ابن عياض، ومعه صهره «ابن مردنيش» وحدث أثناء غيابه عن مرسية أن تخلف عنه «عبد الله الثغري» ووثب عليها، وزعم أن «الأذفونس» أمره عليها بعد مقتل ابن هود الذي كان قد أنفذه إلى الطاغية ليعقد معه السلم ويمالئه على صاحب برشلونة) قال ابن الأبار في الحُلّة السِّيَراء[22]

(22) الحلة السيراء. 2 / 231

أستعان «الثغري» على اقتحام مرسية، في أوائل ذي الحجة سنة 540، بطائفة من أهل الفساد كانوا يشايعونه، فهرب ابن مردنيش نائب ابن عياض عليها، حتى قتل «الثغري» في سابع رجب سنة 541، فعاد «ابن مردنيش» إليها واليا لإبن عياض الذي توفي في شهر ربيع الأول سنة 542 فخلفه على بلنسية بعهد منه، وقيل : بغير عهد.

وفي أواخر جمادى الأولى، تخلى له صاحب مرسية عن إمارتها، عجزا عن ضبط أمورها وتساقطت حصون حولها في قبضة بعض المغامرين الفتاك، ومنهم «ابن همشك» الذي انتزع حصني شقوبش وشقورة واستولى على «جيان» وما حولها.

ولم يشأ «ابن مردنيش» أن يجازف بقتال المغامر الفتاك «ابن همشك» بل أصهر إليه وتزوج ابنته، واتفقت نواياهما على معاكسة الموحدين، فخرجا معا في جيش كبير إلى غرناطة طمعا في الإستيلاء عليها، فتصدى لهما جيش من الموحدين فأوقعا به الهزيمة عند «مرج الرقاد» لكنهما عجزا عن الإستيلاء على غرناطة، وأسرع الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن فسير إليها جيشا بقيادة ابنه وولي عهده، فأوقع بابن مردنيش وابن همشك هزيمة كاسرة عند السبيكة 27 لرجب سنة 557 ولاذ ابن مردنيش بما بقي له من شرق الأندلس، وقد فسد ما بينه وبين ابن همشك، وطلق ابنته، فخرج له جيش كبير من مراكش، بقيادة أبي حفص عمر، عم الخليفة أبي يعقوب، وعبر إلى الأندلس حيث انضمت إليه قواتهم هناك، وإلتقوا بابن مردنيش في فحص الجلاب، على عشرة أميال جنوبي مرسية، فانهزم وفرّ إلى مرسية معتصما بها، في ذي الحجة سنة 560 هـ.

وأما ابن همشك فاعتلق بالدعوة المهدية المومنية بعد وقعة فحص الجلاب، ووجه إلى مراكش وزيره أبا جعفر الوقشي، وكان خلفه على جيان «وقد أكلت الفتنة أهلها وشردتهم المجاعة والخوف من ضغط ابن همشك عليها بالغارات مع الشروق والغروب».

وصل الوزير الوقشي إلى مراكش قبل عيد الفطر في سنة **564** وافدا عن ابن همشك مستصرخا على صهره السابق ابن مردنيش، وكان قد وطيء أعماله واجتاح كثيرا من معاقلها.

ومات ابن مردنيش في مرسية سنة **566** والموحدين يحاصرونها، واستقر الأمر لهم في جيان وبلنسية، وهي متداعية تريد أن تنقض[23].

وفي جواب «أبي بكر بن سيد الناس» بالذيل والتكملة، أن محنة التغريب من أبذة إلى إشبيلية، قد كانت في حدود سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أي في إبان تلك الفتنة الشرسة، غير بعيد من موقعتي «مرج الرقاد» و«السبيكة»، ثم وقعة «فحص الجلاب» سنة **560** التي بايع «ابن همشك» بعدها الموحدين، فأذن لليعمريين ــ الذين غربوا من أبذة، وسيروا إلى العدوة ــ في العودة إلى الأندلس، على أن يسكنوا إشبيلية.

وفي المُغَرَّبين جد أبي بكر «أبو محمد عبد الله» ثالث الأبناء الأربعة للفقيه «أبي عبد الله محمد بن يحيى» الذين امتحنوا معه.

فأين، ومتى كان مولد والده «أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى» ؟ هل كان لليعمريين الذين «تأهلوا بإشبيلية وولد لهم الأولاد» ؟ أو كان ممن «ولد لهم قبل ذلك أبذة» ؟.

ابنه أبو بكر في تاريخ للأحداث التي ألمت بأهله وبلده، يسعفنا بالإجابة عما يشغلنا من تساؤل.

نقل ابن عبد الملك المراكشي من خط أبي بكر ما نصه :

«مولد جدي الفقيه أبي محمد بأبذة سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وتوفي بإشبيلية عام الأرك سنة إحدى وتسعين.

---

(23) مستخلص من (الإحاطة في اخبار غرناطة لإبن الخطيب)

و(الحلة السيراء لابن الأبار) مع الإستئناف بتعليقات الأستاذ عنان على الإحاطة والدكتور مؤنس على الحلة السيراء

ومولد أبي بإشبيلية في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وتوفي بها في منتصف جمادى الأولى سنة ثمان وعشرة وستمائة..»(24).

وتوقفنا فيه لأول وهلة، وفي النفس شيء من مولد أبي العباس ــ والد أبي بكر ــ في نفس السنة التي توفي فيها أبوه. إحدى وتسعين وخمسمائة، ثم موته سنة 618 ولما يكمل السابعة والعشرين من عمره.

والذي نطمئن إليه ما جاء في ترجمة أبي العباس في (الذيل والتكملة) من تحقيق الدكتور محمد بنشريفة، من أن مولده سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وقد نبه المحقق على الخطأ الوارد في وفاته اعتمادا على النسخة «م» وتكملة ابن الأبار.

والتأريخ بسنتي 561 ــ 618 مولدا ووفاة هو ما في ترجمة أبي العباس عند ابن الأبار، وترجمة ابنه أبي بكر عند الغبريني.

في «إشبيلية» استقر بنو سيد الناس نحو مائة وعشر سنين «فتأهلوا بها وولد لهم الأولاد، إلا من كان منهم ولد له ــ في أبذة ــ قبل ذلك، واتخذوا أملاكا أُخَر غير ما كان لهم في أبذة، بعمالات إشبيلية داخلها وخارجها وما يرجع إليها» كما نقلنا آنفا من جواب أبي بكر عن موضع سلفه بإشبيلية.

وفيها ولد أبوه «أبو العباس أحمد بن عبد الله اليعمري» سنة 561 هـ.

وفي إحدى قراها، حيث بعض أملاك للأسرة، ولد ابنه « أبو بكر محمد بن أحمد» سنة 597 كما أرخه في المنقول من خطه، في سياق الأحداث التي ألمت بأهله، مسترجعا ذكريات عن أبويه المتصافيين، لم يكن أحدهما يصبر على فراق الآخر، حتى إن أمه صحبت أباه في خروجه لجني غلة الزيتون، وهي حامل على وشك الوضع حيث ولد أبو بكر وقتذاك.

(24) الترجمة رقم 1245 من ثاني المجلد الخامس. ولم يقابله الدكتور إحسان محقق الكتاب على ما جاء في ترجمة أبي العباس في السطر الأول بتحقيق الدكتور بنشريفة ــ ص 183 الترجمة 237

وأما عن سلفه بالأندلس وسبب حلولهم بإشبيلية فقد احتفظ لنا المراكشي بنص جواب أبي بكر لمن سأله عن ذلك فقال :

«ومولدي بقرية من قرى إشبيلية، عمل حصن القصر، تسمى «الحجيرة». خرج أبواي لها في غلة الزيتون لضم قائد أملاكهم، وكانا متحابين لا يصبر أحدهما عن الآخر، فخرجا جميعا إليها، فكانت ولادتي لعشر ليال بقيت من شهر أكتوبر الأعجمي. ولا أدري ما وافق من الأشهر العربية، لتلف وتقييدات سلفي في ضيعة كتبي، إلا أن والدتي كانت تقول : كانت ليلة موسم ينيّر من أربعين ليلة والا ما تحقّقته باخرة من وجوه، أن ذلك كان في صدر سنة سبع وتسعين، قبل السيل الكبير بإشبيلية بأشهر».

ويعقب «ابن عبد الملك المراكشي» على ما نقله من خط أبي بكر، فيصف السيل الذي دهم إشبيلية على أهلها وفيهم آل سيد الناس، وأبو بكر وليدا يستقبل الحياة في الأشهر الأولى من عمره.

قال رواية عن شاهد عيان : «كان هذا السيل الذي ذكره الخطيب أبو بكر — ابن سيد الناس — من أكبر السيول وأعظمها عبرة، وأشدها آثارا. وقد ذكره التاريخي أبو العباس بن علي بن هارون، فنقلت من خطه فصولا في ذكره، منها :

«كان السيل بإشبيلية يوم الإثنين بعد صلاة الظهر، وفيه وقع السور، وكان المتهدم مسافتين منه ما بين أطريانة وباب المؤذن، وبناحية الدقاقين حيث البركة هناك، وأطار الماء الشقة من السور نحو الأربعين باعا، وكان هذا اليوم يوما هائلا. ولو كان هذا الحادث بالليل لهلك فيه آلاف من الناس. وذلك في التاسع عشر لجمادى الآخرة عام سبعة وتسعين وخمسمائة، ووافقه من العجمي السادس والعشرون من مارس، وكان انتهاؤه يوم الأربعاء. وعاينت في هذا السيل القوارب تعدي بباب ساباط النساء بباب العطارين، وكان دخولها وخروجها على باب

المؤذن، ولم يكن أحد من المعدين يعدي إلا في القوارب القرطبية، لعظم الماء وجفائه.....؟

«ومنها : وصارت إشبيلية ما بين المياه كأنها جزيرة، وكان من لطف الله أن لم يمت في هذه الكائنة أحد، إلا نحو خمسة أنفس»[25].

أردنا بهذا النقل لوصف السيل، توثيق تاريخ مولد أبي بكر ابن سيد الناس، جد أبي الفتح : في سنة سبع وتسعين وخمسمائة، بعد أشهر من السيل على ما تحققه هو بأخرة، من وجوه.

ولكي نصحح ما جاء في طبعة تذكرة الحفاظ من أن مولده كان سنة سبع وخمسين وخمسمائة[26] بفارق أربعين سنة من التاريخ الموثق لمولده؛ ولكي نحسم دعوى الخلاف الكبير الذي تعلق به محققا الفارسية في مبادىء الدولة الحفصية[27].

فلا نعلم خلافا بين المؤرخين في مولده، بإستثناء ما جاء في طبعة التذكرة، وكان يكفي للقطع بالتحريف فيه، الرجوع إلى الذهبي نفسه في العبر : «وفيات سنة 659 هـ[28].

* * *

(ب) ـــ من الأندلس إلى المغرب وتونس.

على مدى قرن كامل، كان مقام بني سيد الناس اليعمريين في إشبيلية، تعاقب خلالها ثلاثة أجيال منهم.

---

(25) الذيل والتكملة. 5 ق 2 ص 660 وما بعدها

(26) تذكرة الحفاظ 4 / 1450 ت 1151

(27) الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي في تعليقاتهما على النص المحقق من «الفارسية» لابن القنفذ ص 243 ـــ 244

(28) العبر. 5 / 255

. وفيما نحن نقترب من جيل والد أبي الفتح، تتجه بنا الأحداث إلى تونس حيث يلقانا جده «أبو بكر ابن سيد الناس اليعمري الإشبيلي» في أكثر المصادر، طارئا عليها، ثم مقيما بها هو وبنوه في حياته، ثم أكثرهم من بعده.

فما الذي شردهم عن إشبيلية، وقد تأثلوا بها ما تأثلوا من مال وجاه، وصارت لهم دارا ينتسب إليها الأعلام من خلفهم ؟

وأين، ومتى يقع مولد «أبي عمرو ابن أبي بكر» والد أبي الفتح، في هذه النقلة الطارئة البعيدة، من إشبيلية والأندلس إلى تونس.

«ابن عبد الملك المراكشي 703 هـ» يذكر في ترجمة أبي بكر، أنه «أكتب القرآن بحصن القصر ــ من نظر إشبيلية ــ مدة، وفي الإكتاب أذهب معظم عمره بالأندلس، ثم فصل عنها وأكتب القرآن بقرية خاملة من قرى شريش تدعى بونينه ــ بباء بواحدة معقودة مفتوحة وواو ساكنة ونونين أولاهما مكسورة وأخراهما مفترحة، وبينهما ياء مسفولة، وهاء سكت ــ وهي مجاورة كرنانة إحدى مشاهير قرى شريش. وفصل عنها إلى سبتة ثم إلى بجاية بعد الأربعين ــ وستمائة ــ فذكر هناك بجودة وخير وفضل ودين، فقدم إلى الإمامة والخطبة بجامعها، ثم استدعي منوها في حدود أربعة وخمسين وستمائة إلى تونس، وقدم للخطبة بجامعها الجديد والصلاة به»(29)
ثم لا تعليل لهذا الإنتقال القهري، المفروض عليه من إشبيلية العاصمة والدار إلى قرية خاملة من قرى شريش، تحتاج إلى طول ضبط وتعريف.

والغبريني (714 هـ) ينتقل بأبي بكر فجأة من إشبيلية إلى بجاية ــ غير مار بشريش وقراها، ولا بالعدوة ــ قال بعد ذكر شيوخه : وقيامه على «البخاري» والتنويه بتسعة علمه رواية ودراية :

---

(29) الذيل والتكملة. 5 ــ 2 / 658

«وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع الأعظم ببجاية وروى بها وأقرأ وأسمع، وكثر الآخذون عنه والسامعون منه والمقتدون به، ولما اشتهر حاله وعلمه ونقل الناقلون ذكاءه وفهمه، نمي خبره إلى المستنصر بالله بحاضرة إفريقية ــ رحمه الله ــ فاستدعاه وقرب مثواه....»(30)

قد يكون في كلام «الغبريني» ما يفسر ــ عنده ــ انتقال «أبي بكر ابن سيد الناس» من بجاية إلى تونس.

لكن، لا خبر عن دواعي تشريده من العدوتين إلى بجاية.
وابن خلدون، في تاريخه للدولة الحفصية يتحدث عنه : «خبر ولاية الأمير أبي فارس بن السلطان أبي إسحاق على بجاية بعهد أبيه، والسبب في ذلك، فيذكر فيه مصرع «أحمد بن أبي بكر بن سيد الناس» ويلتفت من بعيد إلى ما كان من انتقال والده إلى تونس ويغض النظر عما بين إشبيلية وتونس من مراحل التنقل، قال في الحديث عن الأمير أبي فارس :
«وكان ممن اصطنعه وألقى عليه رداء محبته في الناس وعنايته، أحمد بن أبي بكر بن سيد الناس اليعمري، وأخوه أبو الحسين، لسابقة رعاها لهما. وذلك أن أباهما أبا بكر ابن سيد الناس، كان من بيوت إشبيلية حافظا للحديث رواية له ــ كذا ولعلها راوية له ــ ظاهريا في فقهه على مذهب داود وأصحابه. وكانت لأهل إشبيلية خصوصا من بين الأندلس وصلة بالأمير «أبي زكرياء وبنيه عند ولايته غرب الأندلس، فلما تكالب الطاغية على العدوة والتهم ثغورها واكتسح بسائطها واسف إلى قواعدها وأمصارها وأجاز الأعلام وأهل البيوت إلى أرض المغرب وإفريقية ((وكان قصدهم إلى تونس أكثر لإستفحال الدولة الحفصية بها. فلما رأى الحافظ أبو بكر اختلال أحوال الأندلس وقبح مصائرها وخفة ساكنها، أجمع الرحلة عنها إلى ما كان بتونس من سابقته عنه هؤلاء الخلفاء ــ الحفصيين ــ فأجاز البحر

(30) عنوان الدراية. 291 وما بعدها.

ونزل بتونس فتلقاه السلطان تكرمة، وجعل إليه تدريس العلم بالمدرسة عند حمام الهواء، التي أسستها أم الخلائف[31]».

في كلام ابن خلدون تفسيره لهجرة أبي بكر إلى تونس، وقد كانت نهاية مطافه، عبر مراحل لم يشر إليها ابن خلدون، وأجملها الذهبي فيما نقل عن «أبي جعفر ابن الزبير قال :

((انتقل أبو بكر إلى حصن القصر ثم إلى طنجة وأقرأ بجامعها، وأم وخطب به. ثم انتقل إلى بجاية فخطب بجامعها، ثم طلب إلى تونس فدرس بها))[32]

وفيه إضافة طنجة إلى مراحل تنقل البيت اليعمري لكن دون تاريخ لهذه المراحل التي تقع فيها ولادة «أبي عمرو ابن أبي بكر» والد أبي الفتح.

ولا أذكر أن أحدا ممن قرأت لهم من مترجمي أبي عمرو، عين مكان مولده، وإنما عينه ابنه أبو الفتح فكتب في جوابه عن سؤال ابن أبيك الخاص بوالده أبي عمرو :

«أما مولده، فرأيت بخطه منقولا من خط أبيه :

«ولد ابني أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيد الناس اليعمري، هداه الله وأسعده وجعله من عباده الصالحين، ليلة الإثنين الثامن والعشرين لشهر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة، وبموافقة موفي ثلاثين من شهر شتنبر الأعجمي، وعلى توسط أول فرع الدلو المقدم، وعند طلوع رأس الجوزاء وبعد غروب شولة العقرب :

والله تعالى يوفقه ويهديه ويجعله من الموفقين النجباء....»

«مولده بطنجة سنة خمس وأربعين وست مائة : سمع والدي رحمه الله تعالى ببجاية من والده، ومن أبي عبد الله القضاعي ابن الأبار، ومن الشيخ الصالح المعمر المسن أبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج الإشبيلي وغيرهم»[33].

(31) تاريخ ابن خلدون. 6 / 683

(32) تذكرة الحفاظ. 115 ــ 4 / 1451

(33) الأجوبة : 96 أ

في «طنجة» إذن، كان مولد أبي عمرو ابن سيد الناس، سنة 645 هـ قبل سقوط إشبيلية بسنة واحدة.

وطنجة قد أنزلت والده «أبا بكر» عميد البيت اليعمري مقاما كريما، لم تر فيه لاجئا مغربا يلتمس المأوى، بل قدّرت فيه الفقيه المحدث، وذكرت لبيته سابقته من الجاه والعلم، ففتحت له جامعها الكبير، وصدرته للإمامة والخطبة والتدريس، وأقبل عليه بنوها في مجلس الدرس يسمعون منه ويأخذون عنه.

واستقرت كذلك حياته العائلية، وولد له ابنه «أبو عمرو» وسجل بقلمه تاريخ مولده ورصد نجمه، وأكثر من الدعاء له، بما ينم عن استقرار وضعه ، وكبير رجائه في هذا الوليد.

لكنه لا يلبث أن يلقانا في «بجاية» مع عدد جم من شيوخ إشبيلية وغيرها من ديار الأندلس، يملئون كتب التراجم لأعلام الأندلسيين في القرن السابع.

غادر طنجة كما غادر «إشبيلية» قبلها، لم يحتمل أن يشهد نكبتها وهي على وشك السقوط، بعد أن نعم هو وآباؤه بخيرها طويلا، وطابت لهم فيها الحياة.

وكانت رحلته، وغيره من المهاجرة الأندلسيين، إلى بجاية وتوتر على غير نية العودة، وقد خلفوا من ورائهم الأندلس :

«لما تكالب عليها الطاغية والتهم ثغورها، واكتسح بسائطها وأسف إلى قواعدها وأمصارها» كما قال ابن خلدون في نزوح الأعلام وأهل البيوت الأندلسية إلى أرض المغرب وإفريقية، إرجافا بالمصير الفاجع لدولة الإسلام بالأندلس.

حين كانت فيها بقية من حياة، لبثت تقاوم الموت لمدى قرنين ونصف قرن بعد نزوح هؤلاء المهاجرين إلى المغرب وإفريقية.

ثم إن لهذه الهجرة وجها آخر ينبغي ألا يغيب عنا. فمع القنوط من إتقاء مصير الأندلس إلى نصارى الإسبان، كانت الهجرة إلى دار إسلام،نجاة للمسلمين

الأندلسيين من القتل والفتنة، وإنقاذا لما حمل علماؤهم من علوم الإسلام والعربية التي بثوها في المغرب وإفريقية وما والاها من الشرق الإسلامي وأدوها إلى الأجيال من العلماء بعدهم أمانة وميراثا.

في النصف الأول من ذلك القرن السابع، كانت الفتن الهُوجُ قد زلزلت أكثر القواعد الإسلامية هناك وأسلمتها متصدعة إلى نصارى الإسبان.

في سنة 627، سقطت ماردة وبطليوس وميورقة.
ثم سقطت أبذة، دار اليعمريين سنة 631.
ثم سقطت دانية سنة 641.
وشاطبة وأربولة سنة 644.
وبعدها سقطت شريش وشذونة وشنتمرية ثم إشبيلية سنة 646 هـ.

لكن النهاية المحزنة تأخرت إلى أواخر القرن التاسع، حين وقّع «أبو عبد الله محمد بن علي بن نصر، آخر ملوك بني الأحمر وملوك الإسلام قاطبة بالأندلس، في اليوم المشئوم، الحادي والعشرين من المحرم 897 هـ وثيقة تسليم غرناطة إلى ملكي قشتالة، «فرناندو، وإيزابيلا» بعد حصار منهك واحتضار طويل، على أن يتم تسليمها نهائيا، بعد تسعة وثلاثين يوما في الثاني من شهر ربيع الأول (سنة 897)

النازحون من الأندلس إلى العدوة في القرن السابع، قد توقعوا هذا المصير الذي توالت به النذر قبل قرن وأكثر من السقوط، ومعهم آخرون من العلماء الأندلسيين مهاجرة تونس، يأتي دكرهم في مبحث (الميراث العلمي لأبي الفتح) شيوخا لأبيه وجديه أبي بكر محمد، وأبي العباس أحمد، أو رواة عنهم.

«وابن عبد الملك المراكشي» يؤرخ لرحلة أبي بكر إلى بجاية، بما «بعد الأربعين» وستمائة[34]

---

(34) الذيل والتكملة : 5 ق 2 ص 658

وكونها بعد مولد ابنه أبي عمرو بطنجة سنة 645، يمد ما «بعد الأربعين» إلى ما قبل الخمسين وستمائة.

وأبو الفتح اليعمري ذكر في (أجوبته) سماع والده أبي عمرو في بجاية من «أبي عبد الله القضاعي، ابن الأبار»[35]

وفي ترجمة الغبريني لابن الأبار أنه بعد نزوحه من الأندلس، ذهب إلى بجاية «ودرس بها وأقرأ وروى وسمع وصنف وألف، ثم استدعاه المستنصر الحفصي إلى تونس ــ الحضرة ــ ليكتب له».

والدكتور حسين مؤنس في مقدمته لكتاب «الحلة السيراء لإبن الأبار» يؤرخ هذه المغادرة النهائية للأندلس سنة (636 هـ) ــ أي قبل تسع سنوات من مولد أبي عمرو ابن سيد السيد الناس بطنجة ــ قال : ويبدو أن إقامته ببجاية كانت قصيرة، لأنه يذكر تونس في عهد السلطان المستنصر الحفصي» ففهم أن ذلك قد كان في خروج ابن الأبار إلى حضرة تونس سنة 636 موفدا من أمير شرق الأندلس «أبي جميل زيان بن أبي الحملات مدافع بن أبي زكرياء بن عبد الواحد الحفصي» يستصرخه فيها لنجدة بلنسية، وهي على وشك السقوط.

وأغلب الظن، والله أعلم، أن ابن الأبار عجل بعد سقوط بلنسية بالرحيل إلى تونس، لم يستدعه إليها المستنصر الحفصي، كما وهم الدكتور مؤنس، بل روعه انهيار شرق الأندلس فألفى الأحوال قد أعضل دواؤها، وقواعد البلاد قد غلب عليها أعداؤها، فتركها هاجرا، وقصد حضرة تونس مهاجرا. فأقبل السلطان ــ أبو زكرياء ــ عليه، وصرف خطة الكتابة العليا إليه : ثم أدركته جفوة من قِبل الأمير أفضت إلى تغريبه وانتقاله إلى بجاية، وفي أثنائها ألف (أعتاب الكتاب) فأقام ببجاية طويلا عاكفا على العلم ونشره[36].

---

(35) الأجوبة 26 أ

(36) الذيل والتكملة : 6 / 269

في هذه الفقرة الموجزة، ضمن «ابن عبد الملك المراكشي» سيرة ابن الأبار لسنين طوال ــ نحو عشرين سنة، لكنها على إيجازها تعطي إشارات لعلامات المراحل ما بين الأندلس وتونس وبجاية. وإن لم تحدد زمنا لأي مرحلة منها لنعلم متى كان لقاؤه بأبي بكر ابن سيد الناس، وسماع ولده «أبي عمرو» عليه ببجاية، كما كتب إليه ابنه أبو الفتح في (أجوبته) ولم يحدد كذلك وقت السماع.

لكن المراكشي، قدم لنا وهو يسترسل في رواية نصوص من شعر ابن الأبار ونثره، وثيقة بالغة الأهمية، تمدنا بدليل على وجوده ببجاية سنة 654 في عهد المستنصر الحفصي، وأعنى بها استجازة ابن الأبار للزكي المنذري (581 ــ 656 هـ) المكتوبة ببجاية في غرّة ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمئة[37]

وفي بجاية عامئذ، كان منزل أبي بكر بن سيد الناس حيث استدعي منوها به إلى تونس[38].

وكذلك استدعي ابن الأبار من بجاية إلى تونس مكرما، بعد أن أقام بها مغربا، بأمر السلطان أبي زكرياء[39].

فلنا أن نقول إن أبا بكر ابن سيد الناس أقام ببجاية من بعد مولد ابنه أبي عمرو بطنجة سنة 645 إلى سنة 654 أو بعدها بقليل، حيث استدعي منوها به إلى حضرة تونس.

ولم تكن إقامة «أبي بكر» بحضرة تونس طويلة، إذ أن المنية عاجلته سنة 659 هـ لأيام بقين من جمادى الآخرة، بدون تحديد، في حين يذكر الشريف عز الدين الحسيني في (وفياته) أنه توفي بتونس في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمئة[40].

---

(37) الذيل والتكملة : 6 / 272 ــ 274

(38) المصدر السابق 5 ق 2 ص 258

(39) نفس المصدر 6 / 274

(40) وفيات عز الدين الحسيني 219 أ، وعنه الصفدي في الوافي بالوفيات 2 / 221

فلا اعتبار بما في «نيل الإبتهاج» والحلل السندسية» من وفاته سنة سبع وخمسين إذ احتمال التحريف،في الأول قريب، ثم تابعه عليه الثاني.

وقد وقف أبو الفتح، حفيده، على إجازة ذكر فيها من المجازين جده أبو بكر وأبناؤه أبو الحسين وأبو سعيد وأبو عمرو، مكتوبة بدار الحديث الكاملية في أواخر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وستمئة[41] أي بعد وفاته بأكثر من شهرين، ولعل المجيزين لم يكن بلغهم نعي حافظ المغرب أبي بكر بن سيد الناس.

* * *

(ج) ــ بين تونس ومصــر

وفيما نحن نتابع حياة أبناء أبي بكر بتونس بعد وفاته بها، يلقانا منهم ابنه أبو عمرو مقيما بمصر وليس فيما بين أيدينا من تراجم لليعمريين بني سيد الناس من أخبر عن ظروف هذا الانتقال وتاريخه، وإنما نقرأ في (الأجوبة) ترجمة أبي الفتح لوالده أبي عمرو، فينتقل بنا فجأة من سماعه من شيوخ تونس إلى سماعه بالأسكندرية من الوجيه منصور بن سليم الهمداني وغيره من شيوخها قبل السبعين وستمئة، ثم يتابع مشيخته في سماعه بالقاهرة من النجيب عبد اللطيف المتوفى سنة 672، ثم بمكة ــ شرفها الله تعالى ــ من أبي اليمن عبد الصمد بن عساكر ومن في طبقته، سنة ثمانين وستمئة[42] ثم بالمدينة المنورة.

ويظل يلقانا في مصر، وبها ولد ابنه أبو الفتح سنة 671 غير بعيد عن سماع الوالد بالأسكندرية قبل السبعين وستمئة، ثم يلقانا شيخا من شيوخ العصر، فشيخاً للمدرسة الكاملية بالقاهرة، وفيها كانت وفاته أوائل المئة الثامنة (705 هـ)، على حين بقي أخواه (أحمد وأبو الحسين محمد ابن أبي بكر) في تونس.

---

(41) الأجوبة 98 ب

(42) المصدر السابق 96 ب

من ثم أضيفت هجرة جديدة إلى هجرات البيت اليعمري، وتفرق شمل هذا الجيل من أبنائه ما بين تونس ومصر، وقد كان شمل آبائهم مجتمعا حيثما حلوا وارتحلوا :

في أبذة جيان، وإشبيلة

وفي طنجة وسبتة

وفي بجاية، وتونس

وافترقت بهم دروب الحياة كذلك ما بين الحياة العلمية، والحياة السياسية.



* المبحـث الثانـــي *

الميـراث العلمـي

ـــ أبو العباس ابن سيد الناس

ـــ أبو بكر ابن سيد الناس جد أبي الفتح

ـــ أبو عمرو ابن سيد الناس والد أبي الفتح

ـــ إخوة أبي الفتـح

يقترب بنا مسار الحياة بالبيت اليعمري، من أبي الفتح ابن سيد الناس، كانت وفاة جده عميد البيت اليعمري «أبي بكر» بحاضرة تونس قبل إثنتي عشرة سنة من مولد حفيده بمصر. وقد شهدت هذه السنوات الطوال تحولا طارئا على البيت اليعمري وأحداثا عنيفة دامية، تركت بلا ريب أثرها في حياة أبي الفتح إذ يستقبل الدنيا وقد تجاذبته قوتان :

جذور راسخة تشده إلى ميراثه الأصيل التليد من الفقه والعلم

وأخرى تجذبه، من قرب إلى الجاه السياسي الذي استحدثه البيت اليعمري في تونس من جيل والده مباشرة.

فلننظر في ميراثه التليد ثم الطريف المستحدث على أن نتبين موقفه بين مفترق الطرق.

أ ـــ الميراث العلمي :

قبل نزوح «الفقيه أبي بكر ابن سيد الناس» إلى بجاية مع جالية اشبيلية وشرق الأندلس، كان لأهله ما يعتزون به من عراقة النسب اليعمري والجاه العلمي الذي أثله لهم أجداد من الشيوخ والفقهاء والحفاظ والقراء، كانوا لبنيهم موضع فخر واعتزاز فيما دونوا من تاريخ بيتهم العريق.

فأبو بكر، في بيان موضع سلفه بالأندلس، يذكر — فيما نقل المراكشي بالوجادة من خطه في ترجمته بالذيل والتكملة — :

«جده الأعلى الفقيه أبا عبد الله محمد بن يحيى بن محمد» وبنيه الأربعة الفقهاء الأنباه :

«أبا علي الحسين بن محمد»

و«أبا الحجاج يوسف بن محمد»

و«أبا محمد عبد الله بن محمد» جد أبي بكر والد أبيه.

و«أبا بكر يحيى بن محمد» وكان أصغرهم.

وهؤلاء الفقهاء الأنباه، ولدوا جميعا ونبهوا في أبذة، ومنها خرجوا في محنة التغريب أيام فتنة «ابن همشك» و«ابن مردنيش».

اتصل الميراث العلمي للأسرة اليعمرية من خلف ثالثهم : الفقيه النابه أبي محمد عبد الله، أرخ له حفيده الحافظ أبو بكر فقال :

«مولد جدي الفقيه أبي محمد بأبذة سنة إحدى عشرة وخمسمئة، وتوفي بإشبيلية عام الأرك سنة إحدى وتسعين»(1)

ثم خلفه ابنه :

«أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى المالكي»(2).

ولد بأبذة في منتصف جمادى الأولى سنة 561 هـ، وتلقى مع ميراث أبيه الفقيه وجده الشيخ، ميراث جده لأمه «أبي الحسين اللخمي، سليمان بن أحمد بن سليمان بن يحيى الإشبيلي» المقرىء الإمام. كان متقدما في صنعة التجويد، ضابطا لأحكامه، متحققا بالعربية دينا فاضلا، تلا القراءات على أبي الحسن شريح، وسمع عليه وعلى أبوي بكر بن طاهر، وابن العربي.

---

(1) الذيل والتكملة السفر 5 ق 2 ص 660

(2) انظر ترجمته في التكملة 1 / 110 ت 279 وعنوان الدراية في ذيل ترجمة ابنه أبي بكر ص 291 والذيل والتكملة بتحقيق الأستاذ الدكتور بنشريفة المجلد الأول ص 183 ت 237 وابن مخلوف : شجرة النور الزكية 176 ت 568

وتلا عليه : ابنته أم العفاف نزهة بنت أبي الحسين اللخمي، وسبطه أبو العباس أحمد ابن سيد الناس، وأبو الحكم بن برجان، وأبو الخليل بن مفرج بن حسين، ويوسف بن أحمد البهراني، وأبو علي الشلوبين، وحدث عنه بالإجازة ابنا حوط الله أبو سليمان وأبو محمد(3)

تلا عليه سبطه «أبو العباس ابن سيد الناس» بالتسع والسبع، وقراءتي يعقوب وابن محصين، واثنتين وعشرين رواية من الشواذ.

و((أم العفاف نزهة بنت أبي الحسين اللخمي)) هي والدة أبي العباس ابن سيد الناس، وجدة ابنه أبي بكر، وعليها قرأ بالتسع، وعدة كتب.

وتلا «أبو العباس» أيضا على : أبي بكر بن خلف بن صاف، أبي عمرو ابن عظيمة : عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن عظيمة.

وتفقه على والده «أبي محمد عبد الله ابن سيد الناس» وتأدب في العربية على أبي إسحاق بن محمد بن ملكون. وروي عن آباء بكر : ابن خير، وابن عبد الله ابن الجد، ويحيى النيار، وأبي الحجاج بن محمد بن الشيخ، وأبي زكرياء بن أحمد بن مرزوق».

ذكر هؤلاء، «المراكشي» في ترجمة أبي العباس ابن سيد الناس وهو مذكور كذلك مع ولده أبي بكر، في الرواة عن الشيوخ :

«أبي جعفر ـــ وأبي العباس ـــ ابن الصميل، محمد بن أحمد بن إسماعيل الأنصاري، والشيخ المعمر أبي العباس الرعيني، أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام الإشبيلي»

وكان الفقيه أبو العباس عالما بالقراءات، يأتي في مشيخة ابنه ـــ أبي

---

(3) الذيل والتكملة : 4 / 56 ت 130 مع الإستئناس بترجمة سبطه أبي العباس أحمد ابن سيد الناس. وانظر طبقات القراء لابن الجزري 1 / 312 رقم 1371

بكر ـــ أنه تلا عليه بالتسع، وقرأ عليه بثنتين وعشرين رواية من الشواذ، وجملة من الكتب، ومعه من الرواة عن «أبي العباس» :

ـــ أبو العباس أحمد بن محمد الأنصاري المتوفى شهيدا سنة 614[4]

ـــ وأبو العباس أحمد بن محمد بن مفرح الزهري ابن الرومية الأمويّ الإشبيلي المتوفى سنة 637، وقد استجاز لأبي بكر بن سيد الناس ولأبيه ولأخويه، جميع شيوخه بالمشرق[5]

نقل المراكشي في ترجمة أبي بكر من خطه ما نصه :

«واستجاز لي ابن الرومية ـــ ولأبي ولأخوي، جميع شيوخه بالمشرق»

والمعروف من إخوة أبي بكر :

ـــ أبو عبد الله بن أحمد بن سيد الناس.

ـــ وأبو إسحاق بن أحمد بن إبراهيم بن بيطيش، أخو أبي بكر ابن سيد الناس لأمه، ذكرهما معا مع أبي بكر، ابن عبد الملك في الرواة عن ابن الأبار[6]

ونشير إلى أن لأبي العباس أحمد بن سيد الناس والد أبي بكر، أخا يروى عنه، ترجمة ابن الأبار بإفادة من صاحبه أبي بكر ابن سيد الناس :

ـــ عبيد الله بن عبد الله بن سيد الناس اليعمري، من أهل إشبيلية يكنى أبا الحسن

أخذ عن أبيه قراءة نافع وروى كثيرا عن أخيه أبي العباس والد صاحبنا أبي بكر.

وكتب بخطه علما كثيرا وتوفى سنة 637، أفادنيه صاحبنا أبو بكر ابن أخيه[7]

على أن الذي حمل الميراث العلمي لآل سيد الناس بعد وفاة أبي العباس بإشبيلية سنة 618 هـ عميد الأسرة، ووارث مجدها العلمي : أبو بكر محمد بن أحمد ابن سيد الناس.

---

(4) الذيل والتكملة : 1 ق 1 ص 316 الترجمة 371

(5) المصدر السابق : القسم الثاني الترجمة 488

(6) الذيل والتكملة : السفر السادس صفحة 257

(7) التكملة : 2 / 941 ت 2187 وشجرة النور الزكية في ترجمة أخيه أبي العباس ص 176 ت 569

أبو بكر محمد ابن سيد الناس الإشبيلي الظاهري[8] :

ولد بقرية الحجيرة قرب إشبيلية، صدر المحرم سنة 557 هـ، وهو الذي أضاف رصيده العلمي إلى تراث أبيه وأجداده، لأبيه ولأمه، وأصهاره :

ففي صدر مشيخته عند ابن عبد الملك المراكشي : «تلا على أبيه، وجدته أم العفاف نزهة بنت أبي الحسين سليمان بن أحمد بن سليمان اللخمي ـــ صهر أبيه وشيخه ـــ.

تلا بالتسع «السبع المشهورة وقراءتي يعقوب وابن محيصن، وعلى أبيه زيادة بثنتين وعشرين رواية من الشواذ. وقرأ عليها ـــ جدته وأبيه ـــ جملة كتب، ولازم جدته نحو ستة أعوام ونصف، وأباه نحو خمسة عشر عاما ونصف... وروى عن آباء بكر : صهره ابن تميم، ولازمه ثلاثين عاما، وابن طلحة، وابني عبد الله : ابن العربي الحاج، وابن قسوم....

واستجاز له، من أهل الأندلس وما والاها من بر العدوة : أبو العباس صهره ابن تميم بن هشام. قال أبو بكر : واستجاز لي في رحلته سنة 603 جميع من لقي وأخذ عنه ببلاد المشرق، جزاه الله خيرا»[9]

---

(8) ترجمة أبي بكر عند : ابن عبد الملك في الذيل والتكملة 5 ق 2 ص 653 ت 1245 والعز الحسيني في وفياته 219 أ والغبريني في عنوان الدراية : 291 والذهبي في تذكرة الحفاظ 4 / 1450
والعبر 5 / 255 والصفدي في الوافي بالوفيات 2 / 221 ت 468
والتقي الفاسي في ذيل التقييد : وابن القنفذ في الفارسية 123
والوفيات ص 73 والزركشي في تاريخ الدولتين 33
وأحمد بابا في نيل الإبتهاج 221
وابن العماد في الشذرات 5 / 298
والسراج في الحلل السندسية ص 694
ومخلوف في شجرة النور الزكية 194 ت 657

(9) الذيل والتكملة، ترجمة أبي بكر : (655) 5 / 2 / 656 وانظر فيها ترجمة صهريه «أبي بكر ابن تميم محمد بن تميم بن هشام بن حنون البهراني الليلي المحدث الحافظ الضابط توفي سنة 632» (382 ـــ 6 / 145)
وأبي العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حنون البهراني، كان ثقة صحيح السماع وفيمن لقي من الشيوخ في رحلته إلى المشرق سنة 603 ابن طبرزد ببغداد والمؤيد الطوسي بخراسان، وابن الحرستاني بدمشق وعبد الرحيم السمعاني بمرو توفي أبو العباس سنة 620 (83 ـــ 1 / 1 / 76)

في شيوخ أبي بكر عند المراكشي، نحو تسعين شيخا، ذكرهم في ترجمته بأسمائهم : «في طوائف من مسندي العراق والشام ومصر وغيرها، يتعذر إحصاؤهم، ويدعو إلى السآمة استقصاؤهم..»

ومن شيوخه في القراءات :

ــ والده أبو العباس، وجدته لأبيه أم العفاف، وقد تقدمت الإشارة إليها.
ــ وأبو العباس بن الصميل وأبو الحسن شريح، وأبو الحسن الدباج.
ــ وأبو عمرو ابن عظيمة، وأبو الحسين بن عظيمة وأبو بكر بن صاف وأبو بكر ابن الجد، أبو زكرياء القطان.

ومن شيوخه في الحديث والرواية، والفقه والعربية :

. صهره أبو بكر بن تميم وقد مر بنا أنه لازمه نحو ثلاثين سنة.

«أبو علي الشلوبين إمام العربية ــ من شيوخ والده» لازمه أبو بكر نحو أربع وثلاثين سنة، وتخرج به في العربية[10]، وعلق عنه أمالي وفوائد على نسخته من السيرة الهشامية كانت في خزانة حفيده الحافظ أبي الفتح، آل إليها في سيرته الكبرى (عيون الأثر) 347/2.

و«أبو العباس ابن الرومية النباتي العشاب الإشبيلي الظاهري» لازمه نحو اثنتين وثلاثين سنة، واستجاز له ــ ولأبيه وأخويه ــ جميع شيوخه بالمشرق.

وفي (الأجوبة) أبيات من رائية ابن حزم الظاهري رواها أبو الفتح اليعمري عن والد أبي عمرو عن أبي بكر، عن أبي العباس ابن الرومية بسنده إلى ابن حزم[11]

ومنهم : أبو الحسين ابن زرقون : تردد عنه أزيد من عشر سنين

---

(10) في الأسكوريال مخطوط برقم 844 يشتمل على عدة رسائل وقصائد ومختصر لرحلة، ابن جبير، مما قرأه أبو بكر ابن سيد الناس على أبي علي الشلوبين في ذي القعدة سنة 643 هـ وصحح الشلوبيني القراءة بخطه.
(11) الأجوبة 100.

فأما عن مكانته العلمية :

فأول ما نقرأ عنها قول المراكشي بعد ذكر شيوخه :

«وكان حافظا للقرآن العظيم، منسوبا إلى تجويده، وإتقان أدائه، ذا حظ من التفسير، ورواية الحديث، واشتغال بروايته، وتشبع بمعرفة الرواة، ومشاركة في العربية وقرض الشعر. أكتب بحصن القصر من نظر إشبيلية مدة. وفي الإكتاب أذهب معظم عمره بالأندلس. ثم فصل عنها وأكتب القرآن بقرية خاملة من قرى شريش تدعى بَوْنِينَه ـــ وضبطها ضبط عبارة ـــ وفصل عن بونينه إلى سبتة، ثم إلى بجاية بعد الأربعين، فذُكر هنالك بجودة وخير وفضل ودين، فقَدّم إلى الإمامة والخطبة بجامعها. ثم استدعي منوها في حدود أربعة وخمسين وستمائة إلى تونس، وقدم للخطبة بجامعها الجديد والصلاة به، وتصدى لإسماع الحديث وغيره، متظاهرا بسعة الرواية والإكثار عن الشيوخ. حسبما تقدمت الإشارة إليه في مسرد شيوخه ـــ : فأنكر كثير من الناس عليه ذلك، ونسبوه إلى ادعاء ما لم يروه، ولقاء من لم يلقه على الوجه الذي زعمه. وعلى الجملة فكان قاصرا عمّا تعاطاه من ذلك. شديد التجاسر عليه، متأيدا بما ناله من الجاه والحظوة عند الأمير بتونس، الذي ولاه الخطبة والإمامة بجامعه. والحق وراء ذلك»[12]

وفي هذا العرض الموجز لتاريخ أبي بكر العلمي، من قبل ابن عبد الملك مجال للمناقشة :

(1) ـــ غَمْزُه أبا بكر، بالتظاهر بسعة الرواية والتكثر من الشيوخ، فمن الممكن أن يرد عليه إغفاله ذكر كثير من الأعلام الأندلسيين الذي روى عنهم ابن سيد الناس كما أغفل كثيرا من أعلام المشرق الذين أجازوه.[13]

وبنص عبارته، وهو يذكر مشيخته :

«في طوائف من مسندي العراق والشام ومصر، يتعذر إحصاؤهم ويدعو إلى السآمة استقصاؤهم».

---

(12) ابن عبد الملك : الذيل والتكملة السفر الخامس، القسم الثاني صفحة 658

(13) المصدر السابق صفحة 657

وفي تذكرة الحفاظ عن أبي جعفر ابن الزبير :
«أجاز له نحو أربعمائة شيخ»(14)

(2) ـــ قوله أن أبا بكر فيما تجاسر عليه من ذلك، كان «متأيدا بما ناله من الجاه والحظوة عند الأمير بتونس»(15)

الربط بين المكانة العلمية لأبي بكر، وحظوته عند السلطان، صحيح لكن على غير هذا الوجه الذي قاله المراكشي، وناقض فيه ما ذكره قبل ذلك مباشرة، من استدعاء أبي بكر «منوها بتونس» الحضرة، بعد أن ((ذكر في بجاية بجودة وخير وفضل ودين وقدم إلى الإمامة والخطبة بجامعها))(16).

(3) ـــ وأما قوله عن علم أبي بكر ومكانته في تونس :
«وعلى الجملة فكان قاصرا عمّا تعاطاه من ذلك، شديد التجاسر عليه متأيدا بما ناله من الجاه والحظوة عن الأمير بتونس... والحق وراء ذلك(17)

فيعارضه معاصره «مؤرخ بجاية أبو العباس الغبريني» في : ترجمته لأبي بكر إذ يقول :
«الشيخ الفقيه المحدث الحافظ المتقن المجيد اللغوي التاريخي» ثم قال بعد سرد شيوخه يصف درسه للحديث :
((كان راوية حفّاظا للحديث عارفا برجاله وبأسمائهم وبتاريخ وفياتهم ومبلغ أعمارهم. وكان يقوم على البخاري قياما حسنا... إذا قرأ الحديث يسنده إلى أن ينتهي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إذا انتهى الإسناد رجع إلى ذكر رجاله فيبدأ من الصحابي ـــ رضي الله عنهم ـــ فيذكر إسمه ونسبه وصفته وتاريخ ولادته ووفاته، ثم يتلوه بالتابعي كذلك.. ولا يزال يتتبعهم واحدا فواحدا إلى أن ينتهي إلى شيخه، فيقول : أما فلان شيخنا.... ويذكر ما ذكر فيمن تقدم ويزيد على ذلك بأنه لقيه وقرأ عليه كذا، وسمع منه كذا، وبعد الفراغ من ذلك يذكر لغة الحديث

(14) تذكرة الحفاظ ص 1451.
(15) (16) (17) الذيل والتكملة : السفر الخامس ق 2 ص 658 ـــ 659

وعربيته، ويتعرض لما فيه من الفقه والخلاف العالي، ولدقائقه ورقائقه والمستفاد منه، كل ذلك بفصاحة لسان، وجودة بيان، وله سعة علم ورواية، ومعرفة ثابتة ودراية وهو في معرفة القراءات إمام[18].

وتعرض الغبريني كذلك لعلاقة أبي بكر بالأمير الحفصي في تونس بما يفيد أن مكانته العلمية هي سبب حظوته عند الأمير الحفصي لا كما زعم ابن عبد الملك من أن هذه الحظوة تأيد بها فيما تجاسر على تعاطيه من علم وسعة رواية.

قال الغبريني :

«وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع الأعظم ببجاية، وروى بها، وأقرأ وأسمع، وكثر الآخذون عنه والسامعون منه والمقتدون به. ولما اشتهر حاله وعلمه ونقل الناقلون ذكاءه وفهمه، نمي خبره إلى المستنصر بالله[19]، بحضرة إفريقية رحمه الله، فاستدعاه وقرب مثواه، ولما دخل عليه أمره أن يقرأ بين يديه آية من كتاب الله تعالى فاستفتح بالإستعاذة وقرأ :

(فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين) (آل عمران : 159)

فاستحسن المستنصر بالله قراءته وقصده، وكان ذلك سببا في حظوته، فقرب منزله، وأجزل عطيته وجائزته ووفر جرايته، وكان من أخص الحاضرين من الطلبة بمجلسه».

ثم نوه «الغبريني» بقوة حفظ أبي بكر وذكر مما سمعه عنه، رؤيا له عدها من كراماته، قال :

---

(18) عنوان الدراية : 392 وما بعدها.

(19) المصدر السابق، وقد تصحف فيه المستنصر بالله بالمنتصر بالله، مرجحا المحقق ما جاء في نيل الإبتهاج مع أن تاريخ ابن خلدون والفارسية لإبن القنفذ أولى بالإعتماد وقد جاء فيهما إسمه على الصواب «المستنصر بالله»

«ويذكر أنه كان، رحمه الله، يستظهر عشرة آلاف حديث[20] بأسانيدِها... خلاف ما يتبع ذلك من فنون اللغة وأوضاع النحاة وضروب المقالات، وسمعت عنه، رحمه الله أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ومسح بيده المباركة على صدره. قال أبو بكر: «فما حفظت شيئا فنسيته». وهذه من كراماته ودلائل فضله وعلاماته. وكان يكتب جيدا وينظم نظما حسنا، ودفع لي ولده الفقيه الأجل (أبو الحسين)[21] يوما قطعة كاغد، وفيها قصيدة على قافية الغين في قصد الحج» «ونقل منها أحد عشر بيتا»[22].

ومهما يكن الرأي في هذه الرؤيا والكرامات المنقبية، فإنها بلا ريب صادقة الدِّلالة على مكانة الرجل، وحسن رأي الناس في شخصه، وفي حفظه ودينه.

وترجم شيخ الإسلام أبو عبد الله الذهبي لأبي بكر، فحلاه بالإمام الحافظ العلامة الخطيب.... عالم المغرب»

ونقل عن عز الدين الشريف في (وفياته) قوله :

«كان أحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم المذكورين، وبه ختم هذا الشأن في المغرب».

أضاف ــ الذهبي ــ : الحافظ أبو بكر هو جد صاحبنا الحافظ محدث مصر....[23] ثم ذكر رواية البخاري من طريقه فقال :

«كتب إليّ بالإجازة : أنا ابن هارون. ثنا أبو بكر اليعمري، أنا أبو محمد الزهري، أنا أبو ذر بالجامع الصحيح عن مشايخه الثلاثة عن الفربري»[24]

(20) على هامشه (في نيل الابتهاج : ستة آلاف) .

(21) في متن الغبريني ط بيروت. (أبو الحسن) وعلى هامشه. (في نسخة أبو الحسين) لم يذكر في المقابلة، وجه ترجيح «أبي الحسن» الذي لا نعرفه في كنى أبناء أبي بكر وإنما هو : «أبو الحسين» في كل مصادرنا (أجوبة ابن سيد الناس، والفارسية، وتاريخ ابن خلدون)

(22) عنوان الدراية. 294 ــ 295

(23) (24) الذهبي في تذكرة الحفاظ من 1451، وقابل على العز الحسيني في وفياته 219

وهذه الرواية لصحيح البخاري من طريق أبي ذر، من أشهر الروايات المغربية للصحيح[25] تداولها حفاظنا أجيالا بأسانيدهم الموثقة، وحدث بها في الأندلس والمغرب وتونس أبو بكر ابن سيد الناس.

وسجل «التقي الفاسي» في (ذيل التقييد) لأبي بكرِ سماعه للصحيح من أبي محمد عبد الرحمن بن علي الزهري صاحب شريح[26].

مصنفـاته.

من خلال تتبع كتب التراجم والفهارس، أمكن الوقوف على مصنفات ذكرها له المترجمون والمفهرسون وهي :

1) ـــ برنامجه : ذكره له ابن عبد الملك المراكشي وهو يسرد شيوخه، قال : ولخصت ذكر مشايخه هؤلاء من إجازة وقفت عليها كتب بها إلى بني الفقيه الرئيس الأحد أبي القاسم العزفي، وذكر فيها أن له. برنامجا «يتضمن رواياته، ولم أقف عليه»[27]

2) ـــ «كتاب بيع أمهات الأولاد» ذكره الذهبي في التذكرة قال : رأيت لأبي بكر (كتاب بيع أمهات الأولاد) في مجلد يدل على سيلان ذهنه وسعة حفظه وسعة إمامته»[28]

ولعل هذا السياق، مظنة ما وهم فيه «ابن العماد الحنبلي» في نسب الكتاب. لم يذكره لأبي بكر، وذكره في مصنفات حفيده الحافظ فتح الدين محدث مصر، أبي الفتح ابن سيد الناس اليعمري»[29]

---

(25) قابل على فهرسة ابن خير الإشبيلي ص 94
(26) ذيل التقييد 7 / ب
(27) الذيل والتكملة. السفر الخامس ق 2 ص 657 ـــ 658
(28) التذكرة. 4 / 1451
(29) شذرات الذهب. 6 / 108

3) ـــ «نصوص أدبية أندلسية» لا يعرف من هذا الكتاب إلا نسخة فريدة من مخطوطات مكتبة دير الاسكوريال رقم 488، يقول الدكتور صلاح خالص عن مؤلفها :

(ومؤلف هذا الكتاب. محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمري الذي عاش في القرن السادس الهجري، وقد قرأ الجامع نصوصه هذه على أستاذه النحوي المعروف «أبي عَلي الشّلوبين» فأجازه بروايتها.

والكتاب يحتوي على نصوص مختلفة في موضوعات مختلفة لأدباء مختلفين، ولكنها كلها تقريبا ترجع إلى النصف الثاني من القرن الخامس وتتضمن رسائل تاريخية قيمة جدا وقطعا أدبية نثرية وشعرية تعكس ذوق الفترة التي عاش فيها الكاتب، وقصائد شهيرة من الأدب الأندلسي يندر وجود أكثرها في غير هذا المخطوط، بينها بضع قصائد لابن عمار)[30].

والواقع أن المذكور هو أبو بكر بن سيد الناس لأنه من خاصة تلاميذ أبي علي الشلوبين، ومشهود له بِقِدم الصحبة والملازمة لشيخه، مع التنبه إلى أن الدكتور خالص أسقط إسم أبيه أحمد، فهو محمد بن أحمد بن عبد الله، وأيضا هو من أعلام القرن السابع وإن ولد في السادس. والكتاب قطعا ليس من تأليفه، وإنما هو عبارة عن مجموعة مختارة من النصوص سمعها أبو بكر على أبي علي الشلوبين، وكتب بخطه ما نصه :

«قرأت أبعاض جميع ما تقيد فوق هذا، ومنها ما أكملته، وسمعت أبعاض ذلك ومنها ما كمل سماعة على الشيخ الفقيه الأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي الشهير بابن الشلوبين، رضي الله عنه.

وأجاز لي ما فاتني منها مما في روايته، وناولني السفر بكليته، وأباح لي رواية ما في روايته منه، والإسناد إليه فيه، والله ينفع بذلك.

(30) الدكتور صلاح خالص في كتابه. محمد بن عمار الأندلسي ص 184 مطبعة المدى ببغداد 1957

قاله وكتبه عبيد الله الفقير إليه : محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد ابن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمري وفقه الله، حامدا ربه، ومستغفرا ذنبه، ومصليا على نبيه محمد الكريم وعلى آله وذلك كله في عقب شهر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمئة(31)

وبعده بخط الشلوبيني : المكتوب فوق هذا صحيح›قال عمر بن محمد الأزدي في التاريخ. ويشير أبو بكر بقوله : ما تقيد فوقه، إلى تفصيل ما يشتمل عليه المجموع من أشعار ورسائل ونصوص بيعة وغيرها.

4) ــ وذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي أن لأبي زيد عبد الرحمن بن يخلفتين الفازاري المتوفى سنة 627 بمكتبة ليدن 479، كتابا بإسم «أعمال منظومة ومنثورة» جمعها أحد تلاميذه ولعله أبو بكر ابن سيد الناس، وهذه الأعمال هي : في الزهد والرسائل الإخوانية وفي مخاطبته عن الأمراء وما يتعلق بذلك»(32).

فأما تلاميذ «أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري» ففي مقدمتهم أبناؤه. أبو عبد الله أحمد، والمحمدون. أبو الحسين وأبو عمرو، والد أبي الفتح، وأبو سعيد.
وبناته : أم الفتح فاطمة، وأم الأملاك مهجة، وأم الحكم عائشة(33)

وفي الرواة عنه، بترجمته عن المراكشي :
«أبو محمد بن محمد بن كبير، صهر أبي بكر»
و«أبو بكر محمد بن محمد بن عباس اللخمي»
و«أبو العباس أحمد بن عثمان بن عجلان» القيسي الإشبيلي نزيل تونس.
و«أبو عبد الله، محمد بن صالح الكناني الشاطبي» نزل بجاية.

---

(31) مخطوط الأسكوريال 488، الورقة 120

(32) بروكلمان تاريخ الأدب العربي الترجمة العربية الجزء الخامس صفحة 131 وأبو زيد الفازازي مترجم في الإحاطة 3 / 517 ــ 518 ومذكور في تلاميذه أبو بكر ابن سيد الناس.

(33) الأجوبة ــ 97 ب

ولم يذكر معهم، ممن ترجم لهم في الذيل والتكملة، وصرح بروايتهم عن أبي بكر ابن سيد الناس :

ــ «أبا عبد الله ابن الجلاب الإشبيلي، محمد بن أحمد بن محمد الفهري. مات شهيدا في مركب غلب عليه الروم سنة **664** هـ.

ــ أبا جعفر ابن الزبير، أحمد بن إبراهيم بن خلف الثقفي العاصمي (**628** ــ **708**) كتب إليه بالإجازة.

ــ أبا الحسن ابن ديسم الزهري، صهر ابن الأبار

ومعهم أيضا.

ــ أبناء أبي القاسم العزَفي الذين كتب إليهم أبو بكر بالإجازة ووقف عليها ابن عبد الملك المراكشي ولخص منها شيوخه.

وفي ترجمةِ أبي حاتم العزفي وهو من أبناء أبي القاسم، أبو بكر ابن سيد الناس من مجيزيه[34]

ــ القاضي عز الدين الحسيني، كتب إليه أبو بكر بالإجازة من تونس[35]

ــ أبو محمد بن هارون، ذكره الذهبي قال :

«وقد كان شيخنا أبو محمد بن هارون مسند المغرب لازم مجلس الخطيب أبي بكر للفقه والنظر، وسمع من لفظه صحيح البخاري، وتفسير أحاديث أملاها من صدره[36]

وقد كتب ابن هارون للذهبي بالإجازة من طريق أبي بكر.

توفي الحافظ الخطيب أبو بكر بحضرة تونس في شهر رجب عام **659** هـ على ما سبق تحقيقه.

المعروفون لنا من أبناء الحافظ الخطيب الإمام أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري

(34) الذيل والتكملة السفر الخامس ق 2 ص 657 ــ 658 وترجمة ابن حاتم في الدرر الكامنة 1 / 261

(35) تذكرة الحفاظ. 4 / 1451. ووفيات العز الحسيني 219 أ

(36) تذكرة الحفاظ. 4 / 1451

أربعة بنين : ـــ أبو عبد الله أحمد، والمحمدون؛ أبو الحسين، وأبو عمرو، وأبو سعيد.

ـــ وثلاث بنات : أم الفتح فاطمة، وأم الأملاك مهجة، وأم الحكم عائشة.

ويبدو أن والدهم أبا بكر، وجههم إلى الحياة العلمية، إذ نجدهم جميعا : البنين الأربعة والبنات الثلاث في استدعاء إجازات من شيوخ الشام، لهم مع والدهم أبي بكر، «بخط الإمام الحافظ أبي جعفر ابن الزبير» وقف عليه أبو الفتح اليعمري ونقله في ترجمة والده أبي عمرو(37).

وتاريخ هذا الإستدعاء. العاشر من شوال سنة 652 والبيت اليعمري إذ ذاك في مهاجره ببجاية.

كما وقف أبو الفتح على استدعاء إجازة بخط ابن صابر، لجماعة من المستجاز لهم، فيهم «أحمد ابن الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري، وإخوته المحمدون؛ أبو الحسين، وأبو سعيد، وأبو عمرو، ولوالدهم الإمام أبي بكر»(38)

الإستدعاء مؤرخ في شهر رمضان سنة 659 هـ بدمشق، قبل أن يبلغها نعي الإمام أبي بكر، المتوفى بتونس قبل ذلك التاريخ بنحو شهرين.

من هذين الإستدعاءين، نفهم أن أبا بكر حرص إلى آخر حياته، على توجيه بنيه إلى الحياة العلمية، وظل يستزيد من التوسع في الرواية.

والذي نعلمه أن إثنين : المحمدين أبا الحسين وأبا عمرو، سارا على هذا الدرب ثم ما لبث أبو الحسين أن جذبه التيار السياسي.

وتابع أخوه «أبو عمرو» السير على طريق العلم، فكان الذي حمل التراث العلمي للبيت اليعمري، بعد والده الفقيه الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس خاتمة أهل الشأن بالمغرب.

---

(37) الأجوبة. 97

(38) الأجوبة. 96 ب

جمال الدين أبو عمرو محمد ابن سيد الناس[39].

جمال الدين «أبو عمرو» ولد بطنجة سنة 645، وقبل العاشرة من عمره، نزح مع أبيه إلى بُجاية، وفيها في تونس كانت تلمذته الأولى على أبيه، وطبقة من العلماء مهاجرة الأندلسيين وشيوخ تونس.

«نذره أبوه للعلم من ليلة مولده، الإثنين الثامن والعشرين لجمادى الأولى سنة 645 بطنجة».

وأول إجازة له، كانت من والده الخطيب الحافظ أبي بكر في تلك الليلة الأولى من عمره، كتب فيما نقل أبو الفتح من خط جده أبي بكر، في ترجمة والده أبي عمرو :

«والله تعالى يوفقه ويهديه ويجعله من الموفقين النجباء، وقد أجزت له جميع رواياتي وتواليفي، وله روايتها وترويتها»[40]

ولا يذكر أبو الفتح سماعا لأبيه في طنجة، مهد مولده، وقد فُصِل عنها صبيا مع والده في نزوحه إلى بجاية، كتب أبو الفتح :

«سمع والدي رحمه الله في بجاية من والده، ومن أبي عبد الله القضاعي ابن الأبار، ومن الشيخ الصالح المسن أبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج الإشبيلي[41].

الشيوخ الثلاثة: أبوه وأبو عبد الله ابن الأبار، وأبو الحسين ابن السراج، أندلسيون، غربهم إلى بجاية تصدع الأندلس ونذر كارثة الضياع. ثم تابع أبو بكر وابن الأبار الرحلة بعد سنين إلى تونس، وبقي أبو الحسين ابن السراج في بجاية متفرغا للعلم والحديث والرواية حتى وفاته بها.

(39) ترجمة أبي عمرو عند أبي الفتح في الأجوبة 96 ــ 101 مخطوط بالأسكوريال، وابن حجر في الدرر الكامنة 4 / 279 الترجمة 4295، والتقي الفاسي في ذيل التقييد الورقة 65 أ، وابن شهبة في منتقى المعجم المختص مخطوطة باريس.
وتصحفت كنيته في المصادر لدى ترجمة ابنه أبي الفتح بأبي عمر

(40) (41) الأجوبة. 96 أ

وفي تونس، سمع أبو عمرو من شيوخها الكبار، وأكثرهم من جالية الأندلس، كأبي إسحاق ابن عياش، وأبي عمرو ابن الشقر، وأبي العباس ابن أبي رقيقة ــ وأكثر منه ــ وأبي الحسين ابن عصفور «وهو الذي شهد في محضر رشده» فكانت هجرته إلى مصر، بعد بلوغه سن الرشد، وأول سماع له بالإسكندرية فيما كتب أبو الفتح، من «الوجيه منصور بن سليم الهمداني وغيره من شيوخها، قبل السبعين وستمائة».

مما يفيد أنه جاء مصر شابا في نحو الخامسة والعشرين من عمره «قبل السبعين وستمئة» مزودا بما حمل معه من تونس، سماعا من والده وهذه الطبقة الأولى من مشايخه. وقدر منه غير قليل، من مرويات ولده أبي الفتح عنه.

وفي (الأجوبة) أن أبا عمرو :

«حضر مع أخيه ــ لعله أبو الحسين ــ قراءة شيء من العربية على الأستاذ أبي الحسن ابن عصفور، وأبو الحسن هذا شهد في محضر رشده. وإنما استكثر من القراءة على شيخنا أبي العباس أحمد بن محمد ابن أبي رقيقة، من بعده».

وفيها إجازة وصلت أبا الفتح من تونس سنة 680، كتبها الشيخ أبو العباس ابن أبي رقيقة بخطه، في ربيع الآخر من تلك السنة، في جماعة من الرواة هنالك، «للفقيه المقرىء الأديب النحوي اللغوي أبي عمرو، ولأبنائه النجباء الحسباء. أبي الفتح محمد ولأخويه : أبي سعيد محمد، وأبي عبد الله محمد».

والإجازة لهم، في نصها، عامة تامة صحيحة على الشرط المتعارف بين العلماء في ذلك. «إجازة خاصة لأبي عمرو، بما قرأ على شيخه. قال :

«وأجزت للفقيه أبي عمرو المذكور، جميع ما قرأ عليّ، من ذلك : أكثر كتاب الجمل قراءة وتفقها وفهما وبحثا عن مشكله، وقيد عليّ ما كنت أورده عليه. وسمع جملة من كتاب الإيضاح، وجملة من أدب الكتاب لإبن قتيبة، وجملة كبيرة من مقامات الحريري، وجملة من الأشعار الستة، وجملة من كتاب الحماسة

الأعلمية، وجملة من شعر أبي الطيب المتنبي، وجملة من شعر حبيب بن أوس الطائي، وجملة من شعر أبي العلاء المعري، وجملة من كتاب الكامل لأبي العباس المبرد. كل ذلك سمعه يقرأ تفقها وبحثا وإعرابا، وشارك كل من قرأ جميع ذلك في المناظرة والبحث والمذاكرة، إذ هو أهل لذلك، والله ينفعنا وإياه بالعلم، ويوفقنا للعمل به والإتباع للسلف الصالح»، وكتب أحمد بن محمد ابن أبي رقيقة(42).

وحمل معه كذلك، ما آل إليه من خزانة والده أبي بكر اليعمري، العامرة بأصول نفيسة، في عبارة الذهبي، والتي دخلت في خزانة أبي الفتح، ونوه بها مترجموه، كمصنّف ابن أبي شيبة، ومُسنَدِه، ومسند البزار، والمحلي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وجامع عبد الرزاق، والتمهيد، والإستيعاب، والإستذكار، والدرر لإبن عبد البر، والشفا للقاضي عياض، والروض الأنف للسهيلي، والأنساب للرشاطي، وطبقات ابن سعد، والمعاجم الثلاثة للطبراني، وتاريخ الخطيب، والتاريخ المظفري. والسيرة النبوية لإبن إسحاق تهذيب ابن هشام في نسخة والده أبي بكر، بما قيد عليها من تعليقات وشروح(43).

وعرفت في المشرق، رواية أبي عمرو لعدد من هذه الكتب الأمهات، قيد له منها «التقي الفاسي» في ترجمته :

«روى كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير للحافظ أبي عمر ابن عبد البر، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن السراج، عن خاله أبي بكر ابن خير، عن أبي الحجاج الشنتمري، عن أبي علي الغساني، عنه. سمعه عليه ابنه الحافظ أبو الفتح.

وروى أبو عمرو الأنساب لأبي محمد عبد الله بن علي الرشاطي، عن أبي الحسين ابن السراج إجازة، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله الحجري إجازة إن لم يكن سماعا، أنا الرشاطي قراءة عليه(44).

(42) الأجوبة. 96 — 97

(43) ذكرت له هذه الكتب في ترجمة ابنه في : الوافي بالوفيات، والدرر الكامنة، والبدر السافر

(44) التقي الفاسي. ذيل التقييد. الورقة 65

في سنة 670 ولد له ابنه أبو سعيد سعد الدين، ثم في السنة التي تليها 671 ولد له ابنه أبو الفتح فتح الدين. واستقر في مهاجره بمصر يستكمل الدرس والتحصيل، فسمع بالقاهرة من جلة شيوخها وقد شاركه ابنه أبو الفتح في جل هؤلاء الشيوخ.

«وسمع بمكة شرفها الله تعالى من أبي اليمن عبد الصمد ابن عساكر، ومن طبقته سنة ثمانين وستمائة، وبالمدينة النبوية من عبد الله بن محمد بن حسان بن رافع العامري، حاج من أهل دمشق[45].

وفيمن سمع أبو الفتح بقراءة والده عليهم من شيوخه :

* «الشمس ابن العماد المقدسي» سمع عليه حضورا «القطيعيات»
* «أحمد بن يوسف الساوي» سمع عليه حضورا : «جزء الذهلي»
* «ابن رشيق علم الدين أبو الحسن» سمع عليه كتاب الشفا، بسنده إلى القاضي عياض بقراءة أبي عمرو، سنة 677 هـ بمصر
* «ابن خطيب المزة» الموصلي، نزيل القاهرة سمع عليه العيلانيات، عن ابن طبرزد
* «العز الحراني، ابن الصيقل» سمع عليه صحيح البخاري، رواية الفربري.

ومن مرويات «أبي عمرو» الأندلسية والمغربية، وسمعها ابنه أبو الفتح :

ــ الدرر، لابن عبد البر	(عيون الأثر 2 / 347)
ــ والأنساب للرشـــــاطي	(عيون الأثر 2 / 347)
ــ و«الروض الأنف والمشروع الروي» للسهيلي	(العيون 2 / 347)

ووثق صلاته بعلماء العصر، وبادلوه التجلة والإحترام. كتب ابنه في (الأجوبة) :

رأيت في تعاليق بخط شيخنا بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النحاس الحلبي النحوي رحمه الله تعالى.

---

(45) الأجوبة. 96 ب

«كتبت لصاحبنا الإمام العالم أبي عمرو ابن سيد الناس، صدر كتاب.

يثني · عليك لسانه وبنانه * ويود لو معك انقضت أيامه
يشتاق منك فضائلا ما مثلها * إلا الغمام مواصلا هتانه

فكتب إليّ صدر جوابه :

بهاء الدين للدين قوام * إمام في العلوم بلا امتراء
فقد سافرتها شرقا وغربا * فلم أبصر بها مثل البهاء

وأنشدني كل منهما بيتيه، رحمه الله تعالى»(46).

ولم يذكر أبو الفتح لوالده أبي عمرو، مشاركة ما في علم الطب والهيئة، فضلا عن رياسة فيه، ولا أشار إليها من ترجموا لأبي عمرو أو سواه من بني سيد الناس اليعمريين، فلست أدري حقا من أين له ؟، أو لأي منهم (كتاب الأدوية المفردة) ؟ المدون في خزانة العلامة التونسي الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، برقم (18177 م 21/16) وأوله :

((هذا تأليف الشيخ الفاضل رئيس الرحلة في علم الطب والحكمة والتشريع ـــ كذا ولعله. التشريح ـــ والهيئة، الشهير بابن سيد الناس))

نسب مفهرس الخزانة، هذا الكتاب في الأدوية المفردة. لابن سيد الناس أبي عمرو (499).

كذلك لم أقف في مصادرنا، على أي مصنف لابن سيد الناس أبي عمرو، وإنما الذي ذكرته له. مروياته في تونس عن مشيخته الأندلسية المغربية. وما قرأ وأقرأ وعلم وأفاد في مصر «حيث أخذ مكانته العلمية فقيها حافظا مقرئا راسخا في العربية، وربما قال بعض الشعر.»

(46) الأجوبة 100 أ

وأهله علمه وفضله، لمشيخة دار الحديث الكاملية، بالقاهرة، وَلِيَ عليها بعد شيخه الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة «ابن دقيق العيد» «تقي الدين أبي الفتح القشيري».

والشيخ توفي في أوائل صفر سنة 702، لكنه ضعف من أواخر سنة 701 ولم يحضر درسا في سنة اثنتين ولم يكن بالكاملية وإنما خرج إلى بستان له»[47]

فكأن أبا عمرو، وَلِيَ مشيختها، من أواخر 701 هـ «إلى أن انتزعها منه البدر ابن جماعة»[48].

وفي أبناء الفقيه الحافظ جمال الدين أبي عمرو اتصل الميراث العلمي لبيت ابن سيد الناس اليعمري.

وقد أنجب خمسة علماء من أعيان المئة الثامنة، وهم المحمدون أبناء محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله :

1 ــ «الشيخ أبو سعد، سعد الدين بن الفقيه أبي عمرو بن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري.
ولد سنة 670 هـ، سمع من والده، ومن ابن الأنماطي أبي بكر، والعز الحراني، وابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وشامية بنت البكري، وجماعة، وحدث.
وكان له نظم، وجلس في الشهود. تُوُفِّيَ رحمه الله في مستهل شهر ربيع الأول سنة 23 هـ»[49]

2 ــ شمس الدين أبو بكر محمد ابن سيد الناس. سمع هو وأخوه أبو الفتح ــ في آخرين ــ كتاب الشفا للقاضي عياض بقراءة والدهما أبي عمرو ابن سيد الناس على علم الدين ابن رشيق الربعي المالكي بالقاهرة.

---

(47) ذيل ابن فهد على تذكرة الحفاظ. 136

(48) حسن المحاضرة 2 / 169

(49) أعيان العصر للصفدي الجزء السادس مصورة دار الكتب المصرية، والدرر الكامنة 4 / 335

وهذا السماع منقول من خط والدهما أبي عمرو على نسخة خطية من الشفاء في الحرم المكي، حسبما أفادني العلامة الأستاذ محمد المنوني أجزل الله مثوبته. وأعطاني صورة مما نقله من هذه النسخة بخطه.

قلت : وفي سند أبي الفتح إلى كتاب «الشفا»(50) ما يوثق هذا السماع بالقاهرة سنة 677 هـ.

وذكر «أبو عبد الله ابن مرزوق» في مشيخته المسماة «عجالة المستوفر المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز، من أئمة المغرب والشام والحجاز» أبا الفتح ابن سيد الناس وأخاه شمس الدين أبا بكر، نقله ابن فرحون والمقري كلاهما عن لسان الدين بن الخطيب في ترجمة شيخه ابن مرزوق(51).

3 ــ «أبو سعيد ابن سيد الناس اليعمري(52)

4 ــ «أبو القاسم زين الدين ابن سيد الناس اليعمري سمع من العز الحراني (أمالي القطيعي) وعلي ابن خطيب المزة (سنن أبي داود) وحدث بها، وسمع من أبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم.

ومن أعيان تلاميذه : الإمام التاج السبكي، والصلاح الصفري، والإمام الحافظ زين الدين العراقي

توفي رحمه الله سنة الطاعون 749(53).

وأما وفاة والدهم الفقيه أبي عمرو ابن سيد الناس اليعمري، ففي ترجمته عند التقي الفاسي وابن حجر أنها كانت بمصر القاهرة، في جمادى الأولى سنة 705 هـ(54)

---

(50) عيون الأثر. 2 / 347

(51) نقل ابن فرحون والمقري عن الإحاطة ترجمة ابن مرزوق وهي في الإحاطة مختصرة 106 وقد أوردها ابن فرحون والمقري بتمامها، الديباج 2 / 293 ونفح الطيب بتحقيق الدكتور إحسان عباس 5 / 294 ونفح الطيب بتحقيق الدكتور إحسان عباس 5 / 394، وفي هذا ما يؤكد أن المطبوع من الإحاطة ليس إلا أحد مختصراتها.

(52) الدرر الكامنة 4 / 335 الترجمة 4438 ط مصر

(53) معجم شيوخ السبكي وذيل التقييد للفاسي الورقة، والدرر الكامنة 4 / 335 الترجمة 4439

(54) الأجوبة 96 أ

وفي الأجوبة مزيد تفصيل :

«وأما وفاة الوالد، رحمه الله تعالى، فكانت ليلة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعمئة، ثلث الليل. ودفن من الغد بقرافة سارية»

5) ــ وأبو الفتح، هو أرفع إخوته المحمدين أبناء «الفقيه أبي عمرو» مكانةً وأنبهم ذكرا وأبقاهم أثرا، وأرانا الآن معه بما آل إليه من ميراث علمي لآبائه اليعمريين بني سيد الناس .

وبقيت، مع ذلك، حاجة إلى أن ننظر في ميراثه السياسي من البيت اليعمري لنستكمل الرؤية الشاملة للظروف والعوامل التي وجهت أبا الفتح إلى طريق العلم.



* المبحث الثالث *

الميراث السياسي

— ماضي البيت اليعمري في الأندلس
— أبو بكر ابن سيد الناس في تونس
— أحمد ابن أبي بكر ابن سيد الناس، الحاجب
— أبو الحسين بن أبي بكر ابن سيد الناس
— أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين ابن سيد الناس، الأمير

ماضي البيت اليعمري بالأندلس

إن يكن أعلام من بني سيد الناس اليعمريين قد نبهوا في الحياة العلمية بالأندلس والمغرب ثم تونس ومصر، لمدى قرنين من الزمان.

فقد كان للبيت اليعمري جاه سياسي، ملأ به أعلام منهم تاريخ الأندلس وتونس لقرنين من الزمان كذلك.

وسبقت الإشارة إلى ما كتبه المراكشي عن «قصور أبي بكر ابن سيد الناس عما تعاطاه من العلم، وشدة التجاسر عليه، متأيدا بما ناله من الجاه والحظوة عن الأمير بتونس....(1)

ورددنا عليه بنص شهادته لأبي بكر، ثم بما صح عند علماء الرجال وأئمة النظار، من إمامته في الحديث والفقه.

وبقي الجانب السياسي من الدعوى التي ختمها بقوله : بعد أن نقل ما وجد بخط أبي بكر عن نزوح آله بالأندلس من أبذة إلى إشبيلية.

---

(1) الذيل والتكملة : السفر الخامس القسم الثاني صفحة 659، 661

«انتهى نقل ما قصدت إليه من جوابه — عمن سأله عن موضع أسرته بإشبيلية وكان بخطه كما ذكرت. وقد اشتمل على كثير يدفعه أهل المعرفة من أهل بلده إشبيلية بمنشئة وحاله وانتحاله، وخموله بها وإقلاله[2].

هكذا على التجهيل، لم يعين إسم واحد من «أهل المعرفة» بمنشئه وحاله وخموله، ونبحث عنهم فيما لدينا من مصادر، فلا نقف لهم على أثر.

منشأهم في بني يعمر معروف لعلماء النسب. وكذلك دخولهم الأندلس «في طالعة بلج، ونزولهم في أبذة وما والاها من جيان، دار اليعمريين بالأندلس».

ومحنة تغريبهم من دارهم، ما كانت لتحدث لو أنهم كانوا خاملين مغمورين، إنما خَشِيَ «ابن همشك» خطر جاههم فغربهم استيساقا لأمره كما نقل ابن عبد الملك نفسه.

والفترة التي شهدت تغريب بني سيد الناس اليعمريين من أبذة جيان إلى إشبيلية والعدوة المغربية، هي التي اهتزت فيها قواعد دولة الإسلام بالأندلس، وتداعت قلاعها وحصونها وتساقطت ثغورها في قبضة العدو.

كتب ابن «خلدون» يؤرخ لسلفه في إفريقية بعد انتفاض دولة الموحدين بالأندلس وخبر الثائر عليهم بها ابن هود الجذامي محمد بن يوسف :

«واضطربت الأندلس وتكالب الطاغية عليها، وردد الغزو إلى الفرنتير — بسيط قرطبة وإشبيلية إلى جيان — وثار ابن الأحمر بغرب الأندلس من حصن أرجونة يرجو التماسك لما بقي من رمق الأندلس، وفاوض أهل الشورى يومئذ بإشبيلية وهم : بنو الباجي، وبنو الجد، وبنو الوزير، **وبنو سيد الناس**، وبنو خلدون : وداخلهم في الثورة على ابن هود، وان يتجافوا للطاغية عن الفرنتيرة، ويتمسكوا بالجبال الساحلية وأمصارها المتوعرة، من مالقة إلى غرناطة إلى المرية فلم يوافقوه على بلدهم» — إشبيلية»[3].

---

(2) الذيل والتكملة : السفر الخامس القسم الثاني صفحة 659، 661

(3) ابن خلدون : التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا : ص 9 / 10 تحقيق المرحوم محمد بن تاويت الطنجي، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1370 — 1957

ويأتي في عرضنا هنا، أنه حيثما تكرر ذكر ولد أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري في التاريخ السياسي لتونس، في القرن السابع وما بعده، أشار مؤرخوها : «ابن خلدون والغبريني وابن القنفد وغيرهم»، إلى ما لأبيهم أبي بكر من سابقة، وما لبيته اليعمري من مكانة في بيوت إشبيلية، قبل نزوحه إلى تونس، مما يشهد بأنه لم يدخلها خاملا مغمورا فتنّبه بعد خمول، وعرف من بعد جهالة، كما يحاول ذلك ابن عبد الملك.

ولنلاحظ أن شخصيته في بجاية، أول منزل له بتونس، هي التي جمعت فكان أن استدعاه إليها «المستنصر الحفصي» منوها بما ذكر به من جودة وخير وفضل ودين «بعبارة المراكشي نفسه».

أبو بكر ابن سيد الناس في تونس

الذي طرأ حقا على البيت اليعمري في هذه المرحلة من هجراته، هو التحول الخطير لرجال منه، من المجال العلمي الذي كان مناط جاههم في الأندلس والعدوة وبجاية إلى المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، بمهاجرهم في تونس، وإن كنا لا نستبعد أن يكون للبيت اليعمري في الأندلس قديما مكانة عند رجال السياسة، ربما تأتت له، من شغوف علميّ.

وقد بدأت بوادر التحول، من السنوات المعدودات التي عاشها «أبو بكر» عميد البيت اليعمري — أواخر عمره — في تونس :

استدعي إلى الحضرة منوها بعلمه وفضله، وألقى درسه الأول في مجلس المستنصر الحفصي فقربه وأدناه، ومنحه من إقباله وحظوته ما أثار حفيظة الحاسدين الذين أشار إليهم «المراكشي» وكأنه ينطق بلسانهم فيما ادعوا من قصور أبي بكر عما تعاطاه من العلم، وخمول منشئه في إشبيلية والأندلس.

ومثل هذا مما لا يستغرب، إذا علمنا أن منزلة أبي بكر في الحضرة، لم تقف عند تقدير السلطان المستنصر الحفصي، لعلم الفقيه وعرفانه بسابقة له في

الأندلس — عند والده الأمير أبي زكرياء — وما كان من إقباله على درسه وتوليته الخطابة والإمامة في جامع تونس الكبير، «أم الخلائف».

بل تجاوزت ذلك كله إلى ألفة حميمة ومودة معروفة، صورها المقَّري في نفْحِهِ في هذه الفقرة :

«.... ولما خاطب المستنصر ملكُ إفريقية ابنَ سيد الناس بقوله — في علة رمد — بعينيه — :

ما حال عينيك يا عين الزمان فقد
أورثتني حزنا من أجل عينيكا
وليس لي حيلة غير الدعاء فيا
رب، «براوي الصحيح» حنانيكا

أجابه الحافظ أبو المطرف بن عميرة المخزومي، خدمة عن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس :

مولاي، حالها.والله.صالحة
لما سألت، فأعلى الله حاليكا
ما كان من سفر أو كان من حضر
حتى تكون الثريا دون نعليكا(4)

ومنه نفهم مدى مخالطة الجاه السياسي لجاهه العلمي، كما نلمح، مما كتبه المراكشي من مقام أبي بكر بالحضرة التونسية، ما خيم على ذلك المقام من ظلال، في المنزل الجديد الذي نزح إليه بأهله، بعيدا عن دار اليعمريين بني سيد الناس في أبذة جيان، وبيتهم الكبير في إشبيلية، ومنزلهم بطنجة أكرم منزل.

---

(4) نفح الطيب بتحقيق الدكتور إحسان عباس 4 / 110
وللدكتور محمد بنشريفة دراسة عن أبي المطرف ابن عميرة : حياته وآثاره خصص فصلا منها لدراسة أشعاره (231 — 247) من منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي — مطبعة الرسالة — الرباط 1385 — 1966

لم تعرف لعميده «أبي بكر» فيما عدا تلك الصلة الحميمة بالسلطان، مشاركة فعلية في الحياة السياسية، ولا أثرت عنه منافسة على مناصب الرياسة فيها، حتى وُوري الثَّرى بتونس، في شهر رجب سنة 659، بعيدا عن مثوى آبائه.

وترك بنيه جميعا في مجالس العلم، كالعهد بسلفهم، لكن التيار السياسي ما لبث أن شد إثنين منهم، بجاذبية الجاه والرئاسة، وبقي أخ لهما حيث وجهه أبوه، يتابع السماع والطلب.

وقد عرفنا مسار الحياة «بأبي عمرو» على هذا الدرب، إلى أن ولي مشيخة الكاملية بالقاهرة، قبل وفاته بها عن خمسة أبناء : أبي الفتح وإخوته المحمدين، حملة الميراث العلمي للبيت اليعمري.

وخرج أبو سعيد بن أبي بكر من مجال رؤيتنا لتاريخ البيت اليعمري، وأغلب الظن أن شهرة إخوته : أحمد، وأبي الحسين، وأبي عمرو، حجبته في منطقة الظل.

أحمد ابن سيد الناس اليعمري الحاجب :

كان أول الإخوة، أبناء أبي بكر، ظهورا في خضم الأحداث السياسية التي عرفنا مبلغ اضطرابها، في مبحث «البيت اليعمري»

واشتهر باسمه، أكثر مما عرف بكنيته، فقلما ذكره المؤرخون بغير إسمه أحمد، ولقبه ابن سيد الناس، ونسبه اليعمري، وكناه ابن القنفذ «أبا العباس أحمد بن الفقيه أبي بكر»(5)

وهو «أبو عبد الله أحمد» فيما وثق أبو الفتح ـــ ابن أخيه أبي عمرو ـــ من تاريخ أبيه وإخوته(6)، ولا يبعد أن تكون له كنيتان : «أبو العباس، وأبو عبد الله»، إلاّ أن الإعتماد على أبي الفتح الذي هو أدرى بأحوال أفراد بيته.

(5) الفارسية لابن القنفذ : 138

(6) الأجوبة : 96 / ب ومثله في رحلة ابن بطوطة، وسيأتي

وسطع نجمه في أفق تونس، مشاركا إلى مدى بعيد في توجيه الأحداث وتقرير مصاير الرجال، وتونس قد آلت إلى «السلطان أبي إسحاق بن أبي زكرياء بن أبي محمد بن الشيخ أبي حفص» في أعقاب صراع شرس على السلطة بينه وبين أخيه «المستنصر» وكان قد خلف أباهما أبا زكرياء، امتد من منتصف القرن السابع ـــ سنة 651 ـــ إذ توجس أبو إسحاق الشر من أخيه السلطان المستنصر، فهرب إلى قبيلة عرب رياح بالمغرب، وطارده أخوه ففر إلى الأندلس، حيث نزل على أبي عبد الله ابن الأحمر، الذي رعى له عهد أبيه، ومكن له من الجهاد، وأبى أن يخذله ويستجيب لطلب أخيه المستنصر أن يسلمه، وتحرك المستنصر إلى قبيلة عرب رياح، وأخذ زعماءهم الذين لقوه على غير أمان، فقتلهم وصلب أبدانهم وبعث برؤوسهم إلى تونس، عبرة ومثلة(7).

حتى مات المستنصر وخلفه ابنه «الواثق بالله يحيى» ولم يكن كفئا لعمه أبي إسحاق، الذي دخل بجاية، فبايعه من بها من عسكر «الواثق» فاستيقن ذهاب ملكه، وأشهد الملأ وانخلع عن الأمر لعمه السلطان أبي إسحاق غرة ربيع الأول سنة 678(8) :

وانتقل الصراع إلى الأمراء، أبناء السلطان أبي إسحاق، ورجال دولته ميراثا مشؤوما من ظواهر العصر :

الجولة الأولى منه، كانت بين رئيس دولة «أبي محمد عبد الوهاب الكلاعي» والأمير «أبي فارس عبد العزيز بن السلطان أبي إسحاق» وصاحبه المقرب» أحمد بن أبي بكر ابن سيد الناس» وأخيه أبي الحسين.

وهي صحبة قديمة ترجع إلى عهد المستنصر، حين أنزل أولاد أخيه أبي إسحاق بحجر القصر ـــ بعد خروج أبيهم إلى الأندلس ـــ حيث اتصل بهم بنو أبي بكر ابن سيد الناس وخالطوهم، «فلما استولى أبو إسحاق على الأمر ورشح

(7) تاريخ ابن خلدون : 6 / 118 والفارسية لابن القنفذ 118 ـــ 129

(8) تاريخ ابن خلدون : 6 / 680 : 137

ابنه أبا فارس للعهد وأجراه على سنن الوزارة، اصطنع «**أحمد ابن سيد الناس، نوه بإسمه، وخلع عليه لَبوس كرامته، واختصه بلقب حجابته، وأخوه أبو الحسين معه**، ونفس ذلك عليهما البطانة، فاغروا السلطان أبا إسحاق بابنه، وخوّفوه شأنه، وأن أحمد بن سيد الناس داخله في التوثب بالدولة، وتولى كبر هذه السعاية . عبد الوهاب بن قائد الكلاعي، من علية الكتاب ووجوهم، كان يكتب العلامة يومئذ، فسطا السلطان بابن سيد الناس سنة تسع وستين — وستمائة — آخر ربيع : استدعي إلى باب القصر فتعاورته السيوف هبراً، ثم ووري شلوه ببعض الحفر»(9).

ثم جاء دور أخيه أبي الحسين محمد بن أبي بكر، ابن سيد الناس.

أبو الحسين محمد بن أبي بكر ابن سيد الناس الحاجب :

كان قد نجا من المهلكة، ولاذ بالهرب، فتوارى أياما، ثم ما لبث أن «اعتقل في لمة من رجال الأمير أبي فارس».

وظلّ البيت اليعمري يترقب مصيره بعد المصرع الفاجع لأخيه أحمد، وما يشك في أنه هالك على إثره.

لكن الأحداث تدافعت في إتجاه غير متوقع :

بلغ الأميرَ أبا فارس، نبأ سطو والده السلطان أبي إسحاق، بأحمد ابن سيد الناس، فركب الأمير إلى أبيه في لبوس الحزن، فعزاه أبوه عن ذلك بأنه «ظهر لإبن سيد الناس على المكر والخديعة بالدولة، وأماط سواده بيده... واستبلغ السلطان في تأنيس ابنه الأمير أبي فارس، ومسح الضغينة من صدره، وعقد له على بجاية وأعمالها، وأنفذه إليها أميرا مستقلا، وأنفذ معه في رسم الحجابة جدي محمد — الكلام لإبن خلدون — ابن صاحب أشغاله أبي بكر بن الحسن بن خلدون، فخرج إليه سنة تسع وستين (وستمئة)(10).

---

(9) تاريخ ابن خلدون : 6 / 683 — 687 والفارسية 138

(10) تاريخ ابن خلدون : 6 / 685

في ظاهر الأمر، من كلام مؤرخي الدولة الحفصية بتونس، أن الأمير أبا فارس اقتنع بعذر أبيه السلطان أبي إسحاق في السطو بأحمد ابن سيد الناس لما ظهر على مكره وخديعته بالدولة. «وأماط سواده بيده».

ونفهم من تتبع الأحداث بعد مصرع أحمد، أن الأمير أبا فارس تجرع الموقف القاسي على مضض، واستسلم فيه للأمر الواقع، من حيث لا حيلة له فيه، وليس يجدي عتاب أو خصام على صاحبه الذي «ووريَ شلوه في حفرة هناك» فساير أباه السلطان إلى حين، دون أن يغفر لعبد الوهاب الكلاعي ما حمل من كبر هذه السعاية» والوقيعة بينه وبين والده السلطان أبي إسحاق، ووزر المصرع الدامي لأحمد ابن سيد الناس.

قال ابن القنفذ في خبر توجيه السلطان أبي إسحاق ولده الأمير أبا فارس إلى بجاية» :«ووقف بين يديه — يعني السلطان أبا إسحاق — بتونس : ولده الأمير أبو زكرياء وأخوه أبو محمد عبد الواحد.

وكان رئيس الدولة أبو محمد عبد الوهاب الكلاعي، خائفا من الأمير أبي فارس، مستجيرا بالأمير أبي زكرياء — أخيه — لأن السلطان أبا إسحاق أمر بقتل (أبي عبد الله)(11) أحمد بن الفقيه أبي بكر ابن سيد الناس، وهو في خدمة ولده أبي فارس، فاتّهم الأمير أبو فارس أن الكلاعي تسبب في قتل خديمه ابن سيد الناس، ومازال الأمير أبو فارس بعد انصرافه إلى بجاية، يكتب إلى أبيه في الكلاعي المذكور، حتى أخذ وقتل واستخلص منه المال الكثير أن بلغ الرتبة العلية»(12).

هكذا ثأر الأمير لصاحبه أحمد بن سيد الناس، من عدوه الكلاعي. ولعله كظم كذلك والله علم، من يوم مصرع أحمد، غيظا من والده السلطان ونفورا منه، حتى مكنت له الظروف منه...

---

(11) في مطبوعة الفارسية كنيته أبو العباس والتصويب من أجوبة ابن سيد الناس : 96 / ب.

(12) الفارسية 138، وإن كان من المحتمل أن تكون الكنيتان معا له، إلاّ أن أبا الفتح أعرف بأسماء أفراد أسرته وكناهم، فهو أولى من غيره.

ولا نعلم على التحديد، المدة التي قضاها «أبو الحسين ابن سيد الناس» في معتقله بعد اختفائه أياما إثر مصرع أخيه محمد، آخر شهر ربيع سنة 669، لكنا نراه يظهر مطلق السراح بعد نحو عشر سنين، مشاركا في غمرات الأحداث مؤثرا في توجيهها.

وكان ظهوره إبان «فتنة الدعي ابن أبي عمارة»(13) التي هزت الدولة الحفصية وكادت تقضي عليها.

فقد بويع بحضرة تونس هذا الدعي، وهزم جنود الحفصيين في موقعة مرماجنة، وقتل أبو فارس وإخوته ونجا الأمير أبو زكرياء بن أبي إسحاق، وعمه الأمير أبو حفص عمر.

هنا يظهر أبو الحسين ابن سيد الناس «ثالث ثلاثة من رجال الأمير أبي حفص» قد أعانوه على النجاة من المذبحة التي حصدت رؤوس من شهدوها من الأمراء الحفصيين مع السلطان أبي فارس، لم ينج منهم سوى عمه الأمير أبي حفص عمر.

رجاله الثلاثة الذين أعانوه على الإفلات منها :

أبو الحسين ابن سيد الناس، ومحمد بن القاسم الفازازي، ومحمد بن أبي بكر ابن خلدون ـــ جد المؤرخ عبد الرحمن ـــ «وربما كانوا يتناقلونه على ظهورهم إذا أصابه الكلال، حتى لاذ ناجيا بقلعة سنان»

وبعد القضاء على الدعي سنة 683 هـ تتشطر الدولة الحفصية إلى شطرين :

شرقية : بحضرة تونس، عليها «السلطان أبو حفص عمر بن أبي زكرياء بن عبد الواحد» الذي بويع بها، عقب انتصاره على الدعي وقتله.

وغربية : في بجاية والجزائر وقسنطينة، عليها ابن أخيه «الأمير زكرياء بن أبي إسحاق بن أبي زكرياء بن عبد الواحد».

(13) انظر في أخبار هذا الدعي تاريخ ابن خلدون 6 / 693 وما بعدها.

ويصطفى الأمير أبو حفص من بين الثلاثة الذين أعانوه «الفازازي» ويخصه بإيثاره، ويعينه حاجبا رئيسا، قال ابن خلدون :

«فأما أبو الحسين ابن سيد الناس، فاستنكف من إيثار الفازازي عليه، بما كان أعلى رتبة منه ببلده إشبيلية، ولحق بالمولى أبي زكرياء الأوسط بتلمسان... وأما محمد ابن خلدون فأقام مع الأمير أبي حفص، وسكن إلى إيثار الفازازي، ولما استولى المولى أبو حفص على الأمر، رعي له سابقته...»(14).

وعند ابن خلدون أن أبا الحسين ابن سيد الناس، هو الذي استحث الأمير أبا زكرياء لطلب ملكه الذي كان لأخيه أبي فارس، ووالدهما أبي إسحاق من قبل ((واستقرض ابن سيد الناس للأمير من تجار بجاية هنالك مالاً، أنفقه في إقامة أبهة الملك له، وجمع الرجال واصطنع الأولياء))(15).

وأبلى في خدمته بلاء مشهودا «حتى استولى على الثغر الغربي واقتطعه من أعمال الحضرة، ونزل بجاية وضاهى بها تونس — حضرة عمه السلطان أبي حفص — وتلقب المنتخب لإحياء دين الله، وأغفل ذكر عَمِّه الخليفة بالحضرة حيث ملأ الموحدين أهل الحل والعقد مع الجماعة. **ونصب أبو زكرياء للحجابة أبا الحسين ابن سيد الناس فقام بها ورشح ملكه** — وملك بنيه بهذه الناحية الغربية وانقسمت به الدولة، إلى أن خلص الأمر للملوك من عقبه كما سنذكره.»(16)

ويمضي ابن خلدون في تتبع الأحداث، حتى سنة 690 وفيها توفي الحاجب الرئيس «أبو الحسين ابن سيد الناس، ويصف ما بلغ من جاه ورئاسة منذ تولى الحجابة، وصار إليه الحل والعقد، إلى أن هلك سنة 690 أعظم ما كان رئاسة، فوَلَّى أبو زكرياء مكانه كاتبه أبا القاسم بن أبي جبر الذي قال عنه ابن خلدون : لا أدري من أوليته أكثر من أنه من جالية الأندلس، ورد على الدولة وتصرف في أعماله واتصل بأبي الحسين (ابن سيد الناس) فاستكتبه ثم رقاه وخلطه بنفسه(17).

---

(14) التعريف بابن خلدون بتحقيق المرحوم محمد بن تاويت الطنجي : 12 / 13

(15) تاريخ ابن خلدون 6 / 699، 700، 704

(16) (17) تاريخ ابن خلدون 6 / 699، 700 و704

وترك أبو الحسين ابنه «محمدا» وليدا يتيما، فكفله السلطان أبو زكرياء الحفصي في انتظار دوره على مسرح الأحداث.

على هذا النحو، اختلف مصير الأخوين أبي عبد الله أحمد، وأبي الحسين محمد، ابني أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري :

هلك أولهما صريعا قد تعاورته الرماح عند باب قصر السلطان أبي إسحاق الحفصي بحضرة تونس سنة 669.

ومات أخوه أبو الحسين محمد سنة «690 هـ» أعظم ما كان رياسة وأقرب من صاحبه المولى أبي زكرياء بن أبي إسحاق مكانا وسرا».

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين ابن سيد الناس الأمير

واستقبل البيت اليعمري جيلا جديدا من خلفه تشعبت الدروب بأبنائه مثلما تشبعت بآبائهم من قبل :

فأما أولاد الفقيه «أبي عمرو بن أبي بكر» فسلكوا بمصر طريق سلفهم، طلاب علم

وأما ابن عمهم بتونس «أبو عبد الله محمد ابن الحاجب الرئيس أبي الحسين ابن أبي بكر فسار على الدرب الذي سلكه أبوه، لم يملك أن يحيد منه :

في جاه والده أبي الحسين كان مولده ببجاية، وفي قصر الأمير أبي زكرياء ابن أبي إسحاق الحفصي، صاحب بجاية، كانت رضاعته ونشأته وتربيته، مع لداته الأمراء أبناء كافله. وشب في كنفه، ورجال الدولة، وفيهم من دانوا صنائع لوالده أبي الحسين «يعرفون موضعه من السلطان، ويؤثرونه بالتجلة».

وأهَلَّ القرن الثامن وقد توفي السلطان أبو زكرياء ببجاية، وخلفه بعهد منه أكبر ولده «السلطان أبو البقاء خالد» الذي تحرك إلى حضرة تونس، وبويع بها في

السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة 709. ووحد الدولة الحفصية بعد انشطارها.

وبويع «السلطان أمير المؤمنين أبو يحيى أبو بكر ابن الأمراء الراشدين» في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة 718.

وفي عهده بلغ «أبو عبد الله محمد ابن سيد الناس» من جاه الرياسة والإمارة ما لم يبلغه والده أبو الحسين.

قال ابن بطوطة في رحلته التي بدأت من طنجة في ثاني شهر رجب سنة 725 ((ومررت ببجاية وأميرها أبو عبد الله محمد ابن سيد الناس...»[18].

وذكر «البلَوِي» خالد بن عيسى الأندلسي «فيمن لقيهم ببجاية في رحلته الأمير محمد ابن سيد النياس»[19].

ومضت السنوات من 718 إلى 727، ومحمد ابن سيد الناس صاحب بجاية مرابطا بالثغر، حتى استدعاه «السلطان أبو يحيى أبو بكر» إلى حضرة تونس فولاه حجابته الكبرى، بمشورة محمد ابن خلدون فيما نقل حفيده المؤرخ عبد الرحمن عمن حدثه قال : «لما هلك الحاجب محمد بن عبد العزيز الكردي المعروف بالمزوار سنة 727 استدعى السلطان جدك محمد بن خلدون وأراده على الحجابة، وأن يفوض إليه في أمره فأبى واستعفى فأعفاه، ووامره فيمن يوليه حجابته، فأشار عليه بصاحب الثغر، بجاية، محمد بن أبي الحسين بن سيد الناس لاستحقاقه ذلك بكفايته واضطلاعه ولقديم صحابة بين سلفهما بتونس وبإشبيلية من قبل. وقال له : هو أقدر على ذلك بما هو عليه في الحاشية والدواوين. فعمل السلطان على إشارته، واستدعى ابن سيد الناس وولاه حجابته...»[20].

وكانت هذه الحجابة الكبرى، بداية النهاية للأمير محمد ابن سيد الناس «الذي قام بأمر بجاية فاستبد بها على السلطان، وحماها دون عساكر زناتة، وكانت

(18) رحلة ابن بطوطة 1 / 6

(19) مقدمة الأستاذ السايح لرحلة البلوي تاج المفرق ص 59

(20) التعريف بابن خلدون ورحلته ص 14

له في ذلك مقامات مذكورة».

في سنة 727 أضاف إليه حجابة قسنطينة للأمير عبد الله ابن السلطان أبي بكر» ثم استدعاه إلى الحضرة فقلده حجابته... وأسكنه في قصور ملكه — وهو ربيبها — وفوض إليه أمره تفويض الإستقبال، فجرى في طلق الإستبداد عليه وأرخى له السلطان حبل الإمهال، واعتد عليه فلتات الدالة، مع ما كانت الظنون ترجم به فيه، بالمداهنة في شأن العدو...

«حتى إذا تجلت غيابتهم وأطل أبو الحسن — هو المريني — عليهم من مرقبه نهض السلطان إلى بجاية وضرب بتمرزدكت. فأغراه البطانة حينئذ بابن سيد الناس، وتنبه له السلطان فأحفظه له استبداده، وتقبض عليه مرجعه من هذه الحركة في ربيع سنة 733 واعتقله، ثم امتحنه بأنواع العذاب لإستخراج المال منه فلم ينبس بقطرة. فمازال يستغيث ويتوسل إلى السلطان بسوابقه من الرضاع والمربى، وسوابق أبيه عند سلفه. حتى لذعه العذاب فأفحش ونال من السلطان وأقذع، فقتل شدخا بالعصى، وجر شلوه فأحرق، وعفا رسمه كأن لم يكن وإلى الله عاقبة الأمور»(21).

«ابن القنفذ» في تاريخه للدولة الحفصية، حين وصل في سياق سرده أسماء حجاب السلطان أبي يحيى أبي بكر، إلى الفقيه المرحوم أبي عبد الله محمد بن سيد الناس قال :

«وهو الذي قتل بسبب ما اجترم وأساء بلسانه : فأحرقته العامة بالنار، ولم تعد النار على يده اليمنى بوجه. وهذا خبر صحيح لا شك فيه. وأوّل بالصدقة أو بكتب ما فيه قربة، والله أعلم(22)

تلك كانت النهاية الفاجعة لآخر خلف اليعمريين بني سيد الناس في تونس فما نعلم لهم والدا بعد «أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين بن أبي بكر».

(21) تاريخ ابن خلدون : 6 / 778 — 782
(22) الفارسية 165

* المبحث الرابع *

ـ عصر أبي الفتح اليعمري ـ

ـ نظرة عامة
ـ العصر عند القدامى
ـ ظواهر عامة للعصر

نظرة عامة :

بعد أن تبينت جذور أبي الفتح اليعمري في بيته وميراثه من آبائه، أحاول أن أخلص إليه مكتفيا بنظرة عامة إلى عصره، على أن أظل فيما أتابع من مراحل حياته، مطلا على أحداث عصره وأوضاع مجتمعه، في رؤية كلية شاملة، تدرك أن الرجال يصنعون التاريخ كما يصنعهم التاريخ، فهم خيوط في نسيج العصر يؤثرون في الحياة العامة ويتأثرون بها.

((أبو الفتح اليعمري)) من مخضرمي القرنين السابع والثامن للهجرة، عاش عمره بمصر في دولة المماليك الأولى (الأتراك البحرية)، وقد تعاقب على الحكم منهم في حياته تسعة سلاطين هم على التوالي :

1 ـ الظاهر ركن الدين بيبرس 17،11،658 ـ 28،1،676 هـ
2 ـ السعيد محمد بركة بن بيبرس 28،2،676 ـ 11،4،678 هـ
3 ـ العادل بدر الدين سلامش بن بيبرس 17،4،678 ـ 21،7،678 هـ
4 ـ المنصور سيف الدين قلاوون 21،7،679 ـ 7،11،689 هـ
5 ـ الأشرف خليل بن قلاوون 8،11،689 ـ 12،1،693 هـ
6 ـ الناصر محمد بن قلاوون / للمرة الأولى 14،1،693 ـ 12،1،694 هـ
7 ـ العادل زين الدين كتبغا المنصوري 12،1،694 ـ 10،2،696 هـ

8 ـــ المنصور حسام الدين لاجين المنصوري 696،2،10 ـــ 698،4،10 هـ

ـالناصر محمد بن قلاوون / للمرة الثانية 698،5،6 ـــ 708،10،23 هـ

9 ـــ المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري 708،10،23 ـــ 709،9،16 هـ

ـالناصر محمد بن قلاوون / للمرة الثالثة 709،10،2 ـــ 741،12،21 هـ

قد يبدو العدد شاهدا على القول بعدم استقرار الحكم في عصرهم، وتعرض السلاطين لوثوب الطامعين من أمرائهم عليهم.

فلننبه على أن ستة من هؤلاء السلاطين التسعة، في حياة اليعمري من أسرتين كبيرتين، وهم :

الظاهر بيبرس، وولداه : السعيد بركة والعادل سلامش.

المنصور قلاوون، وولداه : الأشرف خليل، والناصر محمد.

حكموا نحو ثمان وسبعين سنة، ولم يقتل منهم سوى الأشرف خليل، اغتيل غدرا في رحلةِ صَيْد، في السنة الثالثة من حكمه.

وامتد حكم «الظاهر بيبرس» ثماني عشرة سنة وأشهرا.

والمنصور قلاوون، توفي في السنة الثانية عشرة من حكمه.

والناصر بن قلاوون، حكم نحو إثنتين وأربعين سنة، في المرات الثلاث، ومدة الثالثة منها، إثنتان وثلاثون سنة.

وإنما حكم السلاطين الثلاثة الآخرون، في الفترتين اللتين تخلى فيهما الملك الناصر عن الحكم، واتجه إلى الكرك فأقام بها، ومدة حكمهم مجموعة، لم تزد على خمس سنوات ونصف.

وهذا ما نحتاج إلى تذكره، فيما نقدم من خلاصة الأقوال فيهم والأحكام عليهم وعلى عصرهم.

وعصر المماليك فيما أعلم، من أشد العصور حاجة إلى وضوح رؤية، فقد تضاربت الآراء فيه وتدافعت أقوال الدارسين،وأحكامهم يسقط بعضها بعضا،

بحيث يشق على النظر تبين حقيقة العصر وواقعه، وقد حجبته فكرة شائعة عنه، أدخلته في ظلمات عصور الإنحطاط التي يبدأ ليلها عند جمهرة المحدثين، من اجتياح التتار للمشرق الإسلامي وتدمير معالم حضارته في القرن السابع الهجري، ثم لا ينتهي ذلك الليل الطويل عندهم إلا ببزوغ فجر العصر الحديث على مدافع الحملة الفرنسية التي هزت مضاجع النيام بصدمة التفوق الأوروبي.

وجرت الأحكام جامعة مطلقة ، على تاريخ الإسلام لستة قرون، بالتخلف الحضاري والجمود العقلي والعقم الوجداني.

وقد أكون ممن ترددوا في التسليم بهذه الأحكام العامة، ورابني من أمرها ما نؤول إليه في دراستنا الإسلامية العليا، من ذخائر في خزانتها لأئمة من علماء السلف ينتمون إلى ذلك العصر المقول بدخوله في ظلمات ليل الإنحطاط والتخلف، وكان يمر بي فيما أرجع إليه من تلك الذخائر. شهادات عالية للعصر من كبار مؤرخيه، لعلي لم ألق إليها بالا من قبل، حتى أخذني «أبو الفتح اليعمري» إلى عصره، واحتجت إلى أن تصح لي فكرة عنه فرجعت إلى ما كتب عن العصر، وعرضته على ما صح لدي في رؤية شاملة.

العصر عند القدامى

العصر من أغنى العصور في تاريخ الإسلام ،بأعلام المؤرخين أدركوا ذلك العصر وشاركوا في أحداثه، ودونوها من قرب «شهود رؤية»، أو أخذاً وسماعاً ونقلا عن الطبقة التي أدركته.

حرصت على قراءة كتبهم وما عليها من ذيول، وما وصل إلى يدي من معاجم شيوخ العصر وفهارس كتبه ومرويات حفاظه ومسنديه، لأستوضح رؤية شاملة للعصر في مدونات مؤرخيه.

وهم فيما قرأت، يكادون يجمعون على تقدير العصر المملوكي الأول، وإكبار سلاطينه العظام والإقرار لهم بما أسدوا إلى الإسلام وأمته من صالحات باقيات، وما وصلت إليه دولتهم الإسلامية من عزة وسيادة ومنعة وهيبة.

وذلك ما لم يجحده دارسو العصر وناقدوه، ولعلهم لم يجحدوا كذلك ما حفظ لهم التاريخ من مآثر عمرانية ونهضة علمية، وإن أطالوا القول فيما استنزفوا من أموال الناس وما تسلطوا عليهم به من ظلم واستبداد، وتجاهل العلماء والغض منهم، والعزلة عن الرعية وحرمان أبناء البلد من الوظائف العامة، كما كثر كلام النقاد المحدثين، عن الجمود العقلي لعلماء العصر، والعقم الوجداني لشعرائه وأدبائه....

الذي قرأته لمؤرخي العصر، يختلف تماما عما يقوله المحدثون، بحيث استقر في ذهني بعد طول قراءة لتاريخ العصر، أن ما كتبه هؤلاء المحدثون عن سوآت العصر وأفاعيل سلاطينه لا يمت بصلة واضحة إلى تاريخه المدون والباقيات من آثاره، وما وصل إلينا من تراثه.

وأغلب الظن أن ما ذكروه عن الأموال التي استنزفها السلاطين من البلاد.

كتب بمعزل عن التعبئة للجهاد وتحصين الثغور، والخروج إلى الحروب التي ملأت أيام السلاطين المشهودة في حياة اليعمري.

في جبهة التتار : في يوم عين جالوت للسلطان المظفر قطز سنة 658، وصحراء ابلستين للظاهر بيبرس سنة 673، ويوم حمص للمنصور قلاوون سنة 630 إلى يوم شقحب لابنه الملك الناصر سنة 702 ثأرا لوقعة وادي الخازندار سنة 699 التي انهزم فيها عسكر المسلمين واجتاح المغول ساحة الشام في (كائنة غازان) الوبيلة التي تردد صداها في تاريخ العصر.

وفي الجبهة الصليبية : من فتوح الظاهر بيبرس لحلب ويافا وأنطاكية وصافيتا والمجدل وحصن الأكراد، وفتح المنصور قلاوون حصن المرقب العنيد سنة 684، وفتح ابنه الأشرف خليل مدينة عكا بالسيف سنة 687 وقد كانت لمئة سنة من أقوى معاقل الصليبيين، ثم استكمال الملك الناصر تطهير الساحة من بقايا الجيوب الصليبية، وأخذ جزيرة أرواد وملطية وغزو بلاد سيس، والخطبة له بماردين وجبال الأكراد.

وبمعزل كذلك، عن المؤسسات العمرانية والعلمية التي «صارت بها مملكة مصر في عهدهم من أجل ممالك الأرض.. وبها المساجد والمدارس والخوانق والربط والزوايا والعمائر الجليلة الفائقة المعدومة المثال...»(1)

«بَنَى في أيام الظاهر بيبرس بالديار المصرية فضلا عن الشام والحجاز، مالم يُبْنَ في أيام الخلفاء ولا ملوك بني أيوب من الأبنية والرباع والخانات والقواسير والدرر والمساجد والمدارس والحمامات.

وكل ذلك مع كثرة إنصافه للرعية والنظر في أمورهم وإنصاف الضعيف من المستضعف والذب عنهم من العدو(2).

وخرج المنصور قلاوون قبل سلطنته في غزاة إلى الروم أيام الظاهر بيبرس ــ سنة 675 فأصابه ــ وهو بالشام ــ قولنج عظيم، فعالجه الأطباء بأدوية من مارستان العادل نور الدين زنكي الشهيد، فنذر قلاوون، إن آتاه الله الملك، أن يبني مثله في القاهرة، فلما تسلطن وفّى بنذره، وأسس البيمارستان الذي لهج المؤرخون والرحالة بذكر عظمته.

وشيد معه «المدرسة المنصورية» ورتب لها الفقهاء والمحدثين والخطباء لمسجدها والمقرئين، وألحق بها ملجأ ليتامى المسلمين، ومكتبا لتحفيظ القرآن، وحبس عليها الأوقاف السخية..... وجعل النظر عليها لنفسه في حياته، ثم من بعده لأولاده ثم لحاكم المسلمين الشافعي(3).

وطال عهد الملك الناصر «ولم يُرَ أحَدٌ في مثل سعادة ملكه، وعدم حركة الأعادي عليه، برا وبحرا، فمنذ وقعة شقحب ــ سنة 702 في سلطنته الثانية ــ لم يخرج عليه أحد، وبنى في سلطنته من الجوامع والخوانق الشيء الكثير جدا.

---

(1) حسن المحاضرة 2 / 237 والخطط للمقريزي 2 / 140

(2) الخطط للمقريزي. 3 / 321

(3) الدرر الكامنة لابن حجر «الناصر بن قلاوون»

قال ابن بطوطة :

«... ثم وصلت إلى مدينة مصر وهي أم البلاد... شبابها يجدّد على طول العهد، قهرت قاهرتها الأمم، وتمكنت ملوكها من نواصي العرب والعجم، وأما المدارس بمصر فلا يحيط أحد بحصرها لكثرتها، وأما المارستان الذي بُنِيَ بين القصرين فيعجز الواصف عن محاسنه... وأما الزوايا فكثيرة جدا، وهم يسمونها «الخوانق».... وكان سلطان مصر على عهد دخولي بها «الملك الناصر»، وأبو الفتح محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي، وللملك الناصر رحمه الله السيرة الكريمة والفضائل العظيمة، وكفاه شرفا انتماؤه لخدمة الحرمين الشريفين، وما يفعله كل سنة من أفعال البر التي تعين الحاج من الجمال التي تحمل الزاد، والماء للمنقطعين والضعفاء، وتحمل من تأخر أو ضعف عن المشي، في الدربين المصري والشامي...

وعمرت مصر في دولة المماليك الأتراك حتى لم يبق فيها مكان لم يحكر... واتصلت عمائر مصر والقاهرة فصارتا بلدا واحدا عامرا بالبساتين والقصور والجوامع والزوايا والربط والمشاهد والمدارس والرياض والمنتزهات...(4).

ظواهر عامة للعصر

قد يجدي عليّ فيما أحاول من شمول النظرة، أن ألفت إلى ظواهر عامة قوية الصلة بالحياة العلمية والأدبية، أراها تستوعب هؤلاء الأعلام أفرادا في إطار جامع، يشهد بحتمية التفاعل بين جوانب الحياة العامة، والعوامل المؤثرة فيها، لا يكاد عامل ينفرد بوجوده المتحيز عن الوجود الكلي للجماعة والعصر.

كثير من هذه الظواهر العامة، يمكن أن تستقطبها ظاهرة فريدة لا تكاد تغيب عن مجال الرؤية للعصر، وهي :

(4) ابن بطوطة. رحلة 1 / 19 — 23 ط الأولى القاهرة 1322

قوة ظهور العامة على مسرح الأحداث : يدعمون النفوذ الشعبي لعلمائهم وأوليائهم الصالحين وشعرائهم المعبرين عن وجدان الجماعة، ويراقبون الموقع الديني فيفرضون منه الإرادة الشعبية، على أقوى السلاطين وأحبهم إليهم. ولا يمتنع أن يفرضوها على العلماء أنفسهم.

من نوازل العصر التي تدخل فيها شيوخ لأبي الفتح اليعمري، بضغط من العامة قضية البيمارستان المنصوري الكبير. هل تجوز الصلاة في المدرسة الملحقة به أو لا تجوز ؟

البيمارستان كله، كان من أعظم المنافع العامة التي ذكرها التاريخ للسلطان المنصور قلاوون، ومن أكبر المؤسسات العمرانية، غير أن الأمير علم الدين سنجر الشجاعي الموكل بعمارته، تجاوز المباح من أجل إنجازه في أسرع وقت. اختار لموقعه (الدار القطبية) التي كانت لأبناء قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر الأيوبي، ثم آلت إلى أخته «دار إقبال مؤنسة خاتون بنت الملك العادل» فسعى الأمير سنجر سعيه حتى أخرجها من الدار القطبية وعوضها عنها»، قصر الزمرد «المذكور في سماع أبي الفتح من شيختة المسندة مؤنسة خاتون.

ثم تعجل الأمير سنجر في إخراج سكان الدار القطبية، وحشد العمال للبناء راضين أو كارهين، تحت رقابة منه صارمة لا ترحم ولا تلين. كما أخرج سكان قلعة الروضة وهدمها فأخذ من الرخام والعمد والصوان ومواد المبنى الثمينة ما تحتاج إليه عمارة المارستان وكان الفراغ من عمارته في سنة 682 فتأهبت الدولة لافتتاحه في حفل مشهود، فإذا بالعامة قد رتبت فتيا إلى المشايخ، شاعت في البلد، صورتها :

«ما يقول أئمة الدين في موضع أخرج أهله منه كرها، وعمر بمستحثين يعسفون الصناع وأخرب ما عمره الغير ونقل إليه فعمر به. هل تجوز الصلاة فيه أو لا ؟»

وتلقاها العلماء من حيث يدرون أولا يدرون، فكتب جماعة منهم : «لا تجوز الصلاة فيه» فشق الأمر على سنجر الشجاعي وجمع القضاة ومشايخ العلم في مجلس بالمدرسة المنصورية ليجادلهم في الفتوى، فقال له الشيخ محمد المرجاني : «أنا أفتيت بمنع الصلاة فيها، وأقول الآن إنه يكره الدخول من بابها»

وانصرف، وانفض المجلس، فلحق الشجاعي بالشيخ وألح عليه في عمل ميعاد في المدرسة المنصورية، فأجاب الشيخ بعد تمنع شديد وحضر الشجاعي، والقضاة والناس «الميعاد» وأخذ الشيخ يذكر ولاة الأمور بإثم من يأخذ الأراضي غصبا، ويستحث العمال في عمائره وينقص من أجورهم، وختم موعظته بتلاوة قوله تعالى :

«ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، ياويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا»(5) .

وقام لينصرف، فسأله الأمير سنجر الدعاء، فقال : يا علم الدين، قد دعا لك وعليك من هو خير مني. قال النبي صلى الله عليه وسلم. «اللهم من وليَ من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه»

ومضى والشجاعي في قلق شاغل، لم يجد حيلة إلا أن يستنجد بالشيخ «تقي الدين ابن دقيق العيد» وكان له فيه اعتقاد حسن، وذكر له السلطان إنما أراد محاكاة نور الدين الشهيد والإقتداء به في عمل الخير، فوقع الناس في القَدح في السلطان ولم يقدحوا في نور الدين، فقال الشيخ التقي :

«إن نور الدين أسر بعض ملوك الفرنج ففدى نفسه، بتسليم خمس قلاع ـــ بالشام ـــ وخمسمائة ألف دينار، حتى أطلقه، فمات في طريقه قبل وصوله إلى مملكته، عمّر نور الدين بذلك المال مارستانه بدمشق من غير مستحث، فمن أين يا علم الدين تجد مالاً مثل هذا المال، وسلطانا مثل نور الدين ؟ غير أن السلطان قلاوون له نيته، وأرجو له الخير والثواب بعمارة هذا الموضع وأنت إن كان

(5) الفرقان : 27 ـــ 28

وقوفك في عمله بنية نفع الناس فلك الأجر، وإن كان لأجل أن يعلم أستاذك علو همتك فما حصلت على شيء»

فقال : «الله المطلع على النيات»(6).

وقبل الشيخ تقي الدين، التدريس في «المدرسة المنصورية»، وباء الأمير سنجر الشجاعي بغضب الناس.

وكذلك كان العامة وراء أحداث كبرى شهدتها الحياة العامة، عصر اليعمري، وهزت قلعة الجبل ــ مقر السلطان ــ وأهلكت رجالا من أعيان الدولة فيهم من يذكرون في حياة أبي الفتح.

كان الملك الناصر، وسلفه من سلاطين المماليك الترك، لا يجدون أي حرج في تولية الأقباط واليهود وظائف ديوانية هامة، لمهارتهم وحنكتهم، حتى أصغى فيهم الملك الناصر إلى نصح أمير الحاج المغربي الذي مر بالقاهرة في شهر رجب سنة 700 فأنكر على النصارى بمصر واليهود «أنهم يستخدمون في أجل الجهات ويحكمون في رقاب المسلمين».

في العشرين من هذا الشهر صدر مرسوم سلطاني يقضي بأن لا يستخدموا في الجهات السلطانية ولا عند الأمراء، وأن يلبس النصارى عمائم زرقا واليهود عمائم صفرا ((وسعى أهل الملتين لدى جميع الأمراء في إبطال المرسوم، وبذَل أعيانهم الأموال الكثيرة الخارجة عن الحد» فلم يقبل السلطان منهم شيئا وتشدد نائبه الأمير بيبرس الجاشنكير في إنفاذ المرسوم، وقام في الأمر حتى رسم السلطان بغلق الكنائس المستجدة، وأن يكتب المرسوم في بلاده من دنقلة إلى الفرات، فبادر أهل الإسكندرية إلى خراب كنيستين لهم مستجدتين بعد الإسلام، ثم داروا على دورهم فما وجدوه منها أعلى من دور للمسلمين مجاورة، هدموه لتكون دار المسلم هي الأعلى(7).

(6) بتلخيص من الخطط للقريزي 2 / 321 ــ 323.

(7) انظر النجوم الزاهرة 8 / 132

من شيوخ أبي الفتح اليعمري الأمراء :

* الأمير علم الدين سنجر الدوادار
* والأمير شمس الدين الأمدي
* ودار إقبال مؤنسة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر
* والملك الأوحد نجم الدين يوسف ابن الملك الناصر داود ابن المعظم عيسى بن أيوب
* الأمير عماد الدين داود الهكاري

ومن تلاميذه، وخاصة أصحابه :

. الأمير ناصر الدين جنكلي
. وابن الملوك عماد الدين إسماعيل الأيوبي
. والأمير الفقيه سيف الدين أرغون.

ومن أعلام مسندي العصر : الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي (745 هـ) روى (مسند الشافعي) عن ابن دانيال وصنف عليه شرحا جمع فيه بين شرحي الرافعي وابن الأثير ورتب (الأم) للإمام الشافعي. روى عنه العسجدي وابن رافع[8].

وشهد مؤرخو العصر للملك الظاهر بيبرس بأنه «كان يقرب أرباب الكمالات من كل فن وعلم، ويميل إلى التاريخ وأهله ميلا زائدا ويقول : سماع التاريخ من أعظم التجارب».

وعدوا من مآثر السلطان المنصور قلاوون الباقيات الصالحات، عمارة البيمارستان الكبير، وقد كان إلى جانب خدماته للمرضى من كل طبقة، مدرسة للطب والصيدلة ولعلوم الإسلام، ومن محاسن السلطان قلاوون، تعهده لمماليكه بحسن التربية، وأنه «كان لا يميل إلى جنس بعينه، بل كان ميله لمن يتخيل فيه النجابة كائنا من كان».

(8) الدرر الكامنة. الترجمة 1877

وذكروا للملك العادل زين الدين كتبغا المغولي المنصوري أنه «كان ملكا كريما خيرا دينا.... يحب الفقهاء والعلماء والصلحاء، ويكرمهم إكراما زائدا».

وكتب شيخ الإسلام الشهاب ابن حجر، في ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون «.... ووجدت له إجازة بخط البرزلي من ابن مشرف وعيسى المغاري وجماعة. وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة الحجار، وخرج له بعض المحدثين جزءا... وكان مطاعا مهيبا عارفا بالأمور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية، ولا يقرر فيها إلا من يكون أهلا لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ...»(9)

ومن ذلك ما يأتي من خبر تحريه عمن يصلح ليخلف الحافظ أبا الفتح اليعمري في مناصبه ـــ بعد أن رأى جنازته الحافلة ـــ وتذاكره في ذلك مع قاضي القضاة التقي الأخنائي المالكي، والجلال القزويني الشافعي.

وأخرى من الظواهر العامة المميزة للعصر، أن التحول السياسي الكبير، صدر عصر المماليك، صحبه متأثرا به ومؤثرا فيه، تحول هام في الحياة العلمية والاجتماعية.

ذلك أن مصر التي هزمت التتار يوم عين جالوت سنة 658 هـ، ما لبثت أن أعلنت في السنة التالية مباشرة، عن قيام الخلافة الإسلامية بها «بعد أن ظلت الدنيا بلا خلافة منذ سقطت بغداد في قبضة التتار» مستهل سنة 656 هـ.

وتمت البيعة للخليفة المستنصر بالله العباسي بقلعة الجبل مقر الحكم بالقاهرة في شهر رجب سنة 659 هـ «على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله، وأخذ الأموال بحقها وصرفها في مستحقها».

وشهدها مع الملك الظاهر بيبرس، قاضي القضاة وكبار العلماء والفقهاء ـــ منهم شيوخ لأبي الفتح، ووالده ـــ والأمراء والوزراء والكتاب الرؤساء ونواب

---

(9) المصدر السابق

الحكم، وقلد الخليفة إثر بيعته. «الملك الظاهر ركن الدين بيبرس أمر الديار الإسلامية وما سيفتحه الله على يديه من البلاد».

وأبو الفتح اليعمري ولد بالقاهرة في عهد الملك الظاهر بيبرس مع هذا التحول التاريخي الذي أفضى إلى سقوط بغداد.

واتجه النشاط العلمي والأدبي تلقائيا إلى مصر وماوليها من الشام والحجاز، فصارت منطقة الجذب لمهاجرة العلماء والأدباء المغاربة والمشارقة.

لم يفدوا إليها إلى عودة، كسلفهم من قديم في رحلاتهم العلمية إلى حواضر المنطقة، بل نزح أكثرهم على نية المقام بها، ومعهم ما جاءوا به من علم جم، في صدورهم وفي خزائن كتبهم — ومنها خزانة البيت اليعمري — وما رسخ في وجدانهم وفي سلوكهم وشمائلهم وسجاياهم، من طابع البيئة المغربية الأندلسية وروحها ومزاجها.
وكذلك وفد على منطقة الجذب في قلب العالم الإسلامي، نازحون من الشرق الأسيوي الذي عاث التتار فيه فسادا.

ولعل هذه الهجرات، كانت عاملا غير ظاهر ولا مباشر في تغيير النظام القضائي بمصر، أيام الظاهر بيبرس الذي رتب القضاة على المذاهب الأربعة، بعد أن كان متمحضا للشافعية.

المؤرخون ذكروا فيه السبب المباشر : تصلب قاضي القضاة التاج ابن بنت الأعز الشافعي وامتناعه عن إنفاذ إرادة الظاهر بيبرس، في أن تعاد الخطبة إلى الجامع الأزهر بعد أن جدده، مع جامع الحاكم الذي كانت تقام فيه الجمعة من عهد الأيوبيين، وفيه هجر الجامع الأزهر بزوال الدولة العبيدية.

وكان سبب امتناع قاضي القضاة، أن الشافعية لا يجيزون الجمع بين خطبتين في البلد الواحد، وألح عليه الملك الظاهر، فمالان. بل إنه رفض كذلك ما اقترحوه عليه : أن يامر نائبه الحنفي بإجابة السلطان إلى ما أراد من الجمع بين

الخطبتين وهو جائز في المذهب فرسم الظاهر بيبرس بتعيين قضاة على المذاهب الثلاثة، مع التاج ابن بنت الأعز الشافعي.

القضية في تصوري، أكبر وأخطر من ظاهر السبب فيها متعلقا بموقف فردي في حادثة محددة، فما كان الظاهر ليتقي بذلك تصلب التاج ابن بنت الأعز، وقد تركه على قضاء القضاة الشافعية، مع ما استثناه لهم من : «ولاية الأوقاف، وبيت المال وقضاء البر والأيتام، وجعلهم الأرفعين»

لهذا قدرت احتمال أن تكون هذه الهجرات الواسعة من الشرق الآسيوي ومن المغرب والأندلس إلى مصر والشام، وجهت بطريق غير مباشر، إلى استحداث النظام القضائي على المذاهب الأربعة، فلا يؤخذون جميعا بالمذهب الشافعي الغالب على أهل مصر، والمعروف أن المغاربة حملة المذهب المالكي،وأكثر المشارقة أحناف أو حنابلة.

ثم إن المرحلة كانت في حاجة إلى النظام الجديد، تجد فيه الدولة مجالا ذا سعة للأخذ بأي المذاهب أكثر تحقيقا للمصلحة، وملاءمة لما تواجه من نوازل وظروف طارئة.

العصر كان عصر جهاد للعدو : الصليبيين والتتار، والموقع الديني فيه بالغ الحساسية والخطر، لكونه مركز النفير والتعبئة، ومدد الإستبسال والفداء.

ولا يخلو الأمر من وجود ضعيف الإيمان رقيق الدين، أو منافق وزنديق، له اتصال بالجماهير فيكون ذريعة إحباط وتردد وتخذيل، ويكون أخذه بأشد المذاهب حكما، يصرف النظر عن مذهبه، ضرورة لتأمين الجبهة الإسلامية في أحرج الأوقاف.

أذكر على سبيل المثال، ما في (أجوبة الحافظ ابن سيد الناس) عن مسألة «ابن البقفي» (الفقيه الشاعر الذي انفذت الدولة فيه حكم القاضي المالكي

بقتله على الزندقة وإن تاب. فضربت عنقه في شهر ربيع الأول سنة 701 بعد أن ظلت قضيته معلقة بضع عشرة سنة لإختلاف المذاهب في حكم من تزندق ثم أظهر التوبة.

وكذلك جرت الدولة على عرض قضايا المتهمين بالزندقة والمروق من الدين مهما تكن مذاهبهم، على القضاة المالكية، كقضية ابن الباجريقي[10] شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عمر. كان فقيها بالمدارس شافعيا، ثم ضل وأضل، فحكم القاضي المالكي في سنة 704 بإهدار دمه وإن تاب، وخالفه الحنبلي، فأفتى بعصمة دمه. فجدد المالكي الحكم.

وهذا فيما أقدر مما يرد استحداث نظام القضاء على المذاهب الأربعة، إلى أبعد من ظاهر سببه في امتناع قاضي القضاة الشافعي، عن إجابة الملك إلى ما أراد من الجمع بين خطبتين في جامعي الحاكم والأزهر، والله أعلم.

وعلى أي حال، فإن نزوح العلماء والأدباء من الشرق الاسيوي والمغرب إلى منطقة الجذب في مصر، والشام والحجاز، قد أثرى الحياة العلمية والثقافية إثراء مباركا، وكان له أثر واضح في خصبها وازدهارها.
فأخذوا أماكنهم مع أبنائها، علماء عاملين يحيون تراث السلف الأئمة، ويجددون العهد بأنضر عصور الرواية ومجالس العلم العامرة، وعرفت لهم البلاد، حيث نزلوا، فضلهم وقدرهم، لم تضن بالإمامة على من هم أهل لها.

وقيل فيما قيل : «إن علماء عصر المماليك الترك، لم يزيدوا على خدمة تراث السلف والإثقال عليه بالشروح والذيول والحواشي والمختصرات....»

فلئن صح هذا القول، لقد أسدوا إلى الإسلام وعلومه خدمة جليلة سنية ماأرانا اليوم نقدرها حق قدرها.

---

(10) انظر ترجمته في الدرر الكامنة 4 / 130، رقم 3893

عصر المماليك بدأ بعد أن ضاعت كنوز التراث الإسلامي، ولقيت خزائنه الكبرى مصيرها التعس.

وعلماء عصر المماليك هم الذين ندبوا أنفسهم لإستنقاذ بقايا تلك الذخائر النفيسة والكنوز الضائعة، لا بما اقتنوا في خزائنهم الخاصة وما حمله النازحون من ديارهم فحسب، بل وبما وعت صدورهم كذلك وما سجلته مدونات سماعاتهم وقراءاتهم على شيوخهم، لمرويات ومصنفات لأئمة السلف، لم تصل إلينا إلا من طريق هؤلاء العلماء، كاملة أو مبثوثة في نقولهم ومصنفاتهم.

وأبو الفتح اليعمري : هو من عطاء هذا العصر، ومن الذين شاركوا في إثرائه : تدريسا وتأليفا.

الفصل الثانـي

أبو الفتح اليعمـري
حياتــه

المبحث الأول : النشأة والدراسة

المبحث الثاني : رحلته العلميــة

المبحث الثالث : وظائفه، وشخصيته

المبحث الأول

النشأة والدراسـة

ـ المصادر والمراجع
ـ مولده ونشأتـه
ـ دراسـتـه

المصادر والمراجع :

أبو الفتح اليعمري من مخضرمي القرنين السابع والثامن. لا يكاد يخلو من ترجمته، كتاب في الطبقات والتراجم والتاريخ والفهارس، من عصره فما بعده إلى العصر الحديث.

ومن المفيد أن نقدم بين يدي مباحث هذا الباب في سيرته ودراسته وحياته العلمية، ما رجعنا إليه فيها من مصادر ومراجع. مرتبة في مجموعات حسب أهميتها وقيمتها وجدواها :

1) في المرتبة الأولى يأتي أبو الفتح اليعمري نفسه، فيما كتب عن حياته ودراسته وشيوخه ورحلاته العلمية، ولعل (الأجوبة) أسخى وآصل مصدر لنا، فقد زودتنا بمادة موثقة، لا نجدها في مصادرنا الأخرى.... ومع (الأجوبة) سائر ما وصل إلينا من تراث أبي الفتح، حيث ترد أسانيد ومرويات عن شيوخه مدون فيها تاريخ السماع ومكانه، وطريق التحمل.

2) يليها في الأهمية والقيمة، ما كتبه معاصرون في تراجمهم له. وفيهم أقرانه وأصحابه وتلاميذه، نذكرهم هنا على الترتيب التاريخي لوفياتهم :

((العلم البرزالي ــ 739)) هـ له «معجم شيوخه، والوفيات» نقل عنه في ترجمة اليعمري : «الصلاح الصفدي، والتاج السبكي، وابن فضل الله العمري» «والشهاب ابن حجر».

((الذهبي شمس الدين أبا عبد الله ــ 748)) هـ ترجمه في : (ذيل العبر : 182) و(شيوخ تذكرة الحفاظ : رقم 12 ص 1503) و(دول الإسلام : 2 / 187) والمعجم المختص وهو مفقود، فرجعنا إلى (المنتقى من المعجم المختص) لابن قاضي شهبة، في خطية باريس رقم 2076 ((الكمال الأدفوي ــ 749)) هـ ترجمه في :

(البدر السافر في أنس المسافر) المجلد الثاني من مصورة دار الكتب بالقاهرة لمخطوط الفاتح 4201 اللوحات 152 ــ 154.

((ابن فضل الله العمري ــ 749)) هـ في (مسالك الأبصار) نقل الصفدي عنه وابن حجر.

((ابن الوردي ــ 749)) هـ في (تاريخه : 2 / 305)
و(الوافي بالوفيات 1 / 289 ــ 311)
و(أعيان العصر) : المجلد السادس : 337 وما بعدها من مصورة دار الكتب بالقاهرة 2091 تاريخ
و(ألحان السواجع) : خطية الخزانة العامة بالرباط رقم ك 1676
خطية الخزانة الملكية (الحسنية) رقم 1143

((ابن شاكر الكتبي ــ 764)) هـ في (فوات الوفيات : 3 / 287)
((أبا المحاسن الحسيني 765)) هـ في (ذيل تذكرة الحفاظ : 16)
((اليــافعي ــ 768 هـ)) في (مرآة الجنان : 4 / 291)

وفي معجم شيوخه

((الجمال الأسنوي ــ 772)) هـ في (طبقات الشافعية 2 / 510)

((ابن كثير، أبو الفداء ــ 774)) هـ في (البداية والنهاية : 14 / 169)
((البدر ابن حبيب، الحسن بن عمر ــ 779)) ترجمه في :

(درة الاسلاك في دولة الأتراك) اللوحة 44 من مصورة دار الكتب بالقاهرة رقم 6170.

و(تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه) وفيات سنة 734 هـ
من مصورة دار الكتب بالقاهرة لمخطوط المتحف البريطاني بلندن.

ومراعاة الترتيب الزمني لرجال هذه الطبقة، يقتضي منا التنويه باثنين منهم بوجه خاص، زودانا بما لا نجده عند آخرين :

((الصلاح الصفدي)) وهو من خاصة تلاميذ أبي الفتح وأصحابه، رحل إليه من صفد وأقام عنده سنتين في المدرسة الظاهرية بالقاهرة، يقرأ عليه ويأخذ منه، فعرفه من قرب، ثم اتصل بينهما التراسل بعد عودة الصفدي إلى بلده، حتى آخر سنة من حياة شيخه، ودون في (ألحان السواجع) النصوص الكاملة للرسائل المتبادلة بينهما، كما أنه في كتبه الأخرى يكثر من النقل عنه، ويذكر أخبارا ومواقف، توضح ملامح شخصيته وجوانب من حياته.

و«الذهبي، شيخ الإسلام» أوجز القول في ترجمة أبي الفتح اليعمري في (ذيل العبر، ودول الإسلام، وشيوخ التذكرة) لكنه كان سخي العطاء لنا في كتابه الكبير (تاريخ الإسلام) ــ مخطوط دار الكتب بالقاهرة : رقم 42 / 560 ــ وفي (معجم شيوخه). خطية دار الكتب بالقاهرة) حيث دون من أخبار العصر وفي تراجم شيوخه، ما يتصل بأبي الفتح اليعمري من قرب.

كما دون الذهبي أخبارا عن رحلته إلى مصر للقاء شيوخها حيث صحبه أبو الفتح اليعمري، في آخرين من الشيوخ في الرحلة إلى الإسكندرية للسماع. ومنها استطعنا أن نؤرخ لرحلة أبي الفتح الثالثة إلى الإسكندرية بعد رحلتين له إليها معروفتين لنا.

3) يأتي بعد هؤلاء طبقة من مترجمي اليعمري في القرن التاسع وهم على الترتيب الزمني لوفياتهم. :

((القطب الخزرجي الشافعي ــ توفي في حدود الثانمائة)) ترجمه في (الكافي، في معرفة علماء المذهب الشافعي) الورقة 103 من خطية دار الكتب بالقاهرة، رقم 90 تاريخ

((السراج ابن الملقن 723 ــ 804)) هـ في طبقاته للشافعية
(العقد المذهب في طبقات حملة المذهب) الورقة : 218 من خطية دار الكتب بالقاهرة 579 تاريخ.

((التقي الفاسي المكي ــ 832)) هـ في : (ذيل التقييد لرواة الكتب والأسانيد) من خطية دار الكتب بالقاهرة رقم 198 مصطلح حديث.

((ابن ناصر الدين الدمشقي ــ 842)) هـ في : (التبيان لبديعة الزمان) شرحه لمنظومته : (البديعة عن موت الأعيان من رواة الحديث) ص 294 من مخطوط التبيان، بالخزانة العامة بالرباط (1804 د)، وفي (الرد الوافر : 26).

((التقي المقريزي ــ 845)) هـ في (السلوك لمعرفة دول الملوك) : ص 376 القسم الأول من المجلد الثاني.

((ابن قاضي شهبة ــ 851)) هـ في (طبقات الشافعية) ورقة 77 من خطية دار الكتب بالقاهرة 1568 تاريخ.

((الشهاب ابن حجر ــ 852)) هـ في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : 4 / 330).

((البدر العيني ــ 855) هـ في (عقد الجمان في تواريخ الزمان) المجلد الأول القسم الأول لوحة 24 من مصورة دار الكتب بالقاهرة رقم 1584 تاريخ.

((ابن تغري بردي ـــ 874)) هـ في (النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة 9 / 303، و(المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : 5 / 249) من خطية دار الكتب بالقاهرة 1209 تيمور، تاريخ.

و(الدليل الشافي على المنهل الصافي : 115) من مصورة دار الكتب بالقاهرة 11889 تاريخ.

ونشير هنا إلى أن ابن الملقن، من تلاميذ أبي الفتح اليعمري أسمع عليه وأجازه كما أن أغلب رجال هذه الطبقة، أدركوا تلاميذ أبي الفتح وفيهم شيوخ لهم ولعلهم سمعوا منهم، من أخبار أبي الفتح، ما تداول شفاهًا، ولم يدون.

وكتاب (ذيل التقييد للتقي الفاسي) أفادنا كثيرا من تاريخ الحياة العلمية لأبي الفتح اليعمري وتراجم شيوخه وتلاميذه.

ولا يقل عنه أهمية وجدوى، كتاب الدرر الكامنة، للحافظ شيخ الإسلام ابن حجر. ومعجم شيوخه أيضا «المجمع المؤسس» خطية دار الكتب المصرية.

4) بعد هؤلاء تأتي طبقة من المترجمين نقلوا عن مصادر من الطبقات الأولى، وتتفاوت تراجمهم لأبي الفتح اليعمري، بسطا وإيجازا، والذين رجعنا إليهم من هؤلاء :

((الجلال السيوطي ـــ 911 هـ)) ترجم لأبي الفتح في :

(طبقات الحفاظ. 519، وذيل تذكرة الحفاظ. 350، وحسن المحاضرة. 1 / 50)

((ابن القاضي ـــ 1125 هـ)) في (لقط الفوائد) ـــ وفيات أعيان القرن الثامن.

((حاجي خليفة ـــ 1067)) هـ في : (سلم الوصول، إلى طبقات الفحول، مصورة دار الكتب بالقاهرة).

وذكر ما وصل إليه من مصنفات أبي الفتح اليعمري، في أبوابها من (كشف الظنون)

((ابن العماد الحنبلي ــ 1089 هـ)) في (شذرات الذهب. 6 / 108).

((شمس الدين ابن الغزي ــ 1167 هـ)) في (ديوان الإسلام. 50) من خطية دار الكتب المصرية 2108 تاريخ، خصوصية.

((البدر الشوكاني ــ 1250 هـ)) في (البدر الطالع 2 / 149).

ثم كانت بين أيدينا مراجع حديثة من كتب التراجم الجامعة، والفهارس، لم تخل من إفادة مراجع لترجمة أبي الفتح، وأماكن مخطوطات من تراثه في خزائن الشرق أو الغرب، كانت دليلا لنا في جمعها : ومنها :

((هدية العارفين لإسماعيل البغدادي ص. 149))

((الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني. ص 109)).

ودائرة المعارف الإسلامية، وتاريخ الأدب العربي لبروكالمان.

وتاريخ التراث العربي لسزكين.

الاعلام للزركلي.

معجم المؤلفين لرضا كحالة.

ومعجم المطبوعات لسركيس.

وتاريخ الأدب ــ لجورجي زيدان.

والتنبيه والإيقاظ لأحمد رافع الطهطاوي.

فهذه المراجع، لم تخل من فوائد، استعنا بها في الإهتداء إلى ما أعوزتنا إليه ملابسات المتابعة والتنقيب عن تراثه المخطوط وأماكن وجوده.

مولده ونشأته :

((ومولدي في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وستمئة بالقاهرة، وفي هذه السنة أجاز لي الشيخ المسيند نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد

المنعم الحراني، وكان أبي رحمه الله، يخبرني أنه كناني، وأجلسني في حجره وكان يسأله عني بعد ذلك))[1]

مولده كان بالقاهرة

ومولد أبيه (أبي عمرو محمد) كان بطنجة

ومولد جده (أبي بكر محمد) كان بإحدى قرى إشبيلية

ومولد جد أبيه (أبي العباس أحمد) كان بأبذة

هكذا على تعاقب أجيال أربعة متوالية من خلف اليعمريين بني سيد الناس، توزعتهم الأقطار المتباعدة من مغرب ومشرق، بعد طول استقرار لسلفهم في دار اليعمريين بالأندلس. أبذة وما والاها من أعمال جيان.

وتبدأ بأبي الفتح وإخوته، إضافة «المصري» إلى نسبهم الطويل عند مؤرخيهم.

كما تبدأ به، بعد بلوغه، إضافة « الشافعي مذهبا»

فتعدد المذاهب الفقهية التي توزعت هذه الأجيال المتعاقبة من أعلام البيت اليعمري :

ـ الجد أبو العباس أحمد بن عبد الله	مالكي
ـ وابنه أبو بكر محمد بن أحمد	ظاهري
ـ وابنه أبو عمرو محمد بن أبي بكر	مالكي
ـ وابنه أبو الفتح محمد بن أبي عمرو	شافعي

وسبق التحقق من تاريخ هجرة والده «الفقيه أبي عمرو من تونس إلى مصر» قبل السبعين .كما دونه فتح الدين في ترجمته (الأجوبة). وفي الإجازة التي كتبها بخطه للصلاح الصفدي، فدونها في (أعيان العصر، والوافي بالوفيات).

وتبين أنها كانت هجرة نزوح وإقامة على غير نية العودة، وليست رحلة علمية مؤقتة، ووثق فتح الدين تاريخ مولده ومكانه :

(1) الوافي بالوفيات 1 / 309

«في رابع عشر في القعدة سنة إحدى وسبعين وستمئة بالقاهرة»(2)

وهو يوضح الإبهام عند من اقتصروا على ذكر مولده في تلك السنة(3) ومن أرخوا لوفاته» سنة 734 عن ثلاث وستين سنة(4)

كما يُفصل في الخلاف بين من قالوا بمولده، «في شهر ذي القعدة سنة 671»(5)

ومن أرخوا لمولده في شهر ذي الحجة، منها(6)

أو من ذكروا الشهرين معا، في ذي الحجة وقيل في ذي القعدة(7) ولا اعتبار بما جاء في طبعة بيروت من (فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي) من مولده «في رابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وستين وستمئة» لوضوح الخطأ أو الوهم فيه. ومثله في معجم سركيس (661 — 734) هـ وهو ما يبدو أن دائرة المعارف الإسلامية قد رجحته في عبارتها :

ولد في القاهرة سنة 661... ويقول البعض أنه ولد عام 671 هـ

في سنة مولد فتح الدين، وليس له منها سوى شهر ونصف، حمله أبوه إلى «الشيخ المسند، النجيب عبد اللطيف» فأجلسه في حجره، وكناه، وأجاز له

والظاهر أن الصفدي اعتمد على وجود نص الإجازة في آخر ترجمته للشيخ بالوافي، فاقتصر في أول الترجمة على قوله :

---

(2) مثله في طبقات الأسنوي وفي نص الإجازة بالوافي والأعيان. وقريب منه ما في الكافي للخزرجي البهنسي (في منتصف ذي القعدة 671)

(3) الحسيني في ذيل التذكرة، وابن حبيب في درة الاسلاك وتذكرة النبيه والمقريزي في السلوك، وابن ناصر الدين في التبيان، والتقي الفاسي في ذيل التقييد.

(4) ذيل العبر، وعقد الجمان، ولقط الفوائد.

(5) الدرر الكامنة، وذيل التذكرة وحسن المحاضرة والبدر الطالع للشوكاني.

(6) «في آخره»، بتذكرة الحفاظ وطبقات ابن الملقن وفي «العشر الأول منه»، عند ابن كثير. والصفدي في ترجمة الشيخ، خلافا لما نقله من خطة بالإجازة.

(7) طبقات ابن قاضي شهبة، والشذرات ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

أجاز له النجيب عبد اللطيف وكناه أبا الفتح «على أنه في ترجمته لشيخه بأعيان العصر، ذكر أن هذه الإجازة كانت في سنة مولده» وهو ما نص عليه ابن حجر في الدرر والشوكاني في البدر.

وذلك ما ينبغي الإلتفات إليه، دفعا للإيهام في عبارة الحسيني وابن شاكر الكتبي :

«وله إجازة من النجيب» أو«أجاز له النجيب....»

دون قيد هذه الإجازة «بسنة مولده» وذلك مدعاة إلى لبس كبير، إذ توفي بمصر كبير المسندين نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، في شهر صفر سنة 672»، وأبو الفتح ابن سيد الناس، في الشهر الثالث من عمره.

وأهمل غير من ذكرنا من مؤرخيه[8]، الإشارة إلى هذه الإجازة الأولى من النجيب لأبي الفتح سنة مولده مع ضرورتها فيما يروي أبو الفتح في (عيون الأثر والمنح...) عن شيخه بالإجازة، وعلى مالها من أهمية فيما نستوضح من المؤثرات الفعالة في توجيه فتح الدين إلى الحياة العلمية ربطا بما قدمنا في ((الفصل الأول)) من تشعب الدروب بخلف البيت اليعمري، منذ بدأ ميراثه العريق من العلم، يخالطه الطموح إلى الجاه السياسي في مهاجر عميده «الفقيه الخطيب الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس» بتونس، وما كان من حظوته لدى السلطان أبي زكرياء ابن عبد الواحد الحفصي.

وقد انطلق ولدا أبي بكر، أحمد وأبو الحسين مع التيار السياسي، ومضى أخوهما «أبو عمرو» على ما مضى عليه أبوه وأجداده من قديم.

وأعقبهم جيل أبنائهم وقد عمق مجرى التيارين اللذين تجاذبا الآباء وتكافآ قوة ونفاذا فتباعد ما بين حفيدي أبي بكر : «محمد بن أبي الحسين»، و«محمد

(8) ممن أهمل ذكرها : الذهبي في شيوخ التذكرة، والسيوطي في ذيلها وفي حسن المحاضرة وطبقات الحفاظ، وابن الوردي في تاريخه، وابن كثير في البداية والنهاية، واليافعي في المرآة والسبكي والأسنوي وابن الملقن والبهنسي، في طبقاتهم، والتقي الفاسي في ذيل التقييد، وابن العماد في الشذرات.....

ابن أبي عمرو»، وتفاوتا متجها ومصيرا، وإن تماثلا إسما ولقبا ونسبا، وتقاربا سنا وشهرة.

في ظاهر الأمر، أن كلا منهما اختار أن يحقق وجوده وطموحه، وفي المجال الذي ظهر فيه.

وما من شك في أن هذا الإختيار الصعب، متأثر «باستجابة ذاتية»، كل ميسر لما خلق له، لكنه كان محكوما كذلك، وربما قبل ذلك، بمؤثرات فعالة دافعة، من ظروف البيئة والنشأة والتربية والتوجيه.

ما كان أكثر اعتزاز أبي الفتح اليعمري بشيخه الأول «النجيب عبد اللطيف الذي أجازه وليدا، وتوفي وهو في الأشهر الأولى من عمره !

التقي الفاسي ذكر من مسموعات أبي الفتح اليعمري «كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد»، سمعه على البهاء عبد المحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي، بقراءته عليه(9)، حدث به البهاء العقيلي، عن يوسف بن خليل الأدمي، عن أبي محمد ابن كاره بسنده إلى ابن سعد.

ومرويات أبي الفتح من (الطبقات الكبرى لابن سعد) في مصنفاته تأتي بهذه الرواية عن البهاء العقيلي عن ابن خليل الأدمي عن ابن كاره. ومعها رواية شيخه عبد اللطيف عن ابن كاره بسنده اعتزازا من أبي الفتح بعلو الإسناد.

دراستـــه :

قال أبو الفتح في إجازته للصفدي :

«ثم في سنة خمس وسبعين، حضرت مجلس الحديث عند جماعة من الأعيان، منهم الحبر الإمام شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله بن عبد الواحد المقدسي، وأثبت إسمي في الطباق حاضرا في الرابعة»(10).

---

(9) ذيل التقييد للفاسي 77 ب

(10) الوافي : 1 / 309

ثم في سنة خمس وسبعين، حضر مجلس الحديث عند جماعة من الأعيان، خص بالذكر منهم «الإمام شمس الدين أبا عبد الله، محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، ابن أخي الحافظ عبد الغني».

وأثبت اسمه في الطباق، وهو سجلات السماع التي يعتبر بها في المشيخة والسماع والطبقة، وقد روى أبو الفتح عن شيخه الشمس المقدسي بلفظ :

«قرىء على الشيخ،» أو «بقراءة والدي عليه» حضورا في الرابعة(11)

وفاة الشيخ كانت في المحرم سنة 676 هـ في الثالثة والسبعين من عمره، وقد حضر علي ابن طبرزد وسمع من أبي اليمن الكندي ومن الفتح ابن عبد السلام ببغداد ثم سكن بالقاهرة وفيها وفاته.

وهو لا ينظر في شيخه إلى علو السماع فحسب، بل عرفه كذلك بأنه «ابن أخي الحافظ عبد الغني المقدسي تنويها بهذه القربى من إمام الحفاظ في وقته، صاحب كتاب (الكمال) العمدة في أسماء الرجال(12)

ومن الأعيان الذين حضر مجالس درسهم، في هذه المرحلة المبكرة وسمع عليهم بقراءة والده، وأجازوه حسبما يستفاد مما كتب في إجازته للصفدي بعد ذكر شيخه النجيب عبد اللطيف : «وأجاز لي بعده جماعة»

ـــ طه الأربلي المتوفّى سنة 677 هـ

وهو أديب فقيه، انتقل إلى مصر بعد سماعه على طوائف من مسندي العصر باربل مسقط رأسه، وبغداد، ودمشق، منهم العلم السخاوي، والكاشغري.

وقد سمع عليه أبو الفتح «الخلعيات ج» بقراءة والده أبي عمرو سنة ست وسبعين ـــ كما صرح بذلك في أجوبته (الورقة 89 ب)

---

(11) العيون 1 / 230، ومعها الصفحات التالية 67، 107، 150، 181، 182.... يقصد بالحضور، السماع قبل بلوغ الخامسة.

(12) عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (541 ـــ 600) هـ ترجمته في تذكرة الحفاظ 1372

ـــ الساوي أحمد بن يوسف

لم نقف لهذا الشيخ على ترجمة لنعرف تاريخ وفاته، لكن تاريخ سماع أبي الفتح عنه بقراءة والده أبي عمرو مؤرخ في سنة 676 مما يضع هذا الشيخ في الطبقة الأولى من شيوخ أبي الفتح وقد سمع عليه «جزء الذهلي» بقراءة والده أبي عمرو سنة 676 هـ.

قال : أخبرنا أحمد بن يوسف الساوي بقراءة والدي عنه سنة ست وسبعين وستمئة[13].....

ـــ ابن رشيق : محمد بن الحسين علم الدين المتوفى سنة 680 هـ.

وسماع أبي الفتح منه مبكر، فقد سمع عليه كتاب «الشفاء» بقراءة والده أبي عمرو سنة 677 هـ أي في السادسة من عمره وأثبت ذلك في عيون الأثر 2 / 347، ونقل من الشفاء مصرحا بالسماع سنة 677 بقراءة والده أيضا في (الأجوبة 34أ).

ـــ أبو طاهر إسماعيل المليجي (681) هـ

وهو من كبار المقرئين والمحدثين الذين قصدهم الطلاب وازدحموا عليهم لعلو الإسناد والإتقان. ولم نقف له على رواية فيما بين أيدينا من تراث أبي الفتح إلا أن الصفدي في أعيان العصر ذكر المليجي ضمن مشيخة أبي الفتح.

ـــ ابن نجا الخزرجي (681) هـ

من جلة شيوخ العصر هو وابنه محمد شيخ ابن سيد الناس أيضا، روى هو وولده «محمد»، عن ابن اللتبي وابن المفضل وابن الصلاح.

أخذ عنه أبو الفتح «مقدمة ابن الصلاح» عن مؤلفها، وهي من مرويات أبي الفتح التي نقل عنها في (الأجوبة 102أ) وقد سمعها عليه بقراءة والده في رمضان سنة ست وسبعين كما صرح بذلك في (الأجوبة : 39 ب)

(13) العيون 1 / 157، 2 / 149

ـ الشمس الماراني (682) هـ

من فقهاء الشافعية ومحدثي مصر، سمع من ابن مجلي، وتفرد بالسماع عنه وله أجايز من مشايخ نيسابور واصبهان وبغداد.

وهو من شيوخ أبي الفتح الذين يروي عنهم سيرة ابن إسحاق : تهذيب ابن هشام. انظر المقامات العلية (الورقة 9 ـ شهيد علي)

ـ النظام الخليلي (683) هـ

محدث له إجازات عالية، من ابن المعطوش وابن الجوزي وجماعة. روى عن ابن سيد الناس في العيون 2 / 133، 2 / 144 قال :

أخبرنا القاضي الصدر الرئيس نظام الدين الخليلي....

قراءة عليه وأنا أسمع بمصر.....

ـ أبو بكر الأنماطي (684) هـ

وهو من حضر على أبي اليمن الكندي، وأكثر عن أبي القاسم ابن الحرستاني سمع عليه ابن سيد الناس جزءا «ابن نجيد» بقراءة والده أبي عمرو (العيون 1 / 80)

وسمع عليه «قطعة من صحيح مسلم»، (العيون 2 / 342)

ـ الرضي الشاطبي (684 هـ)

من مهاجرة الأندلس الذين آلت إليهم رئاسة علوم العربية في عصره، فأخذ عنه أئمة العصر.

نقل أبو المحاسن الحسيني عن الذهبي أنه سمع بقراءة أبي الفتح على الرضي النحوي[14] ذكره الكمال الأدفوي في مشيخة أبي الفتح.

ووقفنا على روايته عنه بالإجازة، ومما أجاز له «كتاب الإكتفاء» للكلاعي بسماعه من مؤلفه (المنح في ترجمتي : مالك بن التيهان، وتميم بن أسد الخزاعي).

---

(14) ذيل التذكرة للحسيني 8

وتزود في هذه المرحلة من العمر بإجازات من جماعة من الرواة أشار إليها في إجازته للصفدي بقوله : «وأجاز لي جماعة من الرواة بالحجاز والعراق والشام وإفريقية والأندلس وغيرها يطول ذكرهم»(15).

لن نستطيع أن نحيط بمجيزيه، وهم من أقطار متباعدة، في الحجاز والعراق، والشام، وإفريقية والأندلس، كما نص على ذلك، وحسبنا أن نشير إلى من أتيح لنا الوقوف على أسمائهم.

ومن الذين أجازوه ــ وهو في التاسعة من عمره ــ شيخ والده أبي عمرو، الشيخ الكبير أبو العباس ابن أبي رقيقة، وصلتْهُ منه إجازة من تونس في جماعة من الرواة في ذلك العصر.(16)

ونشير هنا إلى ما عساه أن يدفع اللبس والغموض والتوقف الذي يكتنف هذه الإجازة، لأن ابن عبد الملك المراكشي أرّخ وفاة ابن أبي رقيقة سنة خمس وستين(17)

وعنه نقل السيوطي في : «بغية الوعاة» ولم يكن والده أبو عمرو رحل إلى مصر، ولا ولد أبو الفتح.

احتمال الخطأ في تاريخ الإجازة بالأجوبة مستبعد، لأن الإجازة مذيلة بتاريخ كتابتها ــ ونصه :

«وكتب أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي رقيقة في ربيع الآخر سنة ثمانين وستمئة(18).

ولا يبقى إلا أن الوهم في تاريخ وفاة ابن أبي رقيقة، بسنة 665 هـ قديم، بدليل وجوده عند السيوطي الناقل عن ابن عبد الملك، فإن لم يكن من صاحب

(15) الوافي 1 / 310

(16) الأجوبة 79

(17) الذيل والتكملة، بتحقيق الدكتور محمد بنشريفة 1 / 387 (الترجمة 542) والسيوطي في بغية الوعاة 1 / 359، الترجمة 697

(18) الأجوبة 97

الذيل والتكملة فهو من نساخ القرن الثامن والنقلة، وقد أرخ ابن رُشيد في رحلته وفاة الشيخ في يوم الإثنين السابع لشهر رجب سنة 681 هـ، نقلا عن أبي العباس ابن ميمون الأشعري تلميذ ابن أبي رقيقة وبلديه.[19]

ومن مجيزيه من أهل الشام، مسند العصر، ومحدث الإسلام وراويته الفخر علي بن أحمد بن الواحد، ابن البخاري الحنبلي (595 ـ 690 هـ)

رحل ابن سيد الناس للقائه والرواية عنه، فوجده قد مات قبل وصوله بليلتين، فتألم بذلك. ولعله أجازه قبل ذلك، إذ نجد ابن حجر في معجمه في ترجمة ابن الملقن، والبلوي في ثبته في ترجمة ابن مرزوق الكفيف يرويان كتاب العمدة من طريقه عن الفخر ابن البخاري.

كما ذكر ابن حجر في ترجمة ابن الملقن في معجمه أنه يروي لأهالي المخلصية عن ابن سيد الناس عن الفخر.

وإذ ثبت عدم لقائه به، فلم يبق إلاّ أن تكون روايته عنه من طريق الإجازة.

بعد المرحلة الأولى، التي أشرنا إليها أخذ يطلب الحديث بنفسه، في هذه المرحلة التالية، ويكتب، قال في إجازته للصفدي :

((ثم في سنة خمس وثمانين كتبت الحديث عن شيخنا الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني رحمه الله، وعلى الشيوخ من أصحاب أبي اليمن الكندي والقاضي أبي القاسم ابن الحرستاني، والصوفي أبي عبد الله ابن البناء، وأبي الحسن ابن البناء وغيرهم بمصر والإسكندرية والشام والحجاز وغيرها))[20]

وهذه مرحلة خصبة في حياته الدراسية طالب علم، عامرة بالشيوخ، خص بالذكر منهم هنا في إجازته للصفدي، شيخه الإمام (القطب القسطلاني).

---

(19) رحلة ابن رشيد 2 / 412.

(20) الوافي بالوفيات للصفدي 1 / 309

وبه بدأ في أجوبته عن أحفظ من لقي. وفيها ترجمة أبي الفتح لشيخه، وسماعاته ومروياته، وشخصيته وسلوكه وأرخ وفاته بالقاهرة في ليلة الثامن والعشرين من المحرم سنة 686 هـ وقال :

«ولم يشهد الناس مثل يومه هذا... حضرت جنازته والصلاة عليه»(21)

والقطب القسطلاني من أصحاب أبي الحسن ابن البناء سمع عليه (جامع الترمذي)، وسمع على «الشهاب السهروردي» كتابه (عوارف المعارف) وليس منه الخرقة السهروردية وقد خلف القطب القسطلاني : النجيب عبد اللطيف، على (مشيخة المدرسة الكاملية) بالقاهرة.

وأجمل «أبو الفتح» في إجازته للصفدي، ذكر شيوخه من طبقة القطب القسطلاني، لم يسمهم معه، بل نظر فيهم إلى علو الإسناد، فهم من أصحاب المسندين الكبار :

ـ «أبي اليمن الكندي، نزيل مكة تاج الدين زيد بن الحسن» آخر من سمع من أبي محمد الجوهري ومن روى عن القطيعي والكريمي (520 ـ 613) هـ

ـ وأبي القاسم ابن الحرستاني (519 ـ 614)، القاضي جمال الدين عبد الصمد تفرد برواية مسلم.

ـ وأبي عبد الله ابن البناء الصوفي، الشيخ المحدث محمد بن أبي المعالي عبد الله البغدادي صحب العارف بالله الشيخ السهروردي، وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني، وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام، وبها توفي عن ست وسبعين سنة (612 هـ).

ـ وأبي الحسن ابن البناء علي بن أبي الكرم نصر الخلال العراقي ثم المكي راوي «جامع الترمذي» عن الكروخي، حدث بمصر والإسكندرية، ووفاته سنة 622 هـ.

---

(21) الأجوبة : 60 ب ـ 61 أ

في هذه الطبقة من شيوخه : من أصحاب هؤلاء المسندين الكبار :

ـــ السراج ابن فارس المتوفى سنة 685 هـ في شهر ربيع الأول منها، من أصحاب أبي اليمن الكندي وأبي القاسم ابن الحرستاني وأبي البركات ابن ملاعب، وقد روى عن أبي اليمن الكندي «أمالي ابن سمعون» وروى عنه أبو الفتح هذه الأمالي قراءة عليه في مواطن بعيون الأثر منها 1 / 88، 187، 189 وفي مواطن أخرى ببشرى اللبيب.

ـــ الشهاب ابن الخيمي المتوفى سنة 685 في شهر رجب منها :

من أصحاب أبي الحسن ابن البناء سمع عليه «جامع الترمذي».

ورواية أبي الفتح ابن سيد الناس عنه مبكرة نظرا لتقدم وفاة هذا الشيخ ومما رواه عنه : السيرة الهشامية كما صرح بذلك في المقامات العلية. (نسخة طهران الورقة 18).

ـــ شامية بنت البكري، المتوفاة سنة 685 في شهر رمضان منها، من أصحاب ابن طبرزد.

وسماع أبي الفتح على شامية مبكر جدا، إذ تساعدنا صيغ التحمل عنها المؤرخة، على معرفة وقت سماعه عنها :

(قرىء على الحرة الأصيلة أم محمد شامية.... وأنا أسمع بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وستمئة... (العيون 2 / 22) روى عنها عن ابن طبرزد (مجالس أبي يعلى ابن الفراء)).

ـــ أبو الصفاء المراغي المتوفى سنة 685 في ذي القعدة منها :

من أصحاب القاضي ابن القاسم ابن الحرستاني،

مما سمعه عليه أبو الفتح «الأربعون» لأبي الأسعد القشيري بقراءة والده أبي عمرو (الأجوبة 36 ب) على أن في شيوخ أبي الفتح من طبقة شيخه القطب القسطلاني الآنف الذكر عدداً غير قليل، سمع منهم أو قرأ عليهم بيقين، في هذه

المرحلة، قبل رحلته الأولى إلى الإسكندرية سنة (688 هـ) إذ أن وفاتهم كانت قبلها، منهم :

ـــ عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني المتوفى سنة (686 هـ)

سمع عليه أبو الفتح حضورا سنة 676 هـ، وسمع عليه «صحيح البخاري» بقراءة والده أبي عمرو (العيون 2 / 342)

وروى عنه «القطيعيات» حضورا في الرابعة من عمره (العيون 1 / 81) و«جزء ابن نجيد» و«جزء الحسن بن عرفة».

ـــ ابن خطيب المزة عبد الرحيم بن يوسف الموصلي المتوفى سنة 687 هـ.

سمع منه أبو الفتح اليعمري «سنن أبي دادود» قراءة عليه وهو يسمع، ما عدا بعض أبواب فأجازه.

و«الغيلانيات» بقراءة والده أبي عمرو، ومسند أحمد بقراءة والده أيضا، وجملة من الأجزاء الحديثية.

ـــ عبد العزيز بن نصر الحصري (688) هـ

بدأ أبو الفتح سماعه على هذا الشيخ منذ سنة 676 هـ، وكل ما في عيون الأثر من النقل عن صحيح مسلم فمن طريق هذا الشيخ سماعا عليه (عيون الأثر 2 / 342).

ـــ أبوه أبو عمرو

ومن المؤكد أنه خلال هذه الفترة، قرأ على والده الكثير وكما سمع بقراءته

ومما يرويه عن والده أبي عمرو : كتب مصنفة للمغاربة، كالدرر لإبن عبد البر، والأنساب للرشاطي، والروض الأنف للسهيلي، وكلها ذكرها في آخر كتابه «عيون الأثر» ضمن مصادره.

وآخرون من شيوخه الحفاظ من طبقة والده تأخرت وفياتهم عن هؤلاء، لكن تلمذته عليهم وإن استمرت بعد وفاة شيوخه الكبار، فإنها تعود بالتأكيد إلى هذه المرحلة وتستمر بعد ذلك.

وفي أجوبته عن «أحفظ من لقي» بعد ذكر شيخه القطب القسطلاني أتبعه «بأصحاب الزكي المنذري» فذكر شيخه «التقي عبيد الإسعردي» الذي يرجع إليه الفضل في توجيهه إلى الإشتغال بطوم الحديث.

قال : «وأجل من أدركناه في هذا الشأن البقية من أصحاب الحافظ عبد العظيم المنذري. أول من استفدت منه وأخذت من هؤلاء عنه، الحافظ الثقة المتقن، أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي.

كان الشيخ متصدراً لإفادة طلبة المدرسة الكاملية من جهة شيخنا «تقي الدين ابن دقيق العيد» ومن قبله صحب «الزكي المنذري»، وكان يركن إليه ويثق في حفظه ودرايته بالرجال، فوكل إليه أن يكتب عنه، الإجازة التي بعث بها أبو عبد الله ابن الأبار إلى الحافظ المنذري في طلب استدعائها.(22)

وسمع التقي الأسعردي على العلم الصابوني (فوائد الرئيس الثقفي العشرة)، وعلى علي بن المظفر (كتاب الكفاية للخطيب البغدادي) وعلى : عبد الوهاب بن ظافر بن رواج (كتاب المحدث الفاصل للرامهرمزي، والثقفيات) وعلى عبد الله بن منصور (كتاب الناسخ والمنسوخ) للحازمي أبي بكر، وعلى إسماعيل بن أحمد العراقي (السنن الصغري للنسائي، رواية ابن السني) كما سمع عليّ بن مختار والحسن بن دينار، وعلى سبط السلفي.

يليه في (الأجوبة) على ترتيبها لأحفظ من لقي :

* الإمام الحافظ النسابة شرف الدين أبو محمد الدمياطي الشافعي (705) هـ

«من أنبه أصحاب المنذري، وأرفعهم قدرا وأوسعهم رحلة وأجمعهم للحديث وعلومه، وأبرعهم في منقوله ومفهومه»(23)

.. سمع بمصر والإسكندرية من ابن المقير، وعلي ابن مختار، وأصحاب السلفي

(22) الأجوبة : 61 ب — 62 والبدر السافر 174 / ب، وتذكرة الحفاظ 4 / 1476 والنجوم الزاهرة 8 / 40 والشذرات 5 / 421

(23) البدر السافر 2 / 152

وبدمشق من ابن مسلمة ويوسف بن خليل فحمل منه كتبا وأجزاء حمل دابة

وبحلب من أبي القاسم ابن رواحة

وبحماة من صفية القرشية. ودخل «ماردين فسمع من النشتبري

وكان من أحسن الشيوخ أصول سماع، رأسا في النسب حجة في القراءات واللغة، وكتب العالي والنازل

لازمه أبو الفتح طويلا وسمع عليه جملة من مروياته التي حفل بها برنامجه. ومنها (الحلية، والمستخرج على مسلم : لأبي نعيم، وسنن أبي داود، والأموال لأبي عبيد) على أبي الحسن ابن المقير، و(المعجم الصغير للطبراني)

و(صحيح البخاري) على عبد الله بن حسن الموصلي عن أبي الوقت السجزي

و(جامع الترمذي) على العلم الصابوني، و(صحيح مسلم) على صالح بن شجاع المدلجي وللدمياطي عليه فوائد جمة جليلة كتبها عنه بإملائه أبو الفتح اليعمري على طرر نسخته من مسلم وعدها من ذخائره، كما سمع عليه جملة من مصنفاته(24)

* أبو الفتح القشيري تقي الدين ابن دقيق العيد (702 هـ) أجل شيوخ فتح الدين، بقية المجتهدين وفقيه المذهبين، وقاضي القضاة الشافعية وشيخ الكاملية بعد القطب القسطلاني. تخرج عليه أبو الفتح اليعمري وتفقه به، وقرأ عليه جملة من (كتاب المحصول في علم الأصول، للفخر الرازي) وأعاد عنده بالكاملية بعد وفاة التقي الأسعردي، وكان المستملي لتصانيفه.

من شيوخ التقي ابن دقيق العيد : أبو صادق محمد بن الرشيد العطار، قرأ عليه (سنن ابن ماجه) وحدث عن ابن الجميزي وسبط السلفي والزكي المنذري. وسمع من ابن رواج

---

(24) الأجوبة : 63 — 65 وذيل التقييد 214 ب، والبدر السافر 2 / 152 وتذكرة الحفاظ 4 / 1477 / والدرر الكامنة 2 / 355 (2257) مصر.

وبدمشق من ابن عبد الدائم وابن البقاء خالد بن يوسف، في آخرين من هذه الطبقة.

ويذكر أبو الفتح لشيخه أن وقف نفسه على العلم مع التقوى والزهد وصفاء الوجدان، ويروي الأبيات من شعره منوها بماله في علم الأدب من باع طويل وإن لم يكتم ضيقه بابتلائه بالقضاء، فأناب عنه في الحكم، بالأقاليم بعض من لم يكونوا أهلا للأمانة الصعبة مع جلالة الشيخ وحسن الإعتقاد في مناقبة وكراماته[25]

* أبو العباس ابن الظاهري، نسبا لا مذهبا، أحمد بن محمد بن عبد الله الحنفي (696) هـ

الإمام الحافظ الزاهد، ممن ورد مصر فأحيى بها علم الرواية والإسناد، واسع الرحلة والرواية، لم يجمع أحد من هذا الشأن ما جمع. سمع من شعيب الزعفراني وأبي القاسم ابن رواحة، والضياء المقدسي، وكريمة، يوسف الساوي عبد الخالق النشتبري بماردين.

وسمع على أبي المنجي ابن اللتبي (مسندي الدارمي وعبد بن حميد) ؛

وعلى يوسف بن خليل كثيرا من (مسند أبي داود الطيالسي، وتاريخ أصبهان، وصفة الجنة، وأحوال الموحدين، وكتاب المحبوبين مع المحبين، لأبي نعيم الأصبهاني ومعجم أبي بكر ابن المقرىء محمد بن إبراهيم. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بن عاصم)

وله تخاريج كبيرة لشيوخ الوقت، وقد اقترح على فتح الدين اليعمري أن يخرج لنفسه «أربعين حديثا من موافقاته» دله عليها حديثا حديثا.

أرخ أبو الفتح لوفاته في شهر ربيع الأول سنة 696 بزاويته بظاهر القاهرة وحضر الصلاة عليه ودفنه.[26]

---

(25) الأجوبة 65 ب ــ 68 أ، وذيل التقييد 57 ب

(26) الأجوبة 68 ــ 69 أ، وذيل التذكرة لابن فهد (93) عن الأجوبة / وذيل التقييد 20 / ب، وتذكرة الحفاظ 4 / 1479 / وحسن المحاضرة 1 / 357 فيمن انتهى إليهم علو الإسناد بمصر.

* التاج المخزومي، أبو الطاهر إسماعيل بن قريش (694) هـ

الشيخ المحدث المسند الإمام. من جلة أصحاب المنذري، وروى عن أبي الحسن بن المقير، وجعفر الهمداني، من أصحاب الحافظ السلفي(27).

* الضياء السبتي، ثم المصري أبو الهدى الأنصاري الشافعي عيسى بن يحيى بن أحمد (696) هـ

الشيخ المحدث الرحّال المفيد، من أعالي هذه الطبقة سِنّاً وإسنادا، لا علما ودراية، صحب المنذري، ولازم حضور درسه وقرأ على ابن الصفراوي وسمع (جامع الترمذي) من ابن ترجم. وسمع من ابن المقير والطبقة. وحج مع أبيه، وتفرد بلبس خرقة التصوف السهروردية من شيخها قطب السالكين «الشهاب السهروردي» فكان أول من لبسها منه من مريديه في وقته، كما جاء في ـــ الأجوبة ـــ، ونقله الشمس ابن طولون في سنده إليها(28) ـــ وألبسها أبا الفتح اليعمري وكتب له بذلك : بخطه.

ولي الضياء السبتي مشيخة الحديث بمدرسة فخر الدين عثمان بالقاهرة ـــ روى عنه أبو الفتح فوائد العراقيين للنقاش (الأجوبة 73 أ) ـــ ومشيخة الميعاد بالجامع الظاهري(29).

* ابن الصيرفي، شرف الدين أبو محمد اللخمي (699) هـ

الشيخ الصالح المحدث المسند

---

(27) الأجوبة : 69 أ ـــ وابن فهد (84) عنها
والعبر 5 / 383 وفيات 694 في شهر رجب منها وحسن المحاضرة 1 / 384 فيمن انتهى إليهم بمصر علو الإسناد.

(28) السهروردي الشهاب أبو حفص التيمي البكري الشيخ القدوة، انتهت إليه تربية المريدين، وتمليك العباد ومشيخة العراق (549 ـــ 632 هـ) قاله الذهبي في العبر وفي الفهرست الأوسط. في (ذكر الخرقة وأول من لبسها) (ليس الفاروثي أول من لبسها لأن الحافظ أبا الفتح ابن سيد الناس ذكر في أجوبة المسائل التي سأل عنها أبو العباس أحمد بن أيبك الدمياطي أن أبا الهدى عيسى بن يحيى السبتي انفرد بلبسها من السهروردي).

(29) الأجوبة 72 ب / 73 أ والفهرست الأوسط منها في (سند الخرقة السهروردية) وتذكرة الحفاظ، في شيوخ الذهبي 4 / 1504.

من نبهاء تلك الحلبة، المتقدمين في الرتبة، كتب عن أبي الحسن ابن المقير. وأبي محمد ابن رواج، وأبي الحسن بن الجميزي، وفخْر القضاة ابن الجباب وغيرهم من أصحاب السلفي، وانقطع للعلم أحسن انقطاع، وعمل مع الشرف الدمياطي مفيد لطلبته، وله تخاريج حسنة أكثرها لشيخه الدمياطي(30)

* عز الدين الشريف أبو القاسم الحسيني (695) هـ:

نقيب السادة الأشراف، الحافظ النسابة المؤرخ من أصحاب الزكي المنذري وله الذيل على وفياته.

قرأ عليه أبو الفتح اليعمري (مجلسي أبي مطيع) سماعه من فخر القضاة ابن الجباب، وكان أبو عمرو ابن سيد الناس من خاصة أصحاب الشريف عز الدين، فيذكر أبو الفتح عن والده أنه كان جالسا مع الشريف حِينَ ورد عليه المرسوم بولاية نقابة السادة الأشراف، فأنشده ارتجالا، أبياتا على سبيل التهنئة لم يبق في ذاكرة أبي الفتح منها سوى بيتين أنشدهما في (الأجوبة) عن والده، وأرخ أبو الفتح لوفاة الشريف عز الدين أبي القاسم في السادس من المحرم سنة 695(31)

وذكر أبو الفتح، قبل رحلاته إلى الإسكندرية والشام، من شيوخه الحافظ بالقاهرة «بعد هذه الطبقة» السابقة :

* ـــ السعد الحارثي، أبو محمد مسعود بن أحمد (711) هـ

الشيخ الإمام الحافظ الفقيه الحنبلي، قاضي قضاتها بمصر. من المكثرين عن النجيب اللطيف. كان محدثا من معادن الصدق والثقة، لم يزل أبو الفتح يستفيد من مذاكرته، ويروي إذا ظمىء إلى العلم من بحر محاوراته.

وسمع بقراءات الكثير على الشيوخ(32)

---

(30) الأجوبة : 74 أ.

(31) الأجوبة : 73 وذيل ابن فهد منها (90) وكنيته فيهما أبو القاسم وفي البدر السافر 2 / 152 «أبو العباس» ومثله في حسن المحاضرة 1 / 357

(32) الأجوبة 77أ

وفي معجم الشيوخ من أعيان طبقة الحارثي، عدد غير قليل من شيوخه الحفاظ بالقاهرة وكبار مسنديها، منهم :

* ـــ الأبرقوهي، أبو المعالي محمد بن إسحاق الهمداني نزيل القاهرة ومسند الوقت (615 هـ 701) هـ

سمع على أبي البركات عبد القوي بن عبد العزيز ابن الجباب (السيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام) وعلى عبد العزيز ابن باقا عشرة أجزاء متوالية من أول (سنن النسائي، رواية ابن السني)

سمع منه أبو الفتح اليعمري (السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام) بقراءة والده عليه، سماعه من عبد القوي ابن الجباب[33]

* ـــ البهاء ابن أبي جرادة العقيلي الحلبي نزيل القاهرة (704) هـ

سمع على الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي جميع (كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد) وحدث به بقراءة أبي الفتح اليعمري عليه، خلا يسيرا من آخره لم يقرأه عليه لِذَهابه من أصل سماع الشيخ على ابن كاره ببغداد على ما سبق بيانه في رواية أبي الفتح (طبقات ابن سعد) عن شيخه بالإجازة النجيب عبد اللطيف الحراني عن ابن كاره بسنده إلى ابن سعد.

أكثر الذين ذكرهم أبو الفتح في (أجوبته) لهم مشاركات في عدة علوم وفنون، كالشرف الدمياطي، والتقي ابن دقيق العيد، والشريف عز الدين الحسيني والسعد الحارثي....

لكنه ربما نظر في بعضهم إلى الحفظ وعلو الطبقة والإسناد، وقد صرح في ترجمته «لشيخه الضياء السبتي» بأنه «من أعالي الطبقة سنا لا علما، وإسنادا لا فهما»

وذكر كذلك (شيخا له، ممن روى عن المنذري وقبله عن ابن رواج وابن الجميزي وغيرهما من أصحاب السلفي، وغيرهم ويقال له : أحمد بن نصير ابن نبا

(33) عيون الأثر 2 / 345، وذيل التقييد 210 ب، 77ب

المقرىء.... اتصل سماعه إلى أن سمع من أقرانه، ولم يكن العلم من شأنه... توفي هذا الشيخ سنة 695) هـ[34]

هكذا اتّسع برنامج دراسة فتح الدين اليعمري بمصر للحديث والقراءات والفقه والعربية والأدب، وتنوعت مذاهب شيوخه الكبار الذين أخذ عنهم في مرحلة الطلب. منهم الشافعي والمالكي، والحنفي والحنبلي.

فإلى أي مجال يتجه في تخصصه العلمي ؟

كتب في ترجمته لشيخه التقي أبي القاسم الأسعردي.

((... كنت كثيرا ما أجلس إلى هذا الشيخ في قيل وقال، وليست الرواية مني ببال، ولا بمكان تهمم وامتثال، إلى أن حدثني يوما حديثا من مصافحاته بسنده من حفظه مذاكرة، ثم ذكره : من طريق أبي عبد الرحمن النسائيّ كذلك، وبين جهة العلو والإشارة إلى ذلك السمو. فملت إلى روايته، فأخرج إليّ الجزء الذي هو منه، فاخذت في كتابته، ثم انتقلت من كتابة جزء إلى أخيه... إلى أن كلفت بهذا الشأن، كلف سهيل بالثريا))[35].

التقيّ الأسعردي توفي «ليلة الأحد السادس من شعبان سنة 692 كما أرخ له أبو الفتح[36] وقد كان المتصدر لإفادة طلبة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بالمدرسة الكاملية، ومنهم أبو الفتح اليعمري.

وما من ريب في أن هذا حصل قبل وفاة شيخه الأسعردي سنة 692 بمدة ليست يسيرة.

فلا يغيب عنا أن أباه «الفقيه المحدث أبا عمرو» قد حمله من مهده إلى إمام المسندين النجيب عبد اللطيف شيخ دار الحديث الكاملية وأحضره مجالس السماع على أعيان الشيوخ وهو في الرابعة من عمره.

(34) الأجوبة 77 / ب
(35) المصدر السابق 62 / ب
(36) الأجوبة : 63 / أ

لكنه أثناء لقائه للأسعردي كان قد شب عن الطوق وآن له أن يطلب بنفسه، وقد درس القراءات والفقه والعربية والأدب على الأعيان من أئمة الوقت، ويبدو أنه تردد حائرا بين هذه العلوم والفنون، أيها يختار ليحقق فيه وجوده العلمي أو الأدبي. حتى صحب شيخه التقي الأسعردي. والرواية ليست له على بال، فكان أن «كلِفَ بهذا الشأن كلَف سهَيْل بالثريا»، أي أن أبا الفتح انفتحت آفاقه آفاق شاسعة بتأثير من شيخه، فاستحلى الإتساع في الرواية والطلب.

من حفاظ الوقت وأعالي المسندين، فكانت رحلاته إلى الإسكندرية والشام والحجاز....

المبحث الثانــي

رحــلاته العلميــة

- رحلته الأولى إلى الإسكندرية
- رحلته إلى الشام
- رحلته الثانية إلى الإسكندرية
- رحلته الثالثة إلى الإسكندرية
- رحلته إلى الحجاز

رحلته الأولى إلى الإسكندرية :

قال أبو الفتح بعد أن ترجم لِأَحفظِ مَن لقي بالقاهرة :

((ثم دخلت إلى الإسكندرية فكتبت بها في رحلتي الأولى إليها وما بعدها، عن زهاء مائة شيخ، لم يكن فيهم من يشار بالعلم إليه، ويعول في المعرفة عليه، إلا السيد الشريف الإمام العالم المحدث المفيد تاج الدين أبو الحسن علي بن الإمام نور الدين أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس الحسيني الغرافي)).[1]

رحلته الأولى إلى الإسكندرية كانت حوالي سنة 683 حسبما جاء في الإجابة عن السؤال الخاص بالشيخ عبد الرحيم الدميري :

((رأيته بجامع دمنهور الوحش في **رحلتي الأولى** إلى الإسكندرية... وتوفي بعد ذلك بيسير، وذلك في سنة ثمان وثمانين وستمئة))[2]

---

(1) الأجوبة : 79

(2) المصدر السابق 104 ب، ونقله عنه الذهبي في ترجمة عبد الرحيم الدميري في تاريخ الإسلام وفيات 688 هـ

إذن فرحلته الأولى مؤرخة سنة ثمان وثمانين وستمئة كتب فيها عن عدد من الشيوخ خص بالذكر منهم :

* ــ التاج الغرافي، محدث الثغر الحافظ الإمام (704) هـ

نظر فيه إلى علو السن والطبقة والرسوخ في العلم، فلم يذكر مذهبه ــ الشافعي ــ لأنه قصد إلى طلب السماع والرواية لا الفقه، وفي ترجمة أبي الفتح له :

((كان أبوه تاجرا، فرحل به صغيرا، وأسمعه كثيرا، ينقله من بلد إلى بلد، ويسمعه خيار ما وجد، من أعيان ذوي السن والسند، كان التاج شيخا بدار الحديث النبيهية بالثغر، كتب عنه شيخنا أبو الفتح القشيري وجماعة من الأكابر...))

وبما أن رحلته الثانية إلى الإسكندرية في المعروف لنا من رحلاته إليها كانت في سنة 694 كما دون بخطه في سماعاته على أوراق عنيزة، فمن المتعين أن يدخل في شيوخه الأسكندرانيين الذين لقيهم في هذه الرحلة الأولى من صرح في أسانيده بقراءته عليهم أو سماعه منهم بثغر الأسكندرية وتوفوا قبل رحلته الثانية سنة 694.

وهم من أصحاب : ناصر الأغماتي، وأبي القاسم الصفراوي، وجعفر الهمداني، وابن عماد الحراني، والآخذين عن أصحاب السلفي عامة، فيما يلي، من نرجح أنه سمع عليهم في هذه الرحلة، لتصريحه بسماعه منهم في الأسكندرية ولتقدم وفاتهم عن تاريخ رحلته الثانية إلى الأسكندرية.

* ــ البوني المتوفى سنة (689) هـ : محمد بن حسن بن عبد الملك.

وهو من أصحاب الصفراوي وابن عماد، سمع على الأخير الخلعيات، وقد قرأها عليه ابو الفتح اليعمري ــ كما صرح بذلك في الأجوبة 89 ب.

وقرأ عليه أيضا «أمالي أبي إسحاق الهاشمي» ــ بروايته عن ابن عماد ــ (الأجوبة : 80 / ب)

* ــ الدمراوي المتوفى سنة 690 : أحمد بن عبد القادر

من أصحاب الصفراوي وجعفر الهمداني، سمع على ابن رواج «الثقفيات» قرأها عليه ابن سيد الناس بروايته عن ابن رواج كما أثبت ذلك في (الأجوبة).

* ــ أبو القاسم ابن العمادية المتوفى سنة 691 هـ

وهو أخو مؤرخ الإسكندرية أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني، ومن أصحاب ابن عماد.

قرأ عليه أبو الفتح (الخلعيات) عن ابن عماد. كما جاء في الأجوبة (89 ب)

* ــ الشرف القارىء المتوفى سنة (691 هـ) : عبد الرحمن بن عبد النصير من أصحاب ابن عماد.

لم نقف لابن سيد الناس، فيما بين أيدينا من تراثه على رواية محددة عنه، ولكن الذهبي في تاريخ الإسلام الورقة 139 ب ذكر في السامعين منه : البرزالي وابن سيد الناس.

* ــ ابن الأبياري المتوفى سنة (693) هـ : عبد المعطي بن عبد الرحمن من أصحاب أبي الفتوح ناصر الأغماتي، سمع «الثقفيات» عنه.

وقد قرأ ابن سيد الناس «الثقفيات» عليه بسماعه من أبي الفتوح الأغماتي.

* ــ ابن عوض الحميري المتوفى سنة 694 هـ : علي بن عيسى بن موسى من أصحاب الصفراوي، وجعفر الهمداني، لم نقف على رواية معينة لابن سيد الناس عنه، لكن ابن الجزري[3] في غاية النهاية ذكره في الآخذين عنه وممن كتب عنه.

رحلته إلى الشام :

((ثم دخلت دمشق، في حدود سنة 690 فألقيت بها الشيخ الإمام، شيخ المشايخ عز الدين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي...))[4].

(3) غاية النهاية (1 / 560) ــ الترجمة 2287

(4) الأجوبة : 79 / ب

ذهب أبو الفتح إلى الشام يافعا في التاسعة عشرة من عمره، ناضجا متأهلا، قد لقي في صحبة والده أئمة الحفاظ ومسندي الوقت بالقاهرة، وتعلم العربية والقراءات والفقه، وطلب بنفسه، ورحل إلى الاسكندرية، فسمع من التاج الغرافي وكتب عن رواة من أصحاب السلفي، وجماعة من أصحاب ابن رفاعة في عشرات غيرهم من المحدثين ومن شيوخ القراءات والفقه.

ومترجمو أبي الفتح قد نوهوا بهذه الرحلة الشامية، وذكروا أنه : «أكثر فيها عن الصوري وابن عساكر وابن المجاور» :

الصوري، شمس الدين محمد بن عبد المومن

وابن المجاور، أبو الفتح الشيباني

توفيا في سنة 690 وهي السنة التي أرخ بها أبو الفتح في الأجوبة دخوله دمشق، مما يقتضي أن نعرف في أي يوم من أي شهر كانت رحلته إلى الشام ودخوله دمشق سنة 690 هـ.

بعض مؤرخيه اقتصر في الرحلة على ذكر السنة وربطها آخرون منهم، بوفاة «الفخر ابن البخاري[5] الذي رحل أبو الفتح ليلقاه ويسمع عنه.

قال الحسيني في ذيل التذكرة :

«وقدم دمشق ليالي وفاة الفخر ابن البخاري فلم يدركه. وسمع من ابن المجاور وابن مؤمن والتقي الواسطي وخلق»

وفي الدرر الكامنة :

«ورحل إلى دمشق فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري فتألم لذلك. وأكثر عن الصوري وابن عساكر وابن المجاور».

(5) الفخر ابن البخاري، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحي المقدسي الحنبلي عرف والده، «بابن البخاري» لإقامته مدة في بخارى يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابوري، وعمّر الفخر خمسا وتسعين سنة، ونفرد بالرواية عن كثير من شيوخه حتى لم يبق في زمانه أعلى اسنادا منه : (595 — 690) هـ انظر التقي الفاسي في ذيل التقييد 219

وهو عند الصفدي أوْفَى ايضاحا قال :

«أراد أن يلقى «الفخر ابن البخاري» ففاته بليلتين، توفي وأبو الفتح بالكسوة»[6]

ونحوه في طبقات ابن رجب، في ترجمة الفخر ابن البخاري.

الحافظ الذهبي أرخ لوفاة (الفخر ابن البخاري، مسند الدنيا ورحلة الآفاق الذي ألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد). في ثاني ربيع الآخر من سنة 690 هـ[7]

أي أن أبا الفتح دخل دمشق في اليوم الرابع ليلة وفاة الفخر ابن البخاري ففاته بليلتين، مات وأبو الفتح «بالكسوة» أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر[8]، أو هو آخر المنازل من طريق مصر إلى الشام، وذلك ما يفيد أن أبا الفتح أخذ طريقه من مصر إلى دمشق مباشرة.

وصوله إلى دمشق في أوائل شهر ربيع الآخر من سنة 690 جعله يدرك شيوخها الكبار المتوفين في تلك السنة :

* ابن المجاور، أبا الفتح الشيباني الدمشقي يوسف بن يعقوب

أرخ الذهبي لوفاته في الثامن والعشرين من ذي القعدة.

سمع أبا اليمن الكندي، وعبد الجليل بن مندويه، وتفرد برواية (تاريخ بغداد للخطيب أبي بكر) عن الكندي[9]

أكثر عنه أبو الفتح، وبخاصة في سيرته الكبرى ومِنَح المِدَح.

* والصوري : شمس الدين أبا عبد الله محمد بن عبد المومن بن أبي الفتح، توفي في منتصف ذي الحجة سنة 690.[10]

---

(6) الوافي : ۃ / 286

(7) العبر : 3 / 368

(8) معجم البلدان لياقوت

(9) العبر : 5 / 370 ذيل التقييد

(10) العبر : 37095 وفي ذيل التقييد 49 / أ في ذي الحجة، منها

سمع منه أبو الفتح (المعجم الكبير للطبراني) بقراءته عليه، وقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي، حدث به الشيخ عن أبي الفخر أسعد بن روح، وأم حبيبة عائشة بنت معمر، إجازة من أصبهان، بسندهما إلى الطبراني

كما سمع عليه (المعجم الصغير) بقراءة العز الفاروثي ومسند أبي يعلى الموصلي) قرأه أبو الفتح على الصوري سماعه من المؤيد هشام بن الإخوة وعائشة بنت معمر، بسندهماإلى أبي يعلى.

و(معجم أبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني) سمعه أبو الفتح من الشيخ بظاهر دمشق عن زاهر بن ظاهر ومحمود بن أحمد الثقفيين والمؤيد ابن الإخوة الاصبهانيين إجازة منهم، بسندهم إلى أبي عروبة الحراني[11]

ومن أدركه وتوفوا سنة 690 هـ :

* أبو النور الهيتي : إسماعيل بن قمر بن نور الدين الصالحي.

قرأ عليه أبو الفتح اليعمري بالصالحية بدمشق[12] : «حديث زغبة»، و«المنتقى من حديث الملخص»، وحديث «زيد بن أبي أنيسة»

توفي الشيخ في شهر رجب من سنة 690 هـ.

* الأبهري القاضي شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الشافعي (90 هـ)

سمع من ابن روزبه وابن الزبيدي، وأجاز له المؤيد هشام ابن الإخوة.

سمع عليه أبو الفتح بدمشق، قطعة من (تاريخ أبي زرعة الدمشقي) بإجازته من أبي الفتح ابن الماندائي عن البارع ابن الدباس سماعا، بسماعه من عبيد الله ابن الحسن بن محمد الخلال عن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي، عن أبي زرعة الدمشقي.[13]

---

(11) العيون : 2 / 344 وذيل التقييد 77 / ب

(12) عيون الأثر 2 / 345، 346 وذيل التقييد للفاسي : 77 ب ـــ 49 أ

(13) الأجوبة 45 أ

على أن أبا الفتح في الأجوبة عقب على ذكر خبر دخوله دمشق في سنة 690 بتقديم شيخ العراق الإمام الجليل المقرىء الصوفي.

* عز الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي ـــ قرية من عمل واسط ينسب إليها الشيخ عز الدين وأبوه وجده ـــ وأرخ لمولده بفاروث في ذي القعدة سنة 614 ولوفاته بواسط في ذي الحجة 694 ه.

وفي الأجوبة أن الشيخ كان ممن طلب الحديث قديما وازدحم الناس على القراءة عليه ((ولم يرزق في سماعه القديم حصولا على الغرض، وكانت عنده فوائد غزيرة ومرويات من العوالي كثيرة، ورحل إلى قزوين للإمام الرافعي إمام المذهب الشافعي فأخذ عنه (محرره) وقرأه عليه وحرره، ولم يكن له في الفقه بعد ذلك تصرف...))

سمع أبو الفتح عليه : (المغازي لموسى بن عقبة) سماعا لأكثره، وإجازة لسائره[14]، وكتاب «الذرية الطاهرة»، لأبي بشر الدولابي بسنده إليه[15]

«وقرأ عليه وعلى ابن الواسطي ابن العباس شيئا اشتركا فيه من المرويات العراقيات عن عمر بن كرم والسهروردي»[16]

وسمع بقراءته على الشيخ شمس الدين أبي عبد الله ابن مؤمن الصوري قطعة كبيرة من (المعجم الكبير للطبراني)[17]

ولبس منه خرقة التصوف «السهروردية» التي سبق له أن لبسها بالقاهرة من شيخه الضياء أبي الهدى السبتي المتفرد بلبسها من شيخ الطريقة قطب السالكين الشهاب السهروردي.

---

(14) عيون الأثر : 2 / 346

(15) وعبارة أبي الفتح فيه عن الدولابي «وكل ما جاء في كتابي عن أبي بشر الدولابي فهو مما سمعته من الشيخ عز الدين الفاروثي..» ولم يسم كتابا للدولابي بعينه وجاء في ذيل التقييد الذرية الطاهرة للدولابي.

(16) الأجوبة (80 أ) ونقله ابن فهد منها في الذيل على التذكرة (88 ـــ 89) وعمر بن كرم الحمامي أبو حفص الدينوري ثم البغدادي (539 ـــ 629) هـ سمع من جده لأمه عبد الوهاب الصابوني ونصر العكبري وأبي الوقت السجزي وتفرد عنه بأجزاء وأجاز له الكروخي والصفار والسهروردي (العبري، وفيات 629 هـ)

(17) عيون الأثر : 2 / 345 وذيل التقييد 77 / ب

و«الخرقة الرفاعية»، ألبسه الشيخ إياها عن أبيه عن جده، عن سلطان العارفين أحمد بن علي بن علي بن رفاعة المغربي، نزيل أم عبيدة بالعراق[18]

بعد شيخ العراق العز الفاروثي ترجم أبو الفتح في الأجوبة لشيخ بعلبك وابن شيخها، بقية السلف :

* «شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه العابد تقي الدين بركة المسلمين أبي عبد الله اليونيني الحنبلي.

ورد على دمشق مجتازا، فسعى أبو الفتح إلى لقائه والسماع منه، قال : كان مشاركا في هذا الباب مشاركة حسنة، وعنده فيه فوائد مستحسنة، مما كتبه ورواه... اجتمعت به بدمشق فقرأت عليه مجلسا اشتمل على (المئة الشريحية) وغيرها، واستجزته جميع مقروءاته ومسموعاته ومستجازاته ومجموعاته فأجاب وأجاز»

من مسموعات الشيخ ومروياته، التي استجازه أبو الفتح إياها فأجاز منها : (صحيح البخاري) سمعه على أبي الحسين ابن الزبيدي، وكان أجل من رواه عنه. و(مسند عَبْد بن حُميد) سمعه على أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتبي و(مناقب الإمام أحمد لأبي الفرج ابن الجوزي) على البهاء المقدسي، بسماعه من ابن الجوزي[19].

ومن أجل شيوخه بالشام الذين خصهم بالذكر والتنويه والإكبار في جوابه عن أحفظ من لقي :

* الحافظ المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي (742) هـ الإمام

---

(18) الأجوبة 88 أ

وراجع (في تذكرة الحفاظ 4 / 1475) وفيات سنة 674 العز الفاروثي شيخ العراق أحمد بن إبراهيم بن عمر الإمام الكبير ما بواسط.

(19) ذيل التقييد : 320 أ

المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه وتقدم، بحر هذا العلم الزاخر... وأحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم»[20]

الحافظ المزي امتدت حياته المباركة نحو ثماني سنين بعد وفاة الحافظ أبي الفتح اليعمري. لكنه بيقين، لقيه في الشهور الأولى من قدومه إلى دمشق في هذه الرحلة إلى الشام، إذ سمع من شيخهما شمس الدين أبي عبد الله بن مؤمن الصوري (معجم الطبراني) بقراءته وقراءة الحافظ المزي عليه. وقد توفي الشيخ أبو عبد الله، في منتصف ذي الحجة سنة 690 التي دخل أبو الفتح دمشق في أوائل شهر بيع الآخر منها، على ما سبق تحقيقه في تاريخ رحلته إلى الشام.

ومشيخة الحافظ المزي نحو ألف شيخ، وهو ممن أكثروا عن الفخر ابن البخاري وسمع بالشام والحرمين ومصر والإسكندرية وأخذ عن فقيه الشام الإمام النووي شيخ الشافعية الحافظ الحجة.

له في ذيل التقييد برنامج حافل بالمسموعات.

وعنه قال أبو الفتح اليعمري في الأجوبة :

(وضع كتابه في تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ـــ للحافظ عبد الغني استخرج به العلم من معادنه، واستنبطه من مكامنه، فاستولى على أمد الإحسان، واحتوى به من السبق ما لم يدركه في عصره إنسان، ولم يقع له أبدع من هذا التصنيف، ولا أبرع، وإن كان بما يضعه بصيرا، وبالسبق في كل ما يأتيه جديرا. وهو أيضا في حفظ اللغة إمام بأوزان القريض له معرفة وإلمام، فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرز)[21]

وختم أبو الفتح كلامه عن الحافظ المزي بقوله :

«وهو الذي حداني على رؤية الشيخ الإمام».

* ـــ «شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية...» المتوفى سنة 728 هـ

---

(20) (21) الأجوبة 83 ب ونقل منها الحافظ ابن حجر بالدرر الكامنة بوساطة الذهبي

سبق إلى ظننا أنه لقيه بدمشق في هذه الرحلة لكن ظهر لنا أنه على الأرجح لقيه بمصر بعد عودته من الشام، إذ يروي عنه جزء الحسن بن عرفة قراءة عليه بمصر[22].

ولعل أبا الفتح لم يفته لقاء من في الشام من حفاظ الوقت وأعالي المسندين وإن أجمل ذكرهم في قوله بالأجوبة بعد أن ذكر أحفظ من لقي «وقد رأيت بمصر والشام غير من ذكرت من الأئمة الأعلام.»

ومن شيوخه بالشام :

* يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي أبو علي. توفي في عشر المائة (696) هـ وقد قرأ عليه أبو الفتح كتاب (سنن ابن ماجة) كاملا، حدث به عن الإمام موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، بسنده إلى أبي الحسن القطان عن ابن ماجه[23].

* ابن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود الفاضلي (622 ـ 692) هـ.

شيخ القراء، صاحب العلم السخاوي ولازمه ثماني سنين وسمع من ابن الزبيدي. وكتب الكثير. حدث عنه أبو الفتح، بقراءته عليه في سفح قاسيون بالمئة الشريحية ـ (الأجوبة : 83 أ)

* ابن أبي عصرون، تاج الدين محمد بن عبد السلام الدمشقي الشافعي (695) هـ مدرس الشافعية الصغرى. حدث (بصحيح مسلم) عن المؤيد الطوسي إجازة، وسمع من حنبل وابن طبرزد[24]

روى عنه أبو الفتح، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم، و«الأربعين لأبي القاسم القشيري».

* عمر بن عبد المنعم : ابن القواس أبو حفص الدمشقي (698) هـ مسند

---

(22) الأجوبة : 85 أ، الدرر الكامنة 5 / 235 وفيها النقل عن ابن سيد الناس بوساطة الذهبي

(23) عيون الأثر : 2 / 342 وفيها السند وذيل التقييد للفاسي : 77 ب، 263 ب

(24) ذيل التقييد : 45 ب، وانظر مرويات أبي الفتح

الوقت عمر 93 سنة، حدث عن أبي القاسم ابن الحرستاني (بمعجم ابن جميع) حضورا في سنة 609، وأكثر «كتاب دلائل النبوة للبيهقي» إجازة، وعن أبي اليمن الكندي بكتاب (عمل اليوم والليلة لابن السُّنّي)(25)

وفي مصادر أبي الفتح لكتابه عيون الأثر :

«وما كان فيه عن أبي الحسين ابن جميع الغساني فمن معجمه، وقد قرأه على الشيخ أبي حفص عمر بن عبد المنعم بن غدير القواس بعربيل بظاهر دمشق بغوطتها، أخبركم القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني حضورا في الرابعة سنة تسع وستمائة..» وساق بسنده إلى معجم ابن جميع الغساني...(26)

(*) ابن عساكر، شرف الدين أحمد بن هبة الله الدمشقي (614 — 699) مسند الشام في وقته.

حدث بالإجازة الخاصة عن المؤيد الطوسي، (بصحيح مسلم، وبالموطأ، رواية أبي مصعب) وسمع على العز ابن الأثير الجزري في سنة 625 (كتاب اللباب في اختصار الأنساب للسمعاني) وعلى شرف الدين ابن أبي الفضل السلمي (كتاب المدخل إلى السنن الكبير للبيهقي) وعلى الحسين بن المبارك الزبيدي (صحيح البخاري) وغير ذلك....(27)

قرأ عليه أبو الفتح، بجامع دمشق، ومما رواه عنه :

«عوالي أبي عمرو ابن حمدان»، وحديث يحيى بن يحيى التميمي

* الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر ابن عبدان، شمس الدين أبو القاسم الدمشقي الكاتب المسند (17 — 700) هـ

---

(25) ذيل التقييد 242 أ

(26) عيون الأثر : 2 / 346، ونحوه في ذيل التقييد 77 ب

(27) ذيل التقييد 126 أ، وأرخ لوفاته في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة 699

روى (كتاب مغازي محمد بن عائذ القرشي) سماعاً بجامع دمشق عن أبي محمد بن البن الأسدي عن جده علي بن الحسين بن البن بمسنده إلى «ابن عائذ القرشي»[28].

كما حدث عنْ المجد القزويني وابن القاسم ابن صصري وتفرد باشياء[29]

وفي مصادر أبي الفتح اليعمري للسيرة :

«كتاب المغازي عن أبي عبد الله محمد بن عائذ القرشي الكاتب، قرأته على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي بعض هذا الكتاب، وأجازني سائره، وناولني جميعه، قال أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن محمد بن البن الأسدي، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قال أنا جدي قال....) — وساق سنده إلى ابن عائذ —[30]

* — ابن الواسطي،[31] شمس الدين الصالحي الحنبلي محمد بن علي بن أحمد (699) هـ

سمع من موسى بن عبد القادر وابن راجع حضورا، ومن ابن البن وابن أبي لقمة وابن ملاعب.

في الذهبي : سمع عليه ابن سيد الناس.

* — ابن القراء، عز الدين أبو الفداء المرداوي الصالحي الحنبلي، إسماعيل بن عبد الرحمن (610 — 700) هـ

---

(28) وكناه أبا العباس (عيون الأثر : 1 / 101)

وكناه الذهبي في تذكرة الحفاظ. أبا الفضل (4 / 1487 وفقات 699) وفي العبر (أبو العباس الدمشقي ويقال له أبو الفضل 5 / 395

(29) ذيل التقييد 138 ب

(30) عيون الأثر : 2 / 344 وفي طبعتها الخضر بن أبي الحسين) وما هنا من ذيل التقييد 77 ب / 159 والعبر : 5 / 411 والشذرات 6 / 3

(31) انظر ترجمته في : الوافي 4 / 192 والعبر 5 / 404

وتذكرة الحفاظ 4 / 1489، ونص الذهبي في تاريخ الإسلام على سماعه عليه.

سمع على الموفق بن قدامة المقدسي (فضائل القرآن لأبي عبيد، القاسم بن سلام، وسنن ابن ماجه، والمستخرج علي صحيح البخاري لأبي بكر الاسماعيلي) وسمع على ابن الزبيدي (صحيح البخاري) وعلى المجد محمد بن الحسين القزويني (شرح السنة، ومعالم التنزيل للبغوي[32]
روى عنه أبو الفتح قراءة عليه بفسح قاسيون[33] (جزءا من حديث خيثمة)
في آخرين من شيوخ العصر بدمشق وما حولها.

وأضاف أبو الفتح إلى هذا الزاد الوافر من مسموعاته من شيوخ دمشق ما سمع وقرأ على شيوخ بالقدس، صرح بذكر إثنين منهم بالأجوبة، ومن المؤكد أنه سمع عليهما خلال رحلة الشام، لأننا لا نعرف له رحلة غيرها إليها، وغير وارد أن يكون سمع منهما خلال رحلته إلى الحجاز عام 703 هـ لأن الشيخين قد توفيا قبلها.

وشيخاه بالقدس هما :

* ــ النجم الأيوبي : (628 ــ 698) هـ

قال أبو الفتح :

قرأت على المولى الأجل الصدر الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي محمد بن **أيوب بالمسجد الأقصى**[34]

وساق من طريقه «المئة الشريحية» عن ابن اللّتّي

* ــ العماد الهكاري (609 ــ 700) هـ

قال أبو الفتح :

---

(32) (33) ذيل التقييد 143 أ
عيون الأثر : 1 / 121 والمنح
والعبر 5 / 455 والشذرات عنه : 5 / 410
(34) الأجوبة 83 أ

قرأت على الأمير عماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري **بالقدس** أخبركم ابن رواحة....)[35]

وساق من طريقه حديثا من (جزء حماد بن زيد)

وسمع برحلته هذه إلى الشام بنابلس من :

* عبد الحافظ بن بدران (698 هـ) الشيخ الحنبلي الزاهد.

ذكره السبكي في ترجمة أبي الفتح في معجم شيوخه.[36]

رحلته الثانية إلى الإسكندرية :

سبقت له رحلة إلى الإسكندرية سنة 688 هـ كما سبق أن حققنا.

وأما رحلته الثانية، فقد تأخرت عن رحلته إلى الشام حيث مكث مدة بدمشق وزار بيت المقدس ونابلس، وقرأ وسمع وأجيز من شيوخ الحديث والقراءات في دمشق وبيت المقدس، ونابلس.

تاريخ هذه الرحلة الثانية في ذي القعدة وما حوله من سنة 694 هـ.

وحفظت لنا (ورقات عنيزة)[37] التي تشبه أن تكون بقية من فهرسة ضائعة

---

(35) المصدر السابق 67 أ.

(36) معجم شيوخ السبكي تخريج ابن سعد المقدسي 2 / 110.

(37) أوراق عنيزة : من مصورات معهد المخطوطات مجموع رقم : 80 / 363 فيها القصيدة الميمية في الشعراء الصحابة، والمقامات العلية في الكرامات الجلية كلاهما لإبن سيد الناس، ومعها تسع ورقات متفاوتة الخطوط والتواريخ، صورها معهد المخطوطات من ((خزانة سليمان بن صالح بن أحمد بن بسام)) الخاصة بعنيزة من نجد مكتوب عليها وصفا لها :

أوراق تتضمن نقولا وسماعات حديثية بخطوط قديمة وعلى بعضها خط ابن سيد الناس اليعمري الشافعي، منها ورقتان لابن سيد الناس بخطه، وسماع للتقي السبكي كتبه بخطه جزء حديث من ضحوة الثلاثاء رابع عشر إلى ضحوة الخميس سادس عشر جمادى الآخرة سنة 754 بظاهر دمشق المحروسة.

وطبقة سماع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي قرأه بلفظه بدمشق.. مع أسماء من سمعوا الجزء وتوقيع كاتب الطباق وذلك في رجب من سنة 459

وختام المجلس الرابع والمجلس الخامس من السلماسيات أملاها الحافظ السلفي، ودون على كل جزء اسم قارىء المجلس وأسماء من سمعوه على الحافظ السلفي، وكاتب السماع القارىء للجزء وذلك في سنة 568 بالأسكندرية وتوقيع الحافظ السلفي على آخر المجالس.

لشيوخه مكتوبة بخطه، بضع شيوخ ممن سمع عليهم بثغر الأسكندرية حدثوا عن جماعة من أصحاب السلفي : أبي الفضل جعفر بن علي الهمذاني، والقاضي ظهير الذين أبي إبراهيم محمد بن عبد الرحمن بن الجباب التميمي، وأبي القاسم عبد الرحمن ابن مكي سبط السلفي وأبي الفضل يوسف بن عبد المعطي المخيلي.

أولى الورقات الخاصة بسماعه تتمة للورقة الضائعة قبلها، وفيها تاريخ السماع بالثغر وإسم المحدث وفي الورقة التالية، مما وصل إلينا، سماعات لأبي الفتح بالثغر في الخامس من ذي القعدة سنة 694 هـ.

ممن دون بخطه سماعه عليهم في هذه الرحلة :

(1) ابن مغنين المتيجي (627 — 700 هـ) : إبراهيم بن عبد الرحمن بن مغنين

حلاه أبو الفتح بالأجوبة بالشيخ الأصيل،وذكر الذهبي في ترجمته بتاريخ الإسلام سماع أبي الفتح عليه قبله، وقد قرأ عليه أبو الفتح الجزء المنتقى من النسائي رواية ابن السنّي بسماعه من جعفر الهمذاني، ولا نستطيع تأريخ هذا السماع، ولكن المؤكد بخط ابن سيد الناس — قراءته على ابن مغنين الجزء الذي أملاه أبو طاهر السلفي عن شيوخه سنة 511 هـ والمعروف بجزء ابن قلنبا، بسماع شيخه من جعفر الهمداني صاحب السلفي[38]

وقد حصل منه — على إجازة ما رواه.

(2) محمد بن عبد الوهاب بن عبد الخالق نجم الدين أبو القاسم الأسكندراني

حلاه ابن سيد الناس بالشيخ الجليل القاضي الصدر الرئيس ولم نقف له على ترجمة.

قرأ عليه بالمسجد بسوق الأنصاري (الثمانين) للآجري أبي بكر بن الحسين بسماعه من القاضي ظهير الدين، ابن الجباب التميمي بسماعه من السلفي بسنده إلى الاجري.

---

(38) أبو الفتح ابن سيد الناس : سماعاته في أوراق عنيزة ضمن مجموع فيه المقامات العلية والقصيدة الميمية كلاهما له.

وأجاز له رواية ما تجوز له روايته[39]

(3) ابن عبد الباري ابو بدر بن أحمد (645 ــ 712)

قرأ عليه في هذه الرحلة «أحاديث منتخبة من مشيخة أبي القاسم سبط السلفي» بسماع شيخه من السبط، وكان السماع بحانوته بسوق العمائم.

وأجاز له رواية ما رواه[40]

(4) المعين الصنهاجي (607 ــ 697) هـ : علي بن أحمد بن علي

قرأ عليه بمنزلة عند كوم وعلة «أحاديث منتخبة من كتاب الشفاء للقاضي عياض بسماعه من ابن الجرج».

وأجاز له جميع ما تجوز له وعند روايته متلفظا بذلك[41]

(5) زين الدين بن المنير (629 ــ 695 أو 696 هـ) : علي بن محمد بن منصور

حلاه ابن سيد الناس بالشيخ القاضي الإمام العالم الفاضل وقرأ عليه بمنزله في يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمئة (كتاب الأربعين البلدانية) جمع أبي طاهر السلفي من مسموعاته بسماع شيخه لها من أبي الفضل بن المخيلي.

وأجاز له ما تجوز له وعنه روايته[42].

وقد قرأ هذه الأربعين في نفس التاريخ على شيخين لم نهتد إلى معرفتهما لضياع بقية السند، وصورة ما بقي :

((وقرأتها في التاريخ المذكور على الشيخين الجليلين الفاضلين القاضي الإمام العالم الرئيس الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة موفق الدين أبي عبد الله محمد بن))[43].....

---

(39) (40) (41) أبو الفتح ابن سيد الناس : سماعاته في أوراق عنيزة ضمن مجموع فيه المقامات العلية والقصيدة الميمية كلاهما له.

(42) (43) المصدر السابق، وقد صاغ ما يلي ذلك.

الرحلة الثالثة إلى الإسكندرية :

بعد رحلتي الاسكندرية الأولى والثانية، ورحلة الشام فيما بينهما، كانت له رحلة ثالثة إلى الأسكندرية نص عليها في الأجوبة حيث قال في ترجمة شيخه التاج الغرافي :

«قال لي في سفرتي الثالثة إلى الأسكندرية. «أريد أن أخصك برواية كتاب سمعته من مصنفه»[44]

وهو كتاب تاريخ المدينة النبوية لابن النجار الذي أجازه إياه شيخه الغرافي ولم يؤرخ أبو الفتح لهذه السفرة الثالثة، ولكن الدكتور بشار عواد ذكر أن أبا الفتح اليعمري كان في صحبة الذهبي في رحلته الوحيدة إلى الأسكندرية والتي استغرقت أربعة أشهر من رجب سنة 695 هـ إلى ذي القعدة منها، قال مستمدا من تاريخ الإسلام.

«وكان يرافقه في رحلته إلى الأسكندرية شيخه ابن الظاهري ورفاقه : ابن تيمية، والبرزالي، وابن سيد الناس اليعمري»[45]

لم نقف على مخطوط تركيا الذي أحال عليه، ولم تسعفنا إشارته إلى الصفحة، دون ذكر الترجمة التي نقل منها هذه الإفادة، ولا سنة الوفاة لنقابل على مصورتنا من تاريخ الإسلام (خطية دار الكتب المصرية) لكننا وقفنا في ترجمة عبد الرحمن ابن عبد الحليم بن عمران الدكالي أبي القاسم المالكي الملقب بسحنون في وفيات 695 هـ، على إفادة، نصها بلفظ الذهبي :

«قرأت عليه ختمة لورش وحفص، وسمعت منه أنا وابن الظاهري والمزي وابن سيد الناس والبرزالي وطائفة، وتوفي وأنا بالاسكندرية في رابع شوال.»

---

(44) الأجوبة 78 ب

(45) مجلة معهد المخطوطات المجلد (22) الجزء الثاني 3659 في نقده لطبعة تاريخ الإسلام للذهبي وأحال على نسخة أياصوفيا 3014 (الورقة 247)

فإن صح أن هذه الرحلة الأولى والأخيرة للذهبي إلى مصر ـــ كما قال الدكتور عواد ـــ فإن إفادة الذهبي تؤرخ للسفرة الثالثة لأبي الفتح إلى الاسكندرية سنة 695 هـ.

ومن الراجح أنه خلال هذه الرحلة استكمل لقاء الشيوخ المئة الذين ذكرهم جملة في الأجوبة. فبالإضافة إلى سحنون الدكالي الذي تقدمت إفادة الذهبي بسماع ابن سيد الناس منه، والتاج الغرافي الذي خصه بإجازته بكتاب تاريخ المدينة المنورة بسماعه من مؤلفه، التقي ببعض شيوخه الذين توفوا سنة 695 هـ وما بعدها لاحتمال أن يكون سمع عليهم خلال هذه الرحلة فمنهم :

* ـــ أبو الربيع المرجاني المتوفى سنة 695 هـ : سليمان بن أحمد

وهو من أصحاب ابن عماد وجعفر الهمداني، وقد قرأ عليه أبو الفتح «الخلعيات» بسماعه من ابن عماد حسبما نص عليه في غير موضع من تراثه (انظر على سبيل المثال : شرح الترمذي خطية المحمودية بالمدينة 58 أ).

* ـــ أحمد الحارثي المتوفى سنة 695 هـ : أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن

وهو من أصحاب الصفراوي، حدث عنه ابن سيد الناس في العيون والأجوبة، وقرأ عليه الخلعيات (شرح الترمذي 58 أ).

ـــ وسمع الخلعيات أيضا الأسكندرية على عبد الله بن خير القرشي وعطية بن ماجد الكتاني وشيخه الكبير التاج الغرافي الآنف الذكر.

ومن شيوخ الأسكندرية الذين نرجح أن أقصى مدة للقائهم لم تتأخر عن تاريخ هذه الرحلة، لأنها الرحلة الأخيرة له، في المعروف لنا من رحلاته إلى الأسكندرية :

* ـــ يحيى بن أحمد بن عبد العزيز، شرف الدين الجذامي المتوفى سنة 704 هـ

سمع عليه ابن سيد الناس الخلعيات بسماعه من ابن عماد الحراني.

* ـــ محمد بن اسماعيل شرف القضاة التنوخي المتوفى سنة 707 هـ

سمع عليه «كرامات الأولياء للالكائي بسماعها من ابن الفوي.

* ـــ عمر بن عبد النصير الزاهد الحريري المتوفى سنة 711 هـ
ذكر الأدفوي وابن حجر في تلاميذه أبا الفتح اليعمري، وروى الأدفوي شعرا له مما رواه أبو الفتح عنه.

محمد بن عطاء الله الاسكندري المتوفى سنة 712 هـ
قال الذهبي في معجم شيوخه : سمع منه الحافظان القطب الحلبي، والفتح اليعمري.
وقال ابن حجر : سمع منه الحافظ ابن سيد الناس والقطب الحلبي والذهبي

* ـــ محمد بن سليمان بن أحمد المراكشي المالكي نزيل الاسكندرية المتوفى سنة 717 هـ
من «أصحاب ابن رواج وابن الفوي»
قرأ عليه ابن سيد الناس بالاسكندرية «كرامات الأولياء» عن الفوي حسبما أثبت ذلك في المقامات العلية (الورقة 7 / أ، نسخة شهيد علي)

وقرأ أيضا «الثقفيات» بثغر الاسكندرية على أبي القاسم بن عمر الهواري أخي الحافظ أبي المظفر ابن العمادية لأمه، وجماعة أخرى من محدثي الثغر لم نقف على تراجمهم لنتيقن من تواريخ وفياتهم، على أنه لم تتأخر سماعاته بالثغر منهم عن سنة 695 هـ، وهم :
أبو العباس أحمد بن هاشم بن صالح بن محارب التنوخي، ومولاه أبو محمد عبد الباقي بن مبارك المحاربي، وأبو علي منصور بن علي بن منصور الكلاعي قرأ عليهم جميعا الثقفيات بثغر الاسكندرية عن ابن رواج (الأجوبة : 74 / ب)

في القاهـرة :

بعد سفرته الثالثة إلى الاسكندرية وسماعه بها سنة 695 هـ عاد إلى مدرسة الكاملية بالقاهرة.

وفي القاهرة، شيع شيخه «أبا العباس ابن الظاهري» إلى مثواه الأخير، وأرخ ليوم وفاته «في 26 من شهر ربيع الأول سنة 696، بزاويته بظاهر بالقاهرة»

وفي هذه السنة، وما بعدها، نراه بالقاهرة في صحبة أميرين من شيوخه الأصدقاء وهما :

1) الأمير شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الصاحب شرف الدين اسماعيل بن أبي سعد الآمدي الحنبلي (637 — 704) هـ، كان وزيرا لماردين، ووفد على مصر في إرسالية لملك التتار ثم ترقى إلى أن صار نائب دار العدل بمصر.

ومنه سمع أبو الفتح اليعمري أكثر ما في الأجوبة عن عبد الخالق النشتبري جوابا عن سؤال ابن أيبك هل إجازة الكروخي للنشتبري صحيحة ؟

قال أبو الفتح في الأجوبة :

«أخرج إلى الأمير الكبير العالم شمس الدين محمد بن أبي الفداء إسماعيل الآمدي (مجموعة مجلدة فيها فوائد وأناشيد وروايات وأسانيد بخط عبد الخالق ابن الأنجب — النشتبري — وفي بعضها علامة السماع لولده شيخنا المذكور شمس الدين، فكتبت منها ما اخترته، ونقلت إلى هنا — في الأجوبة — بعض ما كنت قبل هذا كتبته، وقرأت ذلك كله عليه، بسماعه منه، وبإجازته منه لما لم يكن عليه علامة السماع، يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة عام 696 وأجاز لي ما رواه»(46)

وكذلك وقفت على سماع لأبي الفتح من الشمس نائب دار العدل بقراءته عليه من جزء النقيب أبي الفوارس طراد الزينبي بسماعه من أبي الحسن ابن المقير(47)

وقد كان شيخه الآمدي نائبا لدار العدل في عهد السلطان لاجين من صفر 696 إلى ربيع الآخر 698 هـ.

(46) الأجوبة : 133 أ

(47) الأجوبة : 63 أ

في عهد السلطان لاجين أيضا، نراه في القاهرة صحبة شيخه الصديق الأمير أبي محمد علم الدين سنجر بن عبد الله الدواداري الصالحي، «الأمير الكبير المحدث العالم بالآثار». الذي قدمه إلى السلطان فأكرمه وأعجب به ورتبه في ديوان الإنشاء على ما نفصله في مبحث «وظائفه».

وأبو الفتح في إجابته عن السؤال المتعلق بالحافظ «أبي بكر ابن مسدي» يكثر من الأمير سنجر، وكان قد لقي أبا بكر بمكة شرفها الله، قبل ذلك بزمن طويل.

وإنما سمع منه أبو الفتح بالقاهرة ما يرويه عن ابن مسدي.

وفي مروياته عنه، ما يعين المكان والزمان :

قرأ عليه «بظاهر القاهرة الخلعيات عن ابن مسدي بمكة عن ابن عماد[48] وانشده الأمير سنجر، في سنة 697 شعرا لإبن مسدي مما انشده إياه بمكة شرفها الله تعالى[49]

وقد توفي سنجر سنة 699 بالقاهرة، وهذه السنة أقصى تاريخ للصحبة بينهما.

رحلته إلى الحجاز :

ونضيف إلى رحلاته رحلة متأخرة نوعا ما إلى الحجاز، لعلها كانت لأداء فريضة الحج وزيارة الحرم النبوي الشريف، ويستفاد من ترجمة الصفدي لأبي القاسم القبتوري أن رحلة اليعمري إلى الحجاز كانت في سنة 703 حيث قال الصفدي ما نصه :

((وأنشدني العلامة فتح الدين ابن سيد الناس من لفظه قال : أنشدني المذكور لنفسه بالحرم الشريف النبوي سنة 703 هـ :

(48) الأجوبة : 89 أ

(49) الأجوبة : 90 ب

رجــوتك يــا رحمــان إنــك خيــر مــن

رجـــاه لغفـــران الجرائـــم مـــرتـــع

فـرحمتــك العظـمى التي ليـس بابهـا

وحــاشــاك فـي وجـه المـسيء بمـرتـج))

نقلها الدكتور محمد الحبيب الهيلة، من ترجمة القبتوري في مخطوط تونس من الوافي بالوفيات الورقة رقم : 9 أ ـــ 9 ب[50]

ولعل المقري نقل عن الصفدي، حيث ذكر البيتين في (نفح الطيب 5 / 595) من رواية ابن سيد الناس عن خلف القبتوري.

على أن الدكتور الهيلة في ترجمته للقبتوري بمقدمة (الرسائل الديوانية) قال : ((وقد اتفقت المصادر على أنه جاور بمكة والمدينة إلى نهاية حياته، ولعله قام فيهما بعمل تعليمي، نظرا إلى أن الصفدي ـــ نقلا عن ابن جابر ـــ يذكر أن القبتوري أنشد لتلميذه ابن سيد الناس بعض أبيات له، وذلك في سنة 703 هـ 1303 م))

وليس في أي مصدر مما بين أيدينا، خبر عن صلة لإبن جابر الواداياشي بابن سيد الناس والذي يرويه الصفدي عن القبتوري من طريق ابن سيد الناس سمعه الصفدي منه مباشرة دون وساطة من ابن جابر أو غيره، فيما نقل الدكتور الهيلة نفسه، من نص ترجمة القبتوري بمخطوط تونس من الوافي بالوفيات للصفدي».

ومن شيوخه في الحجاز :

محمد بن محمد بن عبد الله، أبو حامد بن الخادم المكي المعروف بعلياش (626 ـــ 703 هـ) روي من طريقه في الأجوبة «جر أبي الفوارس طراد قراءة

(50) رسائل ديوانية من سبتة في العهد العزفي إنشاء خلف الغافقي القبتوري ص 36 مقدمة المحقق الدكتور الهيلة ط الرباط 1399 ـــ 1979 والبيتان رواهما ابن حجر في ترجمة القبتوري بالدرر (2 / 174 ت 1652) دون ذكر مصدره، ونقلهما عنه السيوطي في بغية الوعاة (1 / 555 ـــ 1166)

عليه»[51] ولم يصرح بمكان القراءة، ويمكن الإطمئنان إلى أن القراءة تجلة، لأن ترجمة ابن الخادم ليس فيها أنه حدث في آخر عمره خارج مكة وقد ذكر التقي الفاسي في ترجمة[52] أن أبا الفتح روى عنه، وذكر أن وفاته في سادس صفر من سنة 703 بمكة وهي السنة التي كان فيها أبو الفتح بالحجاز يروي عن خلف القبتوري كما تقدم، مما يسمح بالاطمئنان إلى أن أبا الفتح لقيه بمكة وقرأ عليه.

(51) الأجوبة : 62 ب

(52) العقد الثمين للتقي الفاسي 2 / 295 رقم 401

المبحث الثالث

وظائفه وشخصيته

- مناصبه العلمية
- في ديوان الإنشاء
- شيخ الظاهرية
- شخصيته عند شيوخه وفي أقوال معاصريه
- وفاته، البيت اليعمري بعده

وظائفه :

ليس أيسر من نقل المناصب والوظائف التي ذكر مترجموه أنه وليها وتقلدها، لم تتجاوز عندهم السطر والسطرين، وإنما يعنينا أن نتتبع تدرجه في تقلدها، من بداية الشوط إلى منتهاه، وأن نؤرخ قدر المستطاع لكل وظيفة منها، إن لم يكن بتحديد فبتقريب، ونستبين ما لابس تعيينه فيها من ظروف وأوضاع لها دون ريب اثرها في مواقفه، وجدواها في فهمنا شخصيته. وعلمنا بمكانته.

مع شيخه ابن دقيق العيد في الكاملية :

قال أبو الفتح في ترجمة شيخه ابن دقيق العيد :

(وكنت مستملي تصانيفه عليه، وربما راجعته في شيء من تراجم الرواة فرجع إليّ، واعتمد فيما وضعه عليّ، والمتصدر لإفادة طلبته بدار الحديث من جهته، بعد وفاة شيخنا أبي القاسم عبيد بن محمد الأسعردي[1])

---

(1) الأجوبة 65 ب

مع شيخه شيخ الإسلام فقيه المذهبين «ابن دقيق العيد» بدأ حياته العاملة في مدرسة الكاملية، مستمليا لتصانيفه عليه :

(شرح العمدة، والإلمام، وشرحه الإلمام، وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها من تآليف الشيخ).

ولم يكن فيما يستملي عليه منها مجرد ناسخ يكتب ما يملي عليه، بل كان اليقظ الواعي المطمئن إلى حفظه لتراجم الرواة في مصنفات الشيخ مع ثقة بالنفس وحسن ظن بشيخه الإمام القدوة.

أرخ أبو الفتح لتعيينه في هذا المنصب الأول بعد وفاة شيخه تقي الدين أبي القاسم الأسعردي (692 هـ)

وتناقل ابن حجر وعدد من مترجمي أبي الفتح قول الصلاح الصفدي :

«أخبرني عماد الدين القيسراني، قال : كان ابن دقيق العيد إذا حضرنا درسه وجاء ذكر أحد من الصحابة والرجال قال : إيش ترجمة هذا يا أبا الفتح فيأخذ في الكلام، ويسرد، والناس سكوت والشيخ مصغ إلى ما يقول»[2]

وعدوها شهادة لأبي الفتح، من رفيق دراسة، وكان من الإنصاف أن تذكر أيضا للشيخ في ترجمته شهادة له بسماحة النفس وعظمة الخلق، يرجع إلى تلميذه على الملأ من الناس، الطلبة وحاضري درسه، ويصغي إلى ما يقوله في تقدير ومحبة مغتبطا بنجابة التلميذ، ومقرا له بالرسوخ في علم الرجال، وهو من أهم العلوم في مدرسة الحديث والرواية بوجه خاص.

ثم هي الشهادة للصاحب عماد الدين ابن القيسراني في إقراره بالفضل والتفوق لزميل له في الدراسة في شجاعة خلقية تتجاوز المعهود بين الطلاب من تنافس وغيرة، وصعوبة المعاصرة.

أو فلنقل إنها شهادة لمدرسة الحديث : شيخها وطلابها.

---

(2) الوافي بالوفيات 2 / 292 والإعلان بالتوبيخ للسخاوي 42

والراجح ان ظهور مخايل نجابة ابن سيد الناس في ذلك العهد المبكر مما جعل شيخه ابن دقيق العيد يعرض عليه الذهاب إلى «قوص» لتدريس الحديث بها. وقوص وقتئذ من حواضر العلم بمصر، وهي بلد الشيخ ابن دقيق العيد القشيري وآله القشيريين.

حكى الكمال الأدفوي في كتابه «الطالع السعيد لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد» قال : (حكى لي الشيخ العالم فتح الدين بن محمد ابن سيد الناس قال : قال لي الشيخ تقي الدين القشيري : تروح إلى قوص تدرس الحديث بها ؟ فذكرت له بعدها وحرارتها. فقال لي : أين أنت من طيب فاكهتها وعطرية رياحينها، ورطبها من أحسن الرطب، صادق الحلاوة، وفيه شيء تسل النواة فيه، وهو على عرجونه قبل أن يقطف، وفيه رطب لا يمكن تأخيره بعد أن يجنى غير لحظة لنعومته)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(رطب طيب وماء بارد، إن هذا من النعيم)[3]

بعد هذه الوظيفة الأولى، تضاف إلى أبي الفتح وظيفة علمية أخرى من جهة شيخه التقي ابن دقيق العيد، قال في ترجمته عقب ذكر تصدره لافادة طلبته بالكاملية بعد وفاة الأسعردي : وفوض لي مشيخة دار الحديث المهذبية[4]

ومن الوظائف التي وليها :

«مشيخة الحديث» بمدرسة «فخر الدين عثمان» بالقاهرة بعد موت شيخه أبي الهدى عيسى السبتي[5]، في شهر رجب سنة 695.

وفيما كنا نصحبه إلى الوظيفة التالية في مسرد وظائفه عندهم، إذا بنا نقف في موضع آخر على وظيفة له ديوانية، وكان الظن أنه بمنأى عن مثلها.

---

(3) الأدفوي : الطالع السعيد صفحة 11

(4) الأجوبة 65 ب، وانظر المهذبية في الخطط المقريزية 2 / 369

(5) المصدر السابق 73 ب، وانظر الفخرية في الخطط المقريزية 2 / 367

ذكرها الصفدي، في سياق ما حظي به فتح الدين من حب الأمراء وأعيان رجال الدولة ومنهم الأمير علم الدين سنجر الدوادار الذي قدمه إلى السلطان.

ونص الخبر فيما قال الصفدي تلميذ أبي الفتح وصاحبه :

«وكان الأمير علم الدين سنجر، يحبه ويلازمه كثيرا، ويقضي أشغال الناس عنده، فدخل به إلى السلطان الملك حسام الدين لاجين ــ وقد امتدحه بقصيدة فقال : أحضرت لك هذا، وهو كبير من أهل العلم، فلم يدعه السلطان يبوس الأرض وأجلسه معه على الطراحة ــ وهل قام له أولا ؟ أنا في شك من ذلك ــ فلما رأى خطه وسمع كلامه قال : ينبغي أن يكون هذا في ديوان الإنشاء، فرتب في جملة الموقعين، فرأى فتح الدين الملازمة ولبس الخف والمهماز صعبا عليه، فسأل الإعفاء من ذلك، فقال السلطان، إذا كان لابد من ذلك، فيكون المعلوم له على سبيل الراتب، فرتب إلى أن مات».

نقله ابن حجر مضمنا في ترجمة أبي الفتح، وحكاه ابن ثغري بردي، عن الصفدي في ترجمة السلطان لاجين شهادة له على تكريم العلماء[6]

وظاهر الخبر في لقائه بالسلطان حسام الدين لاجين أن خطه المليح كان من مؤهلاته لوظيفة الكاتب الموقع بديوان الإنشاء السلطاني.

«فلما رأى خطه وسمع كلامه، قال : ينبغي أن يكون هذا في ديوان الإنشاء» وأنه لكذلك، مما كان يطلب في المحدثين والحفاظ، نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة «الحافظ العلم البرزالي قول تلميذه الحافظ الذهبي» :

«وكتب بخطه المليح كثيرا جدا، وهو الذي حبب إليّ طلب الحديث فإنه رأى خطي فقال : خطك يشبه المحدثين فأثر قوله في، وسمعت منه وتخرجت عليه في أشياء...»[7]

ولم يكد يفوت أحدا من مترجميه أن ينوه بخطه المليح. من الذهبي والبرزالي والصفدي والكمال جعفر إلى الشوكاني.

(6) النجوم الزاهرة 8 / 108

(7) ابن حجر في الدرر الكامنة 3 / 223

وتفنن الصلاح الصفدي في وصفه خط الشيخ فتح الدين، فغض من خط ابن مقلة وابن البواب، وقال فيما قال.

«لم ير أحد أحلى من خطه ولا أظرف،.. خطه أبهج من حدائق الأزهار، وآنق من صفحات الحدود المطرز وردها بآس العذار»[8]

وتعبير الصفدي ـــ وإن كان لا يخلو من مبالغة دعت إليها السجعات ـــ فإن ما وقفنا عليه من خطه يشهد له بالملاحة والإتقان والإجازة.

وأضاف السخاوي من أسباب تقدير الأمير سنجر الدوادار لأبي الفتح اليعمري : اتفق أن الأمير سأل الحافظ الشرف الدمياطي، وناهيك بجلالته، عن سنة وفاة البخاري فلم يتفق له المبادرة لاستحضارها ثم دخل عليه ابن سيد الناس فسأله عنها، فبادر بذكرها فحظي عنده بذلك جدا، وزاد في إكرامه وتقريبه[9]

المنصور حسام الدين لاجين، ولي السلطة من صفر سنة **696** إلى ربيع الآخر سنة **698**، فيكون أبو الفتح قد رشح لهذه الوظيفة الديوانية، يوم دخل على السلطان في حياة والده أبي عمرو، وشيخه التقي ابن دقيق العيد.

لا ندري ماذا كان موقفهما منه يومذاك، وهما يريانه يمتحن بفتنة الجاه الديواني والحظوة لدى السلطان، بعد أن كان مرجوا للحياة العلمية التي رفعته في شبابه الغض إلى منصبين عاليين، خلفا لشيخين له، من الجلة الأكابر.

ونتصور أن فتح الدين، ذكر أباه وشيخه الإمام الزاهد القدوة تقي الدين، وهو يواجه الإمتحان الصعب في يومه ذاك، فعز عليه أن يروعهما بخيبة رجائهما فيه، وهما أقرب الناس إليه وأعزهما عنده، فكان ذلك من عوامل اعتزاله عن الوظيفة الديوانية إلى جانب ما ذكره الصفدي والنقلة عنه من ضيقه بقيودها التي لم يكن «ريب الشيوخ» ميسراً لها.

---

(8) الصفدي في أعيان العصر 6 / 346

(9) السماوي. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص 43

وكذلك لا ندري كم لبث في ديوان الإنشاء السلطاني بعد أن رتب في جملة الموقعين، والراجح أنه لم يلبث فيه إلا يسيرا ثم سأل الإعفاء عنه، فأجيب إلى سؤاله، وخرج منها وقد تحرر من قيودها ومارس موهبته الشعرية في مدحته للسلطان، وربح الرضى السامي والمعلوم الذي صار له بأمر السلطان، على سبيل الراتب إلى أن مات، أو لعله، والله أعلم، بادر إلى الإعتذار عن الوظيفة الديوانية قبل أن يمارسها ويجربها بما يعلم من قيودها وطقوسها.

وعلى أي الحالين فإن مترجميه أسقطوها من مسرد وظائفه وإن ذكرها من ذكرها منهم في مواضع أخرى.

مع البدر ابن جماعة :

قال الكمال الأدفوي :

«كان يعاشر بعض الأكابر، فوقع له من البدر ابن جماعة زجر، فصرفه من إعادة الحديث بالجامع الطولوني..»(10)

بعد استعفاء فتح الدين من وظيفة موقع بديوان الإنشاء، للسلطان لاجين، استأنف السير من حيث بدأ، في المدرسة الكاملية مع شيخها «التقي ابن دقيق العيد».

إلى أن اعتزل الشيخ مناصبه جميعا، في ذي القعدة سنة 701 وتوفي بعد أشهر في صفر سنة 702.

فخلفه على مشيخة الكاملية «أبو عمرو ابن سيد الناس، اليعمري المالكي» وابنه فتح الدين فيها، وخلفه على قضاء القضاة الشافعية، وما يتبعه من مناصب «بدر الدين ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي»

(10) الأدفوي في البدر السافر، اللوحة 154

وقبل وفاة أبي عمرو، أرخ لها ابنه أبو الفتح «في ليلة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة 705»[11]، انتزع منه البدر ابن جماعة مشيخة الكاملية، مع ما معه من قضاء الشافعية[12]

في عهد البدر ابن جماعة بقضاء الشافعية وما يتبعه من مناصب تقررت لقاضي قضاتهم منذ استحداث نظام القضاة الأربعة في عهد الملك الظاهر بيبرس.

لا نعود نرى فتح الدين اليعمري في الكاملية، وإنما هو متنقل في وظائف أخرى غيرها مذكورة في ترجمته، سردا :

«لازم الشهادة مدة»[13].

وولي تدريس الحديث في : مدرسة ابن حليفة، ومسجد الرصد، وجامع الصالح،وخطب بجامع الخندق وأعاد الحديث بالجامع الطولوني[14].

عهدُ البدر ابن جماعة بقضاء الشافعية وما يتبعه من وظائف ينيب فيها عنه، يمتد نحو ربع قرن، على مرحلتين :

أولاهما، من ولايته قضاء القضاة، خلفا للتقي ابن دقيق العيد إلى أن عزله في ربيع الآخر سنة 710 الملك الناصر في أوائل سلطنته الثالثة

وثانيتهما في ربيع الآخر سنة 711 : فلم يزل ذلك إلى أن أضر في سنة 728 فانصرف إلى الدرس حتى وفاته في سنة 732[15].

---

(11) الأجوبة. 96 ب

(12) حسن المحاضرة. المدرسة الكاملية وشيوخها 2 / 262 ط الحلبي

(13) الفوات، والأعيان والوافي، عن الذهبي، والدرر الكامنة، وطبقات الحفاظ للسيوطي، والبدر الطالع للشوكاني

(14) ابن الوردي، والصفدي، والسبكي والأسنوي وابن الملقن، وابن حجر وفي طبعتي الدرر.
(مدرسة أبي حلية) — ولم أجدها في مراجعي وانظر.
(جامع الخندق) في الخطط المقريزية 3 / 19
(الجامع الحاكم) فيها. 4 / 55، وحسن المحاضرة 2 / 253، والخطط التوفيقية. 2 / 97
(الجامع الطولوني) في الخطط المقريزية 3 / 217، وحسن المحاضرة 2 / 346، والنجوم الزاهرة 8 / 106، 139، 148 والخطط التوفيقية 2 / 309. «لعلي باشا مبارك ط * دار الكتب بالقاهرة 1389 — 1969. نقلا عن طبعتها الأولى، بولاق 1304 هـ

(15) الدرر الكامنة 3 / 280 (746) هند. وحسن المحاضرة 2 / 171. حلي

في هاتين المرحلتين، كانت لأبي الفتح الوظائف المذكورة آنفا وفي أخراهما
تعثرت خطاه بموقف «البدر ابن جماعة» قبل سنة 728 بوقت غير معروف لنا.
قال «الكمال جعفر الأدفوي» في ترجمته لأبي الفتح : «كان يعاشر بعض
الأكابر فوقع له من البدر ابن جماعة زجر، فصرفه عن إعادة الحديث بالجامع
الطولوني[16]

هكذا لم يبرأ أبو الفتح من بلاء بالسياسة وجاه الأكابر، رغم رسوخ قدمه
في الحياة العلمية وقدم عهده بمناصبه فيها من سنة 692 هـ واستعفائه من الوظيفة
الديوانية في أيام لاجين.

شيخ الظاهرية :

ثم ولي منصبه السامي «المشيخة الكبرى» بالمدرسة الظاهرية[17]
ومترجمو الحافظ أبي الفتح اليعمري — وهم كثر — قد يفوتهم في مسرد
مناصبه، ذكر مدرسة أو جامع مما درس به وخطب، إلا هذه المدرسة الظاهرية
التي يعزونه بها[18] وربما اقتصر بعضهم عليها كالبهنسي في الكافي والسيوطي في
طبقات حفاظه، وذيله على التذكرة.

---

(16) البدر السافر، اللوحة 154 ونقله ابن حجر، عن الكمال جعفر الأدفوي في الدرر الكامنة 4 / 333

(17) خطط المقريزي. 2 / 378، والنجوم الزاهرة. 7 / 120 وفيها أن الملك الظاهر وضع أساسها بين القصرين في
سنة 660 وشرع في عمارتها في سنة 661 ورتب فيها، مع شيوخها الأربعة أئمة الحديث والفقه والقراءات، جماعة
يقرأون السبع بعد صلاة الصبح كل يوم بايوان القراءات، وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في
سائر العلوم. وبني إلى جانبها مكتبا لتعليم الأيتام وأجرى عليهم الغذاء وكستوتي الشتاء والصيف
وفي التعليق رقم (1) على هامش النجوم الزاهرة 7 / 120. «وكان لهذه المدرسة باب من النحاس ليس له مثيل في
صنعه وحسن إتقانه وجمال زخرفته منقوش عليه اسم الملك الظاهر بيبرس، وسنة 661 التي صنع فيها، ومما
يؤسف له أن هذا الباب مركب الآن على مدخل باب دار المفوضية الفرنسية بشارع الجيزة، تجاه حديقة
الحيوانات»

(18) الصفدي في الوافي والأعيان، وابن شاكر والسبكي والأسنوي وابن كثير وابن الملقن وابن حجر والسيوطي في الذيل
والطبقات والشوكاني، وابن الوردي والبهنسي

ويفهم من قول الصفدي : «وأقمت بالظاهرية، وهو بها شيخ الحديث قريبا من سنتين»[19]

أن عهد الشيخ بهذا المنصب العالي لم يكن قصير الأمد. فالصفدي عاد بعد هذه الإقامة بالظاهرية، إلى صفد قبيل سنة 728 تاريخ أولى رسائله منها إلى أبي الفتح الذي لم يزل بالظاهرية إلى وفاته بها بعد سنين.

ويختلف الخبر في وصوله إلى هذا المنصب السامي :

في (وافي الصفدي وأعيانه) أن الأمير أرغون هو الذي خلصها له.

وفي طبقات السبكي أن والده تقي الدين تنازل لأبي الفتح عنها.

شخصيته عند شيوخه :

من عهد الدراسة والطلب، التفت إليه شيخه الإمام «التقي ابن دقيق العيد» فكان يحبه ويؤثره ويركن إليه. وشهد زميله في الدرس «العماد بن القيسراني» أن الشيخ التقي، كان إذا جاء في درسه ذكر أحد من الصحابة رضي الله عنهم والرجال، سأل فتح الدين عن ترجمته «فيأخذ في الكلام ويسرد، والناس سكوت والشيخ مصغ إلى ما يقول.

والتفت إليه شيخه «التقي الأسعردي» فقال له ولما يتجاوز العشرين من عمره :

«أريد منك أن تخرج لنفسك «أربعين حديثا موافقات» وإن شئت دللتك عليها ــ ما تحفظ ــ فأخذتها بلا تعب وكتبتها بلا نصب»[20].

بعد وفاة شيخه الأسعردي في السبعين من عمره، خلفه على منصبه متصدرا لإفادة طلبة الكاملية ــ من جهة شيخها ابن دقيق العيد ــ وهو في نحو

---

(19) أعيان العصر. 6 / 348 «والوافي، ونقله ابن حجر عن الصفدي في الدرر 4 / 2İ1 بإسقاط «وهو بها شيخ الحديث» أو سقوطها.

(20) الأجوبة : 68 ــ 69

الحادية والعشرين من عمره. وفوض إليه الشيخ «مشيخة دار الحديث المهذبية بظاهر القاهرة[21].

وفي نحو الخامسة والعشرين من عمره، تصدر لتدريس الحديث بالمدرسة الفخرية خلفا لشيخه المعمر المسند «الضياء السبتي»

وغير بعيد من ذلك الوقت، قدمه شيخه الصديق العالم بالآثار (الأمير علم الدين سنجر الدوادار) إلى سلطان لاجين، وقال :

«أحضرت لك هذا، وهو كبير من أهل العلم»

وزكاه لدى السلطان، مما سمع من شعره ومن كلامه ورأى من خطه وكتابته فقال : «ينبغي أن يكون في ديوان الإنشاء»[22]

وخصه شيخه الصدر الإمام : «فريد عصره، شرف الدين الدمياطي» بفوائده وتعليقاته على (صحيح مسلم).

وقال له شيخه الكبير «السيد الشريف الإمام العالم المحدث تاج الدين الغرافي : «في رحلته الثالثة إلى الأسكندرية : «أريد أن أخصك برواية كتاب سمعته من مصنفه ولم يسمعه عليّ أحد غير الشيخ تقي الدين ـــ القشيري «فسأله : ما هو ؟ فقال : تاريخ المدينة المنورة لابن النجار»[23].

فلما لم يقدر له سماعه منه، أخذه بالإجازة.

كل هذا وغيره يشهد له بالمكانة الرفيعة التي أهلته لإحتلالها شخصيته ومواهبه.

شخصيته في أقوال معاصريه :

لـه هـزة مـن أريحيـة نفســـه * تكاد لها الأرض الجديبة تخصب

تجـاوز غـايات العقول مواهبا * تكـاد لها، لولا العيان، تكـذب

(21) المصدر السابق 78 ب

(22) الوافي بالوفيات 1 / 292

(23) الأجوبة 78

خلائق لو يلقى «زياد» مثلها * إذاً لم يقل:«أيالرجال المهذب»[24]
عجبت له، لم يزه تيها بنفسه * ونحن به، نختال زهوا ونعجب[25]

ووصفه الذين صحبوه وعرفوه من قرب بجمال الشكل والهيئة، وإشراق الطلعة وكرم الأخلاق. والظرف والعشرة، وحلاوة النادرة ولطف الدعابة وأنس المحضر، وخفة الظل والروح : (ما رآه أحد إلا حبه)

وقيل فيه : «لم تر العيون مثله، ولا رأى مثل نفسه».

ووصفوه بأنه كان كَيِّسا كثير الحياء والاحتمال، والتواضع ودماثة الطبع ولين الجانب وعذوبة الفطرة والتودد إلى الناس حتى عجب له صاحبه الصفدي : أن لم يزه تيها بنفسه، وأن أصحابه ليختالون به زهوا وعجبا.

ويبدو أن هذه السجايا هي التي جذبت إليه رواد ناديه ـــ وفيهم عدد من الأمراء وأعيان الدولة ـــ طاب لهم مجلسه الممتع.

وتبسطوا فيه، متحررين مما تأخذهم به مناصبهم في الدولة من تكلف واحتشام، وما تفرضه عليهم رقابة السلاطين وجماهير الشعب، من ضوابط السلوك في القول والفعل.

فكان أن مسه من صحبتهم ومعاشرتهم أذى وملام.

زجره قاضي القضاة الشافعية «البدر ابن جماعة» وصرفه عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني لأنه «كان يعاشر بعض الأكابر».

ويوم وفاة أبي الفتح، شيعه «الفخر ناظر الجيوش السلطانية» بقوله للملك الناصر :

«ولكنه كان يعاشر الأمراء والوزراء»

---

(24) يشير إلى قول النابغة في بائيته
ولست بمستبق أخاً لا تلومه   على شعث، أيّ الرجال المهذب

(25) الصفدي في أعيان العصر الجزء السادس 245 والوافي بالوفيات 1 / 290

وبعد مماته، تعقبه نظار النقاد، يأخذون عليه هذه المخالطة للأمراء وأعيان الدولة، تلقي عليها ظلها الكريه، وقد تحمله من أوزارهم ما لا يليق بمثله، ولا ينبغي له.

ولعل أشد ما غاظهم منها، أن شغلته بقدر ما، عن التفرغ للعلم، درسا وتصنيفا وكان المرجو لو أنه أخلص له وقته وجهده وباله، لأن يزيد في عطائه ويبلغ غاية ما تؤهله له مواهبه الفذة ورسوخه في العلم رواية ودراية.

والأقوال في شخصيته وفي نقده جرحا وتعديلا تؤول عند المتأخرين إلى أعيان الطبقة الأولى من مترجميه صحبه ومعاصريه. كشمس الدين الذهبي، والعلم البرزالي، والكمال جعفر الأدفوي، والصلاح الصفدي والشهاب ابن فضل الله العمري وابن كثير....

الذي قاله الذهبي فيما نقل أبو المحاسن الحسيني :

«وكان أثريا في المعتقد، يحب الله تعالى ورسوله»(26)

وفيما نقل الصلاح الصفدي :

قال الشيخ شمس الدين الذهبي.. «وكان طيب الأخلاق بساما، صاحب دعابة ولعب، ومحاسنه جمة، ولو أكب على العلم كما ينبغي، لشدت إليه الرحال، ولكنه كان يتلهى بمعاشرة الكبار».

«..... ونقلت من خط الذهبي رحمه الله تعالى : جالسته مرات، وبت معه ليلة وسمعت بقراءته على الرضي النحوي. وكان طيب الأخلاق بساما صاحب دعابة ولعب، صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله.. ومحاسنه جمة، انتهى»(27)

ونقل ابن قاضي شهبة فيما انتقاه من المعجم المختص للذهبي في ترجمة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس. «أحد أئمة هذا الشأن.... وكان حلو النادرة

---

(26) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني 8

(27) الصفدي في أعيان العصر 6 / 246 والوافي 1 / 211 ونقله الشوكاني في البدر الطالع 2 / 250

جالسته مرات وسمعت قراءته وأجاز لي مروياته عليه مآخذ في دينه وهديه فالله يصلحه وإيانا»[28].

وهو الذي نقله ابن العماد في الشذرات من المعجم المختص[29].

وفي حاشية على ترجمة ابن سيد الناس في مخطوط (الكافي، للقطب البهنسي الخزرجي) بخط مغاير لخط النسخة، نصها :

«قال الذهبي في تاريخه، وفي ترجمته : (ومحاسنه جمة، لكنه كان صاحب دعابة ولعب وعشرة ولعله مات على توبة وإنابة. انتهى)

وأدع الذهبي إلى ما قال الحافظ، علم الدين البرزالي في الشيخ فتح الدين :

«كان صحيح العقيدة، حسن الأخلاق جميل الهيئة كثير التواضع طارحا للتكلف طيب المجالسة حلو المعاشرة خفيف الروح ظريفا كيسا متوددا إلى الناس محبا لطلبة الحديث. ولم يخلف في مجموعه مثله».[30]

وقال الكمال جعفر الأدفوي بعد التنويه بعمله وفضله :

«... وخالط أهل السفه وشراب المدام، فوقع في الملام، ورشق بسهام الكلام، والناس معادن، والقرين يكرم ويهان، باعتبار المقارن..... ولم يخلف في القاهرة ومصر من يقوم مقامه ولا من يبلغ في ذلك مرامه. اعقبه الله السلامة في دار المقامة»[31].

وقال عنه الصلاح الصفدي: «ما رأيت مخظوظا مثله. ما رآه أحد إلا أحبه، وعظمه. كان الأمير علم الدين[32] الدواداري يحبه ويلازمه كثيرا ويقضي أشغال

---

(28) المعجم المختص للذهبي يعد مفقودا، وقد انتقى منه ابن القاضي شهبة منتقى يوجد بباريس بالمكتبة الوطنية رقم 2076 والنقل منه 37 — 38 وتوجد بخزانة الأوقاف ببغداد نسخة نادرة منه بخط المؤلف رقمها (2841)

(29) ابن العماد. الشذرات 6 / 108

(30) نقله الصفدي من خط العلم، البلرزالي في الوافي والأعيان ومنه نقلنا. 6 / 343 وابن حجر في الدرر (4 / 331) والشوكاني في البدر الطالع (2 / 250) وسقط التاج السبكي هذه الفقرة مما نقل عن البرزالي أو لعلها سقطت من طبعة الطبقات الأولى (6 / 29)

(31) البدر السافر للأدفوي 2 / 152

(32) سنجر الدواداري المتوف سنة 699 هـ من شيوخ ابن سيد الناس، انظر ترجمته في العبر 5 / 399 والشذرات 5 / 449

الناس عنده، ودخل به إلى السلطان الملك المنصور لاجين وقد امتدحه بقصيدة ـــ وذكر خبر اللقاء ووظيفة الموقع بديوان الإنشاء السلطاني، واستعفائه منها وتقرير راتبها له حتى مات ثم قال» :

«وكان الكمالي[33] ينام معه في قرظية النوم، وكان كريم الدين[34] الكبير يميل إليه كثيرا ويوده، ويقضي الأشغال عنده، وهو الذي ساعده على عمل المحضر وإثباته بعداوة قاضي القضاة بدر الدين. وسمع البخاري بقراءته على الحجاز. وتعصب له الأمير سيف الدين[35] أرغون النائب وخلص له مشيخة الظاهرية».

ولم أعرف أحدا من أمراء الدولة إلا وهو يحبه ويصحبه ويميل إليه ويجتمع به وإنما كان الأمير[36] سيف الدين ألجاي الدوادار، والقاضي فخر الدين ناظر[37] الجيش منحرفين عنه. وكذلك القاضي شهاب[38] الدين ابن فضل الله كان منحرفا عنه.

وفاتـه :

«مات ولم يخلف بعده في مصر مثله»

وفاته كانت في سنة 734، لا نعلم خلافا فيها بين مؤرخيه وإنما اقتصر بعضهم على ذكر سنة الوفاة. كاليافعي وابن حبيب والبدر العيني. والذهبي في دول الإسلام.

---

(33) الكمالي سيف الدين سنقر بن عبد الله حاجب الحجاب من أكابر الأمراء وعظماء الدولة في عبد الناصر بن قلاوون توفي سنة 718 انظر ترجمته في الدرر 2 / 273 الترجمة رقم 1903 والنجوم الزاهرة 9 / 245

(34) أبو الفضائل عبد الكريم المتوفى سنة 724 انظر ترجمته في الدرر لإبن حجر 1 / 429 الترجمة رقم 1037 والنجوم الزاهرة 9 / 75

(35) أرغون بن عبد الله الناصري المتوفى سنة 731 ترجمته في النجوم الزاهرة 9 / 288

(36) ألجاي بن عبد الله الناصري المتوفى سنة 732 ترجمته في النجوم الزاهرة 9 / 297

(37) محمد بن فضل الله القبطي فخر الدين ناظر الجيش ترجمته في النجوم الزاهرة 9 / 295

(38) أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة 749 صاحب «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر 1 / 352 الترجمة 828 ورغم انحرافه عن ابن سيد الناس أثنى عليه في ترجمته بالمسالك.

في شهر شعبان منها، عند ابن الوردي والذهبي في (ذيل العبر) والمقريزي في السلوك، وابن الملقن وابن حجر، وابن ثغري بردي في النجوم، والشوكاني في البدر الطالع.

يوم السبت، حادي عشرة، عند الذهبي في (شيوخ التذكرة) والحسيني في ذيلها والكمال جعفر في (البدر السافر) وابن شاكر في (الفوات) وابن كثير في (تاريخه) والتاج السبكي والقطب البهنسي والأسنوي في : (طبقاتهم للشافعية) والصفدي في (الأعيان)، والتقي الفاسي في (ذيل التقييد) وابن ناصر الدين في (تبيانه لبديعة الزمان). ونقله ابن العماد في الشذرات.

فلا اعتبار بأوهام المتأخرين من النقلة، كابن القاضي المكناسي الذي أرخ له في (لقط الفرائد) في وفيات سنة 733، وما في التعليق على هامش ص 377 من الجزء الأول من (المنهل الصافي) : توفي سنة 767 وعلى هامش ص 147 منه : توفي سنة 834 هـ.

«مات فجأة» كما ذكر الذهبي والكمال جعفر والتاج السبكي والناقلون بعدهم.

زاد ابن ناصر الدين، ونقله عنه في الشذرات : «وشرع في شرح جامع الترمذي فما أكمله لأن الأجل عاجله فما أمهله : دخل عليه واحد من الإخوان يوم السبت حادي عشر شعبان سنة 734 فقام لدخوله، ثم سقط من قامته فلقف لقفات ومات من ساعته».

وكان حتى ذلك الحين، على العهد به نشاطا وحيوية، كتب إليه الصلاح الصفدي رسالة مؤرخة في صفد سنة 734 وتلقى منه الجواب ثم كتب إليه الصفدي بعدها رسالة استهلها بقصيدة بائية وختمها بقوله :

(وقد شغل وصف مولانا عن شكوى حالي الشاقة، وأرجو أن أوحيها شفاها إما في الدنيا وإما يوم الحاقة...

إن نعش نلتق وإلا فما * أشغل من مات عن جميع الأنام)

وفيما كان في إنتظار جواب الشيخ فتح الدين، جاء نعيه من مصر فكتب مذيلا :

(لم نلتق وحالت منيته بينه وبين الجواب)(39)

شيعوه غداة موته إلى القرافة ودفنوه بجانب قبر الولي أبي محمد بن أبي جمرة الأندلسي الذي سأله عنه تلميذه ابن أيبك فذكر في «الأجوبة» من فضله وعلمه وزهده وصلاحه(40)

وكانت جنازته حافلة إلى الغاية، شيعها القضاة والأمراء والجند والفقهاء والأعيان، وتقدم للصلاة عليه قاضي القضاة الشافعية، جلال الدين القزويني.

وتعجب السلطان الملك الناصر من جنازته الحافلة، وسأل الجلال القزويني في صبيحة ذلك اليوم عنه، فعرفه بحاله وذكر له مقداره، وكان الفخر ناظر الجيوش يغض منه، فقال الملك الناصر : «إنه كان مع ذلك يعاشر الأمراء والوزراء قديما ويشهد عندهم».

فذكر الملك الناصر ذلك للجلال القزويني وتقي الدين الأخنائي فبرآه من ذلك وشهدا بعدالته ونزهاته وعفته(41)

وتذاكر الملك الناصر مع مستشاريه العلماء فيمن يخلف أبا الفتح في مناصبه العلمية وقال : «هذا رجل كبير القدر، فما نعطي وظائفه إلا لمن كان مثله».

فرشحوا لها تلميذه «الحافظ مغلطاي، علاء الدين الحنفي» الذي تخرج بالحافظ اليعمري، فوليها، وتكلم ناس في عدم أهليته ليخلف شيخه الإمام.

---

(39) الصفدي في ألحان السواجع في المبادىء والمراجع.

(40) انظر موقع قبري ابن سيد الناس وابن أبي جمرة في النجوم الزاهرة : هامش ص 8 / 280 والجزء التاسع صفحة 227.

(41) ابن حجر في الدرر الكامنة 4 / 335.

وبعد أشهر تسامعت المحافل العلمية والأدبية، بمرثية «الصلاح الصفدي» لشيخه الصديق «فتح الدين ابن سيد الناس لما بلغه نعيه بأخرة في صفد»(42) ومطلعها :

ما بعد فقدك لي أنس أرجيه * ولا سرور من الدنيا أقضيه

وفيما يقول :

من للقريض ؟ فلم أعرف له أحدا * سواه رقت به فينا حواشيه
ما كان ذاك الذي تلقاه ينظمه * شعرا ولكنه سحر يعانيه
يهز سامعه حتى يخيل لي * كأس الحميا أدارتها قوافيه
ومن يمر على القرطاس راحته * فينبت الزهر غضا في نواحيه
ما كل من خط في طرس وسطره * بالحبر، تغدو به بيضا لياليه
ولا تَخَلْ كل من في كفه قلم * إذا دعاه إلى معنى يلبيه
هيهات ما كان فتح الدين حين مضى * والله إلا فريدا في معاليه
كم حاز فضلا يقول القائلون له * : «لو حازك الليل لابيضت دياجيه»
لا تسأل الناس، سلني عن خلائقه * لتأخذ الماء عني من مجاريه
ماذا أقول ؟ وما للناس من صفة * محمودة قط، إلا ركبت فيه
كالشمس، كل الورى يدري محاسنها * والكاف زائدة، لا كاف تشبيه
سقى الغمام ضريحا قد تضمنه * صوبا إذا انهل لا ترقا غواديه
وباكرته تحيات نوافحها * من الجنان تحييه فتحييه

ومضت سنوات عكف فيها «الصلاح الصفدي» على ترجمة شيخه الصديق وفي حسابه «أن يوفيه حقه» وينشر في الناس ما عرف ـــ عن قرب ـــ من مواهبه ومناقبه وسجاياه.

وأفلت قلمه في الترجمة «بلفظتين» ظلتا تثقلان على ضميره فتصرفه عنهما شواغل دنياه وتطويهما عن وعي يقظته.

---

(42) الوافي 1 / 300 ـــ 302

ثم لم يفلت منهما عقله الباطن، بل طواهما أمدا طويلا، حتى ساورتاه في رؤياه، عاوده طيف الشيخ فتح الدين بعد عشر سنين من وفاته، يعاتبه فيهما، فكشف المطوي في أعماقه، فلما استيقظ، كتب نادما شبه مستغفر :

«ورأيته بعد وفاته في النوم، رحمه الله تعالى، في سنة أربع وأربعين، وهو على عادة اجتماعي به، وهو يقول : رأيت الترجمة التي عملتها وما كنت تحتاج إلى هاتين اللفظتين. ــ أو ما هذا معناه ــ ففطنت في النوم لما قال، وكشطتهما لأنهما لم تكونا من كلامي»(43)

ولعله استرجع من وراء السنين، صوت شيخه فتح الدين، ينشده «من لفظه» يناجي ربه سبحانه ضارعا متوسلا :

فقري لمعروفك المعروف يغنيني * يا من أُرَجِّيه والتقصير يرجيني
إن أوبقتني المطايا عن مدى شرف * نجا بإدراكه الناجون من دوني
أو غض من أملي ما ساء من عملي * فإن لي حسن ظن فيك يكفيني(44)

ولعله استرجع كذلك، من ذكريات صحبته لشيخه في الماضي أيام إقامته عنده بالمدرسة الظاهرية قريبا من سنتين، فرآه يصلي كل صلاة مرات ذات عدد...

لم يذكر الصلاح الصفدي ــ فيما قص من رؤياه ــ إذا كانت تلكما اللفظتان اللتان عاتبه فيهما شيخه، وكأن قلمه لم يطاوعه على أن يعيد كتابتهما.

وذكرهما الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي الفتح قال «ذكر الصفدي أنه رآه في المنام فعاتبه على قوله في ترجمته : كان يتلعب»

وقد أقر الصفدي بأنهما لم يكونا من كلامه، فهل كان حين كتبهما متأثرا بقول شيخه أبي عبد الله الذهبي في الشيخ فتح الدين. «كان صاحب دعابة ولعب» ؟ غير مستبعد.

---

(43) الوافي 1 / 305.
(44) المصدر السابق 1 / 302

وإن كنا لا ندري كيف بقيت «اللفظتان» فيما وصل إلينا من ترجمته لشيخه فتح الدين، وقد قال إنه كشطهما».

البيت اليعمري بعده :

أما خلفه بتونس، وما تأثلوه فيها من جاه سياسي، فقد انقضى بالمصرع الدامي لإبن العم «الحاجب الرئيس» أبي عبد الله محمد ابن أبي الحسين محمد ابن أبي بكر ابن سيد الناس «بحضرة تونس سنة 733 هـ، فليس لهم هناك بعده خبر، ولا ذكر لخلف لهم نعلمه، في تونس والمغرب، وكأنه قد بت وانقطع إلا أن يكون منهم من تاهوا في غمار الناس، لم يلتفت إليهم المؤرخون.[45]

ونطوي مع المؤرخين الفرع التونسي للبيت اليعمري، لنلتمس الفرع المصري حيث واصل حمل الميراث العلمي فيه الحافظ جمال الدين أبو عمرو ابن سيد الناس وبنوه الخمسة المحمدون أبو سعد سعيد الدين، وأبو بكر وأبو سعيد، وأبو القاسم زين الدين، وأبو الفتح فتح الدين.

ولعل أبا القاسم زين الدين آخرهم وفاة، فقد امتدت به الحياة بعد وفاة الحافظ أبي الفتح، إلى منتصف القرن الثامن، وواصل حمل الميراث العلمي للأسرة وتخرج عليه الإمام الحافظ زين الدين العراقي شيخ ابن حجر وصاحب «الألفية» التي نظم فيها «مقدمة ابن الصلاح».

ثم اضطلع بعد هذا الجيل بمواصلة حمل الميراث العلمي للبيت اليعمري ابنة الحافظ أبي الفتح.

قال عنها التقي الفاسي في ذيل التقييد :

«أم أيمن ابنة الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري

سمعت على أحمد بن أبي طالب الحجار ووزيرة بنت المنجا (صحيح البخاري)، وحدثت بثلاثياته بقراءة عبد الرحمن بن صالح بن محمد المدني.

---

(45) انظر المبحث الأول من الفصل الأول الذي تناول البيت اليعمري

فسمعها الحافظ زين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي، في يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة 755 بمنزلها بالجيزة من مصر»(46)
فأضافت إلى معجم الشيوخ اليعمريين في هذا القرن، «وزيرة بنت المنجا»

وإلى الرواة عنهم الحافظ «نور الدين الهيثمي» وعبد الرحمن بن صالح بن محمد المرني.

ومدت في حياة اليعمريين بمصر، إلى ما بعد منتصف القرن الثامن.

وشاركها في الإضطلاع بمواصلة حمل الميراث العلمي للبيت اليعمري، ابن عم لها، قال عنه ابن حجر في الدرر الكامنة :
«محمد بن أحمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري، صلاح الدين ابن أخي الحافظ فتح الدين، سمع بإفادة عمه من حسن الكردي والحجاز، سمع منه شيخنا ـــ العراقي وأرخه في صفر سنة 763 هـ ـــ(47) ولا نعرف لأبي الفتح أخا بإسم أحمد فقد تقدم أن لأبيه خمسة أولاد كلهم محمدون.

فلم يبق إلا احتمال أن يكون «أحمد بن أبي عمرو» ـــ والد صلاح الدين ـــ لم يتجه إلى الحياة العلمية، ولا كان له ظهور في الحياة العامة، فلم يتعلق المؤرخون بذكره مع إخوته المحمدين في أعيان العصر.

واتجه ابنه «صلاح الدين محمد» إلى العلم، فذكره ابن حجر في (أعيان المائة الثامنة) بسماعه بإفادة عمه من شيخيه الكردي والحجار، وبسماع الزين العراقي، ونقله عنه تلميذه الحافظ ابن حجر.

---

(46) ذيل التقييد للتقي الفاسي. كنى النساء
(47) ابن حجر. الدرر الكامنة 3 / 450 الترجمة 3374

الفصل الثالث

أبو الفتح اليعمري مشيخته ومروياته

المبحث الأول : معجم شيوخه

المبحث الثاني : مروياته

مترجمو «أبي الفتح اليعمري» يتناقلون قول الذهبي في ترجمته : «ولعل شيوخه يقاربون الألف»[1] في عصر يعتز علماؤه بلقاء الشيوخ ويحرص الطلاب على الإكثار منهم.

لكنهم لا يذكرون لأبي الفتح في ترجمته، غير عدد قليل، نظروا فيهم إلى علو الإسناد : كالنجيب عبد اللطيف، والشمس ابن العماد المقدسي، والتقي عبيد الأسعردي،

أو إلى طول الصحبة والملازمة : كالتقي ابن دقيق العيد، والشرف الدمياطي.

والحياة العلمية لأبي الفتح، تقتضي بلا ريب، أن نستكمل ما استطعنا، هذا الجانب الهام الذي لا يغني فيه ذكر بضعة شيوخ من كثرة قاربوا الألف.

وذلك ما حاولناه في مبحثين :

أولهما : لمعجم شيوخه.

والثاني : لمروياته عنهم.

1) في تخريج المعجم، اتجهت أولا إلى تجريد الشيوخ الذين روى عنهم، في أسانيده بكل ما جمعت من تراثه، وأضفت إليهم من وقفت عليهم في تجريدي لكتب التاريخ والطبقات لعصر اليعمري، من شيوخ منصوص في تراجمهم على أبي الفتح اليعمري، في الرواة عنهم والآخذين منهم.

وقد تجاوز عددهم مئة وثمانين شيخا، إن يكن عددهم قليلا بالنسبة إلى شيوخ يقاربون الألف، فإنه ليس بقليل إذا قيس بالقلة المذكورين بأسمائهم في ترجمته.

والقدر الذي وصلت إليه، يكفي على أي حال، لإعطاء رؤية شاملة واضحة، لما سبق ذكره في حياته العلمية من سعة مشيخته، ورحابة آفاق دراسته.

---

(1) الوافي 1 / 2911

وقد إلتمست تراجمهم في مظان مصادرها، غير أنني اقتصرت في المعجم على ما يتصل بأبي الفتح وما روى عنهم، مع ذكر مصادر ترجمة كل شيخ منهم.

2) مرويات أبي الفتح عن شيوخه، أفردتها بمبحث خاص استئناسا بما وصل إلينا من (ورقات عنيزة) حيث كتب أبو الفتح بخطه بعض مسموعاته على نسق خاص فذكر على الهامش اسم الكتاب والجزء المسموع، مذيلا بكلمة «شيخ»، ثم دون في المتن طريق الرواية عن الشيخ وسنده إلى مصنف الكتاب وتاريخ السماع ومكانه.

ويحتمل من قرب، أن تكون الورقات، بهذا النسق قطعة من برنامج ضاع أكثره، أو أن يكون أبو الفتح قد بدأ في تدوين برنامج لم يكمله. ويرجح الاحتمال الأول، أن السياق مبتور من أول ورقة وآخر ورقة منها. كما يرجحه أنه حين كتبها في سنة 694 هـ، كان في أوج شبابه، ولم يعجله الأجل عن إكمالها، بل امتد به العمر بعدئذ أربعين سنة، فيها سعة لإكمال ما بدأ تدوينه من برنامجه، على أنه لم يذكره من ترجم له، ولا نقل عنه ناقل.

وينبغي أن أنبه هنا، على أنني في تخريج هذه المرويات بأسمائها، أسعفني بعض ما صرح به في كتابه (عيون الأثر) من أصول مصادره له، وأسانيده إليها غير أنه في كتبه الأخرى قلما يصرح فيما عمرت به من أسانيد ـــ هي عمدة توثيق مروياته ومناط اعتزازه بعواليه ـــ باسم الكتاب المروي في كل سند منها. فكان أن جردت أسانيده وقابلت كل إسناد، على نظائره، حيثما جاء في كتاب له، مع الإستئناس بما وقفت عليه من أسانيد حفاظ الطبقة صرحوا فيها بأسماء المرويات بها. وقد يسر الله فاهتديت إلى تعيين أكثر مرويات أبي الفتح، وبقي قدر يسير من الأسانيد، لم أطمئن فيها إلى أسماء الكتب المروية بها، إما لِتَرَدُّدِ المروي بين أكثر من كتاب لمؤلف واحد مذكور في السند، وبين إثنين أو أكثر من رجال الإسناد، لكل منهم كتاب أو جزء فيتردد الإحتمال بين أن يكون أحدهم صاحب الكتاب المروي، أو راوية لكتاب مصنف غيره في السند. وإما لتغير الإسناد في بعض رجاله، ولا يستطاع تعيين المروي، بيقين.

مصادري لهذا الفصل بمبحثيه يأتي في مقدمتها كل ما وصل إلينا من تراث أبي الفتح اليعمري، يليها من المصادر كتاب «ذيل التقييد للتقي الفاسي» الذي أمدني بأسماء جملة من شيوخ أبي الفتح ومروياتهم عن شيوخهم.

وأفدت من (معجم شيوخ الذهبي) في كل الشيوخ الذين شاركه أبو الفتح في السماع منهم والأخذ عنهم كما أفادتني أسانيده فيما خرج من عواليه بتراجم عدد من الحفاظ والمسندين بتذكرة الحفاظ، وكذلك مرويات «الوادي آشي» في برنامجه، والتجيبي في المستفاد من رحلته، والتاج السبكي في معجم شيوخه، وابن رشيد في ملء عيبته، والحافظ ابن حجر في معجمه، والروداني في فهرسته، وعدد آخر من كتب الفهارس والمعاجم.

المبحث الأول

معجم شيوخ أبي الفتح اليعمري

(1) الجمال الفاضلي (622 ــ 692 هـ)

إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني الشافعي أبو إسحاق الدمشقي المقرىء.

حدث بالمجلدة الأولى من صحيح البخاري عن العَلَم السخاوي سماعا وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي ومكرم.

قرأ عليه أبو الفتح ابن سيد الناس (المئة الشريحية) بسماعه من ابن اللتي (الأجوبة 83 أ).

(2) ابن مغنين المتيجي (627 ــ 700 هـ)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى مغنين تاج الدين أبو إسحاق، المالكي النجار الاسكندراني.

قال الذهبي : «سمع منه قبلنا أبو محمد البرزالي وأبو الفتح اليعمري..... سمع من جعفر الهمداني وابن رواج، وأجاز له ابن الزبيدي والعلبي والقطيعي وجماعة».

قرأ عليه ابن سيد الناس : الجزء المنتقى من سنن النسائي عن جعفر الهمداني بسنده (الأجوبة 71 ــ 72)

وفي (أوراق عنيزة) سماع أبي الفتح عنه «جزء قلنبا» الذي أملاه السلفي.

---

(1) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 692، والعبر 5 / 374، ومعجم شيوخ الذهبي 27 أ وغاية النهاية 1 / 14 الترجمة 49، ومعرفة القراء الكبار 2 / 562 وذيل التقييد للفاسي 30 / ب والمنهل الصافي 1 / 47، والشذرات 5 / 420

(2) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 28 ب، وبرنامج الوادي آشي (114) الترجمة 109 وتحرفت فيه «المتيجي» بالمنبجي، فلتحرر.

(3) ابن أمين الدولة (620 ــ 691 هـ)

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، كمال الدين أبو إسحاق الحلبي الحنفي.

سمع من الكاشغري ببغداد، ومن ابن الجواليقي، وسمع من أبي الحجاج ابن خليل بحلب، وكتب، وحدث بمصر.

مما رواه عنه أبو الفتح : أمالي أبي إسحاق الهاشمي (الأجوبة 81).

(4) التقي ابن الواسطي (602 ــ 692 هـ)

إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، أبو إسحاق الحنبلي

سمع من ابن الحرستاني، وابن ملاعب، وابن الجلاجلي، وموسى بن عبد القادر وابن راجح وابن البن، وسواهم بدمشق.

وسمع (مسند عبد بن حميد الكشي) على سبعة مشايخ.

قرأ عليه ابن سيد الناس «مسند عبد بن حميد» عن مشايخه السبعة عن أبي الوقت (الأجوبة 69)

وفي ترجمة ابن سيد الناس لشيخه العز الفاروثي في الأجوبة : «.... سمعت بقراءته بدمشق على ابن مؤمن وابن الواسطي :

«قطعة من المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني»، وربما قرأت عليه وعلى ابن الواسطي شيئا اشتركا فيه من المرويات العراقيات عن عمر بن كرم والسهروردي وأمثالهما»

روى عنه : «أمالي ابن الجراح الوزير» (الأجوبة 26 ب)

ويروي عنه أيضا «جزء لوين» قرأه عليه بالصالحية، (العيون 1 / 118) وأمالي أبي إسحاق الهاشمي بسفح قاسيون (الأجوبة 81)

ومشيخة أبي الحسين بن المهتدي (البشرى 49 ــ 189)

«وحديث البغوي» الأجوبة 5 ب 15 ب

---

(3) تاريخ الإسلام وفيات 691، والمنهل الصافي 1 / 77.

(4) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 692 هـ، والعبر 5 / 375 ومعجم شيوخ الذهبي، وذيل التقييد للفاسي 133 أ، ذيل الحسيني 17، وابن فهد 87 والنجوم الزاهرة 8 / 40 والمنهل الصافي 1 / 103، والشذرات 5 / 419.

«والسادس من حديث الملخص» انتقاء ابن أبي الفوارس (الأجوبة 8 أ)
«وأمالي الملخص» (الأجوبة 50 أ)
«والكبير من المخلصيات» (الأجوبة 56 أ)
وفوائد أبي عبد الله الحاكم (الأجوبة 14 ب)

(5) **الحبوبي** (626 ــ 708 هـ)

إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة، جمال الدين، الفراء البعلي، نزيل مصر.

روى عن ابن اللتي بالسماع (مسندي عبد بن حميد، والدارمي) والمئة الشريحية)

وحدث بالقاهرة ودمشق.

روى عنه أبو الفتح : المئة الشريحية عن ابن اللتي (الأجوبة 83) والأفراد للدارقطني (العيون 1 / 102، 103، البشري 171).

(6) **الزرزاري** (ــ 741 هـ)

إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان القطبي

سمع من ابن علاق، وعلى النجيب الحراني «الحلية لأبي نعيم».
و«جزء الحسن بن عرفة».

وحدث بمسموعاته.

قال الفاسي : سمع منه **أبو الفتح اليعمري**

(7) **ابن الظاهري** (647 ــ 713 هـ)

إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري، أخو جمال الدين أحمد ابن الظاهري

(5) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 29 ب، والتذكرة 1485 في وفيات 708. ذيل التقييد للفاسي 133 أ، والدرر الكامنة (1 / 47) الترجمة 210.

(6) ترجمته في : الدرر لابن حجر 1 / 50 الترجمة 126، وذيل التقييد للفاسي 133 ب.

(7) ترجمته عند ابن حجر في الدرر (1 / 63) الترجمة 163.

أحضر على يوسف بن خليل وخلق كثير بحلب ودمشق ومصر، وأجاز له حفاظ العصر.

قال ابن حجر :

وحدث، أخذ عنه المزي والبرزالي والقطب، **وابن سيد الناس**، وكان منقطعا بزاوية أخيه بالمقس.

(8) المديوني

إبراهيم بن يعقوب بن يوسف أبو إسحاق

لم نقف على ترجمة هذا الشيخ، ولا نعرف عنه أكثر من أن أبا الفتح قرأ عليه مسند عبد بن حميد، عن شيخه ابن اللتي (الأجوبة 70 أ).

(9) ابن عبد الباري الصعيدي (645 ـ 712 هـ)

أبو بكر بن أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن، عماد الدين الإسكندراني، أبوه من كبار المقرئين، ترجمه الذهبي في معرفة القراء الكبار 2 / 554، وقال : سمعت من ولده أبي بكر.

وقال في معجم شيوخه : «سمعه أبوه من سبط السلفي، أخذ عنه أصحابنا» ثم ساق من طريقه حديثا من المحامليات.

قرأ عليه ابن سيد الناس «أحاديث منتخبة من مشيخة سبط السلفي» بسماعه منه.

وقال : «أجاز لي رواية ما رواه، وصح بحانوته بسوق العمائم بثغر الإسكندرية المحروس (أوراق عنيزة)

(10) العز الحميدي (ـ 664 هـ)

أبو بكر بن إلياس بن محمد الرسعني الحنبلي الدمشقي، الفقيه المعمرالصالح.

---

(8)

(9) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي في (الكنى) 186 أ.

(10) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 694، والعبر 5 / 385، والشذرات 5 / 428.

كان بالقاهرة بالمدرسة الصالحية روى عن الفخر ابن تيمية والمجد القزويني.
قال الذهبي : سمعَ منه البرزالي **وابن سيد الناس**، وابن حبيب.

(11) العزّ الفاروثي (614 ـــ 694 هـ)

أحمد بن إبراهيم بن عمر، عز الدين، أبو العباس المقرىء الشافعي الواسطي.

سمع على إسماعيل بن علي الجوهري «المغازي لموسى بن عقبة، وعلى الحسن ابن علي، ابن العلوي الحسني (الذرية الطاهرة وما معها من الفوائد»

وعلى أبي بكر بن مسعود بن بهروز الطبيب» مسند عبد بن حميد».
سمع عليه الحافظ ابن سيد الناس «مغازي ابن عقبة» إلا يسيرا من آخرها رواه عنه بالإجازة.
وسمع عليه «الذرية الطاهرة» (العيون 2 / 346)

وقرأ عليه وسمع أيضا «أمالي أبي إسحاق الهاشمي (الأجوبة 80 ب)
«ومسند ابن أبي غرزة الغفاري» (الأجوبة 22 أ)
والكبير من المخلصيات، (الأجوبة 56 أ)

(12) أبو المعالي الأبرقوهي (615 ـــ 701 هـ)

أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد، أبو المعالي الشافعي نزيل مصر ومسندها.

سمع على أبي البركات ابن الجباب «السيرة النبوية، لابن إسحاق تهذيب ابن هشام».

---

(11) ترجمته في الأجوبة 78 ب وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 694، والعبر 5 / 425 وذيل ابن فهد 86 نقلا عن أجوبة ابن سيد الناس، وذيل التقييد للفاسي 91 ب، والنجوم الزاهرة 8 / 76 والشذرات 5 / 425.

(12) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 4 أ، ذيل العبر 18، برنامج الوادي آشي 100 الترجمة 75، الدرر الكامنة (1 / 109) الترجمة 282، درة الحجال 3 / 386 حسن المحاضرة 1 / 386، مستفاد الرحلة للتجيبي 146، والمنهل الصافي 1 / 218، الوافي (6 / 242) الترجمة 2721، ذيل التقييد للفاسي 93 أ ووفيات 701 في النجوم الزاهرة والبداية والنهاية، والشذرات.

وعلى ابن باقا، من «سنن النسائي» رواية ابن السني، و«سنن ابن ماجة»، وعدة كتب أخرى.

وعلى الهمداني «المدخل للحاكم»، وعلى ابن أبي الجود، «أحاديث المخلص»، وفي سماعاته كثرة، عددها التقي الفاسي وقال : «سمع منه السعد الحارثي **واليعمري** والقطب الحلبي والمزي والبرزالي»

روى عنه أبو الفتح : السيرة الهشامية بقراءته إلا يسيرا فبقراءة أبيه أبي عمرو. (انظر العيون 2 / 344).

وروى عنه أيضا «أحاديث الجراح الوزير (الأجوبة 26)

«ومسند عبد بن حميد» (الأجوبة 69 ب)

«وألقاب الرواة للشيرازي» (شرح الترمذي / لا له لا لي 13 ب).

«وفي مِنَح المِدح، بترجمة أعشى بني مازن، وفي بشرى اللبيب 163»

«وأمالي أبي إسحاق الهاشمي» (الأجوبة 81)

«والثالث من المحامليات ـــ (الأجوبة 53 ب)

وجزء يحيى بن معين (العيون 1 / 28.27)

وجزء ابن الطلاية (البشري / 7)

(13) ابن شمس الخلافة

أحمد بن الحسين، ابن شمس الخلافة

لم نقف على ترجمة هذا الشيخ فيما بحثنا فيه من مصادر التراجم.

قرأ عليه أبو الفتح مجلسي أبي مطيع عن ابن الجباب ـــ (الأجوبة 76 أ)

(14) نجم الدين ابن حمدان (603 ـــ 695 هـ)

أحمد بن حمدان بن شبيب، نجم الدين أبو عبد الله الحراني الحنبلي نزيل القاهرة.

---

(13)

(14) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 695، والوافي 6 / 361 (الترجمة 2863) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب 2 / 331، والمنهل الصافي 1 / 272 والشذرات 5 / 428.

شيخ الحنابلة، ومسند الوقت، ومصنف «الرعاية» في الفقه.
سمع من الحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو آخر من روى عنه.
ذكر الذهبي في تلاميذه **ابن سيد الناس**، وعنه نقل كل من الصفدي وابن رجب.

(15) ابن أبي العشائر المارديني (629 — 714 هـ)

أحمد بن زكرياء، ابن أبي العشائر
سمع من أحمد بن مسلمة وغيره، وحدث بمشيخته عنه، واستوطن دمشق مدة، ثم جفل إلى القاهرة فاستوطنها
قال ابن حجر :
«حدث عنه **ابن سيد الناس** والعز ابن جماعة».

(16) الحجار (623 — 730 هـ)

أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن، شهاب الدين أبو العباس الديرمقزي ابن الشحنة الصالحي؛
مسند الدنيا، وإليه المنتهى.
انفرد بالرواية عن ابن الزبيدي، وأول حضور سماعه سنة 706 هـ وُجد إسمه في أجزاء على ابن اللتي، ثم ظهر إسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي، فحدث «بالصحيح» أكثر من سبعين مرة بدمشق والصالحية والقاهرة ومصر وحماة وبعلبك وغيرها.
ورحل إليه من الأقطار وتزاحم عليه المحدثون
مما رواه عنه «أبو الفتح» «مسند عبد بن حميد» عن ابن اللتي (الأجوبة 70 أ).

---

(15) ترجمته في الدرر (1 / 142) الترجمة 369.

(16) ترجمته عند الذهبي في معجم شيوخه 23 ب، والوادي آش في برنامجه صفحة (83 الترجمة 51، وابن حجر في الدرر (1 / 152) الترجمة 404 والصفدي في (الوافي 1 / 153) الترجمة 404، وابن كثير في البداية 14 / 151 والشذرات 6 / 83.

(17) تقي الدين ابن تيمية (ـ 728 هـ)

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقي الدين أبو العباس بن تيمية

قال عنه ابن سيد الناس، ونقل عنه من ترجم له :

«ألفيته ممن أدرك من العلم حظا، وكاد يستوعب السنن والآثار حفظا، إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته....»

«قرأت على الشيخ الإمام حامل راية العلوم ومدرك غاية الفهوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ـــ رحمه الله تعالى ـــ بالقاهرة، قدم علينا،....»

ـــ وروى عنه جزء ابن عرفة ـــ (الأجوبة 85)

(18) شهاب الدين الشرساحي (653 ـــ 726 هـ)

أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم، شهاب الدين أبو يوسف الكتاني المصري

شاعر تعاطى النظم فمهر فيه، وكان مولعا بالهجاء، أورد له ابن حجر مختارات من هجوه للقاضي شهاب الدين الخويي من قصيدة نونية، وهجائية أخرى على السين في البدر ابن جماعة.

قال ابن حجر :

«سمع من نظمه المشايخ كأبي حيان، **وابن سيد الناس**..... وروى شعره **أبو الفتح اليعمري** وأبو حيان والسبكي».

---

(17) ترجمته في كثير من المصادر يصعب حصرها، ووضعت فيه مصنفات عديدة، كالعقود الدرية لابن عبد الهادي، والرد الوافر لابن ناصر الدين.... على أنّ أقدم ترجمة له هي التي في أجوبة ابن سيد الناس، ونقل عنها المترجمون، انظر ترجمته عند الذهبي في معجم شيوخه 9 أ، والوادي آشي في برنامجه 105، الترجمة 82، والصفدي في الأعيان والوافي بالوفيات (7 / 15) الترجمة 2764، وذيل طبقات الحنابلة 2 / 387، والشذرات 6 والبدر الطالع 1 / 63، وابن كثير في البداية والنهاية وفيات 728.

(18) ترجمته عند الصفدي في الأعيان والوافي (7 / 36) الترجمة 2968 وفي الدرر الكامنة (1 / 171) الترجمة 411، والنجوم الزاهرة 9 / 249.

(19) الواني (658 ــ 730 هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد الفراء الدمشقي

سمع على أحمد بن عبد الدائم، وحدث بمصر ودمشق

قال التقي الفاسي : سمع منه **أبو الفتح اليعمري** والبرزالي والذهبي.

(20) الجمال ابن الشهرزوري (619 ــ 701 هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، جمال الدين أبو العباس نزيل القاهرة

سمع على ابن اللتي «مسند عبد بن حميد» وعلى الحافظ ابن الصلاح «كتابه في علوم الحديث»

وقرأ عليه أبو الفتح ابن سيد الناس : «مسند عبد بن حميد» عن ابن اللتي «الأجوبة 70 أ»

(21) صدر الدين الحارثي (618 ــ 695 هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن حمزة، صدر الدين الحارثي المالكي

سمع من ابن عماد والصفراوي. وكان كاتبا مجودا.

حدث عنه ابن سيد الناس بالخلعيات في العيون (1 / 92) و(الأجوبة 89 ب) وشرح الترمذي 58 أ خطية المحمودية بالمدينة.

(22) التقي ابن أبي الفتح الصوري (617 ــ 701 هـ)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن، ابن أبي الفتح أبو العباس تقي الدين الصوري الصالحي الحنبلي، البانياسي

---

(19) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 11 أ، والدرر (1 / 176) الترجمة 418 وذيل التقييد للفاسي 103 أ.

(20) ترجمته في ذيل التقييد للفاسي 202 ب، والدرر الكامنة (1 / 76) الترجمة 416.

(21) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 695 هـ.

(22) معجم شيوخ الذهبي 10 م، والدرر الكامنة 1 / 178 ب ت 426 ذيل التقييد 103 ب، ذيل العبر 17، الشذرات 6 / 3.

وصُور التي ينسب إليها قرية من عمل بيت المقدس ليست هي المدينة حضر علي الموفق ابن قدامة، وهو خاتمة أصحابه
وسمع من ابن أبي لقمة وابن صصري والقزويني وغيرهم، وحدث بالكثير، حدث عنه البرزالي والواني والمقاتلي وخرج له مشيخة.
روى عنه ابن سيد الناس (حديث أبي القاسم الفضل بن جعفر المؤذن) (الأجوبة 11 أ).

(23) الكمال ابن الدمراوي (توفي حوالي سنة 690 هـ)

أحمد بن عبد القادر بن رافع، أبو الذكر، كمال الدين المالكي، ابن الدمراوي الأسكندري، كناه أبو الفتح ابن سيد الناس بأبي الذكر، ووقع في ترجمته في غاية النهاية (أبو جعفر)، ولعل الأول الصواب. يدل على ذلك أن ابن حجر في ترجمته لإبنه «محمد» بالدرر نسبه فقال : جلال الدين أبو البركات بن كمال الدين أبي الذكر.

من شيوخه : ابن رواج، وجعفر الهمداني
قرأ عليه ابن سيد الناس «حديث حماد بن زيد» عن ابن رواج (الأجوبة 67 أ)

(24) الزين ابن الأعلاقي (610 — 696 هـ)

أحمد بن عبد الكريم بن غازي زين الدين أبو العباس الواسطي ثم المصري.
سمع على مكرم بن أبي الصقر (الموطأ) رواية يحيى ابن بكير، وعلى عبد العزيز بن باقا «سنن النسائي» رواية ابن السني
يروي عنه أبو الفتح ابن سيد الناس (سنن النسائي رواية ابن السني) وكناه «أبا الطاهر» (انظر شرح الترمذي / خطية المدينة، المحمودية 185 ب) كما قرأ عليه «مجلسي أبي مطبع» (الأجوبة 76 أ).

---

(23) ترجمته في برنامج الوادي آشي 105 ترجمة 84، غاية النهاية 1 / 70 ترجمة 307.

(24) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 696 هـ، معجم شيوخ الذهبي 12 ب الرحلة لابن رشيد 3 / 365، وذيل التقييد للفاسي 106 أ، والشذرات 5 / 434.

(25) الشهاب العزازي (710 هـ)

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع

شاعر مجيد له ديوان في مجلدين وقف عليه الصلاح الصفدي، وتوجد منه بدار الكتب المصرية نسختان برقم 479 ـــ 559 ب

قال ابن حجر : «سمع منه من نظمه أبو حيان **والحافظ أبو الفتح اليعمري**»

قال الصفدي : «أنشدني من لفظه الحافظ فتح الدين محمد ابن سيد الناس قال : أنشدني شهاب الدين العزازي لنفسه بالقاهرة ـــ من قصيدة...... ثم قصيدة أخرى لامية نبوية، يعارض بها * بانت سعاد *

(26) أبو البركات ابن نبا (620 ـــ 695 هـ)

أحمد بن عبد النصير بن نبا بن سليمان، شهاب الدين أبو البركات، ابن الدفوفي الشيخ المحدث المقرىء

سمع من عبد الوهاب بن رواج، وابن الجميزي وابن الجباب وسبط السلفي ومن بعدهم من أصحاب البوصيري

ترجمه الحافظ ابن سيد الناس في أجوبته، وروى عنه «المحامليات» عن ابن رواج، وابن الجميزي، ويوسف الساوي (انظر الأجوبة 77 ب)

(27) التاج ابن دقيق العيد (636 ـــ 723 هـ)

أحمد بن علي بن وهب أبو العباس القشيري الشافعي

سمع (الثقفيات العشرة وثاني المحامليات، وأربعين السلفي) من ابن الجميزي، وسمع

---

(25) ترجمته في : الأعيان، والوافي بالوفيات : للصفدي (7 / 148) الترجمة 3079 الدرر الكامنة (1 / 205) الترجمة 497 ذيل العبر للذهبي 52 المنهل الصافي 1 / 340، النجوم الزاهرة 9 / 214، الشذرات 6 / 21.

(26) ترجمته عند ابن سيد الناس في الأجوبة، وابن رشيد في الرحلة 3 / 431، وفيها (أحمد بن النصير) وعند الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات 695 ومعجم شيوخ الذهبي، والوافي بالوفيات 7 / 158 الترجمة 3085 والمنهل الصافي 1 / 355.

(27) ترجمته في الطالع السعيد 50 (الترجمة 54) والوافي (7 / 243) الترجمة 3207 وذيل التقييد للفاسي 112 أ، والمنهل الصافي 1 / 376 والدرر الكامنة 1 / 235، الترجمة 571.

(جزء الصولي) من ابن رواج وسمع من الزكي المنذري، وحدث قديما، وطال عمره وتفرد، ذكر الأدفوي في الطالع السعيد، والصفدي في الوافي وابن تغردي بردي في المنهل الصافي : جميعا أبا الفتح ابن سيد الناس في السامعين عليه.

(28) البهاء ابن العجمي

أحمد بن عمر بن عبد الله أبو العباس، بهاء الدين الحلبي
لم نقف على ترجمته فيما بين أيدينا من مصادر التراجم، وحلاه أبو الفتح بالعدل، وروى عنه «المئة الشريحية» عن أبي المنجى ابن اللتي (الأجوبة 83)

(29) ابن الجزري

أحمد بن عمر أبو العباس ابن الجزري
هذا من شيوخ أبي الفتح الذين لم نعثر لهم على تراجم فيما وقفنا عليه من المصادر.
قرأ عليه أبو الفتح «المحامليات» عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأربلي (انظر الأجوبة 77 ب)

(30) أبو العباس ابن أبي رقيقة (— 681 هـ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الخزرجي الأنصاري أبو العباس المروي
روى عن أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي صاحب الإكتفاء.
وأجاز له من المشرق جماعة منهم : الضياء ابن المزين، وأبو القاسم ابن بنين، والتاج القسطلاني، والنجيب الحراني
ونقل ابن رشيد في الرحلة عن شيخه أبي العباس ابن ميمون الأشعري تلميذ المترجم وبلديه، أنه توفي يوم الإثنين السابع لشهر رجب سنة إحدى وثمانين

---

(28)

(29)

(30) ترجمته في : الذيل والتكملة، السفر الأول الترجمة 542، وعنه نقل السيوطي في بغية الوعاة الترجمة 697، وترجمه ابن رشيد في الرحلة الجزء الثاني 412، وقارن بهامش المحقق 940.

وستمئة. وهذا يصحح ما ورد عند ابن عبد الملك من وقوع وفاته في حدود خمس وستين وستمائة، وعنه نقل السيوطي في البغية. ولولا الإفادة بالوفاة الواردة عند ابن رشيد لأشكل الأمر، إذ أن إجازته لابن سيد الناس وصلته من تونس، كتب بها إليه في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وستمئة (الأجوبة 97 — 98)

وهو أيضا من شيوخ أبيه أبي عمرو الذين ذكرهم أبو الفتح في ترجمته لأبيه بالأجوبة.

(31) أبو العباس ابن الغماز (609 — 693 هـ)

أحمد بن محمد بن الحسن البلنسي : قاضي الجماعة بتونس

الإمام الفقيه المحدث المقرىء.

سمع الكثير من أبي الربيع بن سالم وطال عمره

قال أبو الفتح ابن سيد الناس في (الأجوبة الورقة 41 ب) :

«وقد وقفت على كتاب جامع بيان العلم لأبي عمر ابن عبد البر، وهو داخل فيما رويته بالإجازة، كتب به إليّ من تونس الإمام قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن الغماز، أن الحافظ أبا الربيع بن سالم أخبره إجازة إن لم يكن سماعا بسنده إلى ابن عبد البر

(32) العماد المقدسي (617 — 700 هـ)

أحمد بن محمد بن سعد أبو العباس الصالحي الحنبلي

سمع على المجد القزويني «شرح السنة للبغوي» وعلى ابن اللتي «مسند عَبْدِ بن حُمَيْد»

روى عنه ابن سيد الناس في العيون 1 / 38، ولعل المروي «مشيخة الفسوي»

---

(31) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 693 برنامج الوادي آشي 38 غاية النهاية 1 / 110 رقم 508، وذيل التقييد للفاسي 119 أ والذيل والتكملة 1 / 1 — 409، عنوان الدراية 119 الترجمة 24، والمرقبة للنباهي 122 ووفاته بها — خطأ — سنة 933 هـ.

(32) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 700 والعبر 5 / 409 وبرنامج الوادي آشي 108 الترجمة 90، وذيل التقييد للفاسي 119 ب والشذرات 5 / 455.

(33) العز الحسيني (636 ـــ 695 هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس وأبو القاسم ـــ كما في الأجوبة 75 ب، الحلبي ثم المصري، الحافظ المؤرخ صاحب الوفيات. ذيل على كتاب شيخه المنذري «تكملة وفيات النقلة» بكتاب «صلة التكملة» ويوجد بخطه مصورا في الخزانة العامة.

روى عن الفخر ابن الجباب، وأكثر عن أصحاب البوصيري، ترجمه الحافظ ابن سيد الناس في أجوبته

وروى من طريقه «مجلسي أبي مطيع» عن الفخر ابن الجباب (انظر الأجوبة 76 أ)

(34) الجمال ابن الظاهري (626 ـــ 696 هـ)

أحمد بن محمد بن عبد الله، جمال الدين أبو العباس الحلبي ثم المصري الحنفي

ترجمه ابن سيد الناس في الأجوبة وأثنى عليه قال : «قال لي يوما : أريد أن تخرج لنفسك «أربعين حديثا موافقات» وإن شئت دللتك عليها فأخذتها بلا تعب، وكتبتها بلا نصب»

حدث عن ابن اللتي بمسندي «الدارمي، وعبد بن حميد»، وعن يوسف ابن خليل «بمسند الطيالسي».

قال التقي الفاسي : سمع منه القطب الحلبي **واليعمري** والمزي والذهبي والبرزالي».

وفي تراث ابن سيد الناس : سماعاته عليه منها : «مسند الدارمي» عن ابن اللتي عن أبي الوقت (شرح الترمذي، لا له لي 177 أ، 240 أ. وفي مواطن الأجوبة)

---

(33) الأجوبة 75 ب، وابن فهد 93 عن ابن سيد الناس وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات 695 هـ، والشذرات 5 / 430.

(34) ترجمته عند ابن سيد الناس في الأجوبة 68 أ، والرحلة لابن رشيد 3 / 379، والذهبي في تاريخ الإسلام وفيات 696، ومعجم شيوخه 18 أ، وتذكرة الحفاظ 4 / 1499، 2 / 586 ومعرفة القراء، وذيل ابن فهد 43 نقلا عن ابن سيد الناس، والوافي بالوفيات 8 / 36 الترجمة 3441 وابن الجزري في غاية النهاية 1 / 122 الترجمة 564، والتقي الفاسي في ذيل التقييد 120 ب، والشذرات 5 / 435.

«وحديث حماد بن زيد» عن ابن رواحة وابن الجميزي (الأجوبة 66، 67)
«وجزء هلال الحفار» (الأجوبة 74 ب) و«جزء ابن زنبور» قراءة عليه وهو يسمع، (الأجوبة 72 أ)
«وحديث محمد بن المثنى» بقراءته (الأجوبة 77 أ)
«والمئة الشريحية» (الأجوبة 83)
«وكرامات الأولياء، للالكائي»، قرأها عليه (المقامات العلية الورقة 20 نسخة عنيزة)
«وجزء طراد الزينبي» (الأجوبة 62)
«وكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» لأبي بكر الآجري (سماعات بمخطوط الظاهرية) قرأه عليه كاملا.

(35) النجم القمولي (توفي سنة 727 هـ)

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي نجم الدين أبو العباس الشافعي القمولي المخزومي

فقيه مشهور، ولى الحسبة والقضاء، وأفتى ودرس وصنف وكتب في الفقه والتفسير والنحو.

له في الفقه «البحر المحيط في شرح الوسيط»، وفي التفسير : تكملة على تفسير فخر الدين الرازي، وفي النحو : شرح على مقدمة ابن الحاجب
قال عنه ابن المرحل : — من تلاميذ ابن سيد الناس — : ليس بمصر أفقه من القمولي.

(35) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (9 / 30) الترجمة 1300، وطبقات الأسنوي 2 / 332 والبداية والنهاية 14 / 131، والطالع السعيد 63 الترجمة 65. والدرر الكامنة 1 / 324 الترجمة 769، والشذرات 6 / 75 والنجوم الزاهرة 8 / 279.

(36) الشهاب الكردي (634 ــ 713 هـ)

أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران أبو بكر الحنبلي

أحضر في الثانية على جعفر الهمداني، وسمع من ابن رواحة وابن خليل وغيرهما، وحدث بالكثير، وفرد.

قال التقي الفاسي : سمع منه الحفاظ الثلاثة : «البرزالي **واليعمري** والذهبي».

(37) أبو العباس ابن محارب التنوخي

أحمد بن هاشم بن صالح بن محارب أبو العباس الأسكندري

لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر

قرأ عليه أبو الفتح (حديث حماد بن زيد) بثغر الأسكندرية عن ابن رواج (الأجوبة 66 ــ 67 ب)

(38) أبو العباس الشرف ابن عساكر (614 ــ 699 هـ)

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن، شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل الدمشقي

سمع القزويني وابن مصري، وأجازه المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي، وأم المؤيد زينب الشعرية

روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «عوالي أبي عمرو ابن حمدان» (الأجوبة 27، 28 أ)، و«حديث يحيى بن يحيى التميمي» (العيون 1 / 151).

---

(36) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي، وذيله للعبر 75، وذيل التقييد للفاسي 122 ب والدرر الكامنة 1 / 311 (الترجمة 741).

(37)

(38) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 21 أ وتاريخ الإسلام وفيات 699 برنامج الوادي آشي 107 الترجمة 87، البداية والنهاية 14 / 13 وذيل التقييد للفاسي 126 أ، العبر 5 / 395 والشذرات 5 / 445.

(39) أبو العباس الساوي

أحمد بن يوسف بن محمود

لم نعثر لهذا الشيخ على ترجمة، لكن أباه من أعيان المحدثين : يوسف بن محمود الساوي (ـــ 647 هـ) من أصحاب السلفي (العبر 5 / 195)

أُسمِع عليه أبو الفتح بقراءة والده أبي عمرو حضورا، سنة 676.

ومعروف أن المحدثين، يستعملون ما اشتق من الحضور، للتعبير عما سمعوه قبل بلوغ الخامسة ؛

ومما سمعه عليه وهو حاضر «جزء الذهلي»، (انظر مواطن متعددة في العيون 1 / 32، 36، 57 / 6) البشري 82

(40) أبو يعقوب ابن درباس الماراني (624 ـــ بعد سنة 695 هـ)

إسحاق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس المصري.

قال الذهبي : «من بيت قضاء وعلم ورواية، **أخذ عنه ابن سيد الناس**، ولد في رمضان 624 هـ، وسماعي منه في سنة 695، وانقطع خبره عني بعد ذلك»

(41) التاج ابن قريش (ـــ 694 هـ)

إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن تاج الدين أبو الطاهر المخزومي المصري

قال أبو الفتح ابن سيد الناس :

«قرأت عليه جملة من مروياته عن جعفر الهمداني وغيره، وكان ممن حصل الرواية والإسناد، واجتهد في ذلك أي اجتهاد، وكتب الكثير بخطه، ولا بأس بمقابلته وضبطه، وله معرفة بهذا الشأن وتقدم فيه على بعض الأقران».

---

(39)

(40) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 34 أ.

(41) ترجمته في الأجوبة اللوحة 71 ـــ وتاريخ الإسلام وفيات 694 والعبر 5 / 382 وبرنامج الوادي آشي 110 وذيل ابن فهد 83 وذيل التقييد للفاسي 142 أ والشذرات 5 / 426.

ومن طريقه روى «الجزء المنتقى من سنن النسائي» (الأجوبة 71 ب)

(42) ابن المنادي المرداوي (610 — 700 هـ)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى، عز الدين أبو الفداء الصالحي الحنبلي.

روى عن الموفق بن قدامة (فضائل القرآن لأبي عبيد)، وعن الحسين بن الزبيدي (صحيح البخاري)، وسمع على ابن البن

قرأ عليه ابن سيد الناس، جزءا من حديث خيثمة (العيون 1 / 12 — 122).

(43) أبو النور الهيتي (— 690 هـ)

إسماعيل بن نور بن قمر.

روى عن موسى بن عبد القادر الجيلي، والموفق بن قدامة، والنفيس بن البن.

ومما قرأه عليه ابن سيد الناس : حديث زغبة عن الليث (العيون 1 / 32، 1 / 114) وحديث زيد بن أبي أنيسة رواية هلال بن العلاء الرقي (العيون 1 / 103، البشري 187)، والمنتقى من حديث أبي طاهر المخلص (الأجوبة 9 ب)

(44) أبو الطاهر المليجي (589 — 681 هـ)

إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، فخر الدين، المصري المقرىء العدل، المسند في زمانه.

قرأ بالسبع على أبي الجود، وهو آخر من قرأ عليه وفاة، وازدحم عليه آخر عمره الطلبة لعلوه وإتقانه. وتساوى بعده القراء في إسناد أبي الجود، قرأ عليه أبو حيان

---

(42) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات 700 والعبر 5 / 409، ومعجم شيوخه الورقة 36 أ، والوادي آشي في البرنامج (115) الترجمة 113. وذيل التقييد للفاسي 143 ب، والنجوم الزاهرة 8 / 198، والشذرات 5 / 410 ودرة الحجال لابن القاضي / الترجمة 302.

(43) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 690، والعبر 5 / 366 والشذرات 5 / 411.

(44) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 681، الوافي 9 / 235 ت 4140 غاية النهاية 1 / 169 ت 789 ذيل التقييد للفاسي 146.

والقطب الحلبي والتقي الجعبري ذكره الصلاح الصفدي في شيوخ أبي الفتح في أعيان العصر.

(45) أم محمد السلمية (600 ـــ 691 هـ)

حرمية بنت تمام بن إسماعيل الدمشقية، المعمرة
روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية
قال الذهبي : «سمع منها البرزالي **وابن سيد الناس**»

(46) التاج ابن بندار (ـــ 695 هـ)

الحسن بن أحمد بن بندار تاج الدين الهمداني الصوفي
قال عنه ابن سيد الناس في أجوبته ـــ ترجمة العز الحسيني ـــ :
«وتوفى معه شيخنا تاج الدين الحسن بن أحمد بن بندار الهمداني الصوفي. حدث، سمعت منه بقراءتي عليه «كتاب الأربعين»، لأبي عبد الله الفراوي» بسماعه من ابن أبي الفضل المرسي (انظر الأجوبة 76 أ).

(47) ناصر الدين ابن النقيب الكناني (687 هـ)

أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان المعروف بابن النقيب من أعيان الشعراء بمصر، وشعره في غاية الجزالة
قال ابن شاكر الكتبي : «روى عنه الدمياطي والشيخ **فتح الدين**»، ـــ يقصد ابن سيد الناس ـــ

---

(45) ترجمتها في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 691 هـ.

(46) ترجمته في الأجوبة 76 أ، وذيل ابن فهد 91.

(47) تاريخ الإسلام وفيات 687 النجوم الزاهرة 7 / 376 وابن شاكر في الفوات 1 / 324 وحسن المحاضرة 1 / 569 واسمه فيها محمد بن الحسن (؟) والشذرات 5 / 400.

(48) سبط زيادة (617 ــ 712 هـ)

الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري المغربي المالكي أبو محمد زين الدين، نزيل القاهرة

تلا على أصحاب أبي الجود، وعلى جده لأمه الفقيه زيادة بن عمران المقرىء، وسمع على أبي القاسم عبد العزيز بن عيسى «التيسير» و«التذكرة» و«المحدث الفاصل»، و«الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، وتفرد بذلك كله عنه.

قال ابن حجر :

«أخذ عنه الكبار مثل أبي حيان، **وأبي الفتح اليعمري** والذهبي والسبكي وغيرهم» .

(49) الشرف ابن الصيرفي (ــ 699 هـ)

الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن شرف الدين أبو محمد اللخمي المصري

ترجمه في الأجوبة وأثنى عليه وقال :

«كتب عن أبي الحسن ابن المقير، وأبي محمد ابن رواج، وابن الجميزي، وفخر القضاة ابن الجباب وغيرهم من أصحاب السلفي، وأكثر من الرواية والسماع، وانقطع لذلك أحسن انقطاع»

روى عنه (الثقفيات) عن سبط السلفي بسنده (الأجوبة 74 أ)

---

(48) ترجمته عند الذهبي في معجم شيوخه 42 ب وذيل العبر 72 ذيل التقييد للفاسي 154 أ، والدرر الكامنة (2 / 102) الترجمة 1519 غاية النهاية (1 / 217) الترجمة 990، الشذرات 6 / 30.

(49) ترجمه ابن سيد الناس في الأجوبة 74 أ، وانظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 43 أ، وتاريخ الإسلام وفيات 699، والعبر 5 / 397، وشيوخ التذكرة 4 / 1504 وبرنامج الوادي آشي 119 الترجمة 120، والشذرات 5 / 447، وحسن المحاضرة 1 / 386.

(50) أبو علي الكردي (629 — 720 هـ)

حسن بن عمر بن عيسى بن خليل بن إبراهيم، أبو علي البعلبكي نزيل الجيزة بمصر

أحضره أبوه على ابن اللتي «مسندي الدارمي وعبد بن حميد»، وجزء أبي الجهم، والمئة الشريحية. والثاني من أحاديث المخلص، ومجلس الحربي، وأربعين الطائي»

وسمع من مكرم «الموطأ» وكان آخر من سمع عليه

من مسموعات أبي الفتح عليه «المئة الشريحية عن ابن اللتي» (الأجوبة 83).

(51) البدر ابن السديد (658 — 745 هـ)

حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، بدر الدين الإربلي

أسمع على ابن الدائم، والفخر ابن البخاري، سمع منه (الثالث من الطهارة لابن أبي داود)

وحدث، سمع منه البرزالي، **وابن سيد الناس** وابن رافع.

(52) الشمس ابن عبدان (617 — 700 هـ)

الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين، أبو القاسم شمس الدين الأزدي الدمشقي، بقية المسندين.

تفرد بعدة أجزاء، وروى عن النفيس ابن البن (مغازي ابن عائذ) سماعا، قرأ عليه ابن سيد الناس بعض هذا الكتاب بدمشق وأجازه سائره وناوله جميعه (انظر العيون 2 / 344).

---

(50) ترجمته في الدرر الكامنة (2 / 115) الترجمة 1545، ذيل التقييد للفاسي 155 ب، الشذرات 6 % 137.

(51) ترجمته في الدرر لابن حجر 2 / 122 الترجمة 1557، ولم يؤرخ وفاته وفي ذيل التقييد للفاسي 156 ب، بخط المرتضي الزبيدي أن وفاته سنة خمس وأربعين وسبعمئة، والترجمة مما ألحقه الشيخ المرتضي بخطه على هذه النسخة.

(52) ترجمته في برنامج الوادي آشي (118) الترجمة 118، وتاريخ الإسلام وفيات 700 والعبر 5 / 411، وذيل التقييد للفاسي 159 ب، والشذرات 5 / 457.

(53) أبو القاسم القبتوري (615 ـ 704 هـ)

خلف بن عبد العزيز بن محمد بن خلف الغافقي، أبو القاسم القبتوري، إشبيلي المولد، كتب للعزفيين بسبتة، ورحل إلى المشرق، فتوفي بالمدينة.
أخذ عن والده، وأبي الحسين ابن أبي الربيع الإشبيلي، وأجازه من المشرق جماعة بإفادة أبي إسحاق البلفيقي، منهم : النجيب عبد اللطيف، وحدث بتونس عن الغرافي.

وفي ترجمته بالوافي (مخطوطة تونس) أنه أنشد العلامة فتح الدين ابن سيد الناس سنة 703 هـ. وعن الصفدي نقل الخبر من نقله مباشرة أو بوساطة، كابن حجر في الدرر، وابن فرحون في الديباج، والسيوطي في البغية، والمقري في نفح الطيب.

(54) أبو الصفا المراغي (599 ـ 685 هـ)

خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق الحنبلي
سمع على ابن اللتي مسندي (عبد والدارمي)، وعلى أبي الفتوح محمد بن محمد البكري (الأربعين) لأبي الأسعد القشيري.
روى عنه أبو الفتح في الأجوبة 36 ب «الأربعين» بقراءة والده عليه، وهو يسمع عن أبي الفتوح عن مؤلفها أبي الأسعد القشيري.

---

(53) ترجمته في برنامج الوادي آشي (62) الترجمة 26، وعنه أخبار في مستفاد الرحلة للتجيبي، وانظر ذيل التقييد للفاسي 159 ب، والدرر الكامنة 2 / 174 الترجمة 1652، بغية الوعاة للسيوطي (1 / 555) الترجمة 1166، والمقري في نفح الطيب 2 / 595 تحقيق الدكتور إحسان عباس، وانظر أيضا المقدمة التي كتبها الدكتور حبيب الهيلة لرسائله الديوانية، طبع بالمطبعة الملكية، والرباط.

(54) الرحلة لابن رشيد 3 / 211، وذيل التقييد الحنابلة لأبن رجب 2 / 316 (ترجمة 423)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 685 وذيل التقييد للفاسي 760، العبر 5 / 342 والشذرات 5 / 390، وغاية النهاية 1 / 275 ت 1243.

(55) العماد الهكاري (609 ــ 700 هـ)

داود بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد.

الأمير الرئيس الجليل، ولد بالقدس وسمع من ابن اللتي وأبي القاسم ابن رواحة، وابن خليل، وتعلق الذهبي بلقائه فلم يكتب له.

قرأ عليه ابن سيد الناس بالقدس «حديث حماد بن زيد» عن أبي القاسم ابن رواحة (الأجوبة 67 أ)

(56) البدر التونسي (ــ703 هـ)

زكرياء بن يحيى بن هارون الدشناوي مولدا

قال الإدفوي : كان فقيها أديبا، وله نظم جيد، وحدث بشيء منه.

روى عنه منه الشيخ **فتح الدين ابن سيد الناس.....**

«وقال الشيخ فتح الدين اليعمري : أنشدني لنفسه ملغزا في طيبرس، ونقل ابن حجر ترجمته عن الإدفوي، وفي جملة الآخذين عنه ذكر **ابن سيد الناس وابن حبيب.**

(57) أم محمد المقدسية (621 ــ 722 ه)

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر

سمعت على ابن اللتي (مسندي الدارمي، وعبد بن حميد، وجزء أبي الجهم) وسمعت على جعفر الهمداني (الثقفيات، بتمامها، وعشرة أجزاء، منها : منتقى من حديث أبي الهيثم).

وهي آخر من سمع على جعفر.

---

(55) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 700.

(56) ترجمته في الطالع السعيد للادفوي (130) الترجمة 174 والدرر الكامنة لابن حجر (2 / 207) الترجمة 1737.

(57) ترجمتها في الدرر الكامنة (2 / 210) الترجمة 1744، وسقط فيها اسم أبيها، وذيل التقييد للفاسي 284 أ، ذيل تذكرة الحفاظ 101 النجوم الزاهرة 9 / 258، الشذرات 6 / 56 ولها ترجمة في معجم شيوخ الذهبي 49 ب، وفيه «أم علي».

قرأ أبو الفتح عليها «حديث حماد بن زيد» عن جعفر الهمداني (الأجوبة 67 ـــ)، ومسند «عبد بن حميد» عن ابن اللتي (الأجوبة 69)

(58) زينب بنت عبد اللطيف البغدادي (ـــ686 هـ)

زينب بنت الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف الطبيب اللغوي حدثت بالقاهرة عن أبيها
ذكر الذهبي، في تاريخ الإسلام، في الآخذين عنها : البرزالي **وابن سيد الناس.**

(59) العماد المرجاني (621 ـــ 695 هـ)

سليمان بن أحمد بن سليمان، عماد الدين أبو الربيع الأسكندراني، روى عن محمد بن عماد وجعفر الهمداني، وروى عنه البرزالي.
حدث عنه ابن سيد الناس بالخلعيات (العيون 1 / 199)، و(الأجوبة 89 ب)، وشرح الترمذي (المحمودية 58 أ)

(60) الجمالي الزرعي (654 ـــ 734 هـ)

سليمان بن عمر بن سالم، أبو محمد وأبو الربيع وأبو داود الشافعي قاضي القضاة بمصر.
أصله من المغرب، وقدم دمشق وهو شاب، تفقه واشتغل بالعلم، وسمع من أحمد ابن عبد الدائم «قطعة من صحيح مسلم»، قال التقي الفاسي : حدث، سمع منه المزي والبرزالي **وأبو الفتح ابن سيد الناس** والذهبي».

---

(58) تاريخ الإسلام وفيات سنة 686.

(59) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 695 ودرة الحجال 2 / 478 الترجمة 1380.

(60) ترجمته في الدرر الكامنة (2 / 255 الترجمة 1859، وذيل التقييد 165 ب معجم شيوخ الذهبي 54 أ، ذيل التذكرة للحسيني 18. والشذرات 6 / 107.

(61) العلم الدواداري (توفي سنة 699 هـ)

سنجر بن عبد الله الأمير الكبير أبو موسى وأبو محمد

سمع الكثير من المرويات التي حواها معجمه المسمى «المعجم المترجم عن شيوخ العرب والعجم» ونقل النعيمي في الدارس عن الصفدي أن ابن سيد الناس كان بسنجر خصيصا ينام عنده ويساهره، ثم نقل عنه حكايات حكاها ابن سيد الناس.

ــ وسبب اختصاصه به أن سنجرا سأل الحافظ شرف الدين الدمياطي عن وفاة البخاري فما استحضر تاريخها، فسأل فتح الدين اليعمري عن ذلك فأجابه.

قرأ عليه أبو الفتح «الخلعيات» (الأجوبة 89 ب)

(62) أم محمد المارانية (ــ 695 هـ)

سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى، ابن درباس

سمعت بالموصل من مسمار بن العويس، وتفردت بالسماع عنه قال الذهبي في التاريخ : وكنت أتلهف على لقيها، ورحلت إلى مصر وعلمي أنها باقية، فدخلت فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام. وقال في المعجم : ماتت وأنا بفلسطين في رجب سنة 695 هـ، وقد أجازت لي مروياتها.

روى عنها ابن سيد الناس «مسند السراج»

(شرح الترمذي / خطية لا له لي بتركيا، الورقات، 239 ب، 242، 268 أ، 275 أ، وخطية المدينة 97 أ، 146 ب، 156 ب)

(63) شامية بنت البكري (598 ــ 685 هـ)

أمة الحق بنت الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري

شيخة معمرة عاشت سبعا وثمانين سنة، روت عن جدها وجد أبيها أبي الفتوح

---

(61) ترجمته في البدر السافر 175 أ، وتاريخ الإسلام وفيات 166 ب والعبر 5 / 399، وذيل التقييد للفاسي 166 ب، والشذرات 5 / 449 والدارس 1 / 64.

(62) ترجمتها في معجم شيوخ الذهبي، وفي تاريخه وفيات 695، وذيل التقييد للفاسي (كنى النساء) 287.

(63) ترجمتها في تاريخ الإسلام وفيات 685 ذيل التقييد للفاسي 287 العبر 5 / 352، النجوم 7 / 370، الشذرات 5 / 391.

محمد، وحنبل وابن طبرزد، وابن مندويه. وتفردت بعدة أجزاء عالية، ولها إجازة من أسعد بن روح، وعفيفة الفارقانية.
سمع عليها ابن سيد الناس بالقاهرة سنة 678 (العيون 2 / 22) مجالس أبي يعلى الفراء.

(64) ابن مكتوم الزرعي (ـــ694 هـ)

شريف بن يوسف، ابن مكتوم شرف الدين الزرعي التاجر أبو محمد روى عن ابن اللتي.
روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «المئة الشريحية» عن ابن اللتي (الأجوبة 83 أ).

(65) التقيّ الأشنهي (642 ــ 738 هـ)

صالح بن مختار بن صالح، تقي الدين أبو التقي وأبو الخير الأعزازي المولد، المصري، العجمي الأصل.
سمع من ابن عبد الدائم «الترغيب والترهيب» لأبي القاسم التيمي و«أربعين » الآجري، وجزء الحسن بن عرفة، وثالث حديث على ابن حجر، وقطعة من تاريخ بغداد للخطيب.
قال التقي الفاسي : حدث، سمع منه **أبو الفتح ابن سيد الناس**.

(66) ولي الدين القشيري (ــ 696 هـ)

طلحة بن محمد بن علي بن وهب، ابن دقيق العيد الشافعي، هو ابن قاضي القضاة التقي القشيري.
قال الادفوي : روى عنه الفاضل **فتح الدين اليعمري**.

---

(64) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 694 هـ.
(65) ترجمته في الدرر الكامنة 2 / 352 الترجمة 1973 وذيل التقييد للفاسي 168 أ.
(66) ترجمته في الطالع السعيد للإدفوي : 142 الترجمة 195 وتاريخ الاسلام للذهبي، وفيات 696 هـ.

(67) الكمال الاربلي (602 ــ 677 هـ)

طه بن إبراهيم بن أبي بكر أبو محمد كمال الدين الشافعي المصري أديب فقيه. ولد بإربل وانتقل إلى مصر.
سمع العلم من السخاوي وطائفة بدمشق، ومن الكاشغري وغيره ببغداد، وله ديوان شعر، ونظم رائق.
روى عنه أبو الفتح «الخلعيات» بقراءة والده أبي عمرو سنة 676 بالقاهرة (الأجوبة 89 ب)

(68) أبو محمد التنوخي

عبد الباقي بن مبارك أبو محمد المحاربي الاسكندراني، مولى أبي العباس ابن محارب التنوخي
ليست له ترجمة فيما بحثنا من مصادر، وقد روى عنه ابن سيد الناس «حديث حماد بن زيد» عن ابن رواج، في جملة شيوخه الأسكندرايين (الأجوبة 66 أ، ب).

(69) العماد ابنْ بدران (ــ 698 هـ)

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسي النابلسي الحنبلي الزاهد.
روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر. وأجاز له ابن الحرستاني وابن ملاعب. وطال عمره وتفرد.
وفي ترجمة ابن سيد الناس بمعجم شيوخ التاج السبكي 2 / 110. أنه سمع منه بنابلس.

---

(67) ترجمته في طبقات الشافعية للأسنوي (1 / 153) الترجمة، والعبر 5 / 316.

(68) والبداية والنهاية 13 / 282، والنجوم الزاهرة 7 / 281. الشذرات 5 / 357.

(69) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 70 أ، وتاريخ الاسلام له وفيات 698 العبر 5 / 388 ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب 2 / 341 ترجمة 448 الشذرات 5 / 442، ومعجم شيوخ السبكي.

(70) أبو القاسم ابن العمادية (614 — 691 هـ)

عبد الرحمن بن سليم بن منصور علم الدين أبو القاسم الهمداني الشافعي الاسكندراني، أخو القاضي أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني
سمع من ابن عماد الحراني «الخلعيات»، قرأ عليه بالاسكندرية أبو الفتح ابن سيد الناس «الخلعيات» بسماعه من ابن عماد (الأجوبة 89 ب).

(71) سحنون الدكالي (616 — 695 هـ)

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران أبو القاسم الدكالي المغربي الأسكندري المالكي، الفقيه المقرىء الملقب «بسحنون». كان فقيها محدثا مقرئا نحويا جم الفضائل.
سمع من علي بن مختار وابن الصفراوي وابن رواج وغيرهم، وتلا بالسبع على أبي القاسم ابن الصفراوي.
قال الذهبي في تاريخه : «وسمعت منه أنا وابن الظاهري والمزي **وابن سيد الناس** وطائفة.....».

(72) الشرف القاري (613 — 691 هـ)

عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب الاسكندري، شرف الدين، سمع من محمد بن عماد.
قال الذهبي : سمع منه البرزالي **وابن سيد الناس**.

---

(70) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 691 هـ الرحلة لابن رشيد 3 / 15 وفيات 681، وبرنامج الوادي آشي 69 ودرة الجمال 2 / 977.

(71) ترجمته عند الذهبي في معجم شيوخه 73 ب، وتاريخه :وفيات 695 هـ. وتصحف اسم أبيه في طبعة «غاية النهاية» بعبد الحكيم، وسياقه في معجم الذهبي بعد عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، وهو على الصواب في تاريخ الإسلام أيضا، وفي الشذرات 5 / 431، وانظر غاية النهاية 1 / 371 الترجمة 1576.

(72) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 691 هـ

(73) أبو القاسم التنوخي (كان حيا 695 هـ)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء، عز الدين اللخمي الأسكندراني.
قال الذهبي : «سمع من ابن الأغماتي ومظفر الفوي وغيرهما، لقيته». أجازه سنة 695 هـ، وأجاز أيضا ابن جابر ولم يؤرخا وفاته، روى عنه ابن سيد الناس «كرامات الأولياء» للالكائي بقراءته، عن الفوي قراءة عليه (المقامات العلية الورقة 5).

(74) سيف الدين الرسغي (ـ 691 هـ)

عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال، سيف الدين،
روى عن القمر ابن تيمية والموفق الطالباني والمجد القزويني.
قال الذهبي : سمع منه المزي **وابن سيد الناس** والبرزالي.

(75) أبو القاسم ابن مخلوف (629 ـ 722 هـ)

عبد الرحمن بن مخلوف، محيي الدين أبو القاسم المالكي الربعي الأسكندري.
سمع من جعفر الهمداني (الأربعين للطوسي، والدعاء للمحاملي والمجالس السلماسية)
وهو آخر من حدث عنه، وسمع من ابن رواج أيضا، وتفرد بعدة أجزاء.
قال التقي الفاسي : «حدث، سمع منه الأستاذ أبو حيان، **وأبو الفتح ابن سيد الناس**، وابن حبيب، والذهبي».

---

(73) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 74 أ. وفي برنامج الوادي آشي (143) الترجمة 198 وفي درة الحجال (3 / 107) الترجمة 1042

(74) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة 691 هـ والعبر 5 / 372 والشذرات 5 / 418.

(75) ترجمته في الدرر الكامنة 2 / 456، الترجمة 2364 معجم شيوخ الذهبي 77 أ وبرنامج الوادي آشي (69) الترجمة 37، ذيل ابن فهد 101 وذيل التقييد للفاسي 193 أ، ذيل العبر 125، درة الحجال 3 / 107.

(76) شمس الدين الماراني (599 — 682 هـ)

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس، أبو علي الماراني المصري الشافعي.

سمع من ابن مجلي وتفرد بالسماع عنه، وأجاز له مشايخ نيسابور وأصبهان وبغداد، وكتب عنه المصريون.

روى عنه ابن سيد الناس (السيرة الهشامية)، (المقامات العلية، الورقة 9 شهيد علي).

(77) ابن خطيب المزة (598 — 687 هـ)

عبد الرحيم بن يوسف بن يحي الموصلي، شهاب الدين أبو الفضل الدمشقي نزيل القاهرة ومسندها.

سمع على ابن طبرزد «سنن أبي داود والغيلانيات» حضورا في الخامسة، وعلى حنبل الرصافي الكثير من (مسند أحمد)

نوه مترجمو ابن سيد الناس بمشيخة ابن خطيب المزة، وأكثر عنه في كتبه، فمن طريقه يروي : «سنن أبي داود» قراءة عليه، بفوات معين فإجازة، (عيون الأثر 2 / 342).

ويروي عنه (الغيلانيات) سماعا بقراءة أبيه أبي عمرو، (عيون الأثر 1 / 60، 82، 133.....)

وبقراءة والده أيضا يروي عنه «مسند الإمام أحمد»، (عيون الأثر 1 / 132)

وبقراءة والده أيضا سمع عليه «أحاديث نعيم بن حماد»

شرح الترمذي (خطية لا له لي، 21 أ، 22 ب، 130 أ) وكذلك «الأشربة» لأحمد بن حنبل سنة 676 هـ. (المنح في ترجمة فيروز الديلمي) وحديث «أبي

---

(76) تاريخ الاسلام وفيات 682، درة الحجال 2 / 368 ت 1029.

(77) تاريخ الاسلام وفيات 687 ذيل التقييد للفاسي 187 الرحلة لابن رشيد 3 / 159 الشذرات 5 / 401.

بكر بن الشخير» (العيون 1 / 92، 241) وحديث «عثمان السمرقندي» (البشري 91) وأمالي «أبي بكر الوراق» (العيون 1 / 152).

(78) أبو محمد الدميري (— 688 هـ)

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد أبو محمد الدميري. قال عنه ابن سيد الناس في الأجوبة :

«رأيته بجامع دمنهور الوحش في رحلتي الأولى إلى الأسكندرية وسلمت عليه وجلست معه ساعة يحدثني وأحدثه......

وتوفي بعد ذلك بيسير، وذلك في سنة ثمان وثمانين وستمئة، وكان شيخا صالحا من أصل العلم والفضل والصلاح — رحمه الله وإيانا —

(79) الفخر السكري (607 — 686 هـ)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي، ابن السكري

حدث «بمسند أبي يعلى الموصلي» رواية عن زاهر الثقفي إجازة، و«بمعجم الطبراني الصغير» عن أحمد بن محمد الارجاني وعفيفة الفارقانية وأسعد الأصبهاني، بسماعهم من فاطمة الجوزدانية.

و«بالسنن الكبير للبيهقي» عن منصور الفراوي

قرأ عليه ابن سيد الناس «مجالس الحربي» الأجوبة (74 أ)

---

(78) ترجمته في الأجوبة 104، ويظهر أن الذهبي نقل عن الأجوبة في تاريخ الاسلام وفيات 688. قال : «جالسه ابن سيد الناس وأرخه، لقيه بجامع دمنهور، ووصفه بالعلم والفهم والصلاح» — (78 ب) —. ووقع اضطراب في تاريخ وفاته عند السبكي في الطبقات 8 / 199 ترجمة 1182، وشذرات الذهب 5 / 450، وفيات 699، وقال : وفيها على خلاف كبير، وطبقات الأولياء للشعراني 1 / 202 ترجمة 293، وأرخه سنة 697. ويظهر أن الاضطراب في تاريخ وفاته مما حمل ابن أيبك على السؤال عنه.

(79) ذيل التقييد للفاسي 201، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات 687.

(80) العز ابن الصيقل الحراني (594 ـ 686 هـ)

عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي، عز الدين أبو العز وأبو محمد مسند الوقت، تفرد بعد أخيه النحيب عبد اللطيف، ورحل إليه لعلو سماعه وإتقانه.

سمع على أحمد بن يحى بن البيع البغدادي «صحيح البخاري»، ذكره في شيوخ أبي الفتح : (الذهبي في تاريخ الإسلام)

روى عنه ابن سيد الناس «صحيح البخاري» بقراءة والده أبي عمرو (العيون 2 / 342)

وروى عنه القطيعيات حضورا في الرابعة، (عيون الأثر 1 / 81، 2 / 223) و«جزء ابن نجيد» قراءة عليه وهو يسمع، (العيون 1 / 79)

وروى عنه أيضا «جزء الحسن بن عرفة» سماعا (الأجوبة 85) و«شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي» (الأجوبة 102)، و«صحيح مسلم» (العيون 342).

(81) ابن أبي الفتوح الحصري (589 ـ 688 هـ)

عبد العزيز بن نصر بن محمد أبو محمد الحصري، سمع الكثير من أبيه وروى بالإجازة عن المؤيد الطوسي «بصحيح مسلم».

روى عنه ابن سيد الناس «صحيح مسلم» سماعا، ونص على ذلك التقي الفاسي في ترجمة ابن أبي الفتوح، كما ذكر هذه الرواية أبو الفتح اليعمري في عيون الأثر في ثبت أسانيده إلى مصادر كتابه 2 / 342. وقرأ عليه «جزء ابن نجيد» (الأجوبة 26 أ). و«مشيخة ابن حسنون» (العيون 1 / 102، 125)

---

(80) تاريخ الإسلام وفيات 686 الرحلة لابن رشيد 3 / 435، ذيل التقييد للفاسي 211، ذيل التذكرة للحسيني 16، النجوم الزاهرة 7 / 373 الشذرات 5 / 396.

(81) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 688، ذيل التقييد للفاسي 204.

(82) أبو محمد الصعبي (686 هـ)

عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن أبو محمد المصري
حدث عن ابن باقا والعلم ابن الصابوني
ذكر الذهبي في تلاميذه **أبا الفتح اليعمري** والبرزالي، ولم نقف على راوية عنه في تراث ابن سيد الناس.

(83) أبو محمد الأيوبي (642 — 737 هـ)

عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى الأيوبي الدمشقي أسد الدين، سمع من خطيب مردا (السيرة الهشامية)، وأجاز له الصدر البكري وغيره.
وفي معجم السبكي : أنه سمع على هذا الشيخ السيرة حضورا بقراءة **أبي الفتح ابن سيد الناس.** (في أواخر الثالثة وأوائل الرابعة) فيكون السماع حوالي سنة 730 هـ لأن مولد السبكي سنة 727 هـ.

(84) النجيب الحراني (587 — 672 هـ)

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الفرج الحنبلي
سمع على المسند ابن أبي المجد «المسند» للامام أحمد، وعلى «ابن سكينة» «الغيلانيات»، وعلى ابن طبرزد «السنن لأبي داود»، وحدث بكتب كبار بالإجازة منها «الحلية» و«المستخرج» لأبي نعيم، سمع منه الحفاظ.
روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «الطبقات» لابن سعد إجازة عن ابن كاره، (العيون 2 / 346)، وأجازه سنة مولده وأجلسه في حجره وكناه أبا الفتح.
كما روى عنه جزء الحسن بن عرفة إجازة (الأجوبة 85).

---

(82) تاريخ الاسلام وفيات سنة 686 هـ.
(83) ترجمته في معجم شيوخ السبكي 1 / 199، معجم شيوخ الذهبي 82 أ، وذيل العبر 199. الدرر 3 / 3 (الترجمة 2465) ذيل التقييد للفاسي 205 ب، الشذارت 6 / 115.
(84) ترجمته في تذكرة الحفاظ 1491، وذيلها 16، والعبر 5 / 298 وذيل التقييد للفاسي 209 أ، والنجوم الزاهرة 7 / 244، الشذارت 5 / 336.

(85) السراج ابن فارس (601 ـ 685 هـ)

عبد الله بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر التيمي الاسكندراني، كان شيخا جليلا عالي الاسناد، سمع من أبي اليمن الكندي «أمالي ابن سمعون»، ومن أبي القاسم ابن الحرستاني وأبي البركات ابن ملاعب.

روى عنه ابن سيد الناس «أمالي ابن سمعون» قراءته على أبي اليمن الكندي، عيون الأثر (1 / 88، 1 / 187، 1 / 189)

(86) تقي الدين ابن تمام (635 ـ 718 هـ)

عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان، تقي الدين أبو محمد الصالحي الحنبلي.

سمع الحديث من ابن قميرة، والمرسي، وإبراهيم بن خليل، وخطيب مردا، وجماعة، وأقام بالحجاز مدة ثم سافر إلى مصر وأقام بها مدة.

روى عنه ابن سيد الناس (كتاب دلائل النبوة للبيهقي) عن لاحق بإسناده (بُشْرى اللبيب 130)، وكناه أبا محمد الصالحي ولم يسمه فأشكل أمره، وأرجح أنه المقصود.

(87) أبو محمد القرشي (كان حيا سنة 688 هـ)

عبد الله بن خير بن حميد بن خلف، وجيه الدين أبو محمد القرشي الأسكندري

سمع (الأجزاء الخلعيات) على محمد بن عماد الحراني

ذكره ابن رشيد في رحلته الجزء الخامس وأجازه سنة 684 هـ

قرأ عليه ابن سيد الناس (الخلعيات) بسماعه من ابن عماد الحراني (الأجوبة 89 ب)

---

(85) تاريخ الاسلام وفيات 685، ذيل التقييد للفاسي 169 العبر 5 / 353، الشذرات 5 / 391.

(86) ترجمته في الذيل لابن رجب 2 / 371 ترجمة 478. والدرر 2 / 346 ترجمة 2104 والشذرات 6 / 48.

(87) ترجمته في رحلة ابن رشيد الجزء الخامس (مصورة تطوان، معهد مولاي الحسن) وعنها نقل ابن القاضي في درة الحجال (3 / 40) الترجمة 940.

(88) محي الدين ابن عبد الظاهر (620 ــ 692 هـ)

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان، القاضي محي الدين الجذامي المصري.
شيخ الترسل صاحب كتاب «تشريف الأيام والعصور، في سيرة الملك المنصور»
سمع من جعفر الهمداني ويوسف بن المخيلي
قال الذهبي : كتب عنه البرزالي **وابن سيد الناس** والجماعة.

(89) أبو محمد ابن الشمعة (ــ 692 هـ)

عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل أبو محمد، ابن الشمعة، المصري وهو بكنيته أعرف، سماه بعضهم «شاكر الله».
سمع «سنن النسائي» رواية ابن السني على ابن باقا.
ومن طريقه رواها أبو الفتح ابن سيد الناس
انظر شرح الترمذي خطية المحمودية بالمدينة الورقة 135 ب.

(90) فتح الدين القيسراني (623 ــ 703 هـ)

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد، فتح الدين أبو محمد، القيسراني القاضي.
سمع الكثير من ابن الجميزي ويوسف الساوي ويوسف بن خليل وابن رواحة، وحدث واشتغل وتعاطى الأدب، وعمل كتابا في الصحابة، وخرج لنفسه أربعين حديثا، روى عنه الحافظ الدمياطي ومن بعده.
قال ابن تغري بردي : «أخذ عنه الحافظ **فتح الدين ابن سيد الناس** والبرزالي والذهبي».

---

(88) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة 692، العبر 5 / 376 فوات الوفيات لابن شاكر بتحقيق الدكتور إحسان عباس 2 / 176 وانظر إحالاته، وانظر مقدمة الدكتور مراد كامل، «التشريف الأيام والعصور» ط القاهرة 1961.

(89) تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 692، وذيل التقييد للفاسي 67 / أ وترجمته في حرف الشين باسم شهرته شاكر الله.

(90) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 67 أ، والدرر الكامنة (2 / 389) الترجمة 2200 والنجوم الزاهرة 8 / 213، والشذرات 6 / 9.

(91) ابن أبي جرادة العقيلي (632 ــ 704 هـ)

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن هبة الله، بهاء الدين العقيلي.
سمع الحديث من يوسف بن خليل، وحدث «بطبقات ابن سعد»
قال التقي الفاسي : سمع على يوسف بن خليل «الدعاء» للضحاك، وكتاب الأوائل له، وكتاب الجهاد، وجميع كتاب «الطبقات الكبير لابن سعد»، وحدث به عنه بقراءة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس، خلا يسيرا من آخره فلم يقرأه لذهاب أصل سماعة وقت القراءة عليه.
وفي العيون 2 / 344. سنده بتفصيل إلى الطبقات بسماعه على ابن أبي جرادة العقيلي.

(92) ابن الأبياري (618 ــ 693 هـ)

عبد المعطي بن عبد الرحمن بن يحي بن إبراهيم، سديد الدين أبو محمد الهمداني الأسكندري.
كان عدلا عالما، سمع أبا الفتوح الأغماتي، ومن طريقه روى أبو الفتح ابن سيد الناس (حديث حماد بن زيد)، عن أبي الفتوح ناصر بن عبد العزيز الأغماتي، (الأجوبة 67 أ)

(93) ابن نجا الخزرجي (582 ــ 681 هـ)

عبد المعطي بن عبد الكريم جمال الدين الأنصاري المصري أبو محمد
روى هو وولده محمد عن ابن اللتي، وروى عن ابن المفضل، وفي محاسن الاصطلاح للبلقيني صفحة 133 روايته لمقدمة ابن الصلاح عن مؤلفها.
روى عنه ابن سيد الناس (المقدمة في علوم الحديث لابن الصلاح) بقراءة والده أبي عمرو في رمضان 676 (الأجوبة 39 ب، 102 أ)

---

(91) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 84 ب، ذيل التقييد للفاسي 210 ب والدرر الكامنة (3 / 26) الترجمة 2 / 25.

(92) ترجمته في برنامج الوادي آشي 147، ترجمة 210، وعنه نقل ابن القاضي في درة الحجال 2 / 395 ترجمة 112.

(93) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات سنة 681، ذيل التقييد 211.

(94) الدمياطي (613 ــ 705 هـ)

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، شرف الدين، أبو محمد وأبو أحمد التوني المصري الشافعي

قال ابن سيد الناس عنه : «ساقتني المقادير إلى الإمام الحافظ أبي محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي، فكان بي حفيا، ولم أر مثله عبقريا، كان له بين أصحاب المنذري نباهة، وقدر رفيع ونباهة، وهو أوسعهم رحلة، وأرفعهم نحلة، وأجمعهم للحديث وعلومه، وأبرعهم في منقوله ومفهومه»

وذكر مترجموه في مسموعاته (سنن الدارقطني عن ابن خليل) وأكثر من روايته ابن سيد الناس في الأجوبة ــ عنه بسنده ــ وروى من طريقه أيضا «أحاديث المخلص»

وقال في ترجمته بالأجوبة : «سمعت على هذا الشيخ جملة من مروياته، وقرأت عليه كثيرا مما حدث به، وكتبت عنه قطعة من تصانيفه، وخصني بكثير من فوائده، فمن ذلك أنني قرأت عليه، «صحيح مسلم»، وكانت له عليه فوائد كثيرة، هو أبو عذرتها، فكتبت جميعها عنه بإملائه على طرر كتابي»

وقد انتفع بها في مواطن من مؤلفاته، انظر العيون 2 / 296،

وسند الدمياطي المسلم عند التجيبي في «الرحلة 45»

وروى من طريقه «المعجم الكبير للطبراني» (الأجوبة 4 ب، 6 أ، 32 أ)، و«الثقفيات» قراءة عليه وهو يسمع (الأجوبة 74)

و«الفوائد المنتقاة من عوالي سختام» (الأجوبة 95)

والأذان لأبي الشيخ «شرح الترمذي، المحمودية 85، 88)، وجزء «الصلاة» لأبي نعيم (شرح الترمذي، المحمودية 153، 154، و«كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» لأبي بكر الآجري سمعه عليه كاملا (مخطوط الظاهرية من كتاب التصديق).

(94) ترجمته في الأجوبة لابن سيد الناس : 63 ب، وبرنامج الوادي آشي (148) الترجمة 214 ومعجم شيوخ الذهبي 86 أ، ذيل العبر 33، تذكرة الحفاظ 1477.

(95) الشمس الأبهري (599 ـــ 690 هـ)

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع أبو محمد الشافعي، نزيل دمشق.

فقيه جليل عالي الرواية، سمع بالموصل من أبي الحسن ابن روزبة، وسمع بدمشق من ابن اللتي وابن ماسويه، وابن الخنشوعي وابن الزبيدي.

أجاز له أبو الفتح المندائي والمؤيد ابن الاخوة، وزاهر الثقفي.

روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس سماعا بدمشق قطعة من : «تاريخ أبي زرعة» بإجازته من أبي الفتح المندائي (الأجوبة 45 أ).

(96) أبو أحمد ابن بحتر (611 ـــ 690 هـ)

عبد الولي بن بحتر بن حمادي، أبو أحمد البعلبكي، المقيم بالقاهرة.

روى عن الفخر الأربلي ويوسف بن خليل.

ومما رواه عنه أبو الفتح «جزء الأصم» قراءة عليه وهو يسمع، (الأجوبة 109 أ)

(97) ابن فارس المزني (ـــ 690 هـ)

عبد الوهاب بن محمد، ابن فارس أبو محمد المري المعدل المصري الشافعي قال الذهبي : «كتب عنه البرزالي **وابن سيد الناس**، روى عن عبد العزيز بن باقا. مات وله سبع وثمانون سنة.»

---

(95) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات سنة 690، والعبر 5 / 368، والشذرات 5 / 414.

(96) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 690، ودرة الحجال 2 / 400 ت 1126 ولم ينص على تاريخ وفاته، واكتفى بقوله : وضع خطه بالاجازة سنة 684 هـ والراجح أن ابن القاضي ينقل عن رحلة ابن رشيد، الذي كان بالمشرق سنة 684، وحصل على إجازات عدد من شيوخ المشرق في تلك السنة، وعرف بهم ولم يؤرخ وفياتهم فنقل عنه ابن القاضي في الدرة في كثير من المواطن، دون ذكر للرحلة. وانظر رحلة ابن رشيد 3 / 399 ..

(97) ترجمته عند الذهبي في تاريخ الإسلام وفيات 690.

(98) التقي الأسعردي (622 ـ 692 هـ)

عبيد بن محمد بن عباس تقي الدين، أبو القاسم المصري، نزيل القاهرة.
سمع على العلم الصابوني «الثقفيات»
وسمع «الناسخ والمنسوخ» على أبي المكارم ابن منصور سماعا عن الحازمي مؤلفه.
ورواه عنه أبو الفتح ابن سيد الناس في (شرح الترمذي خطية لا له لي الورقة 127 ب). قال : أخبرنا به.
وأثنى عليه في الأجوبة وقال :
«كنت كثيرا ما أجلس إلى هذا الشيخ في قيل مباح وقال، وليست الرواية مني ببال،.... إلى أن حدثني يوما حديثا من مصافحاته بسنده من حفظه مذاكرة، ثم ذكره من طريق أبي عبد الرحمن النسائي، وبين لي جهة العلو..... فملت إلى زوايته، ثم انتقلت من كتابة جزء إلى أخيه، وسلكت في ذلك المسلك ما قدر لي من توخيه....»
روى عنه أبو الفتح «جزء طراد» (الأجوبة 62)

(99) أبو الماضي ابن حديدة (608 ـ بعد 684 هـ)

عطية بن ماجد بن عطية بن منصور، ابن حديدة أبو الماضي الثغري سمع من ابن عماد «السيرة النبوية» و«الأجزاء الخلعيات» وهي من عوالي المصريين، وعطية من عوالي الأسكندرية
هكذا قال فيه ابن القاضي في الدرة، وهو كما يبدو اعتمد على ابن رشيد في الرحلة.
روى من طريقه ابن سيد الناس «الخلعيات» عن ابن عماد شرح الترمذي المحمودية 58 أ، والأجوبة 89 ب)

---

(98) (1) ترجمته في الأجوبة 62 أ، الرحلة لابن رشيد 3 / 266، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات 692 هـ، والعبر 5 / 376، وتذكرة الحفاظ 4 / 1476 ذيل التقييد 214أ، النجوم الزاهرة 8 / 40، الشذرات 5 / 421.

(99) ترجمته في درة الحجال لابن القاضي (3 / 179) الترجمة 1155 وتحرف فيها كما يلي : «عطية بن أبي المجد بن أبي المعالي بن ساجد....».

(100) العلاء، ابن صصري (ــ 691 هـ)

علي بن أبي بكر بن أبي الفتح بن محفوظ بن صصري أبو الحسن التغلبي الدمشقي الضرير ــ من بيت تقدم وعدالة.

روى الصحيح عن عبد الجليل بن مندويه، وأحمد بن عبد الله السلمي.

وسمع من المجد القزويني

قال الذهبي في تاريخ الإسلام : «سمع منه ابن الخباز والمزي والبرزالي **وابن سيد الناس**».

(101) التاج الغرافي (628 ــ 704 هـ)

علي بن أحمد بن عبد المحسن تاج الدين أبو الحسن الحسيني الشافعي الاسكندري.

قال عنه ابن سيد الناس : «كان ذا معرفة وإتقان، وتقدم بين الأقران، له أسانيد علية، ونظر في العلوم وأهلية...... قال لي في سفرتي الثالثة : أريد أن أخصك برواية كتاب سمعته من مصنفه، ولم يسمعه عليّ أحد غير الشيخ تقي الدين ــ القشيري ــ فقلت له : ما هو ؟ فقال : تاريخ المدينة النبوية لابن النجار، فلم يقدر لي سماعه منه، واقتصرت على أخذه بالإجازة عنه»

سمع على محمد بن عماد «فوائد الخلعي في عشرين جزءا»

وعلى ابن اللتي وابن بهروز «مسند عبد بن حميد».

سمع عنه أهل بلده والرحالون.

ومما رواه عنه أبو الفتح «جزء ابن زنبور» (الأجوبة 72)

---

(100) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 691 والعبر 5 / 418. الشذرات 5 / 418.

(101) ترجمته في الأجوبة 78 أ، الرحلة لابن رشيد 3 / 53 ومعجم شيوخ الذهبي 93 ب، وذيل العبر 29، برنامج الوادي آشي (156) الترجمة 229، ومولده فيه 624، رحلة العبدري، ذيل التقييد للفاسي 219 أ ذيل ابن فهد (94) (عن ابن سيد الناس) والنجوم 8 / 214 والدرر الكامنة (3 / 85) الترجمة 2661.

و«مسند عبد بن حميد» عن ابن بهروز (الأجوبة 70 ب)
و«الخلعيات» عن ابن عماد (شرح الترمذي، المحمودية 58، الأجوبة 89)
و«الكبير من المخلصيات» (الأجوبة 56 أ)

(102) الفخر ابن البخاري (595 ــ 690 هـ)

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي أبو الحسن الحنبلي.

سمع بدمشق من ابن طبرزد وابن الحرستاني وأبي اليمن الكندي وابن ملاعب وغيرهم، وبمصر والأسكندرية من جعفر الهمداني وابن رواج، وبحلب من ابن خليل، وببغداد من الداهري وعمر بن كرم، وتفرد بالرواية عن جماعة منهم، وسمع كثيرا من الكتب الكبار والأجزاء الحديثية، وصار محدث الإسلام وراويته، فحدث فوق ستين سنة، وسمع منه أئمة حفاظ وتوفوا قبله، ورحل إليه الحفاظ والطلبة من الأقطار، وتكاثرت عليه طلبات الإجازة، فأجاز.

رحل ابن سيد الناس للقائه فوجده مات قبل وصوله بيومين، فتألم لذلك. ولم يحدث عنه في كتبه، لكني وقفت في بعض الفهارس على ذكره راويا عن الفخر، فمما يروي عنه كتاب «العمدة» (معجم ابن حجر 225 في ترجمة ابن الملقن) «وثبت البلوي 225 في ترجمة ابن مرزوق الكفيف»

كما ذكر ابن حجر أيضا في معجمه في ترجمة ابن الملقن؛ أنه يروي عن ابن سيد الناس عن الفخر إجازة، (الأمالي المخَلّصية)

(103) معين الدين (607 ــ 697 هـ)

علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو الحسن معين الدين المالكي الإسكندراني القاضي.

(102) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 690، والعبر 5 / 368 وذيل ابن رجب 2 / 325 ترجمة 334، وذيل التقييد للفاسي 219 وغاية النهاية 1 / 520، وشذرات الذهب 5 / 414 هـ.

(103) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 94 أ، وبرنامج الوادي آشي 156 الترجمة 229، درة الحجال 3 / 217.

قال الذهبي وابن سيد الناس : مولده ليلة عاشوراء بالاسكندرية سنة 607 هـ.
وقال الوادي آشي : سمع محمد بن الجرج.
روى عنه ابن سيد الناس عن ابن الجرج أحاديث منتخبة من كتاب «الشفاء» للقاضي عياض (أوراق عنيزة).

(104) علاء الدين بن صباح (606 ـــ 694 هـ)

علي بن حسن بن يحي، أبو الحسن علاء الدين المخزومي الدمشقي.
سمع على أبي القاسم أحمد بن عبد الله السلمي العطار، وابن الزبيدي (صحيح البخاري) وحدث به عنهما، وسمع على ابن اللتي قطعة من البخاري.
ومن مسموعات أبي الفتح عليه «المئة الشريحية»، عن ابن اللتي قرأها عليه (الأجوبة 83)
و«الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاسماعيل القاضي» (البشري 176)

(105) أبو الحسن ابن الكفتي (توفي سنة 689 هـ)

علي بن ظهير بن شهاب، نور الدين أبو الحسن بن البوشي المصري، إمام مقرىء صالح، قرأ القراءات عن ابن وثيق
ذكر الذهبي في الرواة عنه أبا حيان **وأبا الفتح ابن سيد الناس** والبرزالي.

(106) أبو الحسن ابن واقف

علي بن علي بن واقف أبو الحسن الأندلسي
لم أقف له على ترجمة.
روى عنه «حديث حماد بن زيد». قراءة عليه وهو يسمع بقرافة سارية عن ابن الجميزي (انظر الأجوبة 66 ب)

---

(104) ذيل التقييد للفاسي 224.

(105) تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 689، معرفة القراء الكبار 562 غاية النهاية 1 / 547 ت 2235، النجوم الزاهرة في وفيات سنة 689.

(106)

(107) بهاء الدين بن القيم (613 ـ 710 هـ)

علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان، بهاء الدين أبو الحسن المصري الشافعي

سمع من الفخر الفارسي ومن السبط «جزء الذهلي»

قال التقي الفاسي : «حدث، وسمع منه الدمياطي والحارثي وأبو حيان والفرضي وابن جابر، **وابن سيد الناس** والذهبي» .

(108) الكمال ابن عوض (620 ـ 694 هـ أو 695 هـ)

علي بن عيسى بن موسى، كمال الدين أبو الحسن الحميري الأسكندري المالكي.

روى كثيرا عن الصفراوي وجعفر الهمداني، وطلب العلم صغيرا نقل ابن الجزري عن الذهبي قوله :

«مات في آخر السنة (694 هـ) أو بعدها، كتب عنه البرزالي **واليعمري.**»

(109) الشرف اليونيني (621 ـ 701 هـ)

علي بن محمد بن أحمد أبو الحسين البعلبكي الحنبلي

قال عنه ابن سيد الناس : «وهو ممن حوى العلم والإسناد، وجمع بين الطارف والتالد. روى ببلاده عن ابن اللتي ابن الزبيدي والكاشغري وغيرهم، ورحل إلى مصر فكتب بها عن بعض أصحاب السلفي، ولقى المنذري، وكان يذكره ويشكره.... اجتمعت به بدمشق فقرأت عليه مجلسا اشتمل على المئة الشريحية

---

(107) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 99 ب، ذيل العبر 56 وبرنامج الوادي آشي 160 الترجمة 237، ذيل التقييد للفاسي 229 أ. حسن المحاضرة 1 / 388، الشذرات 6 / 23.

(108) غاية النهاية لابن الجزري 1 / 560 الترجمة 2287.

(109) ترجمته في الأجوبة 82 أ، ومعجم شيوخ الذهبي 100 أ، ذيل العبر 18 ذيل التقييد للفاسي 230 أ، الدرر الكامنة (3 / 171) الترجمة 2853 ذيل ابن رجب (2 / 345) الترجمة 456، الشذرات 6 / 3.

ـ وله ترجمة في آخر تذكرة الحفاظ (1500) الترجمة 1.

وغيرها من مروياته، واستجزته جميع مقروءاته ومسموعاته ومستجازاته ومجموعاته فأجاب وأجاز....»
يروي من طريقه «المئة الشريحية» (الأجوبة 83)

(110) زين الدين بن المنير (629 ـــ 695 أو 696 هـ)

علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم، زين الدين أبو الحسن، ابن المنير، القاضي الأوحد أخو ناصر الدين بن المنير.
روى «الأربعين السلفية» عن يوسف بن المخيلي، وحدث بالثغر.
روى عنه ابن سيد الناس في (أوراق عنيزة) هذه «الأربعين» بمنزله بثغر الإسكندرية وقال :
«وأجاز لي ما تجوز له وعنه روايته».

(111) النور الثعلبي (627 ـــ 712 هـ)

علي بن محمد بن هارون، نور الدين أبو الحسن الحميدي الدمشقي
سمع على ابن الزبيدي «صحيح البخاري» وعلى ابن اللتي «مسندي الدارمي وعبد ابن حميد» وعلى مكرم «الموطأ»
وسمع من ابن غسان ومحمد بن نصر القرشي حضورا.
من مرويات أبي الفتح عنه (كتاب الخرائطي، قرأ عليه بسنده عن ابن غسان) (عيون الأثر 1 / 75، وبشرى اللبيب في غير موضع) و(المئة الشريحية» عن ابن اللتي (الأجوبة 83)

---

(110) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي الورقة 79 ب، وفي وفاته اختلاف، ذكره في وفيات سنة 695 هـ وترجمه ابن فرحون في الديباج 214 ط السعادة وقال : لم أقف على وفاته.
وهو كذلك في شجرة النور الزكية 158 الترجمة 626.

(111) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 102 أ، برنامج الوادي آشي (158) الترجمة 234 والدرر الكامنة (3 / 195) الترجمة 2896، ذيل العبر للذهبي 69.
ومستفاد الرحلة للتجيبي 108، ذيل التقييد للفاسي 232 ب، الشذرات 6 / 30.

(112) أبو حفص ابن القواس (605 ــ 698 هـ)

عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير، ناصر الدين أبو حفص الطائي الدمشقي مسند الشام

حدث «بمعجم ابن جميع» عن ابن الحرستاني حضورا سنة 609 هـ

وحدث عن أبي اليمن الكندي بكتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني

حدث عنه ابن سيد الناس «بمعجم ابن جميع» عن ابن الحرستاني (عيون الأثر 2 / 346)

و«أحاديث ابن عبد الصمد الدمشقي» (العيون 1 / 146)

(113) الزاهد الحريري (615 ــ 711 هـ)

عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم أبو حفص القرشي السهمي القوصي الأسكندري، يعرف بالزاهد الحريري

أسمع على ابن المقير وابن الجميزي، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والأسكندرية، وله نظم رائق

ذكر الادفوي وابن حجر في تلاميذه : **أبا الفتح ابن سيد الناس.** وأورد له الأدفوي شعرا مما رواه الشيخ فتح الدين أبو الفتح اليعمري عنه، وقال : «وزعم أنه لا يزاد عليه»

(114) السراج الوراق (615 ــ 695 هـ)

عمر بن محمد بن حسن، أديب الديار المصرية وشاعرها. كان مكثرا حسن التصرف، وله ديوان شعر في مجلدات •

روى عنه أبو حيان **وأبو الفتح ابن سيد الناس** ــ كما في البدر السافر ــ

---

(112) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي الورقة 107 ب، وتاريخ الإسلام وفيات 698 والعبر 5 / 388، وبرنامج الوادي آشي 153 الترجمة وذيل التقييد للفاسي 245 ب، والنجوم الزاهرة 8 / 189، والشذرات 5 / 245.

(113) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي، 107 ب، ذيل العبر للذهبي 59 الطالع السعيد 242، الترجمة 342، والدرر الكامنة (3 / 250) الترجمة 3030 الشذرات 6 / 28.

(114) ترجمته في البدر السافر 2 / 45 وفي تاريخ الإسلام 176 أ، وفي النجوم الزاهرة 8 / 83، والشذرات 5 / 431.

(115) البهاء ابن باقا (620 ـ 690 هـ)

عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر، البغدادي الأصل، المصري.

روى عن جده عبد العزيز بن باقا البغدادي

قال الذهبي : روى عنه البرزالي **وابن سيد الناس اليعمري.**

(116) ابن جابي الأحباس (639 ـ 724 هـ)

عمر بن محمد بن عثمان أبو حفص ركن الدين العتبي القرشي المالكي الأسكندري

سمع من سبط السلفي عدة أجزاء حديثية منها (جزء سفيان، والدعاء للمحاملي) وتفرد في وقته.

قال الذهبي : أخذ عنه **ابن سيد الناس** والقطب الحلبي والواني وغيرهم.

(117) الضياء المغاري (625 ـ 704 هـ)

عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله، أبو محمد العطار الحنبلي الصالحي الزاهد، شيخ مغارة الدم.

سمع «الصحيح» من ابن الزبيدي ورواه مرات، وسمع من ابن صباح حضورا، والهمذاني والإربلي وابن المقير.

وسمع من ابن اللتي «مسندي الدارمي وعبد بن حميد»

ولعله أبو محمد الصالحي الذي روى عنه ابن سيد الناس (دلائل النبوة للبيهقي) عن لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي بمسنده (بشرى اللبيب 130)

---

(115) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 690 هـ.

(116) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 108 أ، والدرر الكامنة (3 / 268) الترجمة 3082 الشذرات 6 / 64، وذيل العبر 133.

(117) ترجمته في الأجوبة 72 ب وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 696 هـ وتذكرة الحفاظ 4 / 1504 (في شيوخه رقم 17) ومعجم شيوخ الذهبي 109 ب والرحلة لابن رشيد (3 / 373 والشذرات 5 / 436).

(118) الضياء السبتي (613 ــ 696 هـ)

عيسى بن يحي بن أحمد بن محمد الأنصاري المصري الشافعي

ولد بسبتة، وقدم صغيرا إلى الديار المصرية، فلازم مجالس المنذري وحضور درسه، ولبس منه ابن سيد الناس خرقة التصوف من السهروردي وكتب له خطه بذلك ــ كما في ترجمته بالأجوبة 72 ــ

روى عنه ابن سيد الناس في الأجوبة (73 أ) «فوائد العراقيين للنقاش»

(119) أبو الهيجاء الحلاوي (690 هـ)

غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي، أبو الهيجاء وأبو محمد وكناه الدمياطي «أبا مجاهد»

سمع الغيلانيات من عمر ابن طبرزد، وقطعة كبيرة من المسند لأحمد بن حنبل من حنبل الرصافي، وانتهى إليه علو الإسناد.

روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس، «الغيلانيات» بقراءة والده أبي عمرو، عن ابن طبرزد، ثم قرأها عليه أيضا.

وقد أكثر من الغيلانيات عنه في (العيون، وبشرى اللبيب، والأجوبة، وسائر تراثه).

(120) أبو القاسم الهواري (كان حيا سنة 695 هـ)

أبو القاسم بن عمر بن أبي القاسم الهواري الأسكندراني

قال الذهبي : «ويقال اسمه محمد، فالله أعلم، وهو أخو الحافظ منصور بن سليم الإسكندراني لأمه.

ولد بعد العشرين وستمائة، وسمع على علي بن مختار العامري، وجعفر الهمذاني، وسبط السلفي. وكان من أهل العلم والعدالة»

---

(118) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 110 أ، وبرنامج الوادي آشي 161) الترجمة 240 ذيل العبر 27، وذيل التقييد للفاسي 249 ب، والدرر الكامنة 3 / 289 الترجمة 3129، ذيل ابن فهد 95، درة الحجال 3 / 185، والشذرات 6 / 11.

(119) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 690، والعبر 5 / 369 وذيل التقييد للفاسي 249 ب، والشذرات 5 / 417.

(120) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي في الكنى 191 أ، وبرنامج الوادي آشي (120) الترجمة (123) وهي ترجمة مختصرة جدا، وعنه نقل ابن القاضي في درة الحجال (3 / 278) الترجمة 1335.

ثم روى من سماعه عليه بالثغر سنة 695 هـ.

قرأ عليه ابن سيد الناس بالأسكندرية : «حديث حماد بن زيد» عن ابن رواج (الأجوبة 66 ـــ 67 ب)

(121) أبو الخطاب ابن الحامض (614 ـــ 694 هـ)

محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة، تقي الدين أبو الخطاب البغدادي القطفتي الحنبلي التاجر.

روى عن أبي الفضل بن الداهري وابن الزبيدي وسمع على أبي المنجا بن اللتي، مسند «عبد بن حميد»

روى عنه ابن سيد الناس «مسند عبد بن حميد» قراءة عليه، عن ابن اللتي، (الأجوبة 69 ب)

و«الكبير من المخلصيات» (الأجوبة 56 أ)

(122) أبو عبد الله ابن ترجم (602 ـــ 692 هـ)

محمد ابن إبراهيم، بن حازم، أبو عبد الله المازني الشافعي. قال عنه ابن سيد الناس في أول شرحه للترمذي (خطية لا له لي، الورقة 3) : «وأما من بيننا وبينه ـــ الترمذي ـــ فأولهم شيخنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم بن حازم المازني الشافعي، سمع بإفادة والده كتاب «الجامع للإمام أبي عيسى الترمذي الحافظ» ـــ رحمه الله ـــ من الشيخ أبي الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك ابن البناء، وهو آخر من حدث به. وكانت روايته عنه انقطعت بالسماع بعد شيخنا الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني ـــ رحمه الله ـــ ثم ظهر

---

(121) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات 694، والعبر 5 / 384، وذيل التقييد للفاسي 253 ب، وذيل ابن فهد 25 والشذرات 5 / 427.

(122) ترجمته في : شرح الترمذي لابن سيد الناس (خطية لا له لي الورقة 3) تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 692، والتذكرة 4 / 1477، والعبر 5 / 377 وذيل التذكرة 25، 27، وذيل التقييد للفاسي 21 ب والنجوم الزاهرة 8 / 40 والشذرات 5 / 422.

سماع هذا الشيخ، ولم يكن للناس به عهد، ولا عندهم منه علم، غير أنه كان معروفا بالرواية عن غير هذا الشيخ.

وسمع من أبي بكر بن باقا «مسند الشافعي»، ومن أبي البركات عبد القوي ابن عبد العزيز بن الحباب وغيرهم، وكان صحيح السماع، سمعت عليه «الجامع للترمذي»، وغيره، وأجاز لي ما يرويه غير مرة. مولده يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستمائة بالقاهرة، وتوفي بها صبيحة يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة باب النصر ــ رحمه الله ــ»

روى عنه أبو الفتح «جامع الترمذي» بقراءته عليه لبعضه، وقراءة عليه وهو يسمع لبعضه، (العيون 2 / 343)

(123) الشمس المقدسي (603 ــ 676 هـ)

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو بكر وأبو عبد الله الحنبلي نزيل مصر. قاضي القضاة وشيخ الشيوخ.

سمع على بن طبرزد حضورا «الغيلانيات»، وعلى ابن الحرستاني «صحيح مسلم»، وسمع من أبي اليمن الكندي.

سمع من الكبار كالدمياطي والسعد الحارثي، والإسعردي. وحدث بالكثير.

سمع منه أبو الفتح ابن سيد الناس حضورا بقراءة والده أبي عمرو. «القطيعيات» (الأجوبة 22 ــ 35) و(العيون 1 / 81، 223)

و«فوائد أبي القاسم المهرواني» (العيون 1 / 67، 181)

وحضر أيضا عليه سماع «مشيخة ابن حسنون» (العيون 1 / 102، 125)

و«أمالي أبي بكر الوراق» (العيون 1 / 152)

---

(123) ترجمته عند الذهبي في التذكرة 1474، والعبر 5 / 311، وعند الصفدي في الوافي (2 / 9) الترجمة 263 وذيل التقييد للفاسي 23 ب، الشذرات 5 / 354.

(124) البهاء ابن النحاس (627 ـــ 698 هـ)

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله الحلبي الشافعي نزيل مصر شيخ العربية وإمام الأدب وحجة العرب.

سمع على ابن اللتي «مسندي الدارمي، وعبد بن حميد»

ومن طريقه يروي أبو الفتح بن سيد الناس مسند الدارمي بقراءته، (الأجوبة 70 أ)

كما قرأ عليه «المفصل» لابن يعيش، ذكره الأدفوي في البدر السافر 2 / 153

(125) الشهاب ابن الخويي (626 ـــ 693 هـ)

محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة، شهاب الدين أبو عبد الله الشافعي قاضي القضاة

سمع من ابن اللتي، وابن المقير، والعلم السخاوي وابن الصلاح، خرج له التقي الأسعردي «معجما» حافلا، وخرج له أبو الحجاج المزي «أربعين متباينة الإسناد».

وحدث بمصر ودمشق. وأجاز له أبو حفص عمر بن كرم، وأبو حفص الشهرزوري ومحمود بن منده.

قرأ عليه أبو الفتح ابن سيد الناس «المئة الشريحية» عن ابن اللتي، (الأجوبة 83 أ)

(126) التاج الدشناوي (646 ـــ 722 هـ)

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد تاج الدين القوصي، فقيه، محدث، مقرىء أديب شاعر

(124) ترجمته في البدر السافر 68 أ، الرحلة لابن رشيد 3 / 107 ومستفاد الرحلة للتجيبي 82 وبرنامج الوادي آشي 125 الترجمة 138 وتاريخ الاسلام وفيات 689، والعبر 5 / 389، ومعرفة القراء الكبار 2 / 582 وغاية النهاية 2 / 46 الترجمة 2680، وطبقات الشافعية للاستوي 2 / 507 ومعجم شيوخ الذهبي 121 أ، وذيل التقييد للفاسي 22 أ، والنجوم الزاهرة 8 / 183، وغيرها من المصادر كالشذرات وبغية الوعاة وفوات الوفيات والوافي بالوفيات.

(125) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 693 والعبر 5 / 379 والبدر السافر 76 ب وذيل التقييد للفاسي 6 أ، والوافي 2 / 137 والشذرات 5 / 423.

(126) ترجمته في الطالع السعيد (269) الترجمة 390، والوافي بالوفيات (2 / 150) الترجمة 513 وطبقات الشافعية للاسنوي (1 / 550).

سمع الحديث على جماعة من حفاظ عصره منهم الزكي المنذري، وحدث بقوص والقاهرة والإسكندرية

ذكر الصفدي والإدفوي في تلاميذه الذين سمعوا منه «**الشيخ فتح الدين بن سيد الناس**»

(127) ابن صمادح

محمد بن أحمد بن عبد الله، ابن صمادح الأندلسي،من ولد معن بن صمادح صاحب «المرية» حلاه ابن سيد الناس بالشيخ الصالح.

وروى عنه كتاب «مجابي الدعوة» لأبي بكر ابن أبي الدنيا (المقامات العلية 13، 21)

ولم نقف لهذا الشيخ على ترجمة فيما بين أيدينا من كتب التراجم

(128) الغرافي (ـــ 699 هـ)

محمد بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني، أخو تاج الدين الغرافي، يروي عن ابن بهروز حضورا، وسمع من أصحاب السلفي.

قال الذهبي في تاريخه : أخذ عنه ابن حبيب **وابن سيد الناس**.

(129) ابن عجلان (648 ـــ 724 هـ)

محمد بن أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الإشبيلي

أبوه مذكور في تلاميذ أبي الحسين ابن السراج بالذيل والتكملة وترجمته أيضا بها في السفر الأول (رقم 362)

وأما المترجَم فقد قال التقي الفاسي : «أجاز له باستدعاء أبيه مسند تونس أبو الحسين أحمد بن محمد، ابن السراج، وحدث عنه ببعض «الروض الأنف

---

(127) الترجمة 508 والدرر الكامنة (3 / 412) الترجمة 3386.

(128) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 699 هـ.

(129) ترجمته عند التقي الفاسي في العقد الثمين 1 / 358 ترجمة (31).

للسهيلي» عنه.... سمع ذلك منه بمصر الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري بقراءته، وحكى عنه أنه قيد جده عِجلان بكسر العين، وذكر ابن سيد الناس أنه توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة بمكة بعد الحج».

(130) شرف القضاة ابن الجباب (691 هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز شرف القضاة أبو الفتح السعدي المصري الشافعي

روى بالإجازة عن الكندي وابن الحرستاني وسمع من عم أبيه أبي البركات عبد القوي ابن الجباب، «السيرة النبوية تهذيب ابن هشام» وحدث بها.

قال الذهبي : «سمع منه البرزالي **وابن سيد الناس** والطلبة»

وأبو الفتح ابن سيد الناس يروي «السيرة الهشامية» عن الأبرقوهي وابن الخيمي، وعبد الرحيم بن درباس الماراني، وله فيها أسانيد أخر، كما صرح بذلك في العيون 2 / 344

ولعل من تلك الأسانيد الأخر، إسناد ابن الجباب شرف الدين المذكور

(131) القطب القسطلاني (614 — 686 هـ)

محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المكي أبو بكر القسطلاني

ترجمه أبو الفتح في أحفظ من لقي فقال : «أولهم في التقديم وأولاهم بالتعظيم... شارك في فروع الفقه وأصوله، وخاض في معقول العلم ومنقوله، وعنى بطلب الحديث أحسن عناية....»

سمع من أبيه بمكة بلده، ومن السهروردي «عوارف المعارف» ولبس منه خرقة

---

(130) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 691 هـ وذيل التقييد للفاسي 18 ب.

(131) ترجمته في أجوبة ابن سيد الناس 61، وابن رشيد في الرحلة 3 / 415 وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات 686 هـ والبدر السافر 72، الوافي بالوفيات 2 / 132 ت 80 طبقات السبكي 5 / 18 فوات الوفيات 3 / 310 ت 433، النجوم الزاهرة 7 / 373 وذيل التقييد للفاسي 11، والعقد الثمين له 1 / 322 ت 35، وذيل ابن فهد 8876. ونقل في ترجمته عن ابن سيد الناس من أجوبته.

التصوف....، وسمع ببغداد ودمشق والقاهرة وغير ذلك من البلاد...
«.... حضرت جنازته والصلاة عليه»
روى من طريقه : «جزء أبي الأحوص» قراءة عليه وهو يسمع (الأجوبة 61)

(132) الشمس بن التيتي (637 ــ 704 هـ)

محمد إسماعيل بن أبي سعد، أبو عبد الله الشيباني الآمدي الحنبلي الأمير الأديب العالم.
ولد بمصر ورحل إلى ماردين، وكان وزيرا بها بعد أبيه، وناب في دار العدل أيام سلطنة لاجين.
قال الذهبي في معجمه : لا تمل مجالسته، سمع في الخامسة من ابن المقير، وسمع بماردين من أبي محمد النشتبري، وبمصر من ابن الجميزي وقال ابن حجر : روى عنه ابن سيد الناس.
وفي الترجمة الحفيلة التي كتبها ابن سيد الناس لعبد الخالق النشتبري اعتمد على مقيدات هذا الشيخ.
كما قرأ عليه «جزء الأصم» سنة 696 هـ (الأجوبة 109 أ)

(133) أبو بكر بن الأنماطي (609 ــ 684 هـ)

محمد بن اسماعيل بن عبد الله الأنصاري أبو بكر الدمشقي نزيل القاهرة.
سمّعه أبوه الكثير من أبي اليمن الكندي، وأكثر من أبي القاسم ابن الحرستاني
سمع عليه ابن سيد الناس قطعة من «صحيح مسلم» بسماعه من ابن الحرستاني وبإجازته من المؤيد الطوسي، (عيون الأثر 2 / 342)
وسمع عليه بقراءة والده أبي عمرو وجزء ابن نجيد (عيون الأثر 1 / 80) (الأجوبة 26 ــ 27).

(132) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 28 / ب، والبدر السافر اللوحة 82 ــ 83 والدرر الكامنة (4 / 6) الترجمة 3540، وتحرفت سلسلة آبائه فيها، والنجوم الزاهرة 8 / 217، والشذرات 6 / 11 وذيل ابن رجب (2 / 252) الترجمة 464.

(133) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 684، الرحلة لابن رشيد 3 / 137 والعبر 5 / 349 ذيل التقييد للفاسي 25، الشذرات 5 / 389.

(134) الجمال بن المكين (707 هـ)

محمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء التنوخي المالكي جمال الدين شرف القضاة أبو عبد الله المالكي الأسكندراني سمع من ابن الفوي «كرامات الأولياء» وابن رواج وغيرهما. قال ابن حجر : سمع منه أبو العلاء الفرضي **وأبو الفتح ابن سيد الناس** وغيرهما، وحدث، وكان من أعيان أهل الاسكندرية».

قرأ عليه ابن سيد الناس «كرامات الأولياء» المذكورة في سماعاته عن ابن الفوي، (المقامات العلية، خطية عنيزة الورقة 9)

(135) الجمال البوني (621 ـــ 689 هـ)

محمد بن حسن بن عبد الملك بن محمد بن ساطر البوني الشرابي الطبيب، جمال الدين أبو عبد الله المالكي التيمي السعدي الأسكندري

ولد بالثغر سنة 621 هـ، وسمع على الصفراوي «الأربعين البلدانية للسلفي»، وسمع على ابن عماد الحراني «الخلعيات»

سمع عليه أبو الفتح اليعمري (الخلعيات) عن ابن عماد (الأجوبة 89 / ب) وقرأ عليه (أمالي أبي إسحاق الهاشمي) عن ابن عماد (الأجوبة 80 / ب)

(136) نظام الدين الخليلي (ـــ 683 هـ)

محمد بن الحسين بن الحسن، أبو عبد الله الخليلي الداري له إجازات من ابن المعطوش وابن الجوزي وجماعة، وروى «السيرة النبوية» عن ابن مجلى

روى عنه ابن سيد الناس بإسنادين مختلفين لم نهتد إلى المروي فيها، انظر عيون الأثر 2 / 113، 2 / 144

---

(134) ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر 4 / 8 الترجمة 3545 الشذرات 6 / 18، وأرخ وفاته سنة 708.

(135) ترجمته في الرحلة لابن رشيد 3 / 7 وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة 689 ودرة الحجال لابن القاضي 1 / 161 ت 457.

(136) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 683 وانظر معه ذيل التقييد للفاسي 32.

(137) أبو عبد الله الفوي (614 ــ 703 هـ)

محمد بن الحسين بن عبد الله بن حسون، زين الدين أبو عبد الله القرشي الفهري المصري.

سمع «الخلعيات العشرين» من محمد بن عماد، وسمع منه «الزهريات» بسماعه من يحي بن ثابت عن أبيه، وطال عمره وبقي متفردا بمصر ثماني سنين عن ابن عماد.

وهو من شيوخ ابن سيد الناس في «الخلعيات»

قال في شرح الترمذي، خطية المدينة 58 أ : «قرأت على الامام المقرىء الصدر زين الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله الفوي، المتصدر بجامع مصر العتيق، بالجامع : قلت له : أخبرك أبو عبد الله محمد بن عماد فأقر به؛ قال : أنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي قراءة عليه وأنا أسمع، قال أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي سماعا».

(138) علم الدين بن رشيق (595 ــ 680 هـ)

محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق، علم الدين أبو الحسن الربعي المصري المالكي.

قال التقي الفاسي : «سمع على أبي الحسين بن جبير «الشفاء» لعياض في سنة 609 هـ، وحدث به بقراءة أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري بمصر في سنة 677هـ. فسمع عليه الحافظ بن القارىء ــ يعني أبا الفتح ابن سيد الناس ــ»

يروي أبو الفتح ابن سيد الناس «الشفاء» من طريق هذا الشيخ بسماعه بقراءة والده أبي عمرو ــ كما تقدم (عيون الأثر 2 / 347، والأجوبة 34 أ)

---

(137) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 131 أ، ذيل التقييد للفاسي 32 أ الدرر الكامنة (4 / 47) الترجمة 3661.

(138) ترجمته في البدر السافر 2 / 91، الوافي بالوفيات (3 / 19) الترجمة 881 وكناه أبا عبد الله، ذيل التقييد للفاسي 32 ب، والديباج وشجرة النور الزكية حسن المحاضرة 1 / 194، المنهل الصافي 2 / 323.

(139) الزين الصنهاجي (640 ـ 717 هـ)

محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف، زين الدين أبو عبد الله المراكشي ثم الاسكندري ؛

سمع عبد الوهاب بن رواج ومظفر بن الفوي، أخذ عنه الرحالون وكتب في الإجازات.

قرأ عليه أبو الفتح «كرامات الأولياء» للالكائي عن ابن الفوي (المقامات العلية) كما قرأ عليه «حديث حماد بن زيد» عن ابن رواج. الأجوبة 67 أ)

(140) الرشيد بن الرصاص (ـ 689 هـ)

محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح. الرئيس رشيد الدين أبو بكر.

روى عن ابن عماد والصفراوي وابن باقا

روى عنه أبو الفتح اليعمري «جزء ابن السري» إجازة إن لم يكن سماعا ـ (المقامات العلية، عنيزة 23)

(141) الشرف ابن الماشطة (608 ـ 686 هـ)

محمد بن عبد الحكم بن حسن بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير السعدي، شرف الدين أبو عبد الله المصري.

من بيت رواية، سمع من جده الحسن بن عقيل بعض «الخلعيات» وولي مشيخة الحديث بالمدرسة الصاحبية.

قرأ عليه ابن سيد الناس (حديث حماد بن زيد) بسماعه من ابن الجميزي (الأجوبة 66 ب)

---

(139) ترجمته في الوافي بالوفيات (3 / 138) الترجمة 1080 والدرر الكامنة (4 / 67) الترجمة 3720، الشذرات 6 / 46.

(140) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة 689 هـ.

(141) ترجمته في الرحلة لابن رشيد 3 / 99 وتاريخ الاسلام وفيات 686 هـ ودرة الحجال 1 / 158 ت 449.

(142) العماد ابن ملهم (ـــ 691 هـ)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، الصدر عماد الدين القرشي الصائغ الدمشقي.

حضر «أجزاء» تفرد بسماعها من ابن البن، وسمع من ابن صباح والزبيدي وابن اللتي.

قال الذهبي في تاريخه : «سمع منه البرزالي والمزي وأبو الفتح اليعمري»

(143) أبو عبد الله ابن عبد القاهر الموصلي (ـــ 737 هـ)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ضياء الدين أبو عبد الله الموصلي الصوفي القاضي.

سمع سنقر الزيني، وحدث، وولي قضاء البيرة على شاطىء الفرات.

روى عنه أبو الفتح «كرامات الأولياء للالكائي» (المقامات 9، 13)

(144) أبو عبد الله ابن أبي عصرون (610 ـــ 695 هـ)

محمد بن عبد السلام بن المطهر، أبو عبد الله تاج الدين التميمي الشافعي المسند الامام.

سمع من أبيه، وابن روزبه، ومكرم بن أبي الصقر، والعز ابن رواحة. وأجاز له المؤيد الطوسي، وعبد المعز الهروي، وزينب الشعرية والقاسم ابن الصفار، وأبو المظفر ابن السمعاني، وإسماعيل القاري.

ـــ روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس ـــ «كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم» بدمشق قراءة عليه وهو يسمع.

ـــ و«الأربعين» لأبي القاسم القشيري (الأجوبة 173 ب)

---

(142) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 691، والعبر 5 / 373 والشذرات 5 / 419.

(143) ترجمته في وفيات ابن رافع 1 / 127، وعنه نقل ابن حجر في الدرر 4 / 125 ترجمة 3876.

(144) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 695 هـ، ومعجم شيوخ الذهبي، وذيل التقييد للفاسي 45 ب والنجوم الزاهرة 8 /77، والوافي بالوفيات 3 / 256 الترجمة 1282 ووفاته به خطأ سنة 685 هـ. وانظر الشذرات 5 / 432.

(145) أبو عبد الله الخزرجي

محمد بن عبد المعطي بن عبد الكريم بن أبي المكارم نجا الخزرجي الأنصاري.

سمع على أبي المنجا عبد الله بن عمر، ابن اللتي «مسند عبد بن حميد»
قرأ عليه ابن سيد الناس «مسند عبد بن حميد» بسماعه من ابن اللتي، (الأجوبة 70 ب)

(146) الشهاب ابن الخيمي (604 ــ 685 هـ)

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف الأنصاري اليمني، شهاب الدين أبو عبد الله الصوفي الشاعر المحدث.

سمع على ابن البناء «جامع الترمذي»، وأجاز له ابن سكينة.
ذكره في شيوخ أبي الفتح : الكمال الأدفوي في البدر السافر 128 روى عنه أبو الفتح «السيرة الهشامية» (المقامات العلية 9. 18)

(147) ابن عبد المومن الصوري (601 ــ 690 هـ)

محمد بن عبد المؤمن، شمس الدين أبو عبد الله الصالحي، سمع من التاج الكندي، وابن الحرستاني، وابن ملاعب، وأجاز له ابن طبرزد، وأبو الفخر أسعد ابن روح، وأم حبيبة عائشة بنت معمر.

روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «المعجم الصغير للطبراني» بقراءته وبقراءة أبي الحجاج المزي، (عيون الأثر 2 / 345)
و«مسند أبي يعلى» بقراءته عليه، (عيون الأثر 2 / 346)
و«تاريخ أبي عروبة الحراني» سماعا عليه (عيون الاثر 2 / 346)

---

(145) ترجمته في ذيل التقييد للفاسي 48 ب، وذكره الذهبي في ترجمة أبيه عبد المعطي في تاريخ الاسلام وفيات 681 : قال : «سمع هو وولده محمد على ابن اللتي».

(146) ترجمته في الرحلة لابن رشيد 3 / 191 وتاريخ الاسلام وفيات 685، ذيل التقييد للفاسي 49، البدر السافر 128 العبر 5 / 354، النجوم الزاهرة 7 / 369، الشذرات 5 / 393.

(147) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 690، والعبر 5 / 370 وذيل الحسيني 17 وذيل التقييد للفاسي 49 أ، والشذرات 5 / 417.

و«فوائد تمام الرازي» (عيون الأثر 1 / 80)

و«مكارم الأخلاق للخرائطي» عيون الأثر 1 / 171، 200، 203)

و«أمالي أبي إسحاق الهاشمي» (الأجوبة 81)

و«الأربعين» لأبي بكر ابن المقرىء (الأجوبة 38)

«جزء القراءة خلف الإمام» (الأجوبة 9 ــ 10 أ)

«حديث عمر بن زرارة» (العيون 2 / 323)

«حديث أبي الحسن الحلبي» (عيون (1 / 44) (1 / 136))

«حديث علي بن حجر» (عيون 2 / 102)

«فوائد أبي القاسم المهرواني» (عيون 1 / 67، 181)

«معجم شيوخ أبي عبد الله الخلال» (الأجوبة 55 ب)

و«المنتقى من حديث أبي طاهر المخلص (الأجوبة 9 ب)

و«معجم أبي بكر ابن المقرىء» (الأجوبة 49 ب)

(148) النجم ابن السباك

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبد الله بن غالب نجم الدين أبو القاسم، ابن السباك الأنصاري الأسكندراني،

لم نقف له على ترجمة، وقد حلاه ابن سيد الناس في أوراق عنيزة بالشيخ الجليل القاضي الصدر الرئيس

قرأ عليه بسوق الأنصاري، بثغر الأسكندرية «الثمانين لأبي بكر الآجري» بسنده (أوراق عنيزة)

(149) العماد ابن سلامة (615 ــ 690 هـ)

محمد بن عثمان بن سلامة عماد الدين الدمشقي،

روى عن أبي محمد ابن البن، والبهاء عبد الرحمن وجماعة روى عنه أبو الفتح ابن

---

(148)

(149) ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وفيات 690.

سيد الناس : «حديث زيد بن أبي أنيسة رواية هلال بن العلاء الرقي» (العيون 1 / 103، البشرى 187)

(150) الناصر ابن الخطيب الكندي (637 ــ 712 هـ)

محمد بن عطاء الله بن أبي منصور بن مظفر، ناصر الدين الاسكندراني سمع من سبط السلفي.

قال الذهبي : «سمع منه الحافظان : القطب والفتح»

قال ابن حجر : «سمع منه الحفاظ : ابن سيد الناس، والقطب الحلبي والذهبي»

(151) شمس الدين ابن الواسطي (615 ــ 699 أو 700 هـ)

محمد بن علي بن أحمد بن فضل الحنبلي الصالحي

سمع على ابن اللتي «مسند عبد بن حميد» وسمع من الكاشغري، وابن البن، وابن غسان، وابن أبي لقمة، والمجد القزويني.

قال الذهبي : «سمع منه بشر كثير، منهم المزي وابن سيد الناس والبرزالي، وكان من بقايا الشيوخ المسندين».

(152) أبو عبد الله ابن ساعد الحلبي (637 ــ 714 هـ)

محمد بن علي بن ساعد شمس الدين أبو عبد الله، المحروسي الخالدي، الرقي المشهدي.

سمع بحلب من يوسف بن خليل «المعجم الكبير للطبراني»، وسمع من الرشيد أحمد بن الفرج ابن مسلمة «مشيخته»، ومن ابي عبد الله محمد بن سعد المقدسي ويوسف بن علي.

---

(150) ترجمته في الرحلة لابن رشيد 3 / 36 ومعجم شيوخ الذهبي 142 ب، والدرر الكامنة (4 / 168) الترجمة 4010

(151) ترجمته في تاريخ الاسلام وفيات 699، والعبر 5 / 409 ومعجم شيوخ الذهبي، وبرنامج الوادي آشي (131) الترجمة 137، والوافي 4 / 192 الترجمة 1740 وفيه وفاته سنة 700 هـ، وذيل التقييد للفاسي 52 ب. ومولده فيه 613 هـ والشذرات 5 / 453.

152 ترجمته في الدرر (182/4) الترجمة 4044 وذيل التقييد للفاسي 53 أ.

قال ابن حجر : «وحدث، سمع منه ابن سيد الناس وغيره»
ومما رواه عنه ابن سيد الناس «المعجم الكبير» للطبراني قرأه عليه عن ابن خليل : (الأجوبة 51أ) وفي مواطن كثيرة من منح المدح.

(153) أبو عبد الله الصبان (640 ـ 710 هـ)

محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح، أبو عبد الله، الحراني الأصل، الحلبي المولد، القاهري الدار.
قال عنه ابن حجر : «التمار الصابوني الضرير المعروف بالفخري.... كان يبيع الصابون....»
«ولد بحلب وسمع بها من يوسف بن خليل، وعبد الله بن رواحة، ومحمد بن سعد الكاتب، وحضر في الخامسة على صقر بن يحي، وسمع عليه.... وحدث، سمع عليه الأئمة كالذهبي والبرزالي».
قرأ عليه ابن سيد الناس «حديث حماد بن زيد» عن ابن رواحة (الأجوبة 67 أ)

(154) التقي ابن دقيق العيد (625 ـ 702 هـ)

محمد بن علي بن وهب بن مطيع، تقي الدين أبو الفتح القشيري المالكي الشافعي، قاضي القضاة.
قرأ على أبي صادق «سنن ابن ماجة» وسمع من ابن المقير، وحدث عن ابن الجميزي، وسبط السلفي، والحافظ المنذري، وبدمشق من ابن عبد الدائم، وسمع من ابن رواج وابن الجباب.
قال ابن سيد الناس :

---

(153) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 147 ب، والدرر الكامنة لابن حجر (108/4) الترجمة 4068.
(154) ترجمته عند ابن سيد الناس في (الأجوبة 65) وما بعدها، ورحلة العبدري 138، والرحلة لابن رشيد 245/3، ومستفاد الرحلة للتجيبي 16 والذهبي في معجم شيوخه 146 أ. والتذكرة 1481، وذيل العبر 21، الوادي آشي في برنامجه (130) الترجمة 159، والطالع السعيد للادفوي ونقل عن ابن سيد الناس.
طبقات الشافعية للاسنوي (227/2) الترجمة 850 مع آل بيته. وطبقات الاشفعية للسبكي 2/6-23 (الحسينية) ونقل عن ابن سيد الناس. الوافي (193/4) الترجمة 1741. وذيل التقييد للفاسي 57. الديباج 318/2 وانظر البداية والنهاية، والنجوم الزاهرة والشذرات. وفيات 702.

«لم أر مثله فيمن رأيت، ولا حملت عن أجل منه فيما رويت، قرأت عليه جملة من كتاب «المحصول»....»

ومن مروياته عليه : «حديث حماد بن زيد» (الأجوبة 66 ب)

(155) أبو عبد الله الصعيدي

محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله،

لم نقف لهذا الشيخ على ترجمة، روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «حديث حماد ابن زيد» بسماعه من سبط السلفي (الأجوبة 67 أ)

(156) الرضي الشاطبي (601 ـ 684 هـ)

محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري،

ولد ببلنسية، وتوفي بالقاهرة، وكان إمام عصره في العربية والقرآت، وتصدر بالقاهرة، وأخذ عنه الأئمة، سمع من أبي الربيع ابن سالم الكلاعي،

روى عنه أبو الفتح بالإجازة «كتاب الاكتفاء للكلاعي» عن مؤلفه (منح المدح في ترجمة مالك بن التيهان، وتميم بن أسد الخزاعي) ـ رضي الله عنهما ـ

(157) المنبجي (647 ـ 723 هـ)

محمد بن عمر بن أحمد أبو عبد الله، بدر الدين الشافعي سمع الحديث من ابن عبد الدائم وابن أبي عمر الحنبلي وحدث، وله نظم رائق، ومدائح نبوية رتبها على حروف المعجم

قال الأدفوي : «كتب عنه من شيوخنا : أثير الدين أبو حيان، والشيخ قطب الدين الحلبي، **والشيخ فتح الدين اليعمري**»

---

(155)

(156) تاريخ الإسلام وفيات 684، العبر 351/5، الشذرات 389/5. البدر السافر 138. بغية الوعاة 194/1، غاية النهاية 213/2 ت 3293.

(157) ترجمته في البدر السافر 145/2 أ، الدرر الكامنة (220/4) الترجمة 4142 والوافي للصفدي 286/4، الترجمة 1806.

(158) أبو حامد ابن الفارض (ـــ 689 هـ)

محمد بن عمر بن علي بن مرشد، كمال الدين بن الشيخ شرف الدين، أبو حامد

سمع من أبيه وابن رواج، وأجاز له المؤيد الطوسي وأبو روح وكتب عنه المصريون والرحالة.

روى من طريقه أبو الفتح ابن سيد الناس «جزء ابن نجيد» بقراءته عليه، عن المؤيد الطوسي ـــ إجازة ـــ (بشرى اللبيب، خطية دار الكتب 128، والأجوبة 27 ب)

(159) الصدر ابن الوكيل (665 ـــ 716 هـ)

محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد، ابن المرحل صدر الدين الأموي المصري.

فريد عصره، ووحيد دهره، أعجوبة في الذكاء والحفظ.

درس بدمشق والقاهرة وأفتى وشارك في الفقه والتفسير والأصلين والنحو، ثم بالطب في آخر عمره.

وسمع الحديث، وتولى تدريسه. وله «ديوان موشحات»، أنشد له الصفدي عدة مقطوعات.

قال الكمال جعفر في البدر السافر :

«أخبرنا الحافظ الفاضل الأديب فتح الدين محمد بن محمد اليعمري قال : أنشدني قصيدة لنفسه، ثم اجتمعت بالشهاب العزازي فذكرتها له، فقال : هذه لي، كتبها مني، وأنشدني القصيدة».

ونقل ابن حجر في الدرر 4 / 237 من خط الأدفوي قال :

«أخبرني أبو الفتح اليعمري أنه أنشده قصيدة، قال : فلقيت البدر المنبجي فأرانيها في ديوانه».

---

(158) ترجمته في الوافي بالوفيات 263/4 ت 1799.

(159) ترجمته في البدر السافر 142/2، والوافي بالوفيات 264/4 الترجمة 7802، والدرر الكامنة (234/4) والنجوم الزاهرة، وفيات 716هـ.

(160) أبو عمرو ابن سيد الناس (645 ــ 705 هـ)

محمد بن محمد بن أحمد، جمال الدين الربعي، الطنجي المالكي اليعمري، والد أبي الفتح.

روى كتاب «الدرر» لابن عبد البر عن أبي الحسين ابن السراج عن خاله أبي بكر ابن خير عن أبي الحجاج الشنتمري عن أبي علي الغساني عن أبي عمر ابن عبد البر.

سمعه عليه ابنه الحافظ أبو الفتح، ورواه عنه (العيون 2 / 347).وروى أبو عمرو «الأنساب» للرشاطي عن أبي الحسين ابن السراج إجازة، عن الحجري ــ إجازة إن لم يكن سماعا ــ، عن الرشاطي قراءة عليه. وقد رواه عنه ابنه أبو الفتح.

كما روى عنه أيضا كتاب «الروض الأنف، لِلسُّهَيْلي» عن ابي الحسين ابن السراج ــ إجازة إن لم يكن سماعا ــ عن مصنفه سماعا (العيون 2 / 347) وسمع أبو الفتح بقراءة والده الكثير، منه : «صحيح البخاري» بقراءته على العز الحراني و«الشفاء» لعياض بقراءته على علم الدين بن رشيق، و«الغيلانيات» بقراءته على عبد الرحيم الموصلي.

وأجازه بعدة كتب منها : «التكملة لابن الأبار» عن مؤلفه. (الأجوبة 92 أ) كما قرأ عليه «الجمعة للنسائي» (الأجوبة 99 ب ــ 100 أ)، و«المسلسلات» لابن بشكوال (الأجوبة 99 أ ب)

(161) الركن ابن القويع (664 ــ 738 هـ)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الجليل ركن الدين أبو عبد الله وأبو الفضل التونسي المصري النحوي.

---

(160) ترجمته في الأجوبة 96 ب، وذيل التقييد 65أ، حسن المحاضرة 262/2.
وانظر الإحالات في ترجمته في مبحث : الميراث العلمي للبيت اليعمري فيما تقدم بالقسم الأول.

(161) ترجمته عند الصفدي في أعيان العصر، والوافي بالوفيات (230/1) الترجمة 159، وفيات ابن رافع ترجمة 107، وفي الدرر الكامنة (299/4) الترجمة 4355، وبغية الوعاة للسيوطي 226/1، النجوم 315/9 والبدر الطالع 162/2، والحلل السندسية 699.

حكى الصفدي في الأعيان والوافي قال : «أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال : كنت أنا وشمس الدين بن الأكفاني نأخذ عليه في «المباحث المشرقية»، فأبيت ليلتي أفكر في الدرس الذي نصبح نأخذه عليه، وأجهد قريحتي وأعمل تعقلي وفهمي إلى أن يظهر لي شيء أجزم بأن المراد به هذا، فإذا تكلم الشيخ ركن الدين كنت أنا في واد في بارحتي، وهو في واد، أو كما قال.»

(162) ابن الخادم أبو حامد المكي (626 ـــ 703 هـ)

محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله، المعروف بعلياش.. القرشي العثماني، أبو حامد المكي المعروف بابن الخادم أيضا.
قال التقي الفاسي : مولده بمكة، وسمع بها على أبي الحسن ابن المقير، وشعيب الزعفراني وابن الجميزي، وابن أبي الفضل المرسي وغيرهم، وسمع بغيرها من البلاد وحدث.
روى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس.
وتوفي في سادس صفر سنة ثلاث وسبعمائة، ودفن من الغد بمقابر الصوفية بباب النصر.»

يروي عنه ابن سيد الناس «جزء أبي الفوارس طراد» (الأجوبة 63 أ)

(163) ابن حزب الله الخزرجي

محمد بن محمد بن عبد الله بن يحي أبو الفضل الخزرجي التونسي، هذا الشيخ لم نقف على من ترجمه، وهو من أشياخ أبي الفتح الذين أجازوه.
وقد حلاّه أبو الفتح بالشيخ الراوية، وقال عنه : كتب إلينا ـــ من مدينة تونس ـــ كَلأَها الله تعالى ـــ
يروي عنه كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر إجازة عن أبي الحسن ابن قطرال.. بسنده إلى ابن عبد البر (منح المدح : تراجم امرىء القيس بن عابس، وبجير بن زهير) رضي الله عنهما.

---

(162) ترجمته عند التقي الفاسي في العقد الثمين 295/2 ت 401.
(163)

(164) الصقلي الرقام (624 ــ 699 هـ)

محمد بن مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني، شمس الدين أبو عبد الله بن أبي الحرم القرشي الصقلي الرقام الدمشقي نزيل القاهرة.
سمع من ابن صباح وابن المقير وكريمة. وحدث بصحيح البخاري عن ابن الزبيدي ومما رواه عنه أبو الفتح «جزء ابن زنبور» قراءة عليه وهو يسمع، عن أبي الحسن ابن المقير، (الأجوبة 72 أ)
و«جزء أبي الفوارس طراد عن ابن المقير» (الأجوبة 62 ب)

(165) أبو صادق العطار (620 ــ 686 هـ)

محمد بن يحي بن عبد الله بن علي، المعروف والده بالرشيد العطار، القرشي النابلسي ثم المصري المحدث.
سمع على ابن باقا «مسند الشافعي» و«سنن النسائي» و«ابن ماجة» وعلى محمد ابن عماد الحراني «الخلعيات».
وفي «المقامات العلية نسخة عنيزة الورقة 23» رواية أبي الفتح ابن سيد الناس «جزء ابن السري» ــ المعروف بكتاب السنة ــ عنه

(166) أبو العلاء الفرضي (644 ــ 700 هـ)

محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء، السنجاري الكلاباذي الصوفي، شمس الدين الحنفي.
سمع بكلاباذ وتفقه ببخارى، وقدم العراق وسمع بها ورحل إلى مصر، وصنف في الفرائض. وله معجم.

---

(164) ترجمته في تاريخ الإسلام وفيات 699هـ، والعبر 405/5 ومعجم شيوخ الذهبي، وذيل التقييد للفاسي 84 أ، والشذرات 453/5.

(165) ترجمته في الرحلة لابن رشيد 289/3 وذيل التقييد للفاسي 86، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 686هـ.

(166) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 168 ب، وتاريخ الإسلام وفيات 699هـ. والعبر 412/5 والدرر (111/5) الترجمة 4792، وتاج التراجم 70 ترجمة 210 والنجوم الزاهرة 197/8، والشذرات 457/5.

ذكر الذهبي في تلاميذه : «**أبا الفَتح ابن سيد الناس**». وكذا ابن حجر في الدرر.

(167) السعد الحارثي (652 — 711 هـ)

مسعود بن أحمد بن مسعود، أبو محمد وأبو عبد الرحمن الحنبلي .
قال عنه ابن سيد الناس : «الشيخ الإمام الحافظ، الذي تشير إليه الأصابع واللواحظ..... جمع من الفقه والحديث بين الطرفين، واستولى في ذلك على أمد الشرفين..... لم أزل أستفيد من مذاكرته، وأروي إذا ظمئت إلى العلم من بحر محاورته..، سمعت على قراءته الكثير» .
وقال الذهبي : «نشأ في طلب العلم..... وسمع من النجيب الحراني، وابن علاق..... وكتب الكثير، وحصل الأصول، وتقدم في هذا الشأن، وخرج لجماعة، وتكلم على الحديث ورجاله، وعلى التراجم فأحسن وشفى»

(168) أبو الطاهر التجيبي (— 694 هـ)

مقرب بن الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم الأسكندراني، ويسمى أيضا «محمدا»
سمعه أبوه من محمد بن عماد، وأصحاب السلفي، وجاوز السبعين وحدث بالأسكندرية ومصر.
قرأ عليه أبو الفتح ابن سيد الناس بالأسكندرية «أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي» عن ابن عماد الحراني (الأجوبة 80 ب)
كما روى عنه أيضا «الخلعيات» عن ابن عماد (الأجوبة 89 ب)

---

(167) ترجمته في الأجوبة 77 أ، ومعجم شيوخ الذهبي 169 أ تذكرة الحفاظ 1495 والدرر الكامنة (116/5) الترجمة 4870، ذيل طبقات الحنابلة 362/2 والشذرات 28/6، والنجوم الزاهرة 221/9.

(168) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 169 ب، وتاريخ الاسلام وفيات 694هـ.

(169) أبو علي الكلاعي

منصور بن علي بن منصور أبو علي الأسكندري

هذا الشيخ من جملة شيوخ لأبي الفتح في الأسكندرية قرأ عليهم بها، ولم نعثر على ترجمة له فيما بين أيدينا من مصادر.

قرأ عليه «حديث حماد بن زيد» بسماعه من ابن رواج. (الأجوبة 66 — 67 ب)

(170) كمال الدين، ابن خلكان (651 — 703 هـ)

موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الفتح، (ابن خلكان)

لست على يقين من أن هذا الشيخ هو الذي يروي عنه أبو الفتح في الأجوبة (81 أ) لأن اسمه وقع فيها كما يلي : أبو الفتح موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر المقدسي» والذي يحمل على الظن أنه هو : أن جده هو أبو بكر، واسمه وكنيته تتفق مع ابن شمس الدين ابن خلكان أبي الفتح كمال الدين المذكور

روى عنه «أمالي أبي إسحاق الهاشمي» في الأجوبة (81 أ)

(171) العز الموسوي (628 — 715 هـ)

موسى بن علي بن أبي طالب بن محمد عز الدين، أبو علي الحسيني الدمشقي الحنفي.

سمع حضورا من الفخر الإربلي، ومن مكرم «الموطأ» رواية ابن بكير، ومن ابن الصلاح «صحيح مسلم» وعلى غيره.

حدث وروى، وسمع عليه خلائق

---

(169)

(170) ترجمته في الدرر 143/5، ترجمة 4873.

(171) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 171 أ، وذيل العبر 86، ذيل التقييد للفاسي 254 أ، الجواهر المضيئة للقرشي 187/2، منتقى المعجم المختص 27 (خطية باريس) برنامج الوادي آشي.(140) الترجمة 189. درة الحجال (317/2) الترجمة 872، الشذرات 38/6.

يروى عنه أبو الفتح ابن سيد الناس «الموطأ رواية ابن بكير»، قرأها عليه بسماعه من مكرم، قراءة عليه وهو يسمع، (شرح الترمذي) (خطية لا له لي 204 أ) وفي معجم ابن حجر 431 في ترجمة شيخه محمد بن محمد بن عمر الصلاح الأنصاري نقل عن تاريخ البرزالي أن الشريف موسى قرأ عليه «**ابن سيد الناس**» صحيح مسلم ففرغ النصف في خمسة مجالس ثم مرض الشيخ خمسة أيام فمات.

(172) ست الأجناس (636 ــ 712 هـ)

موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب المصرية.

أسمعت من الحسن بن دينار وابن الصابوني وطائفة، وتفردت بسماع أجزاء.

قال ابن حجر : أخذ عنها **ابن سيد الناس** والعز ابن جماعة والسبكي.

(173) دار إقبال (603 ــ 693 هـ)

مؤنسة خاتون بنت (الملك العادل) أبي بكر بن أيوب، المصرية، روت بالإجازة عن عفيفة الفارقانية وعين الشمس الثقفية

قال الذهبي : «سمع منها **ابن سيد الناس**».

حدثت بالمعجم الصغير للطبراني عن أبي الفخر أسعد، وأبي سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر، وأم هانىء عفيفة الفارقانية، وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن الفاخر، قالوا:أخبرتنا فاطمة الجوزدانية سماعا أنا ابن ريذه، وأنا الطبراني»

يروي عنها أبو الفتح : «المعجم الصغير للطبراني». في عدة مواطن من مؤلفاته و«أحاديث ابن الصواف» عن أم هانىء الفارقانية (العيون 1 / 151، 239) (2 / 6، 24، 36، 56)

و«بشرى اللبيب» (72، 81، 175)

و«شرح الترمذي : لا له لي» (105 ب)

---

(172) ترجمتها في ذيل العبر للذهبي 71، والدرر الكامنة (102/2) الترجمة 1519 وحسن المحاضرة للسيوطي 389/1، والشذرات 31/6، وفيها تصحيف اسمها بموفية بنت عبد الوهاب.

(173) ترجمتها في تاريخ الاسلام وفيات 593هـ للذهبي، وذيل التقييد للفاسي 294 أ، والبداية والنهاية 337/13.

(174) أبو الحسين ابن الصواف (609 ــ 705 هـ)

يحي بن أحمد بن عبد العزيز، شرف الدين أبو الحسين الجذامي المالكي الأسكندراني،

سمع من جده، وناصر الأغماتي، وسمع من ابن عماد «الخلعيات» وهو آخر من سمعها عليه.

قرأ عليه ابن سيد الناس، بالثغر «الخلعيات» عن ابن عماد (شرح الترمذي، المحمودية 85 أ، الأجوبة 89 ب)

(175) أبو زكرياء الغماري (643 ــ 724 هـ)

يحي بن أبي بكر بن عبد الله التونسي الصوفي.

محدث صوفي ــ قرأ على ابن عصفور بتونس، ولقي ابن مالك في دمشق، ثم قرأ علي البهاء ابن النحاس، وأخذ عن ابن سبعين.

قال ابن حجر : كتب عنه **ابن سيد الناس** وابن رافع «الاب».

(176) محيي الدين، ابن فضل الله العمري (645 ــ 738 هـ)

يحي بن فضل الله بن مجلى بن دعجان، أبو المعالي العدوي الدمشقي سمع من أحمد بن عبد الدائم ومن النجيب الحراني. وأجاز له أحمد بن المفرج بن سلامة، وإسماعيل بن العراقي ومكي بن علان وغيرهم، وحدث بشيء كثير بالإجازة بدمشق والقاهرة.

وفي معجم السبكي : سمع منه الحفاظ **فتح الدين بن سيد الناس** والبرزالي والشمس الذهبي.

---

(174) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي (175هـ)، وشيوخه بالتذكرة 1504، ذيل العبر 32 وبرنامج الوادي آشي (162) الترجمة 243، غاية النهاية (385/2) الترجمة 3825 معرفة القراء الكبار 257/2، الدرر الكامنة (188/5) الترجمة 4995 ذيل التقييد للفاسي 260 أ، النجوم الزاهرة 220/8، الشذرات 13/6.

(175) ترجمته في الدرر (206/5) الترجمة 5059، بغية الوعاة للسيوطي 331/2 الترجمة 2110.

(176) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 176 أ، ومعجم السبكي 144/2 وما بعدها.
ذيل العبر للذهبي 201، الدرر الكامنة 199/5 ترجمة 5036 ذيل التقييد للفاسي 261 ب.

(177) **ابن فضائل الحلبي** حوالي سنة 696 هـ

يعقوب بن أحمد بن فضائل أبو يوسف الحلبي نزيل القاهرة سمع على الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي «سنن ابن ماجه» وحدث بها بقراءة الحافظ ابن سيد الناس اليعمري .

قال الذهبي : وتوفي قريبا من سنة 696 هـ مناطحاً للثمانين»

وقد أكثر عنه أبو الفتح، فروى من طريقه «سنن ابن ماجه» (العيون 2 / 342) ومواطن أخري بالأجوبة وغيرها.

ومعجم ابن قانع (منح المدح في ترجمة فيروز الديلمي) — رضي الله عنه —

(178) **النجم الأيوبي** (628 — 698 هـ)

يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك الأوحد سمع من ابن اللتي

روى عنه ابن سيد الناس «المئة الشريحية» عن ابن اللتي (الأجوبة 83 أ)

(179) **البدر الحمداني** (602 — 700 هـ)

يوسف بن زماخ بن بركة، بدر الدين التغلبي من ذرية سيف الدولة الحمداني.

قال ابن حجر : «له يد في النظم والتاريخ، وله تصانيف في الأنساب والبديع وغير ذلك، كتب عنه أبو حيان **وابن سيد الناس** وغيرهما.

---

(177) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي الورقة 179 أ، وذيل التقييد للفاسي 263 أ.

(178) ترجمته في معجم شيوخ الذهبي 180 أ، وتاريخ الاسلام للذهبي وفيات 698هـ، والعبر 390/5، والنجوم الزاهرة 185/8.

(179) ترجمته في الدرر لابن حجر 231/5 الترجمة 5119.

(180) المزي (654 ـــ 742 هـ)

يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج الشافعي، الإمام العلامة الحافظ، الحلبي الأصل.

أكثر عن ابن أبي الخير، والمسلم ابن علان، والفخر ابن البُخاري، وسمع الكتب الطوال، كالستة، والمسند، والمعجم الكبير، وتاريخ الخطيب، والنسب للزبير، والسنن الكبير، والمستخرج على مسلم، والحلية، والدلائل، ومن الأجزاء ألوفا. وحدث بمسموعات، الكبار والصغار، عاليا ونازلا

قال عنه ابن سيد الناس في الأجوبة : «بحر هذا العلم الزخر، الذي يقول من رآه : كم ترك الأول للآخر ؟؟ أَحفَظُ الناسِ للتراجم، وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم..... وضع كتابه في : «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، وضعا استخرج به العلم من معادنه، واستنبطه من مكامنه، وأثبته كما ينبغي في أماكنه، فاستولى به على أمد للإحسان، واحتوى به من السبق ما لم يدركه في عصره إنسان».

ونقل ابن حجر عن الذهبي قوله : «وبالغ أبو حيان، وكذلك ابن سيد الناس في أجوبة أبي الحسين ابن أيبك، في تقريظه والثناء عليه» ونقل النص الذي أوردناه. وقال عنه ابن سيد الناي أيضا : فكنت أحرص على فوائده لأحرز منها ما أحرز، وأستفيد من حديثه الذي إن طال لم يمل، وإن أوجز وددت أنه لم يوجز، وهو الذي حداني على رؤية الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية...»

---

(180) ترجمته في الاجوبة لابن سيد الناس، 83 ب. ومعجم شيوخ الذهبي 181 أ، ووفيات ابن رافع، ترجمة 286، والدرر الكامنة 233/5 الترجمة 5122، النجوم الزاهرة 76/10، والشذرات 136/6، والدارس 35/1 اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء 579/4. ومعجم التاج للسبكي 162/2 (ونقل عن الاجوبة.

(181) أبو الفتح ابن المجاور (601 ـ 690 هـ)

يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي، أبو الفتح نجم الدين الشيباني الدمشقي.

سمع من أبيه، والتاج الكندي، وعبد الجليل بن مندويه، وابن ملاعب، وابن البن، والموفق بن قدامة.

قرأ عليه أبو الفتح ابن سيد الناس «فضائل الصحابة» لخيثمة بن سليمان» عن ابن البن قراءة عليه، بسنده (العيون 1 / 182)

وقرأ عليه أيضا «مجالس ابن سمعون»، بسفح قاسيون، عن التاج الكندي (العيون 1 / 187)

و«**أمالي المخلص**» (الأجوبة 64 أ ب)

و«حديث أبي محمد الصريفيني» (البشرى 93، 125)

(182) أبو النون الدبابيسي (635 ـ 729 هـ)

يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، فتح الدين الكناني العسقلاني ثم المصري أسمع على أبي الحسن ابن المقير، فكان آخر من حدث عنه بالسماع، وأجاز له أصحاب السلفي وغيرهم، وخرج أبو الحسين ابن أيبك معجما له.

وحدث قديما، سمعوا منه في حدود الثمانين.

قال ابن حجر : «وممن سمع عليه : المزي والبرزالي وابن نباتة وأبو العلاء الفرضي، والقطب الحلبي **وأبو الفتح اليعمري**.....»

---

(181) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة 690، والعبر 370/5 وذيل التذكرة للحسيني 17، وذيل التقييد للفاسي 271 أ، والشذرات 416/5.

(182) ترجمته في الدرر الكامنة (259/5) الترجمة 5192، وذيل التقييد للفاسي 271 ب.

المبحث الثاني

مرويات أبي الفتح اليعمري

1 (*) موطأ مالك رواية يحيى بن بكير

قرأت على الشريف أبي الفتح موسى بن علي بن أبي طالب الحسيني، أخبركم أبو الفضل[1] مكرم بن محمد القرشي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به، قال : ثنا أبو يعلى[2] حمزة بن كَروس، ثنا أبو الفتح[3] نصر بن ابراهيم المقدسي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر[4] الميماسي ثنا أبو بكر بن محمد بن العباس[5] بن وصيف، ثنا أبو علي الحسن بن الفرج[6] الأزدي، ثنا يحيى[7] بن بكير، ثنا مالك.

(1*) الإسناد من شرح الترمذي خطية تركيا (204 أ).

(1) أبو المفضل مكرم بن محمد القرشي، نجم ابن أبي االمقر المخزومي (548—635هـ)
تكملة المنذري ترجمة 1816، سير النبلاء 34/23 والعبر 1445.

(2) أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس، بن كروس السلمي الدمشقي (473—557هـ) تفرد برواية الموطأ، وتوفي عن 84 سنة
العبر 162/4 وتهذيب ابن عساكر 162/4، سير النبلاء 392/20.

(3) أبو الفتح نصر بن بن نمر المقدسي (490هـ)
العبر 329/3، سير النبلاء 136/19.

(4) أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي (— 435هـ) في موطأ ابن بكير عن ابن وصيف
العبر 184/3.

(5) أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الغزي (— 372هـ).
العبر 362/2، سير النبلاء 16[34.

(6) ابن الفرج أبو علي الحسن الأزدي الغزي
سير أعلام النبلاء 14 ترجمة 55، مشتبه النسبة للذهبي 452، وتبصير المنتبه 1057.

(7) يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكرياء المصري المخزومي (153—231هـ).
ترتيب المدارك 369/3.

(*2) صحيح البخاري

أخبرنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر الحراني بقراءة والدي رحمة الله عليه وأنا أسمع، قال : أنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن البيع الحافظ(8) قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد سنة ستمائة وغيره إجازة(9) قالوا : أنا أبو الوقت عبد(10) الأول بن عيسى قال : أنا ابو الحسن الداودي(11) قال : أنا أبو محمد بن حمويه(12) قال : أنا أبو عبد الله الفربري(13).

(*3) صحيح مسلم

أ ـــ أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز بن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري قراءة وأنا أسمع لجميعه، قال : أنا أبو الحسن المؤيد بن

(*2) الإسناد في العيون 342/2.

(8) أحمد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله، ابن البيع أبو المعالي البغدادي الخازن (– 603هـ). تكملة المنذري ترجمة 1971.

(9) يفسر المبهمين هنا ما نقله ابن رشيد في الرحلة 460/3 في ترجمته للعز الحراني. وذكر أحد عشر مجيزا لاوهم : أبو الفرج ابن الجوزي، وعبد العزيز ابن الاخضر، وعبد الوهاب ابن سكينة، وأبو البركات ابن ملاعب، وأبو العباس بن أبي البقاء العاقولي، وثابت بن مشرف، وعبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي، وأبو يعلى القطيعي، وأبو الفضل ابن عبد السلام البيع، وأبو زكرياء الأواني، ومحمد بن أبي طاهر البيع. قالوا كلهم : أنا أبو الوقت.

(10) أبو الوقت السجزي عبد الاول بن عيسى مسند الدنيا (458–552هـ).
أنظره في المنتظم 182/10، السير 303/20، العبر 151/4.

(11) أبو الحسن الداودي جمال الاسلام عبد الرحمن بن محمد بن المظفر (374–476هـ)، آخر من حدث عن ابن حمويه.
سير النبلاء 322/18، العبر 246/3، المنتظم 296/8.

(12) أبو محمد بن حمويه السرخسي عبد الله بن أحمد (–381هـ).
روى البخاري عن الفربري، السير 17/3، سير النبلاء 492/16.

(13) أبو عبد الله الفربري، محمد بن يوسف بن مطر (231–320هـ).
العبر 183/2، الوافي بالوفيات 245/5، سير النبلاء 10/15.

(*3) الإسناد في العيون 342/2، ومن شيوخه في صحيح مسلم.

(أ) عبد المومن الدمياطي الذي قرأه على أبي الفضل لأحمد بن محمد ابن عبد العزيز التيمي وأبي التقى صالح بن شجاع المالكي قالا : أخبرنا أبو المفاخر المأموني سعيد بن الحسين عن أبي عبد الله الفراوي بسنده (أنظر مستفاد الرحلة للتيجيبي 45).

محمد بن علي الطوسي[14] إجازة. قال : أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي[15]، قال : أنا أبو الحسين عبد القاهر[16] بن محمد الفارسي. قال : أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي[17] قال أنا ابن سفيان[18] قال : أنا مسلم.

(ب) وقد سمعت قطعة منه على :

أبي بكر محمد بن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنماطي سماعه من أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الانصاري : أبي الحرستاني.

ـــ وبإجازته من المؤيد[14] بن محمد. قال الاول، أنبأنا، وقال الثاني أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[15]بسنده

---

(14) ابو الحسن المؤيد بن محمد بن محمد بن علي الطوسي (524–617هـ)
سير النبلاء 104/22، تكملة المنذري ترجمة 1765، العبر 71/5.

(15) أبو عبد الله الفراوي محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري (441–530هـ)
تقييد ابن لقطة 38 ب، سير النبلاء 615/19 العبر 83/4، الوافي 423/4.

(16) أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي (448هـ).
راوي صحيح مسلم عن ابن عمرويه، العبر 216/3، سير النبلاء 19/18.

(17) أبو أحمد الجلودي محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه (–368هـ).
العبر 348/2، سير النبلاء 301/16، الانساب واللباب (الجلودي).

(18) ابن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري.
إبن ابراهيم بن محمد بن سفيان، راوي صحيح مسلم، عنه (308هـ).
سير النبلاء 311/145، العبر 136/2، الوافي 128/6.

(ب) الشريف موسى الحسيني الذي قرأ عليه نصف صحيح مسلم في خمسة مجالس فمرض الشيخ خمسة أيام ثم مات (معجم ابن حجر 931). وانظر سند هذا الشيخ لصحيح مسلم في ذيل التقييد للفاسي 254.

(4*) سنن أبي داود

أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع لجميعه، خلا من «قوله : باب المستبان إلى باب الأرجوحة» فإجازة، قال : أنا أبو حفص عمر بن[19] محمد بن طبرزد قراءة عليه في الخامسة، وهو سمع الكتاب من أبي ابراهيم بن محمد ابن منصور[20] الكرخي بعضه، ومن أبي الفتح مفلح[21] بن أحمد بن محمد الدومي كما هو مثبت عندي على الاصل، قال : أنا أبو بكر الخطيب[22] الحافظ قال : أنا أبو عمر القاسم بن[23] جعفر الهاشمي عن أبي علي اللؤلؤي[24] عنه.

5*) جامع الترمذي

أخبرنا بجميعه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم المازني قراءة عليه وأنا أسمع لبعضه، وبقراءتي عليه لبعضه، قال : أنا أبو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن البنا[25] قراءة عليه وأنا أسمع لبعضه، قال : أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم

(4*) الإسناد في العيون 342/2—343...

(19) أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، ابن طبرزد (—607هـ) تكملة المنذري ترجمة 1158.

(20) أبو الوليد الكرخي إبراهيم بن محمد بن منصور (450—539هـ).
المنتظم 112/10، سير النبلاء 79/20، العبر 106/4.

(21) أبو الفتح الدومي، مفلح بن أحمد البغدادي الوراق (457—537هـ)
سير النبلاء 165/20، العبر 103/4.

(22) أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (392—463هـ).
المنتظم 265/8، سير النبلاء 270/18—296، تذكرة الحفاظ 1135، عبر 263/3.

(23) أبو عمر الهاشمي، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد البرصي القاضي (322—414هـ).
تاريخ بغداد 45/12، المنتظم 14/8، عبر 117/3، سير 225/17.

(24) أبو علي اللؤلؤي محمد بن أحمد بن عمرو البصري (333هـ).
سير النبلاء 307/15، الوافي 39/2، العبر 234/2.

(5*) هذا الاسناد في العيون 343/2، وقد تكلم على رجاله في شرح الترمذي.

(25) أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن البناء (—622هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2021

الكروخي(26) قال : (أنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي(27) وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي(28)، وأخبرنا من أول الكتاب إلى مناقب عبد الله بن عبد عباس : أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي(29)، ومن مناقب ابن عباس إلى آخر كتاب العلل : أبو المظفر(30) عبيد الله بن علي بن يس).

قالوا : أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد(31) الجراحي، قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي(32) فثنا الترمذي.

6*) سنن النسائي

أخبرنا به غير واحد من شيوخنا سماعا(33)قالوا : أنا عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم. ابن باقا البغدادي(34). قال : أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر

---

(26) الكروخي، أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن إسماعيل الهروي (462–548هـ).
راوي جامع الترمذي، سير النبلاء 273/20، السير 131/4.

(27) أبو عامر الأزدي القاضي محما. بن القاسم بن محمد المهلبي الهروي الشافعي (–487هـ).
راوي الجامع عن ابي محمد الجراحي، العبر 318/3.

(28) أبو بكر الغورجي أحمد بن عبد الصمد الهروي (–481هـ) وهو في عمر التسعين.
راوي جامع الترمذي عن الجراحي، سير النبلاء 6/19 والعبر 297/3.

(29) أبو نصر الترياقي عبد العزيز بن محمد الهروي توفي سنة (–483هـ) عن اربع وتسعين سنة.
راوي الترمذي سوى آخر جزء منه، عن الجراحي، سير النبلاء 7/19 والعبر 302/3.

(30) أبو المظفر عبيد الله بن علي بن يس بن محمد بن أحمد الدهان الهروي، غير منصوص على وفاته.
ترجمه ابن سيد الناس في مقدمة شرح الترمذي (خطية تركيا).

(31) أبو محمد الجراحي عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المرزباني (331–412هـ).
راوي الترمذي عن المبحوبي. اللباب 268/1، الانساب 214/3، تذكرة الحفاظ ط 1052، سير 257/17، عبر 108/3.

(32) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي (–346هـ).
ترجمته في سير النبلاء 537/15، عبر 272/2، الوافي 40/2.

(6*) الإسناد في اليعون 243/2.

(33) من شيوخه الذين سمع عليهم السنن أبو محمد شاكر الله بن علام الله اسماعيل المكي، وأبو الطاهر أحمد بن عبد الكريم بن غازي، وقد صرح بذلك في شرحه للترمذي (خطية المدينة 135 ب، والأجوبة 49 أ).

(34) ابن باقا : أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم البغدادي نزيل مصر (630هـ).
العبر 719/5.

المقدسي[35] قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن الدوني[36] قال : أنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار[37] قال : أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، ابن السني[38] عنه.

7*) سنن ابن ماجه

قرأت الكتاب كاملاً على أبي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي، قلت له : أخبرك الامام موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي[39] قراءة عليه وأنت تسمع بحلب فأقر به، قال : أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[40]، قال : أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي[41]، إجازة إن لم يكن سماعا، ثم ظهر سماعه. قال : أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب[42]، قال : أنا أبو الحسن علي بن ابراهيم القطان[43] عنه.

---

(35) أبو زرعة المقدسي طاهر بن محمد بن طاهر الهمذاني (480–586هـ).
سير النبلاء 503/20–504 والعبر 192/4.

(36) أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني، راوي سنن النسائي عن ابي نصر الكسار (427–501هـ).
العبر 2/4، سير النبلا 239/19، تقييد ابن نقطة 116 ف.

(37) أبو نصر الكسار القاضي أحمد بن الحسين الدينوري (–433هـ)
تقييد ابن نقطة (50 أ)، سير النبلاء 514/17، العبر 178/3.

(38) ابن السني ابو بكر احمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (280–364هـ).
سير النبلاء 255/16، تذكرة الحفاظ 940.

(*7) هذا الإسناد في اليعون 243/2.

(39) الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي الموصلي (–629هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2368.

(40) أبو زرعة المقدسي ثم الهمذاني طاهر بن محمد بن طاهر (480–566هـ).
سير النبلاء 503/20، العبر 192/4.

(41) أبو منصور المقوِّمي محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني (398–484هـ).
العبر 306/3، سير النبلاء 530/18.

(42) القاسم بن ابي المنذر الخطيب أبو طلحة القزويني (410هـ).
شذرات الذهب 189/3، العبر 101/3.

(43) أبو الحسن القزويني القطان : علي بن ابراهيم بن سلمة (254–345هـ).
تذكرة الحفاظ 856، سير النبلاء 463/15، معجم الادباء 218/12.

*8) سنن الدارمي

قرأت على الحافظ الزاهد أبي العباس أحمد بن محمد ابن الظاهري، أخبركم عبد الله بن عمر بن علي الحريمي[44] قراءة عليه وأنت تسمع، وعن (غير) واحد إجازة، قالوا : أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس[45] السمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[46].

*9) سنن الدارقطني

أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي بقراءتي عليه بالقاهرة، قلت له : أخبركم الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن خليل[47] بقراءتكم عليه بحلب فأقر به، قال : أنا الشيخ الصالح أبو الفتح ناصر بن محمد بن القطان[48] بقراءتي عليه بأصبهان، قال : أنا أبو الفتح اسماعيل بن أحمد بن الفضل ابن الإخشيد السراج[49]

(*8) الاسناد في (الأجوبة 11 أ)، وفي (شرح الترمذي، خطية تركيا) (اللوحات 111، 177، 240).
وقارن بروايته عند التجيبي في البرنامج 125، وبرنامج الوادي آشي 203.

(44) عبد الله بن عمر بن علي الحريمي ابن اللتي (545-635هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2804.

(45) عيسى بن عمر السمرقندي
في الرواة عن ابي محمد الدرامي بتذكرة الحفاظ 535، وقال الذهبي في سير النبلاء 487/14، لا نعلم شيئا من أمره... ولا أعلم متى توفي الا أنه كان حيا قرب سنة 320 بسمرقند.

(46) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي (181-255هـ) تذكرة الحفاظ 534.
تاريخ بغداد 29/10، الجرح والتعديل 99/5، سير النبلاء 224/12.

(*9) هذا الإسناد من الأجوبة 4 أ، ومن طريق الدمياطي يرويه في البرشى 79، وشرح الترمذي، الا مرة واحدة في الأجوبة 86 أ. فقد رواه من طريق ابي العباس أحمد بن محمد الظاهري عن ابن خليل بسنده (81).
وقد وصل سنن الدارقطني من رواية «ابن المهتدي بالله»، «وأبي الطيب الطبري» و«أبي بكر البرقاني»، و«أبي بكر ابن بشران»، و«أبي طاهر ابن عبد الرحيم الكاتب»، ومن طريق هذا الاخير رواية ابن سيد الناس، وقد كان عنده أصل ابي ظاهر العتيق المسموع على الدارقطني، وقال عنه : «وهو من الاصول المعتمد عليها عند الاختلاف (البشرى 80)، لانه أتقنه كما في سير النبلاء 639/17.

(47) أبو الحجاج الدمشقي يوسف بن خليل الادمي نزيل حلب (-648هـ)،
تذكرة الحفاظ 1410.

(48) أبو الفتح الاصبهاني القطان، ناصر بن محمد بن الويرج (-593هـ).
تكملة المنذري رقم 214، وسير النبلاء 306/21، العبر 282/4.

(49) الإخشيد : اسماعيل بن الفضل الاصبهاني السراج (436-524هـ).
التحبير 101/1، سير النبلاء 553/9، السير 55/4.

أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الاصبهاني[50] ومن أصله نقلت : قال : أنا الشيخ ابو الحسن الدارقطني[51].

10*) مسند احمد

أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف الموصلي بقراءة والدي عليه، قال : أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي[52] أن أبا القاسم بن الحسين[53] أخبره، قال : أنا أبو علي بن المذهب[54] قال : أنا أبو بكر القطيعي[55] قال : أنا عبد الله[56] بن أحمد ابن حنبل، ثنا أبي.

11*) مسند أبي يعلى

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد المومن الصوري فيما قرأت عليه بمرج دمشق، عن أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد، ابن الاخوة[57] وعائشة

---

(50) أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب (363-445هـ) سماعه للسنن في 368، وأتقن نسخته. سير النبلاء 639/17، السير 208/3.

(51) الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي البغدادي (306-385هـ). تاريخ بغداد 34/12، المنتظم 183/7، تذكرة الحفاظ 991، سير النبلاء 449/16.

(10*) الاسناد في العيون 261/1، 21/2، 89،364، شرح الترمذي (تركية 169 ب) والمنح 69، 74، 45. وقارن ببرنامج الوادي آشي 200، وبرنامج التجيبي (121-122).

(52) أبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج الرصافي (510-604هـ). سير النبلاء 431/21، تكملة المنذري ترجمة 998، التقييد لابن نقطة.

(53) أبو القاسم ابن الحسين الشيباني البغدادي : هبة الله بن محمد بن عبد الواحد (432-225). مشيخة ابن الجوزي 53، المنتظم 24/10، سير النبلاء 536/19، العبر 66/4.

(54) أبو علي ابن المذهب، الحسن بن علي التميمي البغدادي (355-444هـ). تاريخ بغداد 390/7، المنتظم 155/8، سير النبلاء 640/17، العبر 205/3.

(55) أبو بكر القطيعي، أحمد بن جعفر بن حمدان (274-368هـ). تاريخ بغداد 4 ترجمة 1697، المنتظم 92/7، سير النبلاء 210/16.

(56) عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني (-290هـ). طبقات الحنابلة (1) ترجمة 249.

(11*) هذا الاسناد في آخر العيون 346/2.

(57) ابن الاخوة : مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد البغدادي ثم الاصبهاني المعدل (606هـ). تكملة المنذري ترجمة 1109.

بنت معمر بن الفاخر(58). قالا : أنا ابو الفرج(59) سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، قال : أنا ابراهيم بن محمد بن علي الكسائي. قال : أنا أبو بكر محمد(60) بن ابراهيم، ابن المقرىء، أنا أبو يعلى. (61)/أ/

12*) مسند السراج

قرىء على الشيخة الأصيلة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى بن درباس الماراني وأنا أسمع.

أخبرك المشايخ الاربعة : أبو بكر القاسم بن الإمام ابي سعد عبد الله بن عمر ابن أحمد بن منصور الصفار(62) وأبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي(63) وإسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارىء(64) وزينب بنت عبد الرحمان بن أبي الحسن الشعري الجرجاني(65) إجازة، قالت هي وابن الصفار والقارىء : أنبأنا أبو

---

(58) عائشة بنت معمر بن الفاخر : أم حبيبة الاصبهانية (-607هـ). حدثت بمسند ابي يعلى عن سعيد الصيرفي. تكملة المنذري ترجمة 1149.

(59) سعيد بن أبي الرجاء محمد بن ابي منصور بكر الصيرفي، أبو الفرج الاصبهاني (440—532هـ). سير النبلاء 622/19، العبر 87/4.

(60) أبو بكر ابن المقري : محمد بن ابراهيم بن علي الاصبهاني (285-321هـ). تذكرة الحفاظ 973، سير النبلاء 398/16، عبر 18/3.

(61) أبو يعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى التميمي الحافظ (210-307هـ). سير النبلاء 182/14، تذكرة الحفاظ 707.

(12*) هذا السند في شرحه للترمذي خطية تركيا 239 ب، 242 أ، 268، 275 أ. وانظر معجم ابن حجر 65—66.

(62) أبو بكر الصفار : القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر (-218هـ). تكملة المنذري ترجمة 1860.

(63) أبو روح الهروي : عبد المعز بن أبي الفضل أحمد. مسند العصر (522-618هـ). سير النبلاء 114/22، عبر 74/5.

(64) إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل القارىء أبو بكر النيسابوري (-618هـ). تكملة المنذري الترجمة 1861.

(65) زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري الجرجاني أم المؤيد (-615هـ). تكملة المنذري ترجمة 1648.

بكر وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي(66) قراءة عليه وأنا أسمع(67). وقالت هي وأبو روح أنبأنا أخوه زاهر بن(67) طاهر سماعاً.

وقالت هي وحدها : أنبأنا الاستاذ أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ ابي القاسم عبد الكريم بن هوزان القشيري(68) قراءة وأنا أسمع.

قالوا كلهم : أنبأنا الامام أبو القاسم(69)القشيري قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر القنطري الخفاف(70) قراءة عليه.
قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج(71).

13*) مسند عبد بن حميد

قرأت على الشيخ الإمام الحافظ الزاهد أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري رحمه الله بزاويته بظاهر القاهرة
* وعلى الشيخة الصالحة أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية.

وأخبرنا ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن الحامض القطفتي قراءة عليه وأنا أسمع، وغير واحد قالوا كلهم : أنا الشيخ أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي

(66) أبو بكر الشحامي وجيه بن طاهر بن محمد (455-540هـ).
العبر 113/4، سير النبلاء 109/20. المنتظم 124/10، النجوم الزاهرة 280/5.
(67) زاهر بن طاهر السحامي أبو القاسم مسند نيسابور (446-533هـ).
المنتظم 79/10، العبر 91/4، سير النبلاء 9/20.
(68) أبو المظفر القشيري عبد المنعم بن أبي القاسم عبد الكريم (445-532هـ).
طبقات السبكي 192/7، العبر 88/4، سير النبلاء 623/19.
(69) أبو القاسم القشيري : عبد الكريم بن هوزان شيخ خراسان (375-463هـ).
تاريخ بغداد 83/11، المنتظم 280/8، سير النبلاء 227/18، العبر 259/3.
(70) أبو الحسين القنطري النيسابوري : أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر (-395هـ).
العبر 58/3.
(71) السراج : أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي (216-313هـ).
تاريخ بغداد 248/1، تذكرة الحفاظ 731، وسير النبلاء 14.
(13*) الإسناد تجميع لما في الاجوبة 69 ب، 70 أ. وقارن ببرنامج الوادي آشي 200.

ابن اللتي قراءة عليه ونحن نسمع. زاد ابن الظاهري : وأنا أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب إجازة... وقرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الابرقومي غير مرة : قلت له : أخبركم الشيخان أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عبد العزيز ابن صيلا[72] وأبو الرضى محمد بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية[73] قراءة عليها وأنت تسمع. ح

وقرأت على الإمام الزاهد بقية السلف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن فضل ابن الواسطي بسفح قاسيون، قلت : أخبركم المشايخ السبعة ــ أبو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي[74] وأبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد ابن محمد الجواليقي[75] وأبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الداهري[76] وأبو حفص عمر بن كرم الدينوري[77] وأبو نصر المهذب بن علي أبي نصر[78] بن قنيدة، وأبو المنجا بن اللتي، وأبو الحسن عبد الرحمن بن أبي العز بن أبي البركات، ابن الخبازة[79] قراءة عليهم وأنت تسمع ببغداد.

قالوا كلهم : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن

---

(72) أبو محمد عبد الرحمان بن أبي بكر بن عبد العزيز بن ميلا البغدادي (–627هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2285.

(73) أبو الرضى محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن عصية بن هبة الله البغدادي (–628هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2324.

(74) أبو نصر موسى بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي (–618هـ).
تكملة المنذري ترجمة 1815.

(75) أبو علي الحسن بن إسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي (–625هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2203.

(76) أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الداهري (–628هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2332.

(77) أبو حفص : عمر بن كرم بن علي الدينوري البغدادي (–629هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2400.

(78) أبو نصر : المهذب بن علي، ابن قنيدة الأزجي الخياط المقرىء (–626هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2262.

(79) ابن الخبازة : عبد الرحمان بن أبي العز بن أبي البركات أبو محمد البغدادي (–623هـ) ابن نقطة في التقييد 119، والمنذري في التكملة ت 2089.

أحمد بن حموه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، ثنا أبو محمد عبد ابـن حمـيـد.

وقرأت على ابن الظاهري، وابن الواسطي، والأبرقوهي، وزينب، والقطفتي، بأسانيدهم المتقدمة إلى أبي الوقت.

وقرأت على أحمد بن أبي طالب بن الشحنة وأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب ابن يوسف المديوني بمصر وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشهرزوري. والإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن النحاس النحوي وأبي عبد الله محمد بن عبد المعطي بن عبد الكريم الخزرجي بالقاهرة.

قالوا : أنا ابن اللَّتي[80] — ح —.

وقرأت على السيد الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي بالاسكندرية، أخبركم أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الحبيب[81] قالا : (ابن اللتي وابن بهروز) : أنا أبو الوقت، أنا الداودي أخبرنا السرخسي، أنا ابن خزيم[82]، أنا عبد بن[83] حميد.

---

(80) أبو المنجا، عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي، الحريمي القزاز المسند (-545-635هـ).
تكملة المنذري الترجمة 2804.

(81) أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب البغدادي (-635—).
تكملة المنذري ترجمة 2831، سير 30/23، عبر 145/5.

(82) إبراهيم بن خزيم بن قمر بن خاقان أبو إسحاق الشاشي المروزي.
سير أعلام النبلاء 14 ترجمة 272.
وقال الذهبي في السير 487/14، أبو عمران السمرقندي والشاشي متعاصران فهما من طرقه الفربري ووفياتهم متقاربة.

(83) عبد بن حميد، أبو محمد الكشي الحافظ الامام صاحب المسند (-249هـ).
تذكرة الحفاظ 534.

14*) مسند ابن ابي غرزة الغفاري

قرأت على الإمام ابي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي بدمشق رحمه الله تعالى، أخبركم الشيخ أبو حفص عمر بن كرم[84]، قال : أنا المبارك ابن[85] المبارك بن علي السراج، أنا الحسين بن طلحة[85] النعالي[86]، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر[87]، ثنا محمد يعني ابن علي بن دحيم[88]، ثنا أحمد بن حازم بن ابي[89] غرزة الغفاري.

15*) المعجم الكبير للطبراني

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن ساعد الحلبي بقراءتي عليه، قال : أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد ابن[90] حمد الكراني، وأبو جعفر[91] محمد بن إسماعيل الطرسوسي، قالا : أنا ابو

(14*) السندفي الأجوبة 22 أ ب : وقارن بسند ابن حجر في معجمه 270 وتذكرة الحفاظ للذهبي 595.

(84) عمر بن كرم بن أبي الحسن، أبو حفص البغدادي (539–629هـ).

(85) المبارك بن المبارك بن علي أبو محمد السراج، المعروف بابن التعاويذي، ذكره المنذري في شيوخ ابي حفص بن كرم في التكملة 313/3.

(86) النعالي : الحسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن طلحة أبو عبد الله الكرخي (–493هـ).
العبر 336/3، المنتظم 115/9، الوافي 335/12. سير النبلاء 101/19.

(87) الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أبو القاسم القاضي (331–411هـ).
ترجمته في تاريخ بغداد 7 رقم 3818.

(88) ابن دحيم : محمد بن علي أبو جعفر الشيباني (–351هـ).
سير النبلاء 36/16، تذكرة الحفاظ 882، عبر 293/2.

(89) ابن ابي غرزة، أحمد بن حازم بن محمد الغفاري أبو عمرو الكوفي (–276هـ). ولد سنة بضع وثماني ومئة، له «مسند كبر».
تذكرة الحفاظ 594، سير النبلاء 239/13.

(15*) الأجوبة 51 أ : ويرويه أيضا عن شيخه ابي محمد الدمياطي عن ابن خليل بسنده، أنظره مثلا في (الأجوبة 4 ب، 6 أ، 132). ويظهر أن مرد ذلك الى ضخامة المعجم مما اضطره الى أن يسمع على كل شيخ بعض الاجزاء منه.

(90) محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر الاصبهاني الخباز، أبو عبد الله الكراني (487–537هـ).
تكملة المنذري الترجمة 617، سير 363/21، عبر 299/4.

(91) محمد بن إسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي أبو جعفر الحنبلي (–595هـ).
تكملة المنذري الترجمة 484.

منصور محمد بن[92] إسماعيل الصيرفي قالا : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن قاذشاه[93].

زاد الطرطوسي : وأنا أبو نهشل أحمد بن عبد الصمد بن الفضل العنبري[94]، أنا أبو بكر بن زيدة سماعا[95] وابن قاذشاه إجازة، قالا : أنا أبو القاسم الطبراني[96].

16*) المعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن ابي الفتح الصوري بقراءتي عليه، وبقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي عليه وأنا أسمع بمرج دمشق.

أخبركم الشيخان أبو الفخر أسعد بن سعيد[97] بن روح الصالحاني، وأم حبيبة[98] عائشة بنت معمر بن الفاخر، إجازة من أصبهان.

---

(92) محمود بن إسماعيل الصيرفي الاصبهاني أبو منصور الأهقر (421–514هـ).
التحبير 275/2، سير النبلاء 428/19، العبر 34/4.

(93) ابن قادشاه : الرئيس أحمد بن محمد أبو الحسين الاصبهاني (توفي سنة 433هـ).
عبر 178/3، سير النبلاء 515/17.

(94) ابن زيدة : محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهاني التاجر (346 ـــ 440 هـ)
العبر 193/3، سير النبلاء 595/17.

(95) عبد الصمد (بن أبي الفوارس أحمد) بن الفضل أبو نهشل العنبير التميمي الاصبهاني (427ه517هـ).
التحبير 455/1، تاريخ الاسلام، سير النبلاء 483/19.

(96) أبو القاسم الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي صاحب المعجم الكبير والاوسط والصغير (260–360هـ).
تذكرة الحفاظ 912–917.

16*) هذا الإسناد في، (العيون 345/2)، ويتكرر كثيرا في الأجوبة وغيرها.

(97) أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح : رحلة الوقت (517–607هـ).
تكملة المنذري الترجمة 1175، سير النبلاء 491/23، عبر 21/5.

(98) أم حبيبة : عائشة بنت معمر بن الفاخر الاصبهانية المسدة (–607هـ).
العبر 22/5 والتكملة للمنذري الترجمة 1149، سير النبلاء 499/21.

قالا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة(99) بنت عبد الله بن أحمد بن عقيل الجوزذانية، وعائشة حاضرة. قالت أم ابراهيم : أنا أبو بكر بن زيدة، قال : أنا الطبراني.

17*) معجم ابن جميع الصيداوي

قرأت على الشيخ ابي حفص بن عبد المنعم بن غدير القواس بعربيل بظاهر دمشق بغوطتها.

أخبركم القاضي أبو القاسم عبد(100) الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الخرستاني حضورا في الرابعة سنة تسع وستمائة، قال : أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي(101) قراءة عليه وأنا أسمع. قال : أنا أبو نصر الحسين(102) بن محمد بن طلاب الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد(103) بن جميع.

---

(99) أم ابراهيم الجورانية : فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل، سمعت معجمي الطبراني من ابن زيدة سنة 535هـ وعمرت 99 سنة (-524هـ).
ترجمتها في التحبير 425/2، سير النبلاء 504/19، عبر 56/4.

(17*) الإسناد في العيون 346/2 ويتكرر في مؤلفاته.

(100) أبو القاسم ابن الخرستاني : جمال الدين الدمشقي الشافعي، عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، قاضي القضاة (520-614هـ).
تكملة المنذري الترجمة 1568.

(101) جمال الاسلام أبو الحسن السلمي الدمشقي الشافعي : علي بن المسلم، حدث عن أبي عبد الله بن طلاب (-533هـ).
العبر 91/4، مرآة الزمان 103/8، سير النبلاء 31/20، طبقات الأسنوي 428/2.

(102) أبو نصر الحسين بن محمد بن أبي أحمد الدمشقي الخطيب (379-470هـ). روى عن ابن جميع معجمه.
انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر 356/4، سير النبلاء 375/18، تذكرة الحفاظ 1164.

(103) ابن جميع : أبو الحسين الغساني الصيداوي محمد بن احمد بن محمد بن أحمد صاحب المعجم (305-402هـ).
العبر 80/3، سير 152/17، الوافي بالوفيات 60/2.

18*) معجم ابن قانع

أخبرنا المسند أبو علي يعقوب بن أحمد بن فضائل، أنبأنا عبد اللطيف(104) بن يوسف(105) أنبأنا ابن(160) العلاف حدثنا الحمامي(107) أنبأنا ابن نافع(108).

19*) معجم أبي بكر ابن المقرىء

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد المومن الصوري قراءة عليه وأنا أسمع، أنا هشام بن عبد(109) الرحيم، وأبو الغنائم أحمد بن أبي طالب الاصبهاني إجازة من أصبهان. قالا : أنا غانم بن خالد بن عبد الواحد(110) التاجر، أنا أبو الطيب عبد(111) الرزاق بن عمر بن موسى ابن شَمَة، أنا أبو بكر ابن المقرىء.

(18*) مِنَح المنح في ترجمة فيروز الديلمي رضي الله عنه ــ وقارن السند بتذكرة الحفاظ 833.

(104) عبد اللطيف بن يوسف : الموفق أبو محمد البغدادي الشافعي (557-629هـ) سمع من ابي الحسين عبد الحق ابن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف.
تكملة المنذري تـ 2368، والعبر 115/5.

(105) ابن يوسف : عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف : أبو الحسين اليوسفي، سمع من علي ابن العلاف. (494-575هـ).
مشيخة ابن الجوزي 186، العبر 224/4، التذكرة 1636.

(106) ابن العلاف : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد البغدادي (406-505هـ).
المنتظم 168/9، سير النبلاء 242/19، العبر 9/4.

(107) الحمامي، أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر البغدادي (328-417هـ).
تاريخ بغداد 329/11، المنتظم 28/8، سير النبلاء 402/17، عبر 3 '12.

(108) ابن قانع : عبد الباقي بن قانع بن مرزوق أبو الحسين البغدادي (265-351هـ).
التذكرة 833، تاريخ بغداد 88/11، المنتظم 14/7، تذكرة الحفاظ 833، سير النبلاء 526/15.

(19*) الإسناد في الأجوبة 49 ب.

(109) أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد : المؤيد، ابن الاخوة (527-606هـ).
تكملة المنذري رقم الترجة 1109. سير النبلاء 484/21.

(110) غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر : أبو القاسم الاصبهاني (452-538هـ).
تذكرة الحفاظ 1253، والتحبير 6/2، وسير النبلاء 100/20.

(111) عبد الرزاق بن عمر بن موسى أبو الغيب ابن شَمَه (-458هـ).
التقييد لابن نقطة، سير النبلاء 149/18، العبر 242/3.

20*) معجم شيوخ ابي عبد الله الخلال

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الحنبلي بقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي عليه وأنا أسمع بمرج دمشق، قال : أنا الشيخان أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الإِخوة، وأبو المجد زاهر[112] بن أبي طاهر، قالا : أنا الأديب الإمام أبو عبد الله الحسين[113] بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الخلال.

21*) الأربعون لابن المقرىء

أخبرنا أبو عبد الله بن ابي الفتح الصوري بالزعزعية بمرج دمشق سماعاً قال : أجاز لنا المشايخ الخمسة المؤيد بن الاخوة، وجعفر بن ابي سعيد أموسان[114]، وأبو الفضل محمد بن أبي نصر بن غانم بن خالد، وابن عمه أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن غانم، ومحمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي[115].

قال الأربعة الأولون : أنا أبو القاسم غانم بن خالد التاجر[116]. وقال محمود : أنا الشيخان أبو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي[117] وأبو القاسم

(20*) الأجوبة 55 ب، وقارنه بسند الذهبي في الميزان 509/2.

(112) أبو المجد زاهد بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم حامد الثقفي (521-607هـ).
ترجمة المنذري في تكملته رقم 1173، والذهبي في العبر 22/5.

(113) أبو عبد الله الخلال، الحسين بن عبد الملك الاصبهاني (443-532هـ).
تذكرة الحفاظ 1277/4، وتقييد ابن نقطة 36 ب وتاريخ الاسلام ص 411، وفيات 542هـ.

(21*) الإسناد في الأجوبة 38 ب.

(114) أموسان : جعفر بن أبي سعيد محمد. أبو محمد الأصبهاني (532-607هـ).
تكملة المنذري ترجمة 1135.

(115) محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي الأصبهاني (517-606هـ).
تكملة المنذري ترجمة 1110.

(116) غانم بن خالد بن عبد الواحد : مسند أصبهان أبو القاسم (452-538هـ).
تذكرة الحفاظ 1283/4، سير النبلاء 100/20، التحبير 6/2.

(117) سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أبو الفرج الأصبهاني (440-532هـ).
سير النبلاء 622/19، عبر 87/4.

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي[118]. قالوا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق ابن عمر بن موسى بن شمة أنا أبو بكر ابن المقرىء.

22*) الأربعون لأبي عبد الله الفراوي

سمعت على الشيخ تاج الدين الحسن بن أحمد بن بندار الهمذاني الصوفي بقراءتي عليه، بسماعه من ابن ابي الفضل[119] المرسي. قال : أنا منصور بن[120] عبد المنعم، أنا جد أبي : أبو عبد[121] الله، بـه.

23*) الأربعون لأبي القاسم القشير

قرأت على القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي عمرون التميمي بدمشق، أخبركم أبو روح[122] إجازة وغيره. قال أبو روح : أنا زاهر[123] بن طاهر، أنا أبو القاسم[124] القشير.

---

(118) أبو القاسم الخطيبي عبد الله بن محمد بن عبيد الله (488-533هـ).
مشيخة ابن الجوزي 90.

(22*) أشار الى السند في الأجوبة 76 أ. ولم يبين سند ابن أبي الفضل المرسي فاحتجت الى تكملته من معجم ابن حجر (117) الذي نص على سند ابن ابي الفضل المرسي الى هذه الاربعين.

(119) ابن أبي الفضل المرسي : محمد بن عبد الله بن محمد السلمي، شرف الدين (570-655هـ).
العقد الثمين 2/81-86، ذيل التقييد للفاسي (41 أ).

(120) منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الصاعدي النيسابوري الفراوي، حدث عن جد أبيه (522-608هـ).
تكملة المنذري الترجمة 1202، التقييد لابن نقطة، سير النبلاء 494/21، العبر 29/5.

(121) أبو عبد الله الفراوي، محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري (441-530هـ).
التقييد 38 ب، العبر 83/4، سير النبلاء 615/19، الوافي 423/4. وقد تقدم في إسناد صحيح مسلم.

(23*) الأجوبة 37، قابل على برنامج التجيبي 159.

(122) أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل البزار الهروي (522-615هـ).
التقييد لابن نقطة، سير 14/23، العبر 74/5.

(123) زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي أبو القاسم (446-533هـ).
المنتظم 79/10، التقييد 93 ب، العبر 91/4، سير 9/20 وتقدم في مسند السراج.

(124) أبو القاسم القشيري، عبد الكريم بن هوازن (375-465هـ).
تاريخ بغداد 83/11، التقييد 125 أ ـ العبر 259/3، سير 227/18.

24*) الأربعون لأبي الأسعد القشيري

أخبرنا الإمام أبو الصفا خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع أنا أبو الفتوح محمد[125] بن محمد البكري سماعا، أنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري[126].

25*) الأربعون البلدانية للسلفي

وقرأت في يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة على الشيخ القاضي الإمام العالم الفاضل زين الدين ابي الحسن علي بن محمد بن منصور الجروي الجذامي المالكي المعروف بابن المنير «كتاب الاربعين البلدانية» جَمْعُ الحافظ ابي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي لنفسه من مسموعات، بسماعه لها من الشيخ أبي الفضل[127] يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن المخيلي، قال : أنا السلفي، وصح بمنزله بثغر الاسكندرية المحروس، وأجاز لي ما تجوز له وعنه روايته. وقرأتها في التاريخ المذكور على الشيخين الفاضلين القاضي الامام العالم الرئيس الاصيل شمس الدين ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاة موفق الدين أبي عبد الله محمد بن محمد.

24*) هذا الإسناد في الأجوبة 36 ب. وهو أيضا في رحلة ابن رشيد 147/3.

(125) ابن عمروك : محمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح البكري النيسابوري (518–615هـ).
تكملة المنذري ترجمة 7597، تاريخ أربل 133.

(126) هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، أبو الاسعد (460–546هـ).
التحبير 368/2، تذكرة الحفاظ 1309، سير النبلاء 180/20، عبر 13/4.

(25*) الإسناد في ورقات عنيزة، وقد ضاع إسناد شيخيه الى الاربعين لضياع باقي الأوراق المتضمنة لذلك.

(127) أبو الفضل ابن المخيلي جمال الدين يوسف بن عبد المعطي ابن منصور بن نجا الغساني الاسكندراني المالكي (568–642هـ) سمع من الحافظ السلفي، وحدث عن ابن المنير أو الحسن، وانظر الآخذ عنه في ترجمته بسير 116/23.
صلة المعز الحسيني وفيات سنة 642، والعبر 173/5.

26*) الثمانون لأبي بكر الآجري

وقرأت في التاريخ المذكور على الشيخ الجليل القاضي الصدر الرئيس نجم الدين أبي القاسم محمد بن عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبد الله بن غالب السباك الأنصاري السبئي :

«الثمانين لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري» بسماعه من القاضي ظهير الدين أبي ابراهيم محمد بن عبد الرحمن ابن الجباب(128) التميمي، قال : أنا الحافظ السلفي سماعاً، قال : أنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف(129)، قال : أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران(130) قال : أنا الآجري(131).

وصح بمسجد الله تعالى بسوق الانصاري بثغر الاسكندرية المحروس. وأجاز لي ما تجوز له روايته وكتب محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو الفتح اليعمري.

27*) أمالي بن الجراح الوزير

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد الهمذاني بقراءتي عليه غير مرة بقراءة سارية وغيرها.

(26*) الإسناد في ورقات عنيزة.

(128) ظهير الدين أبو ابراهيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجباب التيمي السعدي (-634هـ).
تذكرة الحفاظ 1432، صلة الحسيني، وفيات 634هـ.

(129) أبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن العلاف البغدادي الحاجب (406-505هـ).
المنتظم 168/9، عبر 914، سير النبلاء 262/19، وتقدم في إسناد معجم ابن قانع.

(130) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (339-430هـ).
العبر 171/3، سير النبلاء 450/17، تاريخ بغداد 432/10.

(131) أبو بكر الآجري : محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (-360هـ).
تاريخ بغداد 322/2، سير 133/16، تذكرة الحفاظ 936.

27*) الاسناد في الأجوبة 26/ب، قارن بمعجم ابن حجر 187، وفهرست الروداني.

والامام الزاهد أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن أحمد الواسطي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون، قالا : أنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام[132] قراءة عليه ونحن نسمع، زاد ابن الواسطي : وأنا أبو القاسم محمد بن علي بم المبارك، ابن الجلاجلي[133] قالا : أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن ابي شريك الحاسب[134] قال : أنا أبو الحسين ابن النقور[135] أنا أبو القاسم عيسى بن علي، ابن الجراح[136].

28*) أمالي أبي بكر الوراق

أخبرنا محمد بن ابراهيم المقدسي الإمام قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، وعبد الرحيم بن يوسف المزي قراءة عليه وأنا أسمع، بالجامع الأزهر :

قال الأول : أخبرنا أبو اليمن[137] زيد بن الحسن الكندي بن زيد قراءة عليه وأنا أسمع. وقال الثاني : أخبرني أبو حفص[138] عمر بن محمد بن طبرزد سماعا عليه في الخامسة.

---

(132) أبو الفرج، عميد الدين البغدادي الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام (537-624هـ).
تكملة المنذري ترجمة 2143 وسير النبلاء 272/22.

(133) ابن الجلاجلي، كال الدين ابو الفتوح البغدادي محمد بن علي بن المبارك التاجر (541-612هـ).
تكملة المنذري ترجمة 1425.

(134) هبة الله بن الحسين بن ابي شريك الحاسب (461-548هـ).
الأنساب 19/4، ميزان الاعتدال 134/4، العبر 134/4، سير النبلاء 257/20.

(135) أبو الحسين ابن النقور أحمد بن محمد البغدادي البزاز (381-470هـ).
المنتظم 314/8.

(136) ابن الجراح عيسى بن الوزير علي بن عيسى البغدادي، أبو القاسم (302-391هـ)..
تاريخ بغداد 179/11، ترجمة 5891، سير النبلاء 549/16.

28*) العيون 152/1، وقارن ببرنامج التجيبي 227، وسير النبلاء 663/17 وفيه، في ترجمة الباقلاني المذكور في هذا السند : وهو راوي أمالي القطيفي والوراق.

(137) أبو اليمن تاج الدين الكندي زيد بن الحسن الحنفي (613).
تكملة المنذري الترجمة 1498.

(138) أبو حفص ابن طبرزد : عمر بن محمد الدارقزي (516-607هـ).
تكملة المنذري الترجمة 1158.

قالا : أنا أبو بكر محمد(139) محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري. قال : أنا أبو الحسن(140) علي بن ابراهيم بن عيسى الباقلاني، قال : أنا أبو بكر محمد بن اسماعيل الوراق(141).

29*) أمالي ابن سمعون

أخبرنا الشيخان :

أبو بكر عبد الله بن أحمد بن فارس قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة. وأبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور الشيباني بقراءتي عليه بسفح قاسيون، قالا : أنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنا أبو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري(142) قراءة عليه.

أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح(143) قراءة عليه في سنة أربع وأربعين وأربعمائة. قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد، ابن سمعون(144).

---

(139) أبو بكر الانصاري محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان الحنبلي (442-535هـ).
المنتظم 92/10، مرآة الزمان 100/8، العبر 96/4، سير 23/20.

(140) أبو الحسن الباقلاني علي ابراهيم بن عيسى البغدادي (-448هـ).
تاريخ بغداد 342/11، عبر 216/3، سير 662/17.

(141) أبو بكر الوراق، محمد بن اسماعيل بن العباس البغدادي (273-378هـ).
تاريخ بغداد 53/2 ترجمة 450 والنبلاء 388/16-390.
وفيه : عن ابي اليمن الكندي من يأمالي الوراق»، هذا جزء سمعناه

(29*) الإسناد في العيون/187، 189/2 وفي مواضع كثيرة بالبشرى.

(142) أبو القاسم بن الطبر، هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري.
البغدادي المقرىء (435-531هـ).
المنتظم 71/10، مشيخة ابن الجوزي 62، سير 593/19.

(143) أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحريري العُشَاري (366-451هـ).
تاريخ بغداد 107/3، المنتظم 214/8، سير 48/18.

(144) ابن سمعون : أبو الحسين البغدادي الواعظ (300-387هـ).
تاريخ بغداد 274/1، المنتظم 198/7، العبر 36/3، سير النبلاء 505/16.

30*) أمالي ابي إسحاق الهاشمي

أخبرنا الإمام شيخ العراق أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروثي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، وبقراءتي عليه أيضا، قال : أنا المشايخ الخمسة :

ـــ أبو حفص عمر بن محمد السهروردي(145) وأبو الحسن علي بن ابي الفرج بن جعفر بن معالي بن كبّة البصري(146). وأبو البركات يحيى بن سلمان بن ابي البركات الصواف(147) وأبو محمد الأنجب بن أبي السعادات بن الحمامي(148) وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي(149) قراءة عليهم وأنا أسمع. وقال في حين سماعي عليه بقراءة غيري، وأجاز لنا المشايخ :

الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي(150) وأبو محمد الحسين بن علي بن رئيس الرؤساء(151) وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك(152) وأبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين(153) ح.

(30*) الأجوبة 80 ـــ 81. ويعرف هذا الجزء بجزء البانياسي.

(145) أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله، شهاب الدين السهروردي (539 ـــ 632)
تكملة المنذري ترجمة 2565.

(146) أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن جعفر بن معالي، ابن كبة البصري البغدادي (555 ـــ 634)
تكملة المنذري ترجمة 2746.

(147) أبو البركات يحيى بن سلمان بن أبي البركات البغدادي (549 ـــ 631)
تكملة المنذري ترجمة 2516.

(148) أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات الحمامي (554 ـــ 635 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2794.

(149) أبو طالب، عبد اللطيف بن محمد بن علي ابن القبيطي البغدادي (554 ـــ 641 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 3126.

(150) الشريف أبو طالب، عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي (538 ـــ 621 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 1962.

(151) أبو محمد ابن رئيس الرؤساء : الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله بن الوزير (551 ـــ 635 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2817.

(152) أبو المفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباك البغدادي (551 ـــ 639 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2861.

(153) أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين البغدادي (ـــ 634 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2699 سير النبلاء 23 / 5.

قال أبو الفتح : وقرأت بالاسكندرية على الشيخين؛ أبي عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الملك بن البوني وأبي الطاهر مقرب بن الحافظ ابي القاسم بن مقرب التجيبي. قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني(154) قراءة عليه ونحن نسمع، ح.

قال أبو الفتح : وأخبرنا أبو الفتح موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة. والصدر أبو إسحاق ابراهيم بن عبد المنعم بن أمين الدولة بقراءة المزي وأنا أسمع بدمشق.

قالا : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري(155) قراءة عليه ونحن نسمع ح.

قال أبو الفتح : وقرأت على الإمام ابي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد ابن الواسطي بسفح قاسيون وأبي عبد الله محمد بن عبد المومن بن أبي الفتح الصوري بدمشق قالا : أنا أبو الحسن محمد بن أبي حرب ابن القرشي(156) وأبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران ابن الداهري(157) زاد ابن الواسطي : وأنا الامام موفق الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ابن قدامة(158) المقدسي، والإمام ابو القاسم علي بن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن

---

(154) ابن عماد أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني (542 ـــ 632 هـ)
سير النبلاء 22 / 379، الوافي 4 / 229، العبر 5 / 180.

(155) أبو إسحاق، إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري البغدادي (ـــ 645 هـ)
العبر 5 / 185.

(156) أبو الحسن محمد بن أبي حرب، ابن القرشي (544 ـــ 626 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2246.

(157) أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادي الداهري (ـــ 628 هـ)
العبر 5 / 112.

(158) موفق الدين أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (551 ـــ 620 هـ)
العبر 5 / 79.

علي ابن الجوزي[159] وأبو إسحاق ابراهيم بن عثمان بن أيوب الكاشغري. وزاد الصوري : أنا أبو الوقت محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني[160].

قال أبو الفتح وقرأت على : أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الابرقوهي بقرافة سارية، قلت له : أخبركم المشايخ : الإمام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن تيمية[161]، ومحمد بن إبراهيم بن معالي[162]. والأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن علي البابصري وعمر بن محمد بن عمر، ابن بركة[163]، وسعيد بن محمد بن ياسين، وعمر بن محمد السهروردي وصفية بنت عبد الجبار بن البندار[164]، وإبراهيم بن المظفر بن البرني[165] في غالب الظن، قال الأبرقوهي : وأنا محمد بن عمر بن علي بن خليفة[166]، وأنا محاسن بن عمر الخزائني، في غالب الظن سماعا، فإن لم يكن كذلك فإجازة.

قال ابن قدامة وابن طالب الهاشمي والكاشغري : أنا الشيخان أبو الفتح ابن البطي[167]، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي تاج

---

(159) أبو القاسم علي بن أبي الفرج عبد الرحمن، ابن الجوزي (551 — 630 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2489.

(160) أبو الوقت محاسن بن عمر بن رضوان الخزائيني (— 625 هـ)
تكملة المنذري 89 / 2.

(161) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن تيمية فخر الدين (542 — 622 هـ)
العبر 5 / 92.

(162) محمد بن إبراهيم بن معالي أبو عبد الله ابن المغازلي (— 626 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2229.

(163) عمر بن محمد بن عمر بن بركة أبو حفص البغدادي الدارقزي (— 621 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2006.

(164) صفية بنت عبد الجبار، أمة الواحد أم الخير البغدادية (624 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2148.

(165) إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن محمد ابن البرني أبو إسحاق البغدادي (546 — 622 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2010.

(166) محمد بن عمر بن ظيفة أبو الفضل البغدادي (— 623 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2108.

(167) أبو الفتح ابن البطي، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان (477 — 564 هـ)
المنتظم 10 / 229، العبر 4 / 188، سير النبلاء 20 / 481.

القراء(168)، ولم يخبر الهاشمي إلا عن ابن تاج القراء، وقال محاسن بن عمر : أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله، ابن الزاغوني(169)

وقال محمد بن عمر بن علي بن خليفة : أنا أبو الفضل بن محمد بن ناصر السلامي(170).

وقال الباقون : أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي، قالوا : أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي(171)، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر(172)، قال : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي(173).

31*) أمالي المخلص

قرأت بسفح قاسيون على أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد ابن علي ابن المجاور الشيباني، في سنة تسعين وستمائة قلت له : أخبركم الشيخ أبو العباس

---

(168) ابن تاج القراء، أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي ثم البغدادي (ـــ 553 هـ) العبر 4 / 182، سير النبلاء 20 / 472.

(169) أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر، ابن الزاغوني البغدادي (ـــ 552 هـ) المنتظم 10 / 179، عبر 4 / 150، سير النبلاء 205 / 278.

(170) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي الحافظ (467 ـــ 550 هـ) مشيخة ابن الجوزي 126 ـــ 129.

(171) أبو عبد الله، مالك، بن أحمد بن علي بن الفراء البانياسي البغدادي (398 ـــ 485 هـ) سير النبلاء 18 / 526، والعبر 3 / 308، المنتظم 9 / 69.

(172) أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت البغدادي (324 ـــ 450 هـ) تاريخ بغداد 5 / 94، عبر 3 / 89، سير النبلاء 17 / 186.

(173) ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم العباسي أبو إسحاق الهاشمي (ـــ 325 هـ) تاريخ بغداد 6 / 137 ترجمة 3177، المنتظم 6 / 289، سير النبلاء 15 / 71، عبر 2 / 205، الوافي 6 / 48

(31*) الأجوبة (23 أ، 64 ب) والبشري 158، 160 (186 ـــ 187) والعيون 1 / 240 2 / 103 قارن بمجمع ابن حجر 227 في ترجمة ابن الملقن الذي يروي السادس والسابع من أمالي المخلص من طريق أبي سيد الناس بسماعه على ابن المجاور وإجازته من شامية والفخر ابن البخاري والنجيب بن نيدر إلى المخلص.

الخضر[174] بن كامل بن سالم بن سبيع المعبر الشيخ الصالح قراءة عليه وأنتم تسمعون سنة ست وستمائة بدمشق، وأبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي إجازة إن لم يكن سماعا قال الأول : أنا أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومي[175] قراءة عليه وأنا أسمع. وقال الثاني : أنا أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي[176] سماعا. قالا أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد[177]، قال : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص.

32*) جزء من أمالي المخلص

أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الزاهد سماعا بسفح قاسيون : أنا الشيخان أبو البركات داود بن ملاعب[178]، وأبو علي الحسن بن أحمد بن أحمد بن الجواليقي[179] سماعا عليهما، الأول بدمشق، والثاني ببغداد. قال الأول : أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة الرطبي[180]، وقال الثاني : أنا أبو

---

(174) الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع المعبر أبو العباس الدمشقي (ــ 608 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1213، المختصر المحتاج إليه 2 / 57، سير 22 / 11.

(175) أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومي التاجر عتيق، عبيد الله ابن البخاري (ــ 543 هـ)
العبر 4 / 120 سير النبلاء 20 / 179، الأنساب 6 / 188.

(176) أبو الفتح ابن البيضاوي عبد الله بن محمد بن محمد (ــ 537 هـ)
الأنساب 2 / 368، المنتظم 10 / 134، العبر 4 / 102، سير النبلاء 20 / 182.

(177) أبو محمد الصريفيني : عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هزارمرد (ــ 469 هـ)
تاريخ بغداد 10 / 146، المنتظم 8 / 309، اللباب 2 / 240، سير النبلاء 18 / 330، عبر 3 / 271.

(32*) الاسناد في الأجوبة 50 أ، وفي غير موضع بالعيون.

(178) أبو البركات ابن ملاعب : داود بن أحمد زين الدين (ــ 616 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1682.

(179) ابن الجواليقي : الحسن بن اسحاق بن موهوب بن أحمد، أبو علي البغدادي (ــ 625 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2903.

(180) ابن الرطبي : محمد بن عبيد الله بن سلامة أبو عبد الله الكرخي (468 ــ 551 هـ)
سير النبلاء 20 / 277، العبر 4 / 144.

بكر ابن الزاغوني[181]. قالا : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البسري[182]، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص.

33*) الأول الكبير من المخلصيات

قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الشريف الحسيني الإمام المحدث بثغر الاسكندرية
وعلى أبي الخطاب محفوظ بن عمر بن أبي بكر القطفتي التاجر بجامع مصر
وعلى الإمامين : أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي وأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بظاهر دمشق.
قال الحسيني والفاروثي : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر[183] بن خلف القطيعي.
وقال أبو الخطاب : أنا أبو الفضل عبد السلام ابن الداهري
وقال الفاروثي وابن الواسطي : أنا عمر بن كرم الدينوري، زاد ابن الواسطي : وأنا الشيخان أبو البركات داود بن أحمد بن ملاعب سماعا بدمشق وأبو الفضل عبد السلام ابن الداهري ببغداد،

---

(181) ابن الزاغوني : محمد بن عبيد الله بن نصر أبو بكر البغدادي توفي سنة (ــ 552 هـ) عن أربع وثمانين سنة سير النبلاء 20 / 279، والمنتظم 10 / 179، والعبر 4 / 150.
(182) ابن البسري : علي بن أحمد أبو القاسم البندار البغدادي (ــ 474 هـ)
تاريخ بغداد 11 / 335، العبر 3 / 281، تذكرة الحفاظ 1183، سير النبلاء 185 / 402.
(33*) الاسناد في : الأجوبة (56 أ) (78 ــ 79 أ)، قارن ببرنامج التجيبي (174 ــ 175) من طريق الشريف الحسيني، وقال : انفرد بسماع هذا الجزء من ابن القطيعي وهو آخر من حدث به، ومجمع ابن حجر 60، والأول الكبير للمخلص يحتوي على أربعة أجزاء (برنامج التجيبي 174) وأشار ابن حجر إلى الأول والثاني والثالث فقط من الأول الكبير وسمى ابن رشيد في الرحلة 3 / 82 هذا الجزء بالفوائد المنتقاة.... من طريق الحسيني.
(183) محمد بن أحمد بن عمر أبو الحسن القطيعي (546 ــ 634 هـ)
تكملة المنذري رقم 2723، سير النبلاء 23 / 8، الذيل لطبقات الحنابلة لابن رجب 2 / 212.

قال ابن القطيعي : أنا أبو بكر ابن الزاغوني سماعا، وقال ابن كرم وابن الداهري : أنا نصر بن نصر[184] العكبري، وقال ابن ملاعب : أنا أبو الفضل الأرموي، قال ابن الزاغوني : أنا الشريف أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي[185] سماعا.
وقال الأرموي والعكبري : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري. قالا : أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن المخلص.

34*) السادس من حديث المخلص انتقاء ابن أبي الفوارس

قرأت على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بسفح قاسيون، أخبركم المشايخ الأربعة : أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، وأبو نصر موسى بن الشيخ الامام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي[186]، قراءة عليهما وأنت تسمع بالشام منفردين، وأبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي[187] قراءة عليه وأنت تسمع ببغداد، وأبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد إجازة.

قال ابن ملاعب : أنا المشايخ الثلاثة أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، والحاجب أبو منصور أنوشتكين بن عبد الله الرضواني[188]، وأبو القاسم سعيد ابن أحمد بن محمد بن البناء سماعا.

---

(184) نصر بن نصر بن علي أبو القاسم العكبري الشافعي (466 ــ 552 هـ)
المنتظم 10 / 180، عبر 4 / 150، سير 20 / 296.

(185) الزينبي : محمد بن علي أبو نصر العباسي البغدادي (387 ــ 479 هـ)
تاريخ بغداد 3 / 238، المنتظم 9 / 33، عبر 3 / 259، سير 18 / 443، الوافي 1 / 121.

(34*) الأجوبة (8 ب ــ 9 أ) ذكره تصريحا في الأجوبة (9 ب).

(186) الجيلي : أبو نصر موسى بن عبد القادر بن أبي صالح البغدادي (ــ 618 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1815.

(187) ابن الجواليقي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد أبو علي البغدادي (ــ 625 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2203.

(188) أنوشتكين بن عبد الله أبو منصور الرضواني المراتبي (ــ 546 هـ)
العبر 4 / 125.

وقال ابن الجواليقي : أنا ابن الزاغوني، وقال ابو نصر بن عبد القادر وأبو حفص بن طبرزد : أنا ابن البناء وقال ابن الزاغوني : أنا الشيخان الشريف أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري قراءة عليهما وأنا أسمع منفردين، وقال ابن البناء والرضواني : أنا ابن البسري خاصة، قال ابن البسري والزينبي : **أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص.**

35*) المنتقى من سبعة أجزاء من حديث أبي طاهر المخلص :

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد المومن بن أبي الفتح الصوري وعلى أبي النور إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي

قال الأول : أنا ابن ملاعب

وقال الثاني : أنا موسى بن عبد القادر. قالا : أنا ابن البناء، قال : أنا **ابن البسري قال : أنا أبو طاهر المخلص.**

36*) الجزء التاسع من حديث أبي طاهر المخلص انتقاء البقال ويعروف بجزء ابن الطلاية.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني بقراءتي عليه، أنا أبو القاسم ابن أبي الجود(189) سماعا ببغداد، أنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب(190) الوراق، أنا أبو

(35*) الإسناد في الأجوبة 9 أ، وقارنه بإسناد التجيبي في برنامجه 175 من طريق موسى الجيلي.

(36*) بشرى اللبيب 71، وقارن بمعجم ابن حجر، 132 — 133.

(189) أبو القاسم ابن أبي الجود : المبارك بن علي بن المبارك البغدادي (— 623 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2090، وانظر سير النبلاء 22 / 263، وفيه رواية للتاسع من حديث المخلص عن خال أمه أحمد ابن الطلاية.

(190) ابن الطلاية : أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي الوراق (543 هـ)، وانفرد بالتاسع من المخلصيات حتى أضيف إليه، العبر 4 / 129.

القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد(191) الأنماطي، **أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي (أبو طاهر المخلص).**

37*) جزء أبي الأحوص : محمد بن الهيثم العكبري

أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد، ابن القسطلاني رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع، قال : أنا المشايخ الخمسة : أبو الفتح نصر(192) بن أبي الفرج الحصري الحافظ، وأبو صالح(193) نصر، وأبو المحاسن فضل الله(194). ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي وأبو عبد الرحمن محمد بن الحافظ أبي الفتوح الحصري المذكور، وأبو السعادات عبد الله بن عمر بن أحمد ابن كرم، ابن البندنيجي إجازة من الأول والثاني وبقراءتي على الباقين ببغداد. قالوا : أنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله، ابن شاتيل(195). (قال الأول بقراءتي عليه، وقال ابنه : وأنا حاضر في الثالثة، وقال الباقون : قراءة عليه ونحن نسمع)، أنا أبو غالب محمد بن الحسن، ابن الباقلاني(196)، أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد

(191) أبو القاسم الأنماطي عبد العزيز بن علي (388 — 470 هـ)
تاريخ بغداد 10 / 469، المنتظم 8 / 321، العبر 3 / 276، سير النبلاء 18 / 395.

(37*) الأجوبة 61 أ، قابل علي ابن حجر في المعجم 69.

(192) ابن الحصري : نصر بن أبي الفرج محمد أبو الفتوح برهان الدين البغدادي (536 — 619 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 1862.

(193) نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح البغدادي أبو صالح الجيلي (564 — 633 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2667.

(194) فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (573 — 656 هـ) قال الذهبي : وقد سمعوا منه في سنة خمس وخمسين ثلاثة أجزاء أبي الأحوص العكبري.
انظر سير النبلاء 23 / 330، وتنبيه الطهطاوي 34.

(195) ابن شاتيل : عبيد الله بن عبد الله أبو الفتح البغدادي (489 — 582 هـ)
سير النبلاء 21 / 117 العبر 4 / 244.

(196) أبو غالب الباقلاني : محمد بن الحسن بن أحمد الغامي البغدادي (401 — 500 هـ)
المنتظم 9 / 153 ترجمة 247، سير النبلاء 19 / 235، عبر 3 / 356، النجوم 5 / 195.

الله بن الحسين المحاملي[197] أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مالك البزاز[198] أنا أبو الأحوص **محمد[199] بن الهيثم بن حماد العكبري.**

38*) جزء أبي العباس الأصم

قرأته على الأمير شمس الدين محمد بن إسماعيل الآمدي، عن عبد الخالق بن الأنجب النشتبري[200].

وأخبرنا الشيخ الصالح أبو أحمد عبد الولي بن بحتر بن حمادي قراءة عليه وأنا أسمع.

قال النشتبري : أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد ابن[201] خميس قراءة عليه ونحن نسمع. وقال عبد الولي : أنا الإمام أبو المظفر حامد بن أبي العميد[202] بن أميري القزويني، أنا أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي[203]. قالا : ــ أعني الطوسي وابن خميس ــ : ثنا أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي[204] بن حيد قراءة عليه ونحن نسمع، قيل له :

---

(197) أبو عبد الله ابن المحاملي : أحمد بن عبد الله بن الحسين ابن إسماعيل الضبي (343 ــ 429 هـ)
تاريخ بغداد 4 ترجمة 1962.

(198) أبو بكر الاسكافي : محمد بن أحمد بن مالك البغدادي (ــ 352 هـ)
تاريخ بغداد 3 ترجمة 1276.

(199) أبو الأحوص : محمد بن الهيثم بن حماد البغدادي القاضي (ــ 279 هـ)
سير النبلاء 13 / 156، وتاريخ بغداد 3 ترجمة 1474.

(38*) هذا السند في الأجوبة 109 ب ــ 110 أ، وقارنه بترجمة عبد الولي بن بحتر عند ابن رشيد في الرحلة 3 / 339.

(200) عبد الخالق بن الأنجب أبو محمد النشتبري (ــ 649 هـ)
صلة التكملة للحسيني 67، سير النبلاء 23 / 239، العبر 5 / 202، النجوم الزاهرة 7 / 24.

(201) ابن خميس : أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس (466 ــ 552 هـ)
طبقات الشافعية 7 / 81 ت 769.

(202) القزويني : حامد بن أبي العميد بن أميري، أبو الرضا وأبو المظفر شمس الدين، سمع من شهدة وخطيب الموصل، (548 ــ 636 هـ)
سير النبلاء 23 / 63 ــ 64، وطبقات الشافعية 8 / 140 ترجمة 1130.

(203) الطوسي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر، خطيب الموصل (487 ــ 578 هـ)
سير النبلاء 21 / 87، وطبقات الشافعية 7 / 119 ترجمة 814.

(204) أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن حيد (ــ 494 هـ)
سير النبلاء 19 / 181، ومشتبه النسبة للذهبي 1 / 182.

حدثكم جدك أبو بكر محمد بن علي[205] بن حيد، ثنا **أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم**[206].

39*) جزء الذهلي

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف الساوي بقراءة والدي عليه سنة ست وسبعين، قال : أنا أبو روح المطهر[207] بن أبي بكر البيهقي قال : أنا أبو بكر محمد[208] بن علي الطوسي، قال : أنا نصر الله بن أحمد الخشنامي[209] قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن[210] النيسابوري، قال : أنا محمد بن أحمد بن[211] معقل الميداني، ثنا **محمد بن يحيى[212] الذهلي**.

---

(205) أبو بكر بن حيد : محمد بن علي بن محمد (332 ــ 419 هـ)
إكمال ابن ماكولا 2 / 160، سير النبلاء 17 / 388، ومشتبه النسبة 1 / 182، وفيهما : له جزء معروف عن الأصم.

(206) الأصم، أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري مسند العصر توفي سنة 346 هـ
المنتظم 6 / 386، سير النبلاء 15 / 452 تذكرة الحفاظ 860، عبر 2 / 273.

(39*) العيون (1 / 32، 36، 157) (2 / 149) البشري 82 وقارن ببرنامج التجيبي 184.

(207) المطهر بن أبي بكر بن الحسن، أبو روح البيهقي (ــ 607 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1136.

(208) أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي يعرف بابن الهل توفي بعد (550 هـ)
كتاب الأربعين للصدر البكري 142، وفي النجوم 6 / 75 أنهم ممن ذكرهم الذهبي في وفيات 570 هـ.

(209) نصر الله بن أحمد بن عثمان أبو علي الخشنامي (409 ــ 498 هـ)
الأنساب 5 / 131، اللباب 1 / 447، التقييد، سير النبلاء 19 / 167، عبر 3 / 352.

(210) أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، صاحب الأصم (325 ــ 421 هـ)
سير النبلاء 175 / 956، مشتبه النسبة 1 / 50، الوافي 6 / 306.

(211) الميداني : محمد بن أحمد، ابن معقل أبو علي النيسابوري (ــ 336 هـ)
سير النبلاء 15 / 390، عبر 2 / 242.

(212) الذهلي : محمد بن يحيى بن عبد الله بن فارس، أبو عبد الله النيسابوري (ــ 258 هـ)
الجرح والتعديل 8 / 125، تاريخ بغداد 3 / 415، تذكرة الحفاظ 530، سير النبلاء 2 / 273.

40*) جزء ابن زنبور

أخبرنا المشايخ :

الإمام السيد الشريف أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن ابن أبي العباس الحسيني الغرافي بالاسكندرية بقراءتي عليه غير مرة : والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد، ابن الظاهري، وأبو عبد الله محمد بن أبي الحرم مكي بن أبي الذكر قراءة عليهما وأنا أسمع.

قال الأول : أنا، وقال الثاني : أنبانا المحدث أبو الحسن محمد بن أحمد ابن عمر بن خلف القطيعي، وقال الثالث : أنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير سماعا، قال القطيعي، أنا، وقال ابن المقير، أنبأنا الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي(213)، أنا أبو علي الحسن(214) بن عبد الرحمن ابن الحسن الشافعي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي العبقسي(215) أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي(216).

أنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر، المعروف بابن زنبور(217) المكي ثنا إسماعيل بن جعفر.(218)

(40*) الاسناد في الأجوبة 72 أ، وهو «حديث اسماعيل بن جعفر» ويعرف الحديث بجزء ابن زنبور راويه، قارن ببرنامج الوادي آشي 257 ورحلة ابن رشيد 3 / 74.

(213 الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي النقيب (448 — 554 هـ)
المنتظم 10 / 155، العقد الثمين 3 / 148، سير 20 / 331، العبر 4 / 155.

(214) أبو علي الشافعي، الحسن بن عبد الرحمن (— 472 هـ)
الأنساب 7 / 256، العبر 3 / 278، سير 18 / 384، العقد الثمين 4 / 84.

(215) أبو الحسن العبقسي أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي (312 — 405 هـ) مسند الحجاز، تفرد بالسماع من الديبلي
العبر 3 / 89، تذكرة الحفاظ 1063، سير النبلاء 17 / 181.

(216) أبو جعفر الديبلي، محمد بن إبراهيم محدث مكة، (— 332 هـ)
العبر 2 / 194، سير النبلاء 15 / 9، الأنساب 5 / 393.

(217) محمد بن زنبور أبو صالح المكي (248 هـ)
تاريخ بغداد 3 / 35، سير النبلاء 16 / 554، عبر 1 / 452.

(218) إسماعيل بن جعفر أبو إسحاق الزرقي (— 780 هـ)
تهذيب التهذيب 1 / 287.

41*) جزء الحسن بن عرفة

قرأت على الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية ــ رحمه الله تعالى بالقاهرة، قدم علينا ــ قلت له : أخبركم الشيخ الإمام زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي (ح)[219] وأخبرنا الشيخان : أبو الفرج عبد اللطيف **إجازة** وأخوه أبو العز عبد العزيز **سماعا ــ غير مرة.**

قالوا : أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد[220] بن صدقة بن كليب.

ــ قال : ابن عبد الدائم وعبد اللطيف سماعا، وقال عبد العزيز : إجازة ــ.

قال : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد[221] الرزاز قراءة عليه وأنا أسمع.

قال : أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن[222] مخلد قال : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[223] ثنا أبو علي الحسن[224] بن عرفة العبدي.

(41*) الاسناد في الأجوبة 85، وقارن ببرنامج التجيبي 185 ــ 193.

(219) أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي زين الدين، مسند الشام (668 هـ)
العبر 5 / 288.

(220) أبو الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحراني البغدادي مسند العراق (500 ــ 596 هـ)
سير النبلاء 21 / 258، تكملة المنذري الترجمة 523.

(221) أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الزاز، مسند العراق آخر من حدث عن ابن مخلد، عُمِّر 97 سنة، رواي جزء الحسن بن عرفة (413 ــ 510 هـ)
المنتظم 6 / 107، سير النبلاء 19 / 257.

(222) أبو الحسن، محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز، آخر من حدث عن الصفار عمر 90 سنة (ــ 419 هـ)
العبر 3 / 133.

(223) أبو علي الصفار، إسماعيل بن محمد البغدادي النحوي (247 ــ 341 هـ)
تاريخ بغداد 6 / 302، المنتظم 6 / 371، سير النبلاء 15 / 440، العبر 2 / 256.

(224) الحسن بن عرفة، أبو علي العبدي البغدادي (ــ 257 هـ)
تاريخ بغداد، الترجمة 3932.

42*) جزء ابن السري

أنا القاضي الرشيد أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن عبد الحق بن علي بن الرصاص إجازة، إن لم يكن سماعا، والإمام أبو صادق محمد بن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي القرشي. قالا : أنا أبو محمد عبد الصمد بن(225) داود بن محمد بن سيف قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي(226)، أنا أبو صادق المديني(227) أنا أبو القاسم(228) الفارسي أنا أبو أحمد ابن المفسر(229) ثنا **محمد بن حامد بن(230) السري.**

43*) جزء أبي الفوارس طراد

* أخبرنا أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي
* وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري **الحافظان**
* وأبو عبد الله محمد بن أبي أبي الحرم مكي بن أبي الذكر بن عبد الغني القرشي الصقلي
* وأبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن الخادم المكي
* والأمير الكبير جامع شتات الفضائل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي سعد الآمدي نائب دار العدل بقراءتي عليه. وعلى الأول والرابع

(42*) هذا الاسناد في المقامات العلية 23. وهو المترجم بكتاب السنة، انظر كشف الظنون 584.

(225) أبو محمد عبد الصمد بن داود بن محمد، المصري (564 — 629 هـ) تكملة المنذري الترجمة 2410.

(226) أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد الرحبي، انظر تبصير المشتبه 626.

(227) أبو صادق المديني، مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري (— 517 هـ) سير النبلاء 19 / 475، العبر 4 / 41.

(228) أبو القاسم الفارسي، علي بن محمد بن علي مسند مصر (— 443 هـ) سير النبلاء 17 / 613، العبر 3 / 202.

(229) أبو أحمد بن المفسر : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع بن المفسر الدمشقي (— 365 هـ) العبر 2 / 328، سير النبلاء 16 / 282، غاية النهاية 1 / 452.

(230) ابن السري، محمد بن حامد بن السري، أبو الحسين المروزي الحافظ (— 299 هـ) العبر 2 / 113.

(43*) الاسناد في الأجوبة 62 ب مصرحاً — بقوله : وبه إلى طراد.

قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقير[231] قراءة عليه ونحن نسمع.

وقال ابن الظاهري : أنا المشايخ الأربعة، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن خلف القطيعي[232] ونصر بن محمد بن علي بن حمزة ابن القبيطي[233]، واسماعيل بن علي بن باتكين[234] الجوهري، وعلي بن محمد بن المقير. قالوا كلهم : أخبرتنا الكاتبة فخر النساء شهدة[235] بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري قراءة عليها ونحن نسمع، قالت : أنا النقيب أبو الفوارس طراد[236] بن محمد بن علي الزينبي سنة تسع وأربعمئة.

44*) جزء ابن قلنبا

..... والجزء الذي أملاه الامام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ، عن شيوخه، بثغر الاسكندرية في سنة إحدى عشرة وخمسمئة، المعروف بجزء ابن قلنبا

---

(231) أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن علي بن المقير (545 — 643 هـ)
العبر 5 / 178، سير النبلاء 23 / 119.

(232) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي البغدادي (— 446 — 634 هـ)
العبر 5 / 139 وتكملة المنذري ترجمة 2723.

(233) نصر بن محمد بن علي بن حمزة، أبو الفتوح ابن القبيطي (— 634 هـ)
التكملة للمنذري 6 ت 2710.

(234) إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري أبو محمد البغدادي (551 — 631 هـ)
تكملة المنذري رقم 2554، سير النبلاء 22 / 356.

(235) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الابري الدينوري ثم البغدادي فخر النساء المسندة روت عن طراد (— 574 هـ)
العبر 4 / 220.

(236) أبو الفوارس، طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب البغدادي (398 — 491 هـ)
تاريخ بغداد 3 / 238، المنتظم 9 / 106، سير النبلاء 19 / 37، عبر 3 / 331.

(44*) ضاع «مروى» ضمن ما ضاع من مشروع فهرسته، وما ضاع يتعلق بكتاب لأبي بكر الآجري، لم أهتد إلى تعيينه، يرويه عنه أبو الفضل الطحان ويرويه عن الطحان أبو القاسم الأسواني، ويرويه عن هذا الأخير أبو الحسن الأنماطي، أما شيخ ابن سيد الناس فهو المتيجي ولعله أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مغنين المتوفي سنة 700 هـ، انظر ورقات عنيزة 3 ب.

بسماعه له من جعفر بن علي الهمداني[237] أنا السلفي[238] وصح بثغر الاسكندرية المحروس كتب المتيجي وأجاز ما رواه.

45*) جزء ابن نجيد

* أخبرنا أبو بكر محمد بن اسماعيل الانماطي بقراءة والدي عليه، أخبركم القاضي أبو القاسم ابن الحرستاني قراءة عليه وأنت تسمع، وأبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي[239] إجازة، قال الأول : أنبأنا، وقال الثاني : أنا الامام أبو عبد الله الفراوي[240] ح.

* وأنا الشيخان : أبو حامد محمد بن الشيخ أبي حفص عمر بن علي ابن الفارض، وعبد العزيز بن الحافظ أبي الفرج ابن الحصري قراءة عليهما وأنا أسمع متفرقين، قالا : أنبأنا المؤيد وأبو روح وزينب[241] الشعرية.
قال أبو روح : أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني[242]، وقالت زينب : أنا اسماعيل

---

(237) جعفر الهمداني بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الاسكندراني (546 — 636 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2855.

(238) أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد الاصبهاني (475 — 576 هـ)
تقييد ابن نقطة، تذكرة الحفاظ 1298، مرآة الزمان 8 / 362، وله ترجمة موسعة في سير النبلاء 21 / 5 — 39.

(45*) الاسناد من البشري 125. ولم يجمع ابن سيد الناس شيوخه إلا في هذا الموضع، وانظر معها العيون 1 / 79، والأجوبة 26 أ — 27 ب. وهذا الجزء مما رواه التجيبي في برنامجه ص 209.

(239) أبو الحسن، المؤيد بن محمد بن علي الطوسي مسند خراسان (524 — 617 ه)
العبر 5 / 71، وتكملة المنذري الترجمة 1765، سير النبلاء 22 / 104.

(240) أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي فقيه الحرم (441 — 530 هـ)
تقييد ابن نقطة 38 ب، سير النبلاء 19 / 615، العبر 4 / 83.

(241) زينب بنت عبد الرحمن الشعرية، أم المؤيد (— 615 هـ) الشيخة الجليلة مسندة خراسان
تكملة المنذري الترجمة 1648، وسير النبلاء 22 / 85.

(242) تميم بن أبي سعيد الجرجاني أبو القاسم روى عن أبي حفص ابن مسرور (— 531 هـ)
العبر 4 / 84، التحبير 1 / 144، سير 20 / 20.

بن أبي القاسم القارىء[243]. قالوا ثلاثتهم : أنا أبو حفص ابن مسرور[244]، **أنا أبو عمرو ابن نجيد**[245].

46*) جزء نعيم بن حماد

* أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن يوسف الموصلي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع، أخبركم أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد[246] فأقرّ به، ثنا أبو بكر بن عبد الباقي بن[247] محمد الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري[248] ثنا أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق[249] قراءة عليه، ثنا أبو علي حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب[250] قراءة عليه، ثنا **نعيم بن حماد**[251].

---

(243) أبو محمد، إسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن القارىء النيسابوري (ـــ 531 هـ)
التحبير 1 / 94، سير النبلاء 20 / 19، العبر 4 / 84.

(244) أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن مسرور النيسابوري (ـــ 448 هـ)
العبر 3 / 216، سير النبلاء 18 / 10.

(245) إسماعيل بن نجيد، أبو عمرو السلمي النيسابوري (272 ـــ 365 هـ) شيخ الصوفية بخراسان، المنتظم 7 / 84، سير النبلاء 16 / 146، عبر 2 / 336.

(46*) الاسناد من شرحه للترمذي نسخة تركيا (21، 22، 103)، وفي سير النبلاء 14 / 151 أن حمزة الكاتب صادف في الحبس نعيم بن حماد فأملى عليه جزءا يعرف بنسخة نعيم بن حماد.

(246) أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي (516 ـــ 607 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1158.

(247) أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري مسند العراق (442 ـــ 535 هـ)
المنتظم 10 / 92، مرآة الزمان 8 / 108، العبر 4 / 96، سير 20 / 23.

(248) أبو محمد الحسن بن علي الجوهري البغدادي (363 ـــ 454 ه)
تاريخ بغداد 7 / 393، المنتظم 8 / 227، سير 18 / 68، العبر 3 / 231.

(249) أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البغدادي الوراق (281 ـــ 377 هـ)
تاريخ بغداد 12 / 89، سير النبلاء 16 / 327، العبر 3 / 4.

(250) أبو علي، حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، صاحب نعيم بن حماد (ـــ 302 هـ)
العبر 2 / 122، تاريخ بغداد 8 / 180، سير النبلاء 14 / 150.

(251) نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الفرضي الحافظ (ـــ 229 هـ)
طبق ابن سعد 7 / 519، الجرح والتعديل 8 / 462، العبر 1 / 405، سير 10 / 595.

47*) جزء لوين

قرأت على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحنبلي بالصالحية، أخبركم أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز[252]
قال : أنا أبو القاسم محمود بن عبد الكريم[253]، قال : أنا أبو بكر ابن[254] ماجه، قال : أنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن المرزبان[255] عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزوري[256] عن محمد بن سليمان لوين[257].

48*) جزء يحيى بن مَعين

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق فيما قرأت عليه، قلت له : أخبركم الشيخان أبو الفرج الفتح[258] بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام، وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما[259].

(47*) الاسناد في العيون 1 / 118 وقارن ببرنامج الوادي آشي 240.

(252) أبو الحسن علي بن النفيس بن بورنداز البغدادي (ـــ 538 ـــ 623 هـ)
سير النبلاء 22 / 297، التكملة للمنذري ترجمة 2130.

(253) أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الاصبهاني فورجه (ـــ 565 هـ)، وبه ختم جزء لوين
سير النبلاء 20 / 501، العبر 4 / 191.

(254) أبو بكر ابن ماجه الأبهري : محمد بن أحمد بن محمد، المسند (386 ـــ 481 هـ) تفرد بجزء لوين
العبر 3 / 298، سير النبلاء 18 / 581.

(255) أبو جعفر، أحمد ابن المرزبان الأبهري، سمع جزء لوين من محمد ابن إبراهيم الحزوري (ـــ 393 هـ)
العبر 3 / 54.

(256) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزوري، صاحب لوين تبصير المنتبه 2 / 498، والأنساب 4 / 131.

(257) لوين محمد بن سليمان أبو جعفر البغدادي ثم المصيصي (ـــ 245 هـ)
تهذيب التهذيب 9 / 198، تاريخ بغداد 5 / 292، الجرح والتعديل 7 / 268.

(48*) العيون 1 / 27 ـــ 28 وقارن بمعجم ابن حجر 130، ومستفاد الرحلة للتجيبي 151. من طريق الأبرقوهي بتفصيل صفات السمّاع.

(258) أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي الكاتب (537 ـــ 624 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2143.

(259) أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن أبي الحسن محمد ابن صرما (536 ـــ 621 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1988، التقييد لابن لقطة، سير النبلاء 22 / 191، العبر 5 / 82.

قرأت على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الحنبلي الزاهد بسفح قاسيون، قلت له : أخبركم أبو البركات داود بن أحمد بن محمد البغدادي. قالوا : أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي سماعا عليه، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور(260)، قال : أنا أبو الحسن علي بن عمر السكري(261)، قال : أنا أحمد بن الحسن بن عبد(262) الجبار، ثنا **يحيى بن معين**(263).

49*) جزء الأذان لأبي الشيخ

أنا شيخنا الحافظ أبو محمد عبد المومن بن خلف سماعا، قال : أنا أبو محمد بن رواحة وأبو الفضل ابن المخيلي(264)، بقراءتي على الأول، وإجازة من الثاني، قالا : أنا أحمد بن محمد، الحافظ السلفي سماعا، قال : أنا القاضي أبو رجاء بندار بن محمد بن أحمد ابن جعفر الخلقاني(265) بأصبهان من أصل سماعه، في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي

---

(260) أبو الحسين ابن النقور أحمد بن محمد البغدادي البزار (381 — 470 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 381، سير النبلاء 18 / 378، العبر 3 / 272.

(261) أبو الحسن الحربي، علي بن عمر بن محمد السكري الكيال (— 296 — 386 هـ)
تاريخ بغداد 12 / 40، المنتظم 7 / 188، سير النبلاء 16 / 538، العبر 3 / 33.

(262) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله الصوفي (210 — 306 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 82، المنتظم 6 / 149، سير 14 / 152، العبر 2 / 131.

(263) يحيى بن معين، أبو زكرياء البغدادي (— 158 — 233 هـ)
تهذيب التهذيب 11 / الترجمة 561.

(49*) السند متكرر في شرحه للترمذي (خطية المدينة الورقات 81 أ، 85 ب، 93 أ، 95 أ، 96 أ). وقابله على فهرست الروداني.

(264) أبو الفضل ابن المخيلي، الجمال يوسف بن عبد المطعي الاسكندراني (568 — 642 هـ)
العبر 5 / 173، سير النبلاء 23 / 116 وقد تقدم في الأربعين البلدانية للسلفي رقم 25.

(265) أبو رجاء بندار بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلقاني الأصبهاني توفي تقديرا سنة (500 هـ)
تاريخ الاسلام للذهبي ق 77.

بكر محمد بن أبي علي الهمداني(266)، أنا **أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان**(267) **الحافظ**.

50*) جزء «الأشربة» لأحمد بن حنبل

أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم بقراءة والدي عليه، ـــ رحمهما الله تعالى ـــ وأنا أسمع، سنة ست وسبعين وستمائة.

قال : أخبرنا الثقة أبو حفص ابن طبرزد قراءة عليه وأنا أسمع في الخامسة، أنبأنا أبو القاسم ابن الحصين، أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي(268) أنبأنا أبو بكر ابن(269) شاذان، أنبأنا أبو القاسم البغوي(270) حدثنا **أحمد ابن حنبل**.

51*) جزء «الجمعة» للنّسائي

قرأت على والدي رحمه الله : أخبركم أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن(271) علاق سماعا في رمضان سنة إحدى وسبعين وستمئة بدرب ابن

(266) أبو القاسم الذكواني عبد الرحمان بن أبي بكر محمد الهمداني (ـــ 443 هـ)
سير النبلاء 17 / 608، وميزان الاعتدال ترجمة 4968.

(267) أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (274 ـــ 369 هـ)
أخبار أصبهان 2 / 90، سير 16 / 276، تذكرة الحفاظ 945.

(50*) السند في منح المدح في ترجمة فيروز الديلمي. رضي الله عنه، وقد طبع كتاب الأشربة من نسخة خطية بخزانة الأزهر الشريف رقم 550، وهي نسخة ابن سيد الناس، بسنده. وفي ترجمة أبي القاسم التنوخي بالسير أنه راوي كتاب الأشربة.

(268) أبو القاسم التنوخي، علي بن المحسن بن علي البغدادي (365 ـــ 447 هـ)
تاريخ بغداد 12 / 115، المنتظم 8 / 168، عبر 3 / 214، سير 17 / 649.

(269) ابن شاذان : أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر البغدادي البزاز (298 ـــ 383 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 18، المنتظم 7 / 172، سير النبلاء 16 / 429، عبر 3 / 22.

(270) أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (213 ـــ 317)
تاريخ بغداد 10 / 111، المنتظم 6 / 227، طبقات الحنابلة 1 / 190، تذكرة الحفاظ 737، سير النبلاء 14 / 440، عبر 2 / 170.

(51*) الأجوبة 99 ب 100 أ قارن بمعجم السبكي 2 / 114 ـــ 115 وقد طبع تحقيق (أبو هاجر محمد العيد زغلول) بمكتبة التراث الاسلامي، القاهرة.

(271) ابن علاق : عبد الله بن عبد الواحد بن محمد أبو عيسى الأنصاري (ـــ 672 هـ)
العبر 5 / 299، ووفيات العز الحسيني.

القسطلاني بمصر، قال : أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت البوصيري[272] قراءة عليه وأنا أسمع، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني[273] قراءة عليه وأنا أسمع، في غرة رجب سنة عشرة وخمسمئة، قال : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري المعروف بابن الطفال[274] قراءة عليه من أصل سماعه سنة أربعين وأربعمائة ونحن نسمع قال : أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع، قال ثنا **أبو عبد الرحمن أحمد، بن شعيب بن علي النسائي لفظا في سنة أربع وتسعين ومئتين.**

52*) الجزء المنتقى من سنن النّسائي

أخبرنا به غير واحد من شيوخنا سماعا، وقرأت على الشيخ المحدث المفيد تاج الدين أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ابن قريش المخزومي رحمه الله بالقاهرة ﴾

وعلى الشيخ الأصيل أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ابن مغنين المتيجي بثغر الإسكندرية. قلت لكل منهما : أخبرك أبو الفضل جعفر بن علي[275] بن هبة الله الهمداني قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به. قال : أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنا

---

(272) أبو القاسم البوصيري، هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت (506 ـــ 698 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 647، وفيات الأعيان 6 / 67، سير النبلاء 21 / 390، عبر 4 / 306.

(273) أبو صادق المديني، مرشد بن يحيى بن القاسم المصري (ـــ 517 هـ)
سير النبلاء 19 / 475، العبر 4 / 41.

(274) ابن الطفال : محمد بن الحسين بن محمد أبو الحسن المصري (359 ـــ 428 هـ)
سير النبلاء 17 / 664، العبر 3 / 217.

(52*) السند في الأجوبة 71 ب، وفي سير النبلاء 21 / 26، وكان السلفي قد انتخب جزءا كبيرا من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي....

(275) جعفر الهمداني : بن علي بن هبة الله، أبو الفضل الاسكندراني (ـــ 636 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2855، وتقدمت ترجمته مع مصادرها في جزء ابن قلنبا.

الشيخان الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمد ابن الحسن[276] الدوني بالدون وأبو النجم بدر بن دلف بن[277] يوسف الفركي بالفرك. قالا : أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن حمد بن عبد الله بن بوان الكسار القاضي الدينوري بالدون، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني الحافظ بالدينور أنا **الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي بمصر.**

53*) جزء الصلاة لأبي نعيم الكوفي

قرىء على الإمام الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أخبركم ابن خليل[278] بقراءتكم عليه قلت له : أخبركم الشيخان أبو المحاسن محمد بن[279] الحسن بن الحسين بن الإصفهبذ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني[280]، قال الأول : أنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد[281]الثقفي، قال أنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن عبد[282] الرحيم، وقال الصيدلاني : أنا أبو منصور محمود[283] ابن إسماعيل بن محمد الصيرفي قراءة عليه

(276) أبو محمد الدوني، عبد الرحمن بن حمد (ـ 427 ـ 501 هـ)
التقييد لابن نقطة 116، سير النبلاء 19 / 239، اللباب 1 / 517.

(277) أبو النجم بدر بن دلف بن يوسف الفركي (ـ 502 هـ)
تاريخ الاسلام 155، واللباب 2 / 424.

(53*) الاسناد في شرح الترمذي (153 ـ 154) خطية المدينة وقارن بتذكرة الحفاظ للذهبي 732، وفهرست الروداني.

(278) ابن خليل، أبو الحجاج يوسف بن خليل الأدمي، مسند الشام (555 ـ 648 هـ)
تذكرة الحفاظ 1410.

(279) أبو المحاسن محمد بن الحسن الأصبهاني الأصفهبذ عفيف الدين (514 ـ 591 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 293.

(280) أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر، الصيدلاني الأصبهاني (509 ـ 603 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 990.

(281) أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي (ـ 523 هـ)
التحبير 1 / 159، سير النبلاء 19 / 527، العبر 4 / 54.

(282) أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم مسند أصبهان (ـ 445 هـ)
العبر 3 / 209.

(283) أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الصيرفي (421 ـ 514 هـ)
التحبير 2 / 275، التقييد، سير النبلاء 19 / 428، العبر 4 / 34.

وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان(284) الأعرج، قالا : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القباب(285)، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن النعمان، ثنا أبو نعيم(286) الفضل بن دكين.

54*) جزء القراءة خلف الإمام للبخاري

قرأت على أبي عبد الله بن أبي الفتح الصوري بمرح دمشق، أخبركم ابن ملاعب قراءة عليه وأنتم تسمعون سنة ثلاث عشرة وستمائة ــ ومن أصله نقلت ــ أنا أبو الفضل الأرموي أنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد ابن علي المأموني أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي(287) أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق(288) الخزاعي، أنا الإمام أبو عبد الله البخاري.

55*) حديث البغوي

أخبرنا الإمام الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد، ابن الواسطي بظاهر دمشق، قال : أنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب سماعا، أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي(289)، أنا أبو الحسن جابر بن

---

(284) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، ابن شاذان (ــ 376 هـ)
العبر 3 / 3.

(285) أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القباب، (ــ 370 هـ)
أخبار أصبهان 2 / 90، سير النبلاء 16 / 257، العبر 2 / 356.

(286) أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي (130 ــ 219 هـ)
التاريخ الكبير 7 / 118، تاريخ بغداد 12 / 346، تهذيب التهذيب 5 / 270.

(54*) (الأجوبة 9 ب ــ 10 أ، قارن بفهرست الروداني.

(287) أبو نصر الملاحي : محمد بن أحمد بن محمد البخاري (ــ 395 ه)
المنتظم 7 / 230، سير النبلاء 17 / 86، العبر 3 / 59.

(288) محمود بن إسحاق أبو إسحاق الخزاعي، في رواة مؤلفات البخاري في تهذيب التهذيب 9 / 48 وهو آخر من حدث عن البخاري ببخارى (مقدمة فتح الباري 492) وفي السير للذهبي 17 / 86 في ترجمة أبي نصر الملاحمي أنه حدث بنيسابور وبغداد بكتاب رفع اليدين والقراءة خلف الإمام عن **محمود بن إسحاق**.

(55*) السند في الأجوبة 5 ب، 15 ب.

(289) أبو الفضل الأرموي محمد بن عمر بن يوسف (459 ــ 547 هـ)
المنتظم 10 / 149، سير النبلاء 20 / 183، العبر 4 / 127.

ياسين(290)، أنا أبو حفص عمر ابن إبراهيم(291) بن أحمد بن كثير الكتاني ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي(292).

56*) حديث أبي الحسن الحلبي

قرأت على أبي عبد الله بن أبي الفتح الصوري بمرح دمشق، أخبركم أبو القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحرستاني سماعا عليه قال : أنا أبو محمد طاهر ابن سهل(293) بن بشر بن أحمد الإسفرايني، أنا أبو الحسين محمد بن مكي(294) ابن عثمان الأزدي، أنا القاضي أبو الحسن **علي**(295) **بن محمد بن إسحاق الحلبي**.

57*) حديث حماد بن زيد

قرأت على الشيخ الامام الحافظ بقية المجتهدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري بالقاهرة. وعلى الإمام العالم شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الحكم بن المسرطي بمصر. وأبي الحسن علي بن علي بن واقف الأندلسي قراءة عليه وأنا أسمع بقرافة ساريه. قالوا كلهم : أنا الإمام المفتي أبو

---

(290) جابر بن ياسين، أبو الحسن العطار (ـــ 464 هـ)
تاريخ بغداد 7 / 239، سير النبلاء 18 / 246 المنتظم 8 / 244، عبر 3 / 256.

(291) أبو حفص الكتاني، عمر بن إبراهيم بن أحمد ابن كثير (300 ـــ 390 هـ)
تاريخ بغداد 11 / 269، منتظم 7 / 211 تذكرة الحفاظ 1011، سير النبلاء 16 / 482، عبر 3 / 46.

(292) تقدمت ترجمة البغوي في إسناد كتاب الأشربة للإمام أحمد.

(56*) العيون 1 / 44، 1 / 136 ـــ وقارن بمعجم ابن حجر 189، ابن الحرستاني، عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل أبو القاسم الدمشقي (ـــ 614 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1568.

(293) أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفرايني الدمشقي (450 ـــ 531 هـ)
تهذيب ابن عساكر 7 / 48، سير النبلاء 19 / 591، عبر 4 / 85.

(294) محمد بن مكي بن عثمان الازدي، أبو الحسين المصري (384 ـــ 461 هـ)
تذكرة الحفاظ 1158، سير النبلاء 18 / 253، عبر 3 / 248.

(295) أبو الحسن الحلبي، علي بن محمد بن إسحاق الشافعي (295 ـــ 396 هـ) العلامة الفقيه القاضي
سير النبلاء 16 / 554، العبر 3 / 61.

(57*) الأجوبة 66 ب ـــ 67 ب.

الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم(296) اللخمي، بقراءة الأول عليه والأخيران يسمعان.

ــ وقرأت على المشايخ

* أبي العباس أحمد بن هاشم بن صالح بن محارب التنوخي
* ومولاه أبي محمد عبد الباقي بن مبارك المحاربي
* وأبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم الهواري
* وأبي علي منصور بن علي بن منصور الكلاعي
* وأبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي
* وأبي عبد الله محمد ابن سليمان بن أحمد المراكشي

بثغر الاسكندرية، قلت لكل منهم : أخبرك الشيخ أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج(297) قراءة عليه وأنت تسمع فأقربه.

وقرأت على العدل سديد الدين أبي محمد عبد المعطي بن عبد الرحمن ابن يحيى بن إبراهيم الهمذاني بن الابياري، أخبركم أبو الفتوح ناصر ابن عبد العزيز الأغماتي(298) الشيخ الصالح قراءة عليه وأنتم تسمعون فأقر به. وقرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الصعيدي، أخبركم أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سماعا. وقرأت على أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح الصبان، وأبي العباس أحمد بن محمد، ابن الظاهري، أخبركما ابن رواحة، زاد ابن الظاهري، وأنا ابن الجميزي. وقرأت على الأمير عماد الدين داود بن محمد بن أبي القاسم الهكاري بالقدس، أخبركم ابن رواحة(299). وقرأت على زينب بنت

---

(296) ابن الجميزي بهاء الدين أبو الحسن اللخمي المصري علي بن هبة الله بن سلامة (559 ــ 649 هـ) مرآة الزمان 2 / 786، سير النبلاء 23 / 253، العبر 5 / 203.

(297) ابن رواج رشيد الدين أبو محمد الأسكندري المالكي عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح (554 ــ 648 هـ) العبر 5 / 200، سير 23 / 237.

(298) أبو الفتوح الأغماتي ثم الاسكندراني : ناصر بن عبد العزيز بن ناصر (ــ 631 هـ) العبر 5 / 127.

(299) ابن رواحة أبو القاسم عز الدين الأنصاري عبد الله بن الحسين (560 ــ 646 هـ) وفيات الحسيني، سير النبلاء 23 / 261، عبر 5 / 189.

أحمد بن عمر، ابن شكر. أخبرك أبو الفضل جعفر بن علي الهمذاني قراءة عليه وأنت تسمعين فأقرت به. أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة عليه ونحن نسمع أنا الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي(300) ثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار(301) ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان(302) ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي(303) ثنا **حماد بن زيد**(304).

58*) حديث خيثمة

قرأت على أبي الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء بسفح قاسيون. أخبركم أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري(305) التغلبي فأقربه، قال : أنا الشيخان : الشريف أبو طالب علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني، وأبو القاسم الحسين(306) بن الحسن بن محمد بن البن الأسدي، قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء(307)، قال : أنا أبو محمد عبد

(300) أبو عبد الله الثقفي القاسم بن الفضل بن أحمد (ــ 489 هـ) رئيس أصبهان ومسندها
تذكرة الحفاظ 1227.

(301) هلال بن محمد بن جعفر أبو الفتح الحفار البغدادي (322 ــ 414 هـ)
تاريخ بغداد 14 / 75، المنتظم 8 / 15، سير النبلاء 17 / 293، تذكرة الحفاظ 1057، عبر 3 / 118.

(302) الحسن بن يحيى بن عياش أبو عبد الله المتوثي القطان (239،ــ 334 هـ)
تاريخ بغداد 8 / 48، عبر 2 / 237، سير النبلاء 15 / 319.

(303) أبو الأشعث العجلي أحمد بن المقدام، البصري توفي سنة 258.
تهذيب التهذيب 1 / 82 (ترجمة 140).

(304) حماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل البصري الامام (98 ــ 179 هـ)
تذكرة الحفاظ 228.

(58*) الإسناد في العيون 1 / 121 ــ 122، وقابله على التجيبي في برنامجه 216 ــ 217 وقد قرأه على شيخ ابن سيد الناس أبي الفداء المذكور.

(305) الحسين بن هبة الله بن محفوظ التغلبي، ابن صصري أبو القاسم الدمشقي (ــ 626 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2231.

(306) أبو القاسم ابن البن الاسدي الحسين بن الحسن بن محمد الدمشقي المسند المعمر (466 ــ 551 هـ)
التحبير 1 / 227، سير النبلاء 20 / 246، عبر 4 / 134.

(307) أبو القاسم ابن أبي العلاء المصيصي علي بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي الفرضي (400 ــ 487 هـ)
العبر 3 / 317، سير 19 / 12.

الرحمن بن عثمان بن أبي نصر(308) التميمي، قال : أنا أبو الحسن(309) خيثمة بن سليمان.

59’) حديث زيد بن أبي أنيسة(310)

رواية هلال(311) بن العلاء الرقي عن شيوخه

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عثمان بن سلامة بدمشق، أخبركم أبو القاسم الحسن(312) بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد، ابن البن الأسدي قراءة عليه وأنت تسمع فأقربه قال : أنا جدي(313) قال : أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، قال : أنا أبو محمد بن أبي نصر قال : أنا خيثمة ثنا هلال بن العلاء وقرأت على أبي النور الهيتي أخبرك ابن البن عن ابن أبي العلاء عن ابن أبي نصر قال : أنا خيثمة حدثنا هلال.

---

(308) أبو محمد ابن أبي نصر، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي الرئيس المعمر (327 — 420 هـ)
العبر 3 / 137، وسير النبلاء 17 / 366.

(309) أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي (250 — 343 هـ)
سير النبلاء 15 / 412، تذكرة الحفاظ 858 العبر 2 / 262.

(59*) العيون 1 / 103، البشري 187، لاشك أن حديث زيد هذا كان في عدة أجزاء (انظر رواية ابن حجر للجزء الخامس ص 67) فمن المحتمل أن يكون ابن سيد الناس لم يتأت له سماع الكتاب كاملا على شيخ واحد فحصلت له الرواية ملفقة، فبعضه يرويه عن ابن سلامة العيون 1 / 103، وبعضه يرويه عن أبي النور (البشري 187) وشيخا ابن سيد الناس يرويانه عن ابن البن، وراجع معجم ابن حجر 67.

(310) زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي (91 — 124 هـ)
تذكرة الحفاظ 139.

(311) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر (— 230 هـ)
تذكرة الحفاظ 612.

(312) أبو القاسم ابن البن : الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين الأسدي (537 — 625 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2205، العبر 5 / 104، سير النبلاء 22 / 278.

(313) الحسين بن الحسن بن محمد، أبو القاسم ابن البن جد الذي قبله (466 — 551 هـ)
التحبير 1 / 227، العبر 4 / 143، سير النبلاء 20 / 246.

60*) حديث أبي الحسن سختام

قرأت على الإمام الحافظ أبي محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي رحمه الله. قلت له : أخبركم الشيخان : أبو محمد[314] مكي، وأبو المعالي أسعد[315] ابنا المسلم بن مكي بن علان القيسي سماعا، على الأول، وإجازة من الثاني، قالا : أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي[316] قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنا الشيخ أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي[317] ــ رحمه الله ــ قال : قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه.

(60*) الاسناد في الأجوبة 95 ب ويسمى هذا الحديث : (الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي) جزآن، من مرويات ابن نصرويه تخريج محمد بن إبراهيم بن منصور القارىء الشيرازي ــ انظر برنامج الوادي آشي 247. وقال الذهبي في السير 17 / 604 : يقع في ثلاثة أجزاء.

(314) مكي بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي، السديد (563 ــ 652 هـ)
آخر أصحاب أبي الفهم ابن أبي العجائز عمر 89 سنة
تكملة الاكمال لابن الصابوني 305، سير 23 / 286، العبر 5 / 213.

(315) التاج، أسعد بن المسلم بن مكي بن علان (ــ 636 هـ)
تكملة المنذري رقم 2881، سير النبلاء 23 / 61، العبر 5 / 149.

(316) أبو الفهم ابن أبي العجائز الأزدي الدمشقي (ــ 576 هـ) حدث عن أبي طاهر الحنائي، وعاش ثمانين سنة ترجمه الذهبي في السير 21 / 94، والعبر 4 / 257.

(317) أبو طاهر الحنائي، محمد بن الحسين بن محمد الدمشقي (ــ 510 هـ)
سير النبلاء 19 / 436، العبر 4 / 21.

61*) حديث ابن الشخير أبي بكر محمد بن عبد الله.

أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف المزي بقراءة والدي عليه، قال : أنا أبو حفص بن طبرزد، قال : أنا محمد بن عبد الباقي(318)، قال : أنا الحسن بن علي الجوهري(319)، قال : أنا ابن الشخير(320).

62*) حديث ابن الصواف

قرأت على السيدة الأصيلة مؤنسة خاتون، أخبرتك الشيخة الأصيلة أم هانيء عفيفة بنت أحمد(321) بن عبد الله الفارقانية إجازة. قالت : أنا أبو طاهر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن(322) الصباغ، قال : أنا أبو نعيم(323)، قال : أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ابن الصواف(324).

(61*) العيون 1 / 92، 1 / 241، قارن بمجمع ابن حجر 132 وفهرست الروداني.

(318) أبو بكر الأنصاري قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي الحنبلي (442 ـــ 535 هـ)
المنتظم 10 / 92 ترجمة 123، مرآة الزمان 8 / 108، سير النبلاء 20 / 23، عبر 4 / 96، ذيل طبقات الحنابلة 1 / 192.

(319) أبو محمد الجوهري الحسن بن علي بن محمد الشيرازي البغدادي (363 ـــ 454 هـ)
تاريخ بغداد 7 / 393، المنتظم 8 / 227، سير النبلاء 18 / 68، عبر 3 / 231.

(320) ابن الشخير : محمد بن عبد الله، أبو بكر البغدادي الصوفي (ـــ 378 هـ)
المنتظم 7 / 145، العبر 3 / 9.

(62*) الاسناد في العيون وفي شرح الترمذي وكذا في الأجوبة في عدد من المواضع انظر على سبيل المثال : العيون 1 / 151، 239.

(321) أم هانيء، عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية، المعمرة المسندة. (ـــ 606 هـ)
التكملة للمنذري الترجمة 1138 والعبر 6 / 17.

(322) عبد الواحد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أبو طاهر الدشتج آخر أصحاب أبي نعيم توفي سنة (518 هـ) وله نيف وتسعون سنة.
التحبير 1 / 497، وسير النبلاء 19 / 472 ـــ 473، والعبر 4 / 43.

(323) أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، الحافظ المسند، تفرد بالرواية عن ابن الصواف (363 ـــ 430 هـ)
المنتظم 8 / 100، تذكرة الحفاظ 1092، سير النبلاء 17 / 453، عبر 3 / 170.

(324) أبو علي ابن الصواف، محمد بن أحمد بن الحسن (270 ـــ 359 هـ)
تاريخ بغداد 1 / 289، المنتظم 7 / 52، العبر 2 / 314، سير 16 / 184.

63*) حديث أبي الحسن ابن عبد الصمد الدمشقي

قرىء علي أبي حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدير بعربيل بغوطة دمشق، وأنا أسمع،أخبركم أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني قراءِ عليه وأنت حاضر في الرابعة فأقربه، أنا أبو الحسن علي ابن محمد السلمي سماعا قال : أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي(325) الحديد قال : أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين السمسار(326) قال : أنا أبو القاسم المظفر(327) بن حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني، أنا أبو الحسن محمد ابن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي(328).

64*) حديث أبي عبد الله الحسين ابن عياش

قرأت على الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد الظاهري قلت له : قرأت على أبي القاسم عبد الله بن أبي علي بن رواحة بحلب فأقربه، أنا السلفي، أنا

(63*) العيون 1 / 246، وقارن بمعجم ابن حجر 78 وببرنامج التجيبي 226، وأشار إلى انفراد ابن غدير برواية هذا الجزء عن ابن الحرستاني.

(325) ابن أبي الحديد السلمي : الحسن بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله الدمشقي (ـــ 482 هـ) العبر 3 / 300.

(326) أبو الحسن ابن السمسار: علي بن موسى الدمشقي (ـــ 433 هـ) سير النبلاء 17 / 506، العبر 3 / 179.

(327) أبو القاسم المظفر بن حاجب بن أركين الفرغاني (ـــ 363 هـ) العبر 2 / 331.

(328) أبو الحسن محمد بن يزيد بن محمد، ابن عبد الصمد الدمشقي (ـــ 299 هـ) انظر سير النبلاء 13 / 152، والوافي 5 / 220، والعبر 2 / 113.

(64*) هذا السند في الأجوبة 74 ب، وقارن ببرنامج التجيبي 179، ويعرف الجزء أيضا بجزء هلال الحفار الذي يرويه عن أبي عبد الله ابن عياش.

الثقفي(329)، أنا هلال بن(330) محمد بن جعفر ببغداد ثنا الحسين بن يحيى(331) ابن عياش.

65*) حديث عثمان السمرقندي.

قرىء على أبي الفضل عبد الرحيم بن يحيى بن يوسف الموصلي وأنا أسمع، أخبركم الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، قراءة عليه وأنت حاضر تسمع في الخامسة سنة ثلاث وستمائة، قال : أنا أبو محمد يحيى بن علي الطراح(332). أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الأعين السمناني(333)، أنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري(334)، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي(335).

---

(329) أبو عبد الله الثقفي : القاسم بن الفضل بن أحمد رئيس أصبهان (397 ــ 489 هـ).
سير النبلاء 19 / 8، وتذكرة الحفاظ 1227، والعبر 3 / 325.

(330) الحفار : هلال بن محمد بن جعفر أبو الفتح البغدادي (322 ــ 414 هـ) آخر من حدث عن أبي عبد الله بن عياش
تاريخ بغداد 19 / 75، المنتظم 8 / 15، سير النبلاء 17 / 293، تذكرة الحفاظ 1057، العبر 3 / 118.

(331) أبو عبد الله ابن عياش القطان : الحسين بن يحي بن عياش المتوثي (239 ــ 334 هـ)
تاريخ بغداد 8 / 148، تذكرة الحفاظ 847، العبر 2 / 237.

(65*) البشري 91 ــ وانظر معجم ابن حجر 190.

(332) أبو محمد ابن الطراح يحيى بن علي المدير (ــ 536 هـ) ولد سنة بضع وأربعمائة، ترجمته في المنتظم 10 / 101، العبر 4 / 101، سير النبلاء 20 / 77.

(333) أبو الحسين السمناني : أحمد بن محمد بن أحمد الأعين القاضي (304 ــ 466 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 382، المنتظم 8 / 287، سير النبلاء (18 / 304).

(334) أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري (ــ 402 هـ)
تاريخ بغداد 3 / 93 ترجمة 1089.

(335) السمرقندي أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن هارون (250 ــ 345 هـ)
سير النبلاء 15 / 422، العبر 2 / 267.

66*) حديث علي ابن حجر السعدي

أخبرنا أبو عبد الله بن عبد المؤمن بقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي عليه، وأنا أسمع بمرج دمشق قال له : أخبركم المؤيد ابن(336) الأخوة إجازة من أصبهان، فأقر به قال : أنا زاهر(337) بن طاهر الشحامي قال : أنا أبو سعيد(338) الكنجرودي قال : أنا أبو طاهر محمد(339) بن الفضل أنا جدي(340) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، فثنا علي ــ هو ابن حجر ــ(341).

67*) حديث عمر بن زرارة الحدث الطوسي

قرىء على أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري وأنا أسمع بدمشق، أخبركم الشيخان : أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي قراءة عليه وأنت تسمع، وأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة(342)

(66*) العيون 2 / 102، وقارن بمجمع ابن حجر 109، وتذكرة الحفاظ 450 ومعجم السبكي 1 / 142، وانظر سير النبلاء 11 / 512.

(336) المؤيد ابن الإخوة : هشام بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو مسلم البغدادي (527 ــ 606 هـ) تكملة المنذري الترجمة 1109، وسير النبلاء 20 / 484، عبر 5 / 19.

(337) زاهر بن طاهر، أبو القاسم الشحامي النيسابوري (446 ــ 533 هـ) عاش سبعا وثمانين سنة سير النبلاء 20 / 9 ــ 13، والعبر 4 / 91، المنتظم 10 / 79.

(338) أبو سعيد الكنجرودي، محمد بن عبد الرحمن النيسابوري (ــ 453 هـ) سير النبلاء 18 / 101، الوافي 3 / 165، اللباب 3 / 113.

(339) أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة (ــ 387 هـ) سير النبلاء 16 / 490، ميزان الاعتدال 4 / 9، العبر 3 / 37.

(340) أبو بكر ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري الإمام (223 ــ 311 هـ) الجرح والتعديل 7 / 196، سير النبلاء 14 / 365، تذكرة الحفاظ 720، الوافي بالوفيات 2 / 196.

(341) علي بن حجر، أبو الحسن السعدي المروزي (154 ــ 244 هـ) تاريخ بغداد 11 / 416، سير النبلاء 11 / 508، تذكرة الحفاظ 450.

(67*) العيون 2 / 323 قابل على معجم ابن حجر 188.

(342) ابن سكينة : عبد الوهاب بن علي أبو أحمد البغدادي (519 ــ 607 هـ) تكملة المنذري الترجمة 1146.

ــ إجازة ــ قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد[343] سبط الخياط سماعا عليه، زاد ابن سكينة : والحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[344] سماعا، قالا : أنا أبو الحسين بن النقور[345]، قال ابن سكينة : وأخبرتنا فاطمة بنت أبي حكم الخبري[346]، قالت : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة[347]، قالا : أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى[348] بن الجراح الوزير، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي[349] فثنا عمر[350] بن زرارة.

68*) حديث عيسى بن حماد زغبة، عن الليث بن سعد

قرأت على أبي النور إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي بسفح قاسيون، أخبرك أبو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه وأنت تسمع قال : أنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء، قال : أنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال : أنا أبو

---

(343) أبو عبد الله الحسين بن علي، سبط الخياط (458 ــ 537 هـ)
المنتظم 10 / 104، وسير النبلاء 20 / 129، والعبر 4 / 101.

(344) أبو القاسم السمرقندي، إسماعيل بن أحمد بن عمر (454 ــ 536 هـ)
المنتظم 10 / 98، سير النبلاء 20 / 28، والعبر 4 / 99.

(345) ابن النقور، أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين البزار (381 ــ 470 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 381، العبر 3 / 272، سير 18 / 372.

(346) فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري (ــ 534 هـ)
مشيخة ابن الجوزي 201.

(347) أبو جعفر ابن المسلمة، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي (375 ــ 465 هـ)
تاريخ بغداد 1 / 356، سير النبلاء 18 / 213، العبر 3 / 259.

(348) أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي (ــ 302 ــ 391 هـ)
تاريخ بغداد 11 ترجمة 5891.

(349) أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي (213 ــ 317 هـ)
تاريخ بغداد 10 ترجمة 5238، وتقدمت ترجمته في حديثه.

(350) عمر بن زرارة، أبو حفص الحدثي البغدادي (ــ 240 هـ)
تاريخ بغداد 11 ترجمة 906.

(68*) العيون 1 / 32، 1 / 114، قارن بمعجم السبكي 2 / 36 (على طرة الصفحتين)
وانظر فهرست الروداني 223، وسير النبلاء 16 / 555.

بكر محمد بن عمر بن علي[351] الوراق، ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث[352] ثنا أبو موسى عيسى بن حماد[353] زغبة، قال : أنا الليث[354].

69*) حديث أبي القاسم الفضل بن جعفر المؤذن

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المومن الصالحي بجبل قاسيون، أنا أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة[355]، أنا الخضر[356] بن عبدان، أنا ابن أبي[357] العلاء، أنا نصر محمد بن أحمد بن[358] هارون، أنا أبو القاسم الفضل ابن[359] جعفر المؤذن.

(351) أبو بكر الوراق، محمد بن عمر بن علي ابن زنبور (ــ 396 هـ) تاريخ بغداد 3 / 35 وسير النبلاء 16 / 554، والعبر 3 / 62.

(352) أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث (230 ــ 316 هـ)
تاريخ بغداد 9 / 464، المنتظم 6 / 218، تذكرة الحفاظ 767.

(353) زغبة : عيسى بن حماد بن سلم التجيبي، أبو موسى المصري (ــ 248 هـ)
تهذيب التهذيب 8 ترجمة 386.

(354) الليث بن سعد، أبو الحارث المصري الامام (ــ 94 ــ 174 هـ)
تهذيب التهذيب 8 / ترجمة 831.

(69*) الأجوبة 11 ــ أ.

(355) ابن أبي لقمة : محمد بن أبي الفضل السيد بن فارس بن سعد الأنصاري أبو المحاسن الدمشقي (529 ــ 623 هـ)
سير النبلاء 22 / 298، تكملة المنذري ترجمة 2092، والعبر 5 / 96.

(356) الخضر بن الحسين بن عبدان أبو القاسم الصفار (465 ــ 543 هـ)
سير النبلاء 20 / 222، تهذيب تاريخ دمشق 5 / 164.

(357) ابن أبي العلاء : علي بن محمد بن علي، أبو القاسم الدمشقي الشافعي (400 ــ 487 هـ)
عبر 3 / 317، سير النبلاء 19 / 12.

(358) أبو نصر ابن الجندي : محمد بن أحمد بن هارون الغساني الدمشقي (388 ــ 417 هـ)
تذكرة الحفاظ 1073، الوافي 2 / 61.

(359) الفضل بن جعفر المؤذن، أبو القاسم التميمي (ــ 373 هـ)
سير النبلاء 16 / 338، العبر 2 / 366، الشذرات 3 / 81.

70*) حديث أبي محمد الصرفيني

قرأت على أبي الفتح الشيباني، أخبركم أبو اليمن الكندي : أنا سبط الخياط الحسين بن(360) علي بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الخطيب(361) الصريفيني.

71*) حديث محمد بن المثنى رواية المحاملي

أخبرنا ابن الظاهري أبو العباس أحمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن إبراهيم الاربلي(362) أخبرتنا شهدة الكاتبة ح، قال ابن الظاهري وقرأت على ابن رواحة بحلب، وقرىء على الامام أبي الحسن علي بن هبة الله اللخمي وأنا أسمع تجاه الكعبة قالا : «شهدة واللخمي» أنا السلفي، قال ابن الظاهري : وأنا الامام أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش(363) النحوي سماعا عليه بحلب أنا أبو الفضل عبد الله

(70*) هذا الاسناد في البشرى ص 93، 125 — قابل باسناد ابن حجر في المجمع المؤسس 186، 202.

(360) سبط الخياط، الحسين بن علي البغدادي (458 — 537 هـ)

تقدم في سند حديث عمر بن زرارة الحدثي الطوسي.

(361) أبو محمد الصريفيني، عبد الله بن محمد بن هزارمرد (— 469 هـ)

عبر 4 / 271.

(71*) الاسناد في الأجوبة 77 أ، قارن بالذهبي في التذكرة 512.

(362) محمد بن إبراهيم بن مسلم الاربلي فخر الدين أبو عبد الله (— 633 هـ)

عبر 5 / 135.

(363) أبو البقاء يعيش بن علي الحلبي موفق الدين (553 — 643 هـ)

إنباه الرواة 4 / 39 رقم 823، سير النبلاء 235 / 46، عبر 5 / 181.

ابن أحمد بن محمد الطوسي(364)، قالوا : أنا ابن البطر(365) أنا أبو محمد بن عبيد الله بن البيع(366)، أنا المحاملي(367) ثنا محمد بن(368) المثني.

72*) حديث يحيى التميمي النيسابوري

قرأت على أبي العباس أحمد بن هبة الله بن عساكر بجامع دمشق، أخبرتكم زينب بنت عبد الرحمن الشعري إجازة قالت : أنا الشيخان : أبو محمد إسماعيل بن القاسم بن أبي بكر القاري سماعا، وأبو عبد الله الفراوي إجازة، قالا : أنا عبد الغافر الفارسي(369)، قال : أنا بشر بن أحمد الاسفرايني(370)، قال : ثنا أبو سليمان داود بن الحسين البيهقي(371) ثنا يحيى بن يحيى(372).

---

(364) أبو الفضل الطوسي خطيب الموصل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر (ــ 487 ــ 578 هـ)
طبقات الشافعية 7 / 119 (الترجمة 119).

(365) ابن البطر أبو الخطاب : نصر بن أحمد بن عبد الله (398 ــ 494 هـ)
المنتظم 9 / 129، سير النبلاء 19 / 46، عبر 3 / 340.

(366) أبو محمد ابن البيع عبد الله بن عبيد الله (408 هـ)
تاريخ بغداد 10 / 39، سير النبلاء 17 / 221، عبر 3 / 99.

(367) المحاملي : الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله (330 هـ)
تاريخ بغداد 10 / 39، سير النبلاء 17 / 221، عبر 2 / 222.

(368) محمد بن المثني أبو موسى البصري المعروف بالزمن (167 ــ 252 هـ)
الجرح والتعديل 8 / 95، تاريخ بغداد 3 / 283، تهذيب التهذيب 9 / 425 ترجمة 696، تذكرة الحفاظ 2 / 512، سير النبلاء 12 / 123، عبر 2 / 4.

(72*) العيون 1 / 151 وقابل على برنامج التجيبي 210 وتذكرة الحفاظ للذهبي 415، والمجمع لابن حجر 167، وسير النبلاء 10 / 513.

(369) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي النيسابوري (ــ 448 هـ)
سير النبلاء 18 / 19، عبر 3 / 216.

(370) أبو سهل الاسفرايني بشر بن أحمد بن بشر الدهقان (ــ 370 هـ)
سير النبلاء 16 / 228، تذكرة الحفاظ 759، عبر 2 / 355.

(371) أبو سليمان البيهقي : داود بن الحسين مسند نيسابور (200 ــ 293 هـ)
سير النبلاء 13 / 579، تذكرة الحفاظ 643، تهذيب تاريخ دمشق 5 / 199.

(372) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الحنظلي، أبو زكرياء النيسابوري (142 ــ 226 هـ)
التاريخ الكبير 8 / 310، الجرح والتعديل 9 / 197، سير النبلاء 10 / 512، تهذيب التهذيب 11 / 296.

73*) الثقفيات لأبي عبد الله الثقفي

أخبرنا الإمام المحدث بقية السلف شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي اللخمي بقراءتي عليه، والحافظ أبو محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي قراءة علمية وأنا أسمع، قلت للأول : أخبرك أبو القاسم(373) عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط الحافظ السلفي بقرءاتك عليه سنة أربعين وستمائة، والثاني سماعا عليه بعد الثلاثين وستمائة، قال : أنا جدي الحافظ أبو طاهر السلفي(374)، ــ قراءة عليه وأنا حاضر سنة أربع وسبعين ــ قال : أنا **الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي.**

74*) الخلعيات

قرأت على الأمير المحدث أبي محمد سنجر بن عبد الله الدواداري بظاهر القاهرة، قلت له : أخبركم أبو عبد الملك بن يوسف الصفراوي سماعا عليه بمكة قال أنا ابن عماد ح(375)، وأخبرنا الامام أبو محمد طه بن إبراهيم الاربلي بقراءة والدي عليه سنة 676 بالقاهرة، وأخبرنا أبو الطاهر مقرب بن أبي القاسم عبد الرحمن بن مقرب التجيبي،

(73*) الأجوبة 74 أ، وقارن ببرنامج التجيبي 194، وسماها الأجزاء العشرة المحتوية على الفوائد العوالي.... ويرويها من طريق الدمياطي.

(373) سبط السلفي : جمال الدين أبو القاسم الطرابلسي الأسكندراني عبد الرحمن بن مكي، سمع جده السلفي (570 ــ 651 هـ)
تكملة الإكمال لابن الصابوني 190 رقم 153، صلة الحسيني، العبر 5 / 208، سير النبلاء 23 / 278، النجوم الزاهرة 7 / 31، السلوك 1 / 589، حسن المحاضرة 1 / 379 رقم 76، الشذرات 5 / 253.

(374) أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد الأصبهاني الجرواني، سمع من أبي عبد الله الثقفي توفي متجاوز المئة سنة (ــ 576 هـ) ولد سنة 475 أو قبلها بسنة
ترجمته عند الذهبي مطولة في سير النبلاء 21 / 5 ــ 39.

(74*) هذا الاسناد تجميع لمشايخه في (الخلعيات) من الأجوبة 89 ب وشرح الترمذي (المدينة 58 أ)، وأبو عبد الملك الصفراني هو أبو بكر ابن مسدي
انظر الأجوبة 90 أ. وقارن بإسناد الذهبي في سير النبلاء 19 / 78.

(375) أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحراني نزيل الاسكندرية روى عن ابن رفاعة والسلفي (542 ــ 632 هـ)
العبر 5 / 130، سير النبلاء 22 / 379، الوافي 4 / 229.

ــ وعبد الرحمن بن سليم بن منصور الهمذاني،
ــ وأحمد بن عبد الرحمن الحارثي،
ــ ومحمد بن حسن بن عبد الملك، ابن البوني بقراءتي عليهم بالإسكندرية، قالوا كلهم : أنا ابن عماد ح.

وقرأت على المشايخ : الشريف الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي العباس الغرافي
ــ والعدل أبي الماضي عطية بن ماجد بن عطية بن منصور بن حديدة الكناني
ــ والفقيه أبي الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز، ابن الصواف
ــ والوجيه أبي محمد عبد الله بن خير بن حميد بن خلف القرشي بثغر الاسكندرية ح.

وقرأت على الامام المقرىء الصدر زين الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله الفوي المتصدر بجامع مصر العتيق، بالجامع. قلت لكل منهم : أخبرك أبو عبد الله بن عماد، فأقربه، قال : أنا أبو محمد بن رفاعة(376) قراءة عليه وأنا أسمع، قال : أنا **القاضي أبو الحسن الخلعي**(377) سماعا.

75*) عوالي أبي عمرو بن حمدان

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن عساكر سماعا عليه بدمشق، أنا أبو روح(378) إجازة، أنا زاهر بن(379) طاهر أنا أبو سعيد محمد

(376) ابن رفاعة أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي (467 ــ 561 هـ)
العبر 4 / 174، سير 20 / 435، طبقات السبكي 7 / 124، النجوم الزاهرة 5 / 372.
(377) أبو الحسن الخلعي، علي بن الحسن المصري الشافعي (405 ــ 492 هـ)
وفيات الأعيان 3 / 317، سير النبلاء 19 / 74، عبر 3 / 334.
(75*) الاسناد من الأجوبة 27 أ، 28 أ، ورد مرتين، قارن بعوالي ابن حمدان عند الروداني في فهرسته (حرف العين).
(378) أبو روح الهروي عبد المعز بن أبي الفضل أحمد الهروي (522 ــ 618 هـ)
تقدم في مسند السراج.
(379) زاهر بن طاهر الشحامي، أبو القاسم مسند نيسابور (404 ــ 533 هـ)
المنتظم 10 / 79، سير النبلاء 20 / 9، عبر 4 / 91.

ابن عبد الرحمن[380] الكنجودي أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان[381].

76*) الغَيْلانيات

أخبرنا عبد الرحيم بن يوسف الموصلي بقراءة والدي عليه ثم قرأت على أبي الهيجاء غازي بن أبي الفضل، قالا : أنا أبو حفص عمر بن طبرزد، قال : أنا أبو القاسم بن الحصين : هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين[382]، قال : أنا أبو طالب محمد[383] بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار، قال : أنا أبو بكر[384] الشافعي.

77*) فوائد تمام الرازي

قريء على أبي عبد الله محمد بن عبد المومن بن أبي الفتح الصوري وأنا أسمع، أخبركم أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني قراءة عليه وأنتم تسمعون، فأقرّ به، قال : أنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن[385]

---

(380) أبو سعيد الكنجرودي محمد بن عبد الرحمن النيسابوري (ـــ 455 هـ) روى عن أبي عمرو ابن حمدان
عبر 3 / 230، سير النبلاء 18 / 101، الوافي بالوفيات 3 / 231.

(381) أبو عمرو الزاهد محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري (288 ـــ 376 هـ)
المنتظم 7 / 134، سير النبلاء 16 / 356، عبر 3 / 3، الوافي بالوفيات 2 / 46.

(76*) الاسناد في العيون 2 / 346، ضمن مصادره.

(382) أبو القاسم ابن الحصين، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد البغدادي (432 ـــ 525 هـ)
مشيخة ابن الجوزي 53، والمنتظم 10 / 42، والسير 19 / 536، العبر 4 / 66.

(383) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (347 ـــ 440 هـ) سمع من أبي بكر الشافعي وعنده عنه أحد عشرة جزءا لقبت بالغيلانيات، تفرد في الدنيا بعلوها.
تاريخ بغداد 3 / 234، المنتظم 8 / 139، سير النبلاء 17 / 598.

(384) أبو بكر الشافعي، محمد بن عبد الله بن إبراهيم (260 ـــ 354 هـ) صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية
تاريخ بغداد 5 / 456، المنتظم 7 / 32، تذكرة 880، سير النبلاء 16 / 29 ـــ 43.

(77*) الاسناد في العيون 1 / 80.

(385) عبد الكريم بن حمزة بن الخضر، أبو محمد السلمي (ـــ 526 هـ)
العبر 4 / 69، وسير النبلاء 19 / 600.

الخضر السلمي سماعا عليه، قال : أنا أبو محمد عبد العزيز(386) بن أحمد الكتاني، قال : أنا تمام بن محمد(387) الرازي.

78*) فوائد الحاكم

قرأت على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد بن الواسطي رحمه الله بسفح قاسيون، أخبركم الشيخ أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد(388) السلام قراءة عليه وأنتم تسمعون ببغداد قال : أنا أبو الفضل أحمد بن(389) طاهر الميهني قراءة عليه وأنا أسمع حينئذ، قال ابن الواسطي : وأنبأنا الشيخان : أبو الحسن المؤيد ابن محمد الطوسي(390) وأبو بكر القاسم بن أبي سعد(391) الصفار، قالا : أخبرنا المشايخ العشرون : أبو بكر وجيه ابن(392) طاهر، وأبو المظفر(393) عبد الكريم بن خلف بن طاهر، وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر(394) بن طاهر الشحاميون، وأبو حفص عمر بن أحمد بن

---

(386) أبو محمد الكتاني عبد العزيز بن أحمد التميمي الدمشقي (389 ــ 466 هـ)
النبلاء 18 / 248، تذكرة الحفاظ 1170، العبر 3 / 261.

(387) تمام الرازي، أبو القاسم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الدمشقي (330 ــ 414 هـ)
التذكرة 1065، سير النبلاء 17 / 289، العبر 3 / 115.

(78*) هذا السند في الأجوبة 14 ب، وقارنه بمعجم ابن حجر 158، وأربعي البكري 80.

(388) ابن عبد السلام : الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله أبو الفرج الكاتب (537 ــ 624 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2143.

(389) ابن طاهر الميهني : أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر أبو الفضل البغدادي (ــ 614 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1546.

(390) المؤيد الطوسي : بن محمد بن علي القزاز أبو الحسن النيسابوري (524 ــ 617 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1765.

(391) ابن الصفار : القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور أبو بكر النيسابوري (ــ 533 ــ 618 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1860.

(392) وجيه بن طاهر بن محمد أبو بكر الشحامي (455 ــ 541 هـ)
وتقدم في إسناد مسند السراج.

(393) أبو المظفر الشحامي عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد (466 ــ 541 هـ)
التحبير الترجمة 444.

(394) أبو منصور الشحامي : عبد الخالق بن زاهر بن طاهر (ــ 549 هـ)
العبر 4 / 137.

منصور الصفار(395)، وأبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي(396) وأبو بكر عبد الله بن جامع بن الحسن الفارسي، وأبو القاسم عبد الكريم، وأبو عبد الرحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد(397) وأبو الفتوح عبد الله بن علي بن العباس(398)، وأبو عبد الله الحسين العماني(399)، وأبو علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجبستي(400)، وأبو نصر منصور بن محمد الهلالي الباحرزي، وأبو الفتوح(401) عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم السمذي وأبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي ابن أبي القاسم السياري(402) وأبو الخير جامع بن أبي نصر بن أبي إسحاق الصوفي السقاء، وأبو سعد محمد(403) بن أبي بكر بن أبي نصر الصيرفي خياط الصوف، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي علي بن عبد الله الكرماني، وأحمد بن إسماعيل بن أبي سعد الجيزباراني وأبو نصر سعيد بن أبي بكر ابن أبي نصر الشعري، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي

---

(395) أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار (477 ــ 553 هـ)
تقييد ابن نقطة 136، عبر 4 / 153.

(396) أبو البركات الفراوي عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد (474 ــ 549 هـ)
تقييد ابن نقطة 112، عبر 4 / 136 ــ 137.

(397) أبو القاسم وأبو عبد الرحمان ابنا الكاتب، أبو القاسم عبد الكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى التميمي، قال السمعاني : أخو أبي عبد الرحمن أحمد، وعبد الكريم أكبر منه، من أهل نيسابور مولده 470 هـ ووفاته 553.
التحبير الترجمة 442.

(398) أبو الفتوح عبد الله بن علي بن سهل بن العباس الخركوشي الفارسي من شيوخ أبي سعد السمعاني، ولم يؤرخه
التحبير الترجمة 320.

(399) أبو عبد الله العماني : الحسين بن إسماعيل (ــ 546 هـ)
التحبير الترجمة 130.

(400) السنجبستي الحسن بن محمد بن أحمد (ــ 548 هـ)
الأنساب 7 / 163، معجم البلدان 3 / 263 (نقلا عن تحبير السمعاني)، سير النبلاء 20 / 230.

(401) أبو الفتوح عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم السمذي (ــ 539 هـ)
التحبير الترجمة 594.

(402) أبو الفتوح السياري عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم إسماعيل الصيدلاني
بيض لأبيه تاج الدين السبكي في طبقاته 7 / 100 ترجمة 798.

(403) أبو سعد خياط الصوف : محمد بن جامع بن أبي نصر بن أبي بكر ابن ابراهيم الصيرفي (473 ــ 549 هـ)
الأربعون للصدر البكري 139.

قال الميهني والمشايخ العشرون كلهم : أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي(404) سماعا قال : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن البيع النيسابوري(405) الحافظ.

79*) فوائد أبي القاسم المهرواني بانتقاء الخطيب

أخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقدسي حضورا في الرابعة بقراءة والدي ــ رحمة الله عليه ــ وأبو عبد الله محمد بن عبد المومن بن أبي الفتح بقراءتي عليه ببرج دمشق قالا : أنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، قال : أنا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي(406)، قال : أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني(407) بانتقاء أبي بكر الخطيب البغدادي الحافظ(408) عليه.

80*) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش

أخبرنا الإمام أبو الهدى عيسى بن يحي بن أحمد بن محمد الأنصاري الصوفي «رحمه الله» قراءة عليه وأنا أسمع ــ أنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف ابن هبة الله بن محمود بن الطفيل(409) قراءة عليه وأنا أسمع، والإمام أبو الحسن

---

(404) أبو بكر ابن خلف راوية كتب أبي عبد الله الحاكم (ــ 486 هـ)
الأربعون للبكري 102.

(405) أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (321 ــ 405 هـ)
تذكرة الحفاظ 1039 ترجمة 962.

(79*) العيون 1 / 67، 1 / 181 ــ وقارن باللباب 3 / 274 وفي ترجمة المهراوني بالعبر 3 / 268 أن الخطيب خرج له خمسة أجزاء.

(406) أبو الفضل الأرموي : محمد بن عمر بن يوسف (359 ــ 547 هـ)
تقدمت إحالات ترجمته في إسناد حديث البغوي.

(407) أبو القاسم المهرواني : يوسف بن محمد الهمداني الصوفي (380 ــ 468 هـ)
المنتظم 8 / 303 ترجمة 367، وسير النبلاء 186 / 346 وفيه : وانتقى عليه الخطيب خمسة أجزاء مشهورة.

(408) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (392 ــ 463 هـ)
المنتظم 8 / 265 ــ عبر 3 / 263، تذكرة الحفاظ 1135، سير 18 / 270 ــ 296.

(80*) الأجوبة 73 أ، وقارن بابن حجر في المعجم 57.

(409) ابن الطفيل : عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي (555 ــ 637 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 2957.

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي(410) إجازة إن لم يكن سماعا، قالا : أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة عليه ونحن نسمع، قيل له : أخبركم الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته(411) الكاتب بأصبهان سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش الحافظ(412).

81*) القطيعيات (أمالي القطيعي)

أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني أنا ضياء(413) بن القاسم بن الخريف، وأنا الإمام محمد بن إبراهيم المقدسي، كلاهما وأنا حاضر في الرابعة، قال المقدسي : أنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قراءة عليه وأنا أسمع، قالا : أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني(414)، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

82*) مجالس أبي يعلى الفَرّاء

أخبرتنا الشيخة الصالحة أمة الحق شامية ابنة الحافظ صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري قالت : أنا أبو حفص عمر بن محمد

---

(410) ابن الجميزي : علي بن هبة الله بن سلامة أبو الحسن اللخمي (559 ــ 649 هـ)
مرآة الزمان 2 / 786، سير النبلاء 23 / 253، عبر 5 / 203، غاية النهاية 1 / 583.

(411) أبو العباس ابن أشته : أحمد بن عبد الغفار الأصبهاني (491 هـ) عن 82 سنة
سير النبلاء 19 / 183، عبر 3 / 331.

(412) أبو سعيد النقاش : محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني (ــ 414 هـ) ولد بعد الثلاثين وثلاثمائة، صنف وأملى
ترجمته في تاريخ أصبهان 2 / 308، وسير النبلاء 17 / 307.

(81*) الاسناد في الأجوبة 22 أ، 35 أ، والعيون 1 / 81 وفي السير 17 / 663 في ترجمة الباقلاني المذكور في هذا السند أنه راوي أمالي الوراق والقطيعي.

(413) ابن الخريف : ضياء بن أحمد بن علي البغدادي (ــ 602 هـ)
التقييد لابن نقطة، تكملة المنذري ترجمة رقم 932، والمختصر المحتاج إليه للذهبي 2 / 116، العبر 5 / 5، سير النبلاء 21 / 418.

(414) الباقلاني مر في أمالي أبي بكر الوراق رقم 39.

(82*) الاسناد في الأجوبة (48 أ) والعيون 2 / 22.

ابن طبرزد، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن[415] بن البناء، أنا القاضي أبو يعلى محمد[416] بن الحسين بن خلف الفراء.

83*) مجالس الحربي (الحربيات)

قرىء على أبي محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي، ابن السكري وأنا أسمع، أخبركم شيخ الشيوخ أبو عبد الله محمد بن الامام أبي طاهر بن هبة الله الروذراوري[417] في كتابه إليكم من همذان، فأقر به، أنا أبو المحاسن[418] نصر بن المظفر قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحسين[419] ابن النقور، أنا علي بن عمر[420] الحربي.

84*) مجلسا أبي مطيع

أخبرنا المشايخ الجلة : الإمامان الحافظان أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني وأبو العباس أحمد بن محمد الظاهري وأحمد بن الحسين بن شمس الخلافة، بقراءتي على كل منهم في آخرين. قالوا كلهم : أنا فخر القضاة أبو

---

(415) أبو غالب ابن البناء : أحمد بن الحسن الحنبلي (445 ــ 527 هـ)
المنتظم 10 / 31، مشيخة ابن الجوزي 69، العبر 4 / 71، سير 19 / 603.
(416) أبو يعلى الفراء الامام الفقيه (380 ــ 458 هـ)
انظر ترجمة ابنه له في طبقات الحنابلة 2 / 193.

(83*) الاسناد في الأجوبة (24 أ) وقارن بالحربيات عند الروداني في فهرسته (108 ــ 109 هـ).
(417) الروذراوري : محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن عمر الهمذاني أبو عبد الله (541 ــ 618 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 1821.
(418) نصر بن المظفر بن الحسين أبو المحاسن البرمكي الجرجاني (ــ 549 هـ) مولده ببغداد بعد الخمسين والأربعمئة،
سير النبلاء 20 / 263، والعبر 4 / 138.
(419) ابن النقور : أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي أبو الحسين البزاز (381 ــ 470 هـ)
تاريخ بغداد 4 / 381، المنتظم 8 ترجمة 383، تذكرة الحفاظ 1164، سير النبلاء 18 / 372.
(420) الحربي : علي بن عمر بن محمد بن الحسن، ابن القزويني أبو الحسن البغدادي (360 ــ 442 هـ)
تاريخ بغداد 12 ترجمة 6411، المنتظم 8 / 146، سير 17 / 609.
(84*) الاسناد في الأجوبة 76 أ.

الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن[421] الجباب قراءة عليه ونحن نسمع، وأخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الكريم الواسطي قال أنا هبة بن محمد[422] بن الحسين المقدسي قراءة عليه ونحن نسمع، قالا : أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا **أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري**[423] بأصبهان.

85*) (المحامليات) : الثالث من أمالي المحاملي

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الابرقوهي بقراءتي عليه قال : أنا زيد بن يحيى بن هبة الله بن البيع[424] سماعا عليه ببغداد، أنا أبو القاسم[425] أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قفرجل قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الحسين عاصم ابن[426] الحسن العاصمي، أنا أبو عمر ابن[427] مهدي، أنا أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل المحاملي.

---

(421) فخر القضاة، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجباب السعدي المصري (561 ـــ 648 هـ)
الوافي بالوفيات 8 / 55، سير النبلاء 23 / 234، العبر 5 / 198.

(422) هبة الله بن محمد بن الحسين المقدسي جمال الدين أبو البركات الاسكندراني الشافعي (569 ـــ 650 هـ)
صلة الحسيني 83 أ، العبر 5 / 206.

(423) أبو مطيع الضبّي محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز (ـــ 497 هـ)
سير النبلاء 19 / 176، العبر 3 / 348، الوافي 4 / 67.

(85*) السند في الأجوبة 53 ب وقارنه بالتذكرة 825 ـــ 826، ومعجم السبكي 2 / 155 ـــ 156.

(424) أبو بكر زيد بن أبي المعمر يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله بن البيع الأزجي البغدادي توفي سنة 621 ه
تكملة المنذري 5 / 192 ترجمة 1996.

(425) أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن قفرجل (ـــ 556 هـ)
سير النبلاء 20 / 356، العبر 4 / 154.

(426) عاصم بن الحسين، أبو الحسين العاصمي (397 ـــ 483 هـ)
المنتظم 9 / 51، العبر 3 / 302.

(427) أبو عمر ابن مهدي : عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي البغدادي البزار، آخر أصحاب المحاملي (318 ـــ 410 هـ)
تاريخ بغداد 11 / 13 رقم الترجمة 5675، المنتظم 8 / 5، تذكرة الحفاظ 1053، سير النبلاء 17 / 223، والعبر 3 / 103.

86*) المحامليات

قرأت على الشيخ المحدث الفاضل المفيد أبي العباس أحمد بن نصير بن نبا المقرىء رحمه الله بالقاهرة قلت له أخبرك المشايخ : أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر(428) بن رواج قراءة عليه وأنت تسمع، والإمام أبو الحسن علي بن هبة الله ابن الجميزي(429)، وأبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود الساوي(430) إجازة إن لم يكن سماعا.

وقرأت على : الحافظ أبي العباس أحمد بن محمد ابن الظاهري وأبي العباس أحمد بن عمر بن الجزري، قلت لهما أخبركما أبو عبد الله محمد بن إبراهيم(431) بن مسلم الاربلي سماعا، وقال ابن الظاهري حضورا، زاد ابن الظاهري وقرأت على أبي القاسم ابن رواحة، قال الاربلي أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن عمر الدنيوري وقال الباقون : أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قالا : (السلفي وشهدة) أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد(432) الله بن البيع أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي(433) إملاء.

87*) المئة الشريحية

أخبرنا المشايخ : الإمام الزاهد شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني الحنبلي بقراءتي عليه بدمشق والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن

(86*) الاسناد في الأجوبة 77 ب، 78 أ.

(428) أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر (ابن رواج) (554 — 649 هـ)
العبر 5 / 200، سير النبلاء 23 / 237.

(429) أبو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي (559 — 649 هـ)
العبر 5 / 203، صلة التكملة للحسيني، سير 23 / 253.

(430) أبو يعقوب يوسف بن محمود الساوي المصري (— 647 هـ)
العبر 5 / 195، صلة التكملة للحسيني، سير 23 / 233.

(431) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم الاربلي فخر الدين (633 هـ)
العبر 5 / 135.

(432) أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، ابن البيع البغدادي (408 هـ)
تاريخ بغداد 10 / 39، سير النبلاء 17 / 221، والعبر 3 / 99.

(433) أبو عبد الله المحاملي الحسين بن إسماعيل توفي سنة (235 — 330 هـ)
تاريخ بغداد 8 / 19، المنتظم 6 / 327، تذكرة 894، عبر 2 / 222، سير 15 / 258.

(87*) الاسناد في الأجوبة 83.

عبد الله، ابن الظاهري بالقاهرة والعدل بهاء الدين أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الله بن العجمي الحلبي.

والسندان : أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن الحبوبي وأبو محمد الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي بالقاهرة بقراءتي عليهم متفرقين الا ابن الحبوبي وابن هارون فقراءة عليهما وأنا أسمع.

وقرأت على المولى الأجل الصدر الملك الأوحد نجم الدين يوسف بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بالمسجد الأقصى.

وقرأت على المشايخ قاضي القضاة أوحد العلماء شهاب الدين محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الخولي وأبي الحسن علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى ابن صباح المخزومي وأبي محمد شريف بن يوسف بن مكتوم الزرعي البزاز والامام المقرىء أبي إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي بدمشق. قالوا كلهم : أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي قراءة عليه ونحن نسمع، زاد ابن الظاهري، وأخبرنا زكرياء بن أبي الحسن(434) العلبي إجازة، والحربي، وأنا الحسين ابن(435) المبارك بن الزبيدي إجازة، قالوا كلهم : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى

---

(434) زكرياء بن أبي الحسن علي بن حسان العلبي أبو يحيى البغدادي الصوفي (548 — 631 هـ) من مسموعاته «المئة الشريحية»، ذكرها له في السير 23 / 358، وانظر العبر 5 / 124.

(435) الحسين بن المبارك بن الزبيدي، السراج أبو عبد الله البغدادي الحنبلي عالي الاسناد بعيد الصيت، روى عن أبي الوقت (631 هـ)

وقد يكون الذي يروي المئة الشريحية هنا أخاه موفق الدين الحسن بن المبارك الحنفي المتوفي سنة 629، انظر الأول في العبر 5 / 124، والثاني عند المنذري رقم / 238.

السحزي قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنا الشيخ الإمام أبو عاصم الفضل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي(436)، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري(437).

88*) مشيخة ابن حسنون

أخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المقدسي، وأبو العز عبد العزيز ابن عبد المنعم الحراني قراءة عليهما وأنا حاضر في الرابعة، قال الأول : أنا أبو اليمن الكندي قراءة عليه وأنا أسمع، وقال الثاني : أنا أبو علي بن الخريف(438) قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في الخامسة، قالا : أنا أبو بكر محمد(439) بن عبد الباقي الأنصاري، قال : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد(440) بن حسنون.

89*) مشيخة أبي الحسين ابن المهتدي بالله

قرأت على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي قال : أنا الشيخان أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب وأبو الفرج بن عبد بن

---

(436) أبو عاصم، الفضيل بن يحيى الفضيلي الهروي، شيخ همدان (71 هـ)
العبر 3 / 277.

(437) أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري، محدث هراة آخر من روى حديثه عاليا، أبو المنجا ابن اللتي (392 هـ)
العبر 3 / 53.

(88*) العيون 1 / 102 — 125 والنقل منها، قارن بابن رشيد في الرحلة 3 / 436، وفيها ذكر أن العز الحراني تفرد برواية مشيخة ابن حسنون، وانظر سير النبلاء 18 / 84.

(438) أبو علي بن الخريف، ضياء بن أبي القاسم أحمد البغدادي سمع الكثير من قاضي المرستان توفي سنة 602 هـ
التقييد لابن نقطة، تكملة المنذري ترجمة 932، والمختصر المحتاج إليه 2 / 116، العبر 5 / 5، سير النبلاء 21 / 418.

(439) أبو بكر الأنصاري محمد بن عبد الباقي بن محمد قاضي المرستان البغدادي مسند العراق (442 — 535 هـ)
المنتظم 10 / 92 ترجمة 123، مرآة الزمان 8 / 108، سير النبلاء 20 / 23، عبر 4 / 96، ذيل طبقات الحنابلة 1 / 192، وقد تقدم في حديث ابن الشخير رقم 61.

(440) ابن حسنون : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسين ابن النرسي البغدادي (367 — 456 هـ)
تاريخ بغداد 1 / 356، سير النبلاء 18 / 84، العبر 3 / 240 .

(89*) بشرى اللبيب 49، 189، وقارن بمجمع ابن حجر 51.

محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب(441)، قالا : أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، زاد ابن ملاعب : وأبو الكرم المبارك بن الحسن ابن أحمد بن الشهزوري(442)، قالا : أنا أبو الحسين محمد بن علي، المهتدي بالله(443).

90*) أحاديث منتخبة من مشيخة أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط السلفي

وقرأت في التاريخ المذكور على الشيخ الجليل عماد الدين أبي بكر بن عبد الباري بن عبد الرحمن الانصاري الصعيدي (أحاديث منتخبة من مشيخة أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن الحاسب سبط الحافظ السلفي) سماعه منه وأجاز لي رواية ما رواه وصح بحانوته بسوق العمائم بثغر الاسكندرية المحروس، والحمد لله وحده.

91*) الأفراد للدارقطني

قرأت على الإمام الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطي بسفح قاسيون، أخبركم أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب قراءة عليه وأنت تسمع فأقربه، أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي أنا أبو الغنائم عبد الصمد(444) بن علي بن محمد بن المامون، قال : أنا الشيخ أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد الدارقطني.

(441) أبو الفرج الفتح بن عبد السلام بن محمد بن علي، ابن عبد السلام البغدادي (ــ 624 هـ) تكملة المنذري الترجمة 2143.

(442) أبو الكرم الشهرزوري : المبارك بن الحسن بن أحمد البغدادي (461 ــ 550 هـ) المنتظم 10 / 164 ترجمة 254.

(443) ابن المهتدي : أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين العباسي (370 ــ 463 هـ) العبر 3 / 260، تاريخ بغداد 3 / 180، سير 18 / 241.

(90*) الاسناد في ورقات عنيزة وتقدم في الثقفيات رقم 73 ترجمة سبط السلفي (570 ــ 651 هـ) وترجمة جده أبي طاهر السلفي (ــ 576 هـ).

91*) الاسناد في العيون 1 / 102 ــ 103، وبشرى اللبيب 171، وقارن بإسناد ابن حجر للكتاب في معجمه 70، 282، 198.

(444) أبو الغنائم ابن المأمون : عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي البغدادي (376 ــ 464 هـ) تاريخ بغداد 11 / 46، المنتظم 8 / 280، سير 18 / 221، العبر 3 / 259.

92*) كتاب ألقاب الرواة للشيرازي

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي سماعا أنبا عبد السلام بن فتحة(445) السرقولي أنبا أبو منصور شهردار بن شيرويه(446) الديلمي أنبا أحمد ابن عمر بن البيع سماعا عليه قال ثنا أبو غانم(447) حميد بن المأمون أنبأ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي(448) في كتاب «ألقاب الرواة».

93*) جامع بيان العلم وفضله

كتب به إليّ من تونس الإمام قاضي الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد ابن حسن، ابن الغماز أن الحافظ أبا الربيع بن سالم أخبره إجازة ــ إن لم يكن سماعا ــ قال : قرأت على أبي العطاء وهب بن أبي عيسى(449) بن النذير عن أبي الوليد بن الدباغ(450) عن أبي عمران موسى بن أبي تليد(451) عن أبي عمر.

(92*) بشرى اللبيب ــ ومنح المدح : أعشى بن مازن ــ وشرح الترمذي 13 ب تركية، وانظر نسخ الكتاب الخطية في تاريخ التراث العربي لسزكين 1 / 376.

(445) لم أقف لهذا الشيخ على ترجمة، لكن رواة ألقاب الرواة للشيرازي من طريق الأبرقوهي مجمعون على ذكره، انظر برنامج الوادي آشي 101 ورحلة التجيبي 163، وتذكرة الحفاظ 1067، والروداني في فهرسته، وذكره السبكي في الرواة عن شهرذار، الطبقات 4 / 320، وذكره أيضا الذهبي في السير 20 / 376 وقال : روى عن شهرذار كتاب «الألقاب» للشيرازي.

(446) شهرذار بن شيرويه أبو منصور الديلمي (ــ 558 هـ)

التحبير 1 / 327، طبقات السبكي 4 / 230، والعبر 4 / 164، وسير النبلاء 20 / 375.

(447) ابن مأمون : حميد بن مأمون بن حميد بن رافع القيسي أبو غانم الهمذاني (ــ 448 هـ) الشيخ العالم الأديب النحوي

ترجمة الذهبي في السير 18 / 9.

(448) أبو بكر الشيرازي أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد (ــ 407 هـ)

سير النبلاء 17 / 242، تذكرة الحفاظ 3 / 1065 ترجمة 975، الوافي بالوفيات 7 / 98.

(93*) الاسناد في الأجوبة (41 أ).

(449) أبو العطاء وهب بن عبد الملك بن نذير الأندلسي البلنسي المقرىء.

(غاية النهاية 2 / 361 ت 3818).

(450) أبو الوليد ابن الدباغ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الأندي (481 ــ 546 هـ)

الصلة 2 / 682، البغية 491، العبر 4 / 126، سير 20 / 220.

(451) أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي (404 ــ 517 هـ)

الصلة 2 / 610، بغية الملتمس 457، معجم أصحاب أبي علي 194، سير النبلاء 19 / 516.

وأخبرنيه اعلى من هذا والدي أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ـــ رحمه الله ـــ إجازة، قال : أنا أبو الحسين أحمد بن محمد[452] بن قاسم ابن السراج الاشبيلي إجازة إن لم يكن سماعا ـــ قال : أنا ابن بشكوال[453] عن أبي محمد بن عتاب[454] عن أبي عمر.

94*) شرف أصحاب الحديث، للخطيب البغدادي

أخبرنا عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني بقراءة والدي عليه وأنا أسمع سنة ست وسبعين وستمئة، قال : أخبركم أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن الخريف قراءة عليه وأنت حاضر سنة تسع وتسعين وخمسمئة ثم قراءة عليه وأنت تسمع منه، فأقر به، أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت.

95*) كتاب علوم الحديث لأبي عمرو بن الصلاح[455]

أخبرنا به عبد المعطي بن عبد الكريم الأنصاري عنه.

---

(452) أبو الحسين ابن السراج الاشبيلي نزيل بجاية حافظ المغرب (560 ـــ 657 هـ)
الذيل والتكملة 1 / 369.

(453) ابن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري أبو القاسم القرطبي (494 ـــ 578 هـ)
تكملة ابن الأبار 1 / 304 رقم 831، تذكرة الحفاظ 1339، عبر 4 / 234، سير 21 / 134.

(454) أبو محمد بن عتاب : عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الأندلسي القرطبي (435 ـــ 520 هـ)
الصلة 2 / 348، تذكرة الحفاظ 1271، عبر 4 / 74، سير 19 / 514.

(94*) الإسناد في الأجوبة 102 ب.
وقد تقدمت ترجمة ابن الخريف (ـــ 602 هـ) في مشيخة ابن حسنون رقم 88، أبي بكر ابن عبد الباقي قاضي المارستان (442 ـــ 535 هـ) في حديث ابن الشخير رقم 61 والخطيب البغدادي (392 ـــ 463) في سنن أبي داود رقم المرويات 4.

(95*) الاسناد في الأجوبة 39 ب.

(455) أبو عمرو ابن الصلاح، تقي الدين عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي (577 ـــ 643 هـ)
مرآة الزمان 8 / 757، سير النبلاء 23 / 140، تذكرة الحفاظ 1430.

96*) كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه أنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني القصار بهراة قراءة عليه أنا، أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجزرواني (الكنجرودي)(456) قراءة عليه بنيسابور سنة تسع وتسعين وأربعمئة أنبا الحاكم(457) أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ قراءة عليه.

97*) المسلسلات لأبي القاسم بن بشكوال

أخبرنا والدي أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد ــ وعدهن في يدي ــ قال : أنا والدي أبو بكر محمد بن أحمد(458) ــ وعدهن في يدي ــ قال : أنا والدي أحمد بن عبد الله ــ وعدهن في يدي ــ قال : أنا القاضي أبو محمد ابن(459) حوط الله ــ وعدهن في يدي ــ قال : أنا أبو القاسم بن بشكوال ــ وعدهن في يدي ــ

ــ وأخبرناه أعلى من الأول بدرجة من غير تسلسل والدي عن أبيه قال : أنا أبي أحمد، قال : أنا أبو القاسم ابن بشكوال.

ــ وأخبرناه أعلى من الأول بدرجتين كذلك والدي عن أبي الحسين أحمد بن

---

(96) الإسناد في الأجوبة 16 أ.

(456) أبو سعد الكنجرودي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد مسند خراسان (ــ 453 هـ) العبر 3 / 230، سير النبلاء 18 / 101، الوافي 3 / 231.

(457) الحاكم الكبير، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (290 ــ 378 هـ) المنتظم 7 / 146، تذكرة الحفاظ 976، سير النبلاء 16 / 370.

(97*) الأجوبة 99 أ، ب.

(458) أبو بكر ابن سيد الناس، محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمري (597 ــ 659 هـ) الذيل والتكملة ق 5 ترجمة 1245.

(459) أبو محمد ابن حوط الله : عبد الله بن سليمان بن داود الاندي (549 ــ 612 هـ) تكملة ابن الأبار 2 / 883 رقم 2099، تكملة المنذري الترجمة 1445.

محمد بن أحمد الإشبيلي[460] عن أبي القاسم — إجازة — إن لم يكن سماعا — لأبي من أبي الحسين، ولأبي الحسين من أبي القاسم —

98*) الناسخ والمنسوخ لأبي بكر الحازمي

أخبرنا (به) أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الحافظ عن أبي المكارم عبد الله بن الحسن بن[461] منصور الشافعي سماعا عنه (أي عن الحازمي)[462]

99) سيرة ابن إسحاق من رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام النحوي وتهذيبه عن زياد البكائي، عنه

قرأتها على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الابرقوهي، الا يسيرا فسمعته بقراءة غيري عليه، قال : أنا أبو محمد عبد القوي بن عبد الله بن[463] الجباب قراءة عليه وأنا أسمع، وإجازة لما خالف المسموع ان خالف.

---

(460) أبو العباس ابن سيد الناس، أحمد بن عبد الله بن محمد اليعمري الاشبيلي (561 — 620 هـ) الذيل والتكملة 1 / ترجمة 237.

(98*) الإسناد في شرح الترمذي (تركية 127 / ب).

(461) أبو المكارم الدمياطي الشافعي الخطيب الحاكم عبد الله بن الحسن بن منصور السعدي (563 — 646 هـ) انظر وفيات العز الحسيني 55 أ.

وفي التقي الفاسي : سمع على الحافظ أبي بكر بن موسى بن عمار الحازمي في الحرم سنة 582 كتابه (الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه) خلا الجزء السادس....... يرويه عن المؤلف إجازة. انظر ذيل التقييد للفاسي 171 ب وهو من الرواة عن الحازمي في سير النبلاء 21 / 171.

(462) محمد بن موسى بن عثمان أبو بكر الحازمي الهمذاني (548 — 584 هـ) الإمام الحافظ النسابة، ترجمته في تكملة المنذري رقم 45، وتذكرة الحفاظ صفحة 1363، وسير النبلاء 21 / 167 — 172، وتاريخ إربل 122.

(99*) الاسناد الأول في العيون 2 / 344، والثاني في المقامات العلية، طهران 18، شهيد علي 9 أ

وقال : عقب الاسناد الأول : «ولي فيه أسانيد أخر»، وذكر السبكي في معجمه 10 / 199 أنه سمع كتاب السيرة بقراءة أبي الفتح أبي سيد الناس، على عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي.

(463) عبد القوي، أبو البركات ابن الجباب التميمي السعدي (536 — 621 هـ)

ذيل التقييد للفاسي 207، تكملة المنذري الترجمة 2002، سير النبلاء 22 / 244، العبر 3 / 334.

ـــ ومن أصل ابن الجباب كانت القراءة ـــ قال : أنا أبو محمد عبد الله بن رفاعة ابن غدير السعدي قال : أنا القاضي أبو الحسن الخلعي قال : أنا ابن(464) النحاس قال : أنا ابن(465) الورد عن ابن البرقي(466) عن ابن هشام(467).

ـــ قرأت على الشيخين الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن الخيمي وأبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس الماراني وأنا أسمع بالقاهرة قالا : أنبا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن المجلي قراءة عليه ونحن نسمع قال أنا أبو محمد بن رفاعة أنا ابن النحاس ثنا ابن الورد ثنا عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي ثنا أبو محمد عبد الملك هشام النحوي.

100*) الروض الأُنُف للسُّهَيلي

من روايتي عن والدي رحمه الله قال : أنا الشيخ الراوية الزاهد أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن السراج إجازة ـــ إن لم يكن سماعا ـــ وقد سمع عليه الكثير بقراءة والد. قال : قرىء كتاب «الروض الأُنف والمشرع الروي» على أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي(468) مصنفه **من أوله إلى آخره مرتين وأنا أسمع.**

---

(464) ابن النحاس أبو محمد عبد الرحمن بن عمر مسند الديار المصرية (323 ـــ 416 هـ)
سير النبلاء 17 / 313، والعبر 3 / 121، والنجوم 4 / 293.

(465) ابن الورد أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد (ـــ 351 هـ) راوي السيرة عن ابن البرقي
العبر 2 / 292، سير 16 / 39.

(466) ابن البرقي أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم (ـــ 286 هـ) راوي السيرة على ابن هشام
سير النبلاء 13 / 48، العبر 2 / 77.

(467) ابن هشام أبو محمد عبد الملك (218 هـ)
العبر 1 / 374، إنباه الرواة 2 / 211.

(100*) الاسناد في العيون 2 / 347، وذكر التقي الفاسي في : العقد الثمين 1 / 358 ترجمة 31 أن الحافظ ابن سيد الناس سمع «الروض الأنف» بقراءته على ابن عجلان بإجازته من أبي الحسين ابن السراج.

(468) أبو القاسم السهيلي وأبو زيد وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي (509 ـــ 581 هـ)
التكملة لابن الأبار، بغية المتلمس للضبي 367 رقم 1025 العبر 4 / 244 تذكرة الحفاظ 1348.

101*) الطبقات لابن سعد :

قرأت معظم هذا الكتاب على : الشيخ الإمام بهاء الدين أبي محمد عبد المحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، وأجاز لي جميع ما يرويه. وكان سمعه كاملا من الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وذهَب يسيرٌ من أصل سماعه فلم يقدر عليه حين قراءتي إياه عليه. قال ابن خليل : أنا أبو محمد عبد الله بن دِهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كاره(469) سماعا عليه ببغداد، قال : أنا القاضي أبو بكر محمد ابن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبي محمد الحسن ابن علي الجوهري(470) قال : أنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن(471) حيويه، قال : قرىء على أبي الحسن أحمد بن معروف بن(472) بشر بن موسى الخشاب وأنا أسمع في شعبان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قال : أنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي(473) قال : أنا ابن سعد(474). هذا الاسناد من أول الكتاب إلى آخر ما فيه من خبر النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي أخرج منه في هذا المجموع ما أخرج، وقد يتغير إسناده في باقي الكتاب ولا حاجة بنا إلى بيانه،غير أني رأيت بعض من كتبه عن ابن دهبل، اسنده عن القاضي أبي بكر سماعا

(101*) العيون 2 / 344.

(469) أبو محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن منصور بن كاره، سمع القاضي أبا بكر الأنصاري (ـــ 599 هـ) المختصر المحتاج إليه 2 / 145 ت 777.

(470) أبو محمد الحسن بن علي الجوهري الشيرازي البغدادي المعمر مسند الدنيا (363 ـــ 454 هـ) العبر 3 / 231، تاريخ بغداد 7 / 393، المنتظم 8 / 227، سير النبلاء 18 / 68.

(471) أبو عمر، محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه البغدادي المعمر (ـــ 382 هـ) تاريخ بغداد 3 / 121، المنتظم 7 / 170، الوافي 3 / 199، سير 16 / 409، العبر 3 / 21.

(472) أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب، سمع الحارث بن أبي أسامة والحسين بن فهم (ـــ 321 هـ)
تاريخ بغداد 5 / 160.

(473) أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي الحافظ (186 ـــ 282 هـ) تاريخ بغداد 8 / 118، سير النبلاء 13 / 388، العبر 2 / 68.

(474) محمد بن سعد، أبو عبد الله البغدادي كاتب الواقدي، (168 ـــ 230 هـ) تاريخ بغداد 5 / 321، سير النبلاء 10 / 664، العبر 1 / 407.

لجميع ما ذكر عن الجوهري إجازة من أول الكتاب إلى قوله (ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، من حين نُبِّيءَ إلى الهجرة)،وعن أبي إسحاق البرمكي أيضا إجازة قالا : أنا ابن حيويه. والذي وقع لي في إسناد ابن خليل بالعنعنة لم يتبين فيه السماع من الاجازة. وقد أخبرنا به إجازة الشيخ المسند أبو الفرج عبد اللطيف ابن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور الحراني قال : أنا محمد عبد الله ابن علي بن كاره قراءة عليه وأنا أسمع بسنده لبعضه وإجازة لسائره، بسنده المذكور أيضا.

102*) المغازي لموسى بن عقبة

سمعته من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي أكثر هذا الكتاب وأجاز لي سائره، بسماعه من أبي محمد إسماعيل بن علي بن باتكين الجوهري(475)، بسماعه من أبي بكر أحمد بن المقرب(476) الكرخي قال : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد ابن الباقلاني(477)، عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن شعيب ابن الكوفي(478)، عن أبي

(102*) العيون 2 / 344.

(475) ابن باتكين الجوهري (501 ــ 631 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2554، سير 22 / 356، عبر 5 / 123.

(476) أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن أبو بكر الكرخي (ــ 563 هـ)
المنتظم 10 / 224، الوافي 8 / 186، سير النبلاء 20 / 473، العبر 4 / 180.

(477) أحمد بن الحسن بن أحمد أبو طاهر ابن الباقلاني الكرجي (416 ــ 489)
المنتظم 9 / 68، سير النبلاء 19 / 144، التذكرة 1227، عبر 3 / 324.

(478) أبو طالب الدلال : حمزة بن الحسين ابن الكوفي (336 ــ 428 هـ)
تاريخ بغداد 8 / 185.

الحسن علي بن محمد الشونيزي(479) عن أحمد بن زنجويه المخرمي(480)، عن إبراهيم بن المنذر(481) عن محمد بن فليح(482) عنه(483).

103*) المغازي لابن عائذ القرشي

قرأت على أبي القاسم الخضر بعض هذا الكتاب وأجازني سائره وناولني جميعه، قال : أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن ابن محمد بن البن(484) الأسدي قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، قال : أنا جدي(485) قال : أنا أبو القاسم بن(486) أبي العلاء، قال : أنا أبو محمد بن أبي نصر(487) قال أنا

---

(479) الشونيزي : علي بن محمد، أبو الحسن (278 — 364 هـ)
تاريخ بغداد الترجمة 6794.

(480) المخرمي : أحمد بن زنجويه، أبو العباس القطان (— 304 هـ)
تاريخ بغداد الترجمة 1842.

(481) إبراهيم بن المنذر الحزامي أبو إسحاق المدني (— 236 هـ)
تذكرة الحفاظ 470.

(482) محمد بن فليح بن سليمان المدني (— 197 هـ)
تهذيب التهذيب (9) ترجمة 659.

(483) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي (— 141 هـ)
تهذيب التهذيب (10) ترجمة 638.

(103*) العيون 2 / 344.

(484) أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن، ابن البن الأسدي الدمشقي (— 625 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 2205.

(485) أبو القاسم ابن البن : الحسين بن الحسن بن محمد (466 — 551 هـ)
التحبير 1 / 227، تهذيب تاريخ دمشق 4 / 294، سير 20 / 246، العبر 4 / 143.

(486) أبو القاسم ابن أبي العلاء المصيصي : علي بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي (400 — 487 هـ)
العبر 3 / 317، سير النبلاء 19 / 12.

(487) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي (327 — 420 هـ)
العبر 3 / 137، سير النبلاء 17 / 366.

أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب(488) قال : أنا أبو عبد الملك أحمد(489) بن إبراهيم القرشي (عنه)(490).

104*) الدُّرَر في اختصار المغازي والسِّيَر

وهو ممّا رويته عن والدي رحمه الله، عن شيخه أبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج عن خاله(491) أبي بكر ابن خَيْر عن أبي الحجاج(492) الشنتمري عن أبي(493) علي الغساني، عنه(494).

105*) الاستيعاب لابن عبد البر

كتب إلينا الشيخ الراوية أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الله ابن يحي ابن حزب الله بن يعقوب الخزرجي من مدينة تونس ــ كلأها الله تعالى ــ أن أبا الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن قطرال(495) الأنصاري أخبره قراءة عليه وهو

(488) أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي المحدث المقرىء (ــ 353 هـ) العبر 2 / 298، سير النبلاء 16 / 38.

(489) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي البسري (ــ 289 هـ) تذكرة الحفاظ 650.

(490) محمد بن عائذ القرشي أبو عبد الله الدمشقي (150 ــ 233 هـ) تاريخ بغداد 3 / 140، تهذيب التهذيب 9 / 241، سير النبلاء 11 / 104، عبر 1 / 414.

(104*) الاسناد في العيون 2 / 347.

(491) أبو بكر ابن خَيْر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي الفاسي المقرىء الحافظ (502 ــ 575 هـ) تكملة ابن الأبار 2 / 523 رقم 1424، غُرباء ذيل ابن عبد الملك رقم 93، تذكرة الحفاظ 1366.

(492) أبو الحجاج الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم، (410 ــ 476 هـ) بغية الوعاة للسيوطي 2 / 356، صلة ابن بشكوال 681، وفيات الأعيان 7 / 81.

(493) أبو علي الغساني، الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الحافظ (427 ــ 498 هـ)، الفنية لعياض، الصلة 1 / 142، البغية للضبي 265، سير 19 / 148، العبر 3 / 351.

(494) أبو عمر ابن عبد البر يوسف بن عبد الله النمري (368 ــ 463 هـ) جذوة المقتبس 367، الصلة 2 / 577 ت 1501، سير النبلاء 18 / 153.

(105*) المقامات (عنيزة 19، شهيد علي 9) والمنح في تراجم امرىء القيس بن عابس، لجبير بن زهير، النابغة الجعدي (قيس)، رضي الله عنهم.

(495) أبو الحسن ابن قطرال، علي بن عبد الله بن محمد الأنصاري القرطبي (563 ــ 651 هـ) العبر 5 / 209، سير النبلاء 23 / 304.

يسمع، قال : أخبرنا الإمام أبو عبد الله ابن(496) زرقون، أنا أبو عمران بن أبي تليد(497) **أنا أبو عمر ابن عبد البر.**

106*) الاكتفاء للكَلاعي

أخبرنا محمد بن علي بن يوسف الشاطبي إجازة عنه (الكلاعي).

107*) تاريخ أبي عروبة الحراني

مما سمعته على الشيخ أبي عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بظاهر دمشق عن زاهر(498) بن أبي طاهر ومحمود بن أحمد(499) الثقفيين وهشام بن عبد الرحيم الأصفهانيين إجازة، بسماعهم من أبي نصر(500) محمد بن حميد الكبريتي قال : أنا أبو مسلم محمد بن علي بن(501) النحوي، قال : أنا أبو بكر المقرىء، عنه(502).

---

(496) أبو عبد الله ابن زرقون محمد بن سعيد بن أحمد الإشبيلي (502 ــ 586 هـ)
الذيل والتكملة 6 / 203 رقم 597، والعبر 4 / 258.

(497) أبو عمران بن أبي تليد موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي الفقيه الحافظ (404 ــ 517 هـ)
الصلة 2 / 610، بغية الملتمس 457، سير النبلاء 19 / 516.

(106*) منح المدح، ترجمة مالك بن التيهان، وتميم بن أسد الخزاعي
ــ أبو الربيع سليمان بن موسى، ابن سالم الحميري البلنسي الكلاعي (565 ــ 605 هـ)
الذيل والتكملة 4 ترجمة 203، تذكرة الحفاظ 1417، سير النبلاء 23 / 134 ــ 139.

(107*) العيون 2 / 346.

(498) ابن أبي طاهر : زاهر بن أحمد بن حامد، أبو المجد الثقفي (ــ 607 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 1173.

(499) محمود بن أحمد بن عبد الرحمن المضري الأصبهاني، أبو عبد الله الثقفي (517 ــ 606 هـ)
المنذري الترجمة 1110.

(500) أبو نصر الكبريتي : محمد بن حميد بن عبد الله الأصبهاني الفواكهي (ــ 535 هـ)
تاريخ الاسلام 415.

(501) ابن مِهرَبْزد : محمد بن علي بن محمد، أبو مسلم الأصبهاني (366 ــ 459 هـ)، عبر 3 / 245، سير النبلاء 18 / 146، والوافي بالوفيات 4 / 130.

(502) أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي (ــ 318 هـ)
سير النبلاء 14 / 510، والعبر 2 / 172 تذكرة الحفاظ 774.

108*) تاريخ أبي زرعة الدمشقي

وقد سمعت قطعة من هذا الكتاب بدمشق على عبد الواسع الابهري، بإجازته من أبي الفتح بن[503] المندائي عن البارع أبي عبد الله ابن[504] الدباس، سماعا، بسماعه من عبد الله بن الحسن ابن محمد بن الخلال[505] قال : أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي[506] سماعا انبأ أبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن[507] راشد قال : أنا أبو زرعة[508].

109*) الأنساب للرشاطي

أخبرنا به والدي عن أبي الحسين ابن[509] السراج إجازة، قال : أنا أبو

(108*) الأجوبة 45 أ، وتاريخ أبي زرعة مطبوع في دمشق بعناية المجمع العلمي السوري.

(503) أبو الفتح المندائي، محمد بن أحمد بختيار الواسطي (517 ــ 605 هـ)
تكملة المنذري ترجمة 1064، الوافي 2 / 116، العبر 5 / 14، سير 21 / 438.

(504) البارع، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس البغدادي المقرىء الشاعر (443 ــ 524 هـ)
مشيخة ابن الجوزي 73، غاية النهاية 1 / 251، سير النبلاء 19 / 533.

(505) عبد الله بن الحسن بن محمد، أبو القاسم ابن الخلال (385 ــ 470 هـ)
تاريخ بغداد 9 / 439، المنتظم 8 / 314، سير 18 / 368، والعبر 3 / 273.

(506) محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله أبو الحسن النصيبي القاضي (ــ 406 هـ) سكن بغداد وروى بها عن أبي الميمون البجلي تاريخ أبي زرعة.
ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 51 رقم 992، والميزان للذهبي 3 / 643 رقم 7935، وعرفت كنيته بأبي الحسين في الميزان.

(507) أبو الميمون، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي، سمع أبا زرعة، وبلغ سنة 95 توفي سنة 347 هـ
انظر سير النبلاء 15 / 533، والعبر 2 / 276.

(508) أبو زرعة الإمام، عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ــ 281 هـ) ولد قبل المئتين، حدث عنه أبو داود في سننه، الجرح والتعديل 5 / 267، تهذيب التهذيب 6 / 236، تذكرة الحفاظ 624، سير النبلاء 13 / 311 ــ 316
ــ وتاريخه مطبوع في جزءين.

(109*) الاسناد مصرح به في العيون 2 / 347.

(509) أبو الحسين ابن السراج : أحمد بن محمد الاشبيلي (560 ــ 657 هـ)
الذيل والتكملة ق 1 / ترجمة 514 عنوان الدراية 202.

محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحَجْري[510]. إجازة إن لم يكن سماعا عليه ـــ قال : أخبرنا الرشاطي[511] قراءة عليه.

110*) الذرية الطاهرة لأبي بشر الدولابي

قرأت على الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي أخبركم أبو محمد الحسن بن علي السيدي[512] قراءة عليه بلفظكم ببغداد فأقربه قال : أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي[513] قراءة عليه وأنا أسمع، قال : أنبأنا الخطيب أبو طاهر[514] محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري سماعا. قال : أنبأنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف الفراء بقراءتي، أنبأ أبو محمد الحسن بن[515] رشيق أنبأنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد[516] الدولابي.

---

(510) أبو محمد الحجري : عبد الله بن محمد بن علي، ابن عبيد الله (505 ـــ 591 هـ)
تكملة ابن الأبار 865، وتكملة المنذري رقم 261، سير النبلاء 1 / 251.

(511) الرشاطي : عبد الله بن علي بن عبد الله أبو محمد اللخمي المري (466 ـــ 542 هـ)
تذكرة الحفاظ 1307، الصلة 1 / 297، معجم أصحاب أبي علي 227، سير النبلاء 20 / 258.

(110*) العيون 2 / 346، والبشري 19 خطية دار الكتب المصرية.

(512) أبو محمد الحسّني، الحسن بن علي بن المرتضي آخر من سمع من ابن ناصر، يروي عنه كتاب الذرية الطاهرة (ـــ 630 هـ)
العبر 5 / 119، تكملة المنذري ترجمة 2480، سير النبلاء 22 / 344.

(513) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد البغدادي محدث العراق (467 ـــ 500 هـ) سمع أبا طاهر ابن أبي صقر
مشيخة ابن الجوزي 126، المنتظم 10 / 163، العبر 4 / 140.

(514) أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب عاش 80 سنة (476 هـ)، المنتظم 9 / 9، وسيّر النبلاء 18 / 578، والعبر 3 / 285.

(515) الحسن بن رشيق العسكري، أبو محمد المصري الحافظ (283 ـــ 370 هـ)
تذكرة الحفاظ 259، سير النبلاء 16 / 280، العبر 2 / 355.

(516) أبو بشر الدولابي محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي (ـــ 310 هـ)
المنتظم 6 / 169، تذكرة الحفاظ 759، سير النبلاء 14 / 309، والعبر 2 / 145.

111*) دلائل النبوة للبيهقي

أخبرنا أبو محمد الصالحي بقراءتي عليه أنبأ لاحق بن عبد[517] المنعم سماعا أنبأ المبارك[518] بن علي إجازة، أنبأ أبو الحسن[519] عبيد الله بن محمد، أنبأ جدي الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[520] في «دلائل النبوة» له.

112*) الشفاء للقاضي عياض

أخبرنا الإمام عَلَم الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن عتيق بن رشيق بقراءة والدي عليه، رحمهما الله تعالى، وأنا أسمع (سمعته كاملا بقراءة والدي رحمه الله بمصر.... في سنة سبع وسبعين وستمائة)، قال : أنا الإمام أبو الحسين محمد ابن أحمد بن جبير الكناني[521] سماعا عليه سنة تسع وستمائة، قال : أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عِيسَى التميمي[522] إجازة، قال : أنا القاضي عياض[523] سماعا عليه.

(111*) بشْرى اللبيب 130، صرح بروايته.

(517) لاحِق بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري، أبو الكرم الارتاحي اللبان المصري الحنبلي — توفي سنة (658 هـ) سير النبلاء 23 / 350، والعبر 5 / 251.

(518) ابن أبي الجود : المبارك بن علي أبو القاسم العتابي (— 623 هـ)
تقدمت ترجمته في التاسع من حديث المخلص، وانظر ترجمته في تكملة المنذري الترجمة 2090، وسير النبلاء 22 / 263.

(519) أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي (— 523 هـ)
الشيخ المسند حفيد أبي بكر البيهقي، سير النبلاء 19 / 503، والعبر 4 / 54.

(520) أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الشافعي (384 — 485 هـ)
المنتظم 8 / 242، عبر 3 / 242، تذكرة الحفاظ 1132، سير 18 / 163 — 170.

(112*) العيون 2 / 347 والأجوبة 33، ومواطن ببشرى اللبيب.

(521) أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني (540 — 614 هـ)
تكملة ابن الأبار 2 / 598، التكملة للمنذري ترجمة 1550، ذيل التقييد للفاسي 5، سير 22 / 45، عبر 5 / 234.

(522) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى السبتي التميمي
التكملة لابن الأبار 2 / 678، غرباء ذيل ابن عبد الملك ترجمة 104.

(523) القاضي عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي السبتي (476 — 544 هـ)
وضع ابنه في ترجمة كتاب «التعريف»، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بتحقيق الدكتور بنشريفة، وطبعت كتاب أزهار الرياض للمقري في خمسة مجلدات وترجمه معاصره ابن بشكوال في الصلة، والذهبي في التذكرة 1304، وفي السير 20 / 212 — 218.

113*) أحاديث (منتخبة)(524) من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم،تاليف القاضي الإمام أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي

وقرأت في التاريخ المذكور(525) على الشيخ القاضي الأجَلِّ الفقيه الإمام الزاهد الورع أقْضَى القضاةِ بقية السلف معين الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي الصنهاجي المالكي الأسكندراني، ومولده بها ليلة عاشوراء سنة سبع وستمائة، «أحاديث منتخبة من كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ تأليف القاضي الإمام أبي الفضل عياض ابن موسى ابن عياض اليحصبي» بسماعه له من الإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الجرج(526) الأنصاري بقراءته عليه. قال : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى التميمي إجازة، أنا القاضي عياض. قال ابن الجرج : وأنا-إجازة الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبيد الله الحجري،
أنا القاضي عياض وصح بمنزله بثغر الاسكندرية عند كوم وعلة وأجاز لي جميع ما تجوز له وعنه روايته متلفظا بذلك.

(113*) الإسناد في ورقات عنيزة.

(524) عنوانها في حاشية أوراق عنيزة «أحاديث من كتاب الشفاء».

(525) يحيل على تاريخ سماع وهو فيما ضاع على أنه يمكن الاستئناس له بالتاريخ بعده : «الجمعة خامس ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة» فلا يبعد أن يكون هذا السماع في نفس السنة.

(526) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الجرج الأنصاري التلمساني المالكي سمع من أبي محمد بن عبيد الله الحجري وعمره 92 سنة توفي سنة (ــ 656 هـ) العبر 5 / 234.

114*) تاريخ المدينة

قال لي (شيخ المحَدِّثين تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي) في سفرتي الثالثة إلى الإسكندرية : أريد أن أخصك برواية كتاب سمعته من مصنفه، ولم يسمعه عليّ غير الشيخ تقي الدين ـــ يعني القشيري ـــ فقلت له : ما هو ؟ فقال : تاريخ المدينة النبوية لابن النجار(527)، فلم يُقدِّر لي سماعه منه، واقتصرت على أخذه بالإجازة عنه.

115*) كتاب التكملة. لابن الأبار

أخبرني (به) والدي رحمه الله عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله محمد ابن عبد الله القضاعي مؤلفه.

116*) فضائل الصحابة : لخَيْثمة

قرأت على أبي الفتح الشيباني بدمشق، أخبركم الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن(528) محمد، ابن البن الأسدي قراءة عليه وأنت تسمع، قال : أنا

(114*) الأجوبة 78 ب

ابن النجار : محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، محب الدين أبو عبد الله البغدادي (578 ـــ 643 هـ)

معجم الأدباء 19 / 49، سير النبلاء 23 / 131، تذكرة الحفاظ 1428.

(115*) الأجوبة 92 أ.

(527) محمد بن عبد الله بن أبي بكر، ابن الأبار البلنسي (595 ـــ 659 هـ)

الذيل والتكملة 6 / 253 رقم 709، صلة التكملة للحسيني، تذكرة الحفاظ 1452، عبر 5 / 249، الوافي 3 / 355 رقم 1436، أزهار الرياض 3 / 204.

(116*) الإسناد في العيون 1 / 182، وفي ترجمة أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب بالمنح، وقارن بالسادس من فضائل أبي بكر لخيثمة المنشور ضمن كتاب «من حديث خيثمة» تحقيق الدكتور عبد السلام التدمري، والمتن المروي في العيون، يوجد بتمامه في ص 136، من كتاب خيثمة المذكور.

(528) القاضي النفيس أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن روى عن ابن البن الأسدي (537 ـــ 625 هـ)

تكملة المنذري ترجمة 2205، سير النبلاء 225 / 278 ـــ 280، العبر 5 / 104.

جدي(529)، قال : أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء(530)، أنا ابن أبي نصر(531) قال : أنا خيثمة.

117*) كرامات الأولياء للألكائي

قرأت بثغر الإسكندرية على :

ــ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عطية بن مسلم بن رجاء التنوخي

ــ ومحمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن مسلم بن رجاء التنوخي

ــ ومحمد بن سليمان المراكشي

ــ ومحمد بن عبد القاهر الموصلي

أخبركم أبو منصور مظفر بن عبد الملك(532) الفوِّي، أنا السلفي، أنا الطريثيثي(533) أنا بو القاسم اللألكائي(534) وقرأت على الحافظ أبي العباس أحمد ابن محمد الظاهري، أنا أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي(535)

---

(529) أبو القاسم ابن البن الأسدي الحسين بن الحسن بن محمد الدمشقي المسند المعمر (466 ــ 551 هـ) التحبير 1 / 227، سير النبلاء 20 / 246، العبر 4 / 134.

(530) أبو القاسم ابن أبي العلاء المصيصي، علي بن محمد بن علي الدمشقي الشافعي الفرضي (400 ــ 487 هـ) العبر 3 / 317، سير 19 / 12.

(531) أبو محمد ابن أبي نصر، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي الرئيس المعمر (327 ــ 420 هـ)، سير النبلاء 17 / 366، العبر 3 / 137.

(117*) هذا السند تجميع لما في المقامات العلية 5 ــ 6 ــ 9 ــ 13 ــ 14 ــ 20 وقابل على إسناد لأنجب ابن الحمامي في ذيل التقييد 149 أ.

(532) أبو منصور، مظفر بن عبد الملك بن عتيق الفهري، الفوي الأسكندراني المالكي (588 ــ 648 هـ) سير النبلاء 23 / 268، العبر 5 / 201.

(533) أبو بكر الطريثيثي، أحمد بن علي بن حسين البغدادي المعمر المعروف بابن زهراء الصوفي روى عن اللالكائي، وروى عنه أبوه السلفي، وابن ناصر (411 ــ 497 هـ) سير النبلاء 19 / 160، العبر 3 / 346.

(534) أبو القاسم الطبري اللالكائي، هبة الله بن الحسن الشافعي (ــ 418 هـ) تاريخ بغداد 14 / 70، المنتظم 8 / 34، العبر 3 / 120، سير 17 / 419.

(535) الأنجب بن أبي السعادات الحمامي أبو محمد البغدادي (ــ 635 هـ) سير 23 / 14، ذيل التقييد 149، المنذري ترجمة 2794.

بقراءتي عليه عن أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وأنبأنا الأنجب بن أبي السعادات ابن الحمامي[536] وأبو الفضل محمد بن محمد بن السباك، قالا : أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، ابن البطي، قال ابن البطي والسلفي : أنا الطريثيثي، أنا أبو القاسم، اللالكائي.

118*) مكارم الأخلاق لأبي بكر الخرائطي

أنبأنا محمد بن عبد المومن الصوري بقراءة الحافظ أبي الحجاج المزي عليه وأنا أسمع، أخبركم أبو القاسم ابن الحرستاني قراءة عليه وانتم تسمعون فأقربه، قال : أنا أبو الحسن (علي بن أحمد منصور) ابن قبيس[537] الغساني قراءة عليه وأنا أسمع. قال : أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد[538] بن أبي الحديد السلمي، قال : أنا أبو بكر محمد بن أحمد[539] بن عثمان قال : أنا **محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي**[540].

119*) هواتف الجن للخرائطي

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي بقراءتي عليه قلت له: أخبركم الشيخان أبو عبد الله محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن

(536) عثمان بن علي بن عبد الواحد أبو عمرو القرشي (572 ـــ 656 هـ)
ذيل التقييد 216، العبر 5 / 232، صلة الحسيني، سير النبلاء 23 / 347.

(118*) الإسناد في العيون 1 / 171، 200، 203 وقارن بمجمع ابن حجر 231.

(537) أبو الحسن الغساني المالكي، علي بن أحمد بن منصور بن قبيس شيخ دمشق الزاهد المسند (442 ـــ 530 هـ)
العبر 4 / 82، الإنباه 2 / 232، مرآة الزمان 8 / 96، سير النبلاء 20 / 18.

(538) أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن أبي الحديد السلمي (ـــ 469 هـ)
العبر 3 / 269، سير النبلاء 18 / 418.

(539) أبو بكر ابن أبي الحديد السلمي محمد بن أحمد بن عثمان محدث دمشق حدث عن أبي بكر الخرائطي (309 ـــ 405 هـ)
سير النبلاء 17 / 184، العبر 3 / 91، الوافي 2 / 60.

(540) أبو بكر الخرائطي محمد بن جعفر السامري (ـــ 327 هـ)
تاريخ بغداد 2 / 139، الوافي 2 / 296، سير 15 / 267، عبر 2 / 209.

(119*) الإسناد في العيون 1 / 28، والبشرى 95 ـــ 96 وقارن بابن كثير في سيرته 1 / 215.

محفوظ[541] القرشي، والأمير سيف الدولة أبو عبد الله محمد بن غسان بن غافل ابن نجاد[542] الأنصاري قراءة عليهما وأنت حاضر في الرابعة، قالا : أنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ[543] قراءة عليه ونحن نسمع، قال : أنا المشايخ :
ــ أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح[544] بن علي الفقيه، -
ــ وأبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الأرمنازي[545] الصوري الخطيب
ــ وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر[546] بن العباس الوكيل بدمشق قالوا : أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديث السلمي، قال : أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد قال : أنا أبو بكر الخرائطي.

120*) كتاب ــ مجابي الدعوة ــ لأبي بكر ابن أبي الدنيا

أنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي، من ولد معن بن صمادح صاحب المرية، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا شيخ الشيوخ أبو

---

(541) محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي أبو عبد الله، شرف الدين (ــ 635 هـ)
العبر 5 / 145.
(542) الأمير سيف الدولة أبو عبد الله الأنصاري محمد بن غسان بن غافل بن نجاد (552 ــ 632 هـ)
العبر 5 / 131، تكملة المنذري ترجمة 2607، الوافي 4 / 313، سير النبلاء 22 / 381.
(543) أبو القاسم علي بن الحسن، الحافظ ابن عساكر (499 ــ 571 هـ)
المنتظم 10 / 261، مرآة الزمان 8 / 212، سير 20 / 554، عبر 4 / 212.
(544) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي جمال الاسلام الدمشقي (ــ 533 هـ)
العبر 4 / 91، مرآة الزمان 8 / 103، طبقات الأسنوي 2 / 428، سير 20 / 31.
(545) أبو الفرج الصوري، غيث بن علي الأرمنازي (509 هـ)
العبر 4 / 18، سير النبلاء 19 / 389.
(546) أبو محمد، عبد الكريم بن حمزة السلمي، مسند الشام (526 هـ)
مرآة الزمان 8 / 87، سير 19 / 600، العبر 4 / 69.
(120*) هذا الإسناد من المقامات العلية 13، 21 ــ وقارن بإسناد ابن حجر للكتاب في معجمه 92 و230.

محمد عبد الله بن عمر الجويني[547]، أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج[548] أنا طراد بن محمد[549] أنا أبو الحسين بن بشران[550] أنا الحسين بن صفوان[551] أنا ابن أبي الدنيا[552].

121*) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للقاضي إسماعيل بن إسحاق

قرأت على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى ابن صباح المخزومي بسفح قاسيون، أخبرك والدك[553]، عن أبي محمد ابن رفاعة[554]، قال : قرىء على أبي القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم[555] الجراب البغدادي قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[556].

---

(547) أبو محمد الجويني عبد الله بن عمر تاج الدين، شيخ الشيوخ ابن حمويه (556 — 642 هـ)
تكملة المنذري الترجمة 3156، مرآة الزمان 8 / 748، تكملة ابن الصابوني 82، سير النبلاء 23 / 96.

(548) شهدة بنت أحمد بن الفرج الدينوري فخر النساء الكاتبة (— 574 هـ)
عبر 4 / 220.

(549) أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب الهاشمي (398 — 491 هـ)
المنتظم 9 / 206، سير النبلاء 19 / 37، عبر 3 / 331.

(550) أبو الحسين ابن بشران : علي بن محمد بن عبد الله الأموي (328 — 415 هـ)
تاريخ بغداد 12 / 98، عبر 3 / 120، سير النبلاء 175 / 311.

(551) الحسين بن صفوان بن إسحاق، أبو علي البرذعي البغدادي (— 340 هـ)
سير النبلاء 15 / 442، العبر 2 / 253، تاريخ بغداد 8 / 54 الترجمة 4119.

(552) أبو بكر ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي البغدادي (— 281 هـ)
انظر تاريخ بغداد 10 / 89 — 91 رقم 5209 وتذكرة الحفاظ 677.

(121*) البشرى 176، وقارن بفهرست ابن خير 304.

(553) أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري، آخر من حدث عن ابن رفاعة، توفي عن نيف وتسعين سنة (— 632 هـ)
العبر 5 / 128.

(554) أبو محمد النحاس، عبد الرحمن بن عمر المصري البزار (323 — 416 هـ)
سير النبلاء 17 / 313، العبر 3 / 121، النجوم 4 / 263.

(555) أبو القاسم ابن الجراب : إسماعيل بن يعقوب البغدادي التاجر (262 — 345 هـ)
تاريخ بغداد 6 / 304، المنتظم 380، العبر 2 / 266، تذكرة الحفاظ 857 سير 15 / 497.

(556) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو إسحاق الأزدي البصري الفقيه المالكي قاضي بغداد (199 — 282 هـ)
تاريخ بغداد 6 / 284 — 290، وتذكرة الحفاظ 625، والعبر 2 / 66، وسير النبلاء 13 / 339.

122*) كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة لأبي بكر الآجري

قرأته كاملا على : شيخنا الإمام الحافظ الزاهد جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري براويته عن الفخر الإربلي، أنا ابن النقور، عن ابن العلاف، عن أبي الحسن المقرىء الحمامي، عن **الآجري**، وصح في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وستمئة بظاهر القاهرة، وأجاز لي ما يرويه. وكتب أبو الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري،

ثم سمعته كاملا على : الشيخ الإمام الحافظ النسابة شرف الدين أبي محمد عبد المومن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي بسماعه فيه على ابن شاتيل، وبإجازته من جعفر الهمداني، وابن مختار قالا : أنا السلفي أنا ابن العلاف..... .....وصح يوم الاثنين الثالث في.... سنة تسعين وستمئة بالمدرسة الظاهرية من القاهرة وأجازنا ما يرويه وكتب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رفق الله به.

(122*) الإسناد من أسمعة على كتاب التصديق للآجري، من مجموع بالظاهرية رقمه 28 / 14 والسماع بخط ابن سيد الناس في الورقة 201.

وتقدم التعريف بالفخر الإربلي (ـــ 633 هـ) في المحامليات رقم 86 والتعريف بابن النفور والسلفي،، وجعفر الهمداني، وابن مختار في مواضع من المرويات وابن العلاف (406 ـــ 505 هـ) في معجم ابن قانع رقم 18 وأبي الحسن الحمامي (328 ـــ 417 هـ) في معجم ابن قانع أيضا.

الفصل الرابع
أبو الفتح اليعمري
آثاره وتلامذته

تراث أبي الفتح اليعمري، كان مُعْتَمَدي الأول في كل فصول هذه الرسالة.

ومن فضل الله عليّ، أنه يسر لي من ذوي النبل والمروءة، من أعانوني على تحقيق ما طمحت إليه منذ بدأت صحبتي لابن سيد الناس، في جمع كل المعروف لعصرنا من تراثه الموزع على خزائن شتى بأقطار المشرق والمغرب.

ومن هذا التراث كانت المادة الموثقة لما قدمت عن البيت اليعمري وميراثه، وعن أولية أبي الفتح ودراسته ورحلاته وشيوخه ومروياته ومناصبه، وفيه تبينت ملامح شخصيته، ومؤهلاته للمكانة التي يعرفها له تاريخنا العلمي.

ولا أتجه في هذا العرض الى تقييم مصنفاته، فكل كتاب منها جدير بأن يستقل بدراسة خاصة لا يتسع لها هذا العرض الجامع، عن الحافظ أبي الفتح اليعمري : حياته وتراثه وتحقيق نص أجوبته.

وانما أقتصر هنا على التعريف بمصنفات أبي الفتح، وتدوين ما وقفت عليه من كتب صُنِّفَتْ عليها أو آلت إليها في بابها، أو نقلت منها، مع ذكر من حملوا تراثه من تلاميذه، رواية وتحديثا.

وكان الاتجاه الى أن أنسق مؤلفاته في هذا العرض، في مجموعات متماثلة أو متقاربة من حيث موضوعها، غير أنى وجدت من المتعذر وضع حدود فاصلة بينها، لأن أبا الفتح وإن شارك في أكثر من مجال، فإن شخصية الحافظ المحدث، لا تنفك عنه في أي كتاب له أو ديوان من شعره، ونعرف من تاريخه العلمي، أنه كان يقرأ قصائده ودواوينه النبوية وفي الصحابة رضي الله عنهم، في مجالس درسه، وربما أملى على القصيدة أو الديوان شرحها مستقلا، ككتابه (منح المدح) في شرح ميميته في أصحاب المنح من الشعراء الصحابة رضي الله عنهم، وشرحه الذي أملاه على (بشرى اللبيب)... فكان أن عدلت عن الترتيب الموضوعي لمصنفاته.

وفيما أذكر من رواة لكتاب أو آخر من مصنفات أبي الفتح، عنه، أقتصر على من وقفت له على رواية الكتاب تصريحا، دون أن يفوتنى أن تلاميذه الذين

أجاز لهم مروياته ومصنفاته جملة، قد حملوها عنه، وحدث بها منهم من حدث، وإن لم يصرَّح في تراجمهم بأسماء كتب معينة لليعمرى، حدثوا بها عنه...

عيون الأثر في فنون المغازى والسِّيَر

وتعرف «بالسيرة الكبرى» وهي أشهر مصنفات الحافظ أبي الفتح اليعمرى على الاطلاق، فما يكاد يُذكرْ إلا ذكرت معه، وكأنها لشهرتها من كمال التعريف به. ولها الصدارة في تصانيفه عند مترجميه، ومنهم من يقتصر على عدد منها قل أو كثر، وما نعلمهم أغفلوا ذكر العيون، مع التنويه بها والثناء عليها، وذلك ما يغنِي عن التكثر بأسماء من ذكروها من مترجميه، وقد ذكرها كذلك أصحاب الفهارس المشهورة : حاجي خليفة في «الكشف»، والبغدادي في «هدية العارفين»، والكتاني عبد الحي في «التراتيب الإدارية» و «فهرس الفهارس»،ومحمد ابن جعفر في «الرسالة المستطرفة»،وعمر رضا كحالة وسركيس في «معجميهما» والزركلي في «أعلامه»، وذكرتها «دائرة المعارف الاسلامية»،وبروكلمان في «تاريخ الادب العربي»، مع بيان ما يعلمه من مخطوطاتها في خزائن الشرق والغرب، وفيه مجال واسع للاستدراك مما لا نحاول هنا تعقبه،إقرارا بالقصور عن تقصي مخطوطات (العيون) على وجه الحصر، ولعلى لا أجازف ــ بالرجم بالظن إذا قلتُ:إن ما وقفت عليه من فهارس خزائن المخطوطات لتراث الاسلام، لا تكاد خزانة منها تخلو من مخطوط أو أكثر من عيون الأثر.

وموضعها في الترتيب الزمني لتاريخ المصنفات اليعمرية يأتي كذلك في الصدر والمقدمة، ما أعلم كتابا له صنفه قبلها، وقد أحال عليها في أكثر تصانيفه المبكرة كَبُشْرَى اللبيب (في أكثر من موضع) ومنح المدح (همزية حسان رضي الله عنه يوم الفتح 14 تيمورية)، والمتأخرة كشرح الترمذي (62ب 170 أ تركية) وهوامش الاستيعاب 93ب، 94أ)، والأجوبة على مسائل ابن أيبك (9ب، 44ب)

وهي مصدرة بترجمة لأبي الفتح اليعمرى، منقولة نصا من شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (6 /108) وفيات سنة 734 هـ) تليها خطبة المصنف.

وتقع في جزئن، أولهما يبدأ فيه متن السيرة بذكر النسب الشريف وينتهي بِسَرِيّة زيد ابن حارثة رضيَ الله عنه، كتب بعدها نقلا من الأصل (آخر الجزء الأوَل من تجزئة اثنين من السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام لله الحمد والمنة يتلوه الجزء الثاني بغزوة أحد).

وعلى الهامش : كذا في الأصل وقد تابعناه في التجزئة (ص1 /305)

والجزء الثاني في 350 صفحة، يبدأ بغزوة أُحد، إلى وفاته ﷺ ، يليه ذكر أسانيد أبي الفتح اليعمري الى مصادره الأصول، ثم ما على العيون من تواريخ النسخ والسماعات.

وقد كتب على صفحة العنوان، بعد اسم الكتاب ومعه «اقتباس الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس»، لابن عبد الهادي)

كما كتبت النسخ المنقول عنها متن عيون الأثر : (عن نسخة الأمير طاهر حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، مع المقابلة بنسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، ومراجعة المشكل في نسخ دار الكتب المصرية).

وذكر القدسي في مقدمة الطبعة أن خاله الأميرَ طاهر الجزائرى، أرسل اليه نسخة، من مكتبته الخاصة، ومعها «اقتباس ابن عبد الهادي» وأشار عليه بالمقابلة على نسخة الظاهرية، وعهد بمقابلتها الى الأستاذين عضوي المجلس العلمي العربي بدمشق، الشيخ عبد القادر المبارك والسيد عز الدين التنوخي، وساعدهما في ذلك السيد عبد المجيد الحسنى أمين دار الكتب الظاهرية.

وجاء وصف النسخ بعد نهاية المتن في آخر الجزء الثاني :

نسخة الأمير طاهر الجزائرى تمت بتاريخ ضحوة الخميس سابع شعبان المنير سنة 1079 هـ من أصل بلغ مقابلة على أصلين صحيحين بحمد الله وحسن عونه

ولا نملك مع ذلك تحديد تاريخ فراغه منها، إذ لم نقف على نصف يعينه، وإنما نرجح أنه أخرجها بعد وفاة والده الفقيه أبي عمرو ابن سيد الناس (705هـ) حيث يروي ما يروي عنه فيها فيترحم عليه. وفي ذلك إشارة مؤكدة إلى أن ألفها بعد وفاة أبيه أبي عمرو فيما بعد سنة 705 هـ.

وفي خبر حكاه الصفدي عنه، أنه عرضها على شيخه العلامة (الركن ابن القوبع) فعلّم على مائة موضع فيها أوهام.[1]

ولم يعين الصفدي هذه الاوهام لنراجعها على متن العيون الذي بين أيدينا، كما لم يشر الى موقف أبي الفتح منها، ولظن به أن يستدركها على سيرته قبل قراءتها والتحديث بها في مجالسه.

ويستفاد من سماع تلاميذه أنه ظل يحدث بها إلى أواخر عمره ــ فعله كذلك عكف عليها بتهذيب وتنقيح مع تقدم خطاه في الحياة العلمية. وتصنيفه بعدها ماله بالسيرة أوثق اتصال «كمنح المدح»، و «بشرى اللبيب» وشرحها، «والمقامات العلية»، وإن كان القطع بذلك لا يتأتى دون العثور على مسودة بخطه من (عيون الاثر). وقد نعلم أن البرهان الحلبى، سِبْط ابن العجَمى (753ــ841هـ) كانت لديه عدة نسخ منها، قابل عليها في شرحه لها (نور النبراس) كما كان لدى الجمال ابن عبد الهادي (909 هـ) أصل منها مقابل على نسخ بينها بعض اختلاف نقل منها في «الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس» ويأتي الشرحان في المصنفات على العيون.

كما ياتى في المخطوطات التي نقلت منها مطبوعة القدسي لعيون الأثر، أنها من أصل نسخة الأمير طاهر الجزائرى، قوبلت على نسخة الظاهرية.

والطبعة الاولى لعيون الأثر، هي طبعة القدسي بالقاهرة سنة (1356هـ) ومنها نقلت نصا، طبعة دار الجيل ببيروت، مع حذف مقدمة القدسي التي ذكر فيها مخطوطات طبعته، وأسماء من شاركوا في تحقيقها واخراجها.

(1) الوافي بالوفيات للصفدي.

وتوفيقه يوم الاربعاء الثالث عشر من المحرم الفاتح عام ثمانين وألف، على يد أحمد بن أحمد قل ابن المختار بن يوسف بن دنبسل الفلاني.

ثم : (كمل تَطْرِيزاً،لله الحمد وله الشكر، وعنده المزيد والمنة، بتاريخ نهار الاثنين 17 من المحرم الأول من شهور عام 1080، أرانا الله خيره، وكفانا شرَّه).

يليه : «الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد قرأت هذا الكتاب من أوله الى آخره، على مؤدبنا شيخ الاسلام، أبي محمد عبد الله بن العلاء شيخ الاسلام النجم أبي عبد الله محمد ابن جماعة الكناني أدام الله تعالى رفعته، وفسح مدته، وأخبرنا به عن الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن بدر الدين حسن بن علي القرشي الفرسيسي، سماعا عليه لجميع الكتاب قال : أنا الإمام العالم الحافظ محمد ابن سيد الناس اليعمري، المصنف سماعا عليه لجميعه».

ثم تصحيح سماع وإجازة من إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمى للشيخ الصالح الخير المحصل العماد أبي الفداء اسماعيل بن البرهان أبي اسحاق ابراهيم بن أبي رحمة المغربي، قرأه عليه في مجالس آخرها يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة 836هـ، إجازة ــ للبرهان الحلبى من الإمامين الحافظ السراج أبى حفص ابن الملقن، والفقيه الشهاب أبي العباس أحمد بن حمدان الأذرعى الشافيين، قالا : أنا بها إجازة المؤلف ابن سيد الناس، (العيون 2 /3448ـ349).

والنسخة الظاهرية من وقف الوزير الحاج أسعد باشا والي الشام وأمير الحج، على مدرسة والده المغفور له الحاج إسماعيل باشا طاب ثراه.

وعليها سماع في سنة 1087 هـ، كتبه أبو بكر بن أبي الفتح الدلجي بروايته الكتاب عن شيخه الإمام ولي الدين الشيخ منصور الطوخى عن شيخه شيخ الإسلام محمد البابلي، قال : أخبرنا العلامة الشيخ إبراهيم اللقاني قال : أخبرنا العلامة الشيخ السنهوري قال : أخبرنا الشيخ نجم الدين الغيطى قال : أخبرنا شيخ الاسلام زكريا الأنصارى قال : أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني قال :

أخبرنا الشمس الفرسيسي قال : أخبرنا الإمام أبو الفتح محمد ابن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليَعْمُري رضي الله عنه (2 /349ـ350)

ولم يذكر الناشر النسخ المراجع عليها، كما لم نقف على مقابلة عليها الا في هامش ص (1 /23).

وأشار في خاتمة الطبع الى نسخة دار الكتب المصرية المكتوبة سنة 821 هـ، وفي آخرها بخط سِبْط ابن العجمي سنة 825 هـ ما يفيد أن ناسخها حسين بن شبل قرأها عليه وأنه أجازه بها، وبسائر ما تجوز له روايته.

«عيون الاثر» لابن سيد الناس حصاد رصيد هائل من تراث السلف في السيرة وروافدها، من كتب الشمائل والدلائل والمعجزات، والحديث والرجال والأنساب والتواريخ. وقد كانت منها مصنفات عدة بين يديه، يفيد منها في سيرته، ومع ذلك فقد رأى أن الحاجة تدعو الى كتاب جامع شامل، يتجنب الايجاز المخل، ويتحاشى التطويل الممل، قال في مقدمة سيرته :

وبعد، فلما وقفت على ما جمعه الناس قديما وحديثا، من المجاميع في سير النبي ﷺ ومغازيه وأيامه الى غير ذلك مما يتصل به، لم أر الا مطيلا مملا، أو مقصِّرا، بأكثر المقاصد مُخِلاًّ، والمطيل إما مُعْتَنٍ بالأسماء والأنساب، والأشعار والآداب، او آخر يأخذ كل مأخذ في جمع الطرق والروايات، ويصرف الى ذلك ما تصل اليه القدرة من العنايات. والمقصر لا يعدو المنهج الواحد، ومع ذلك فلابد أن يترك كثيرا مما فيه من الفوائد، وان كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك، ومما جمعوه يستمد من أراد ما هنالك فليس لي في هذا المجموع إلَّا حُسْنُ الاختيار من كلامهم». [2]

---

(2) مقدمة عيون الأثر 5 ــ 7.

ثم بسط منهجه قائلا :

«... أرجو أن الناظر في كتابي هذا لا يجد ما ضمنته إياه، في مكان ولا مكانين ولا ثلاثة ولا أكثر من ذلك، إلا بزيادة كثيرة تتعب القاصد، وتتعذر بها على اكثر الناس المقاصد، فاقتضى ذلك أن جمعت هذه الاوراق...، سالكا في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى، لا ما اقتضاه الترتيب، من ضم الشيء الى شكله...، وعُمدتنا فيما نورده من ذلك على «محمد بن اسحاق»، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا، غير أني أجد الخبر عنده مرسلا، وهو عند غيره مُسْنَدا، فأذكره من حيث هو مسند، ترجيحا للإسناد، وان كانت في مرسل ابن اسحاق زيادة اتبعته بها، ولم أتتبع إسناد مراسيله...»[3]

وأشار الى توثيق نقوله من مصادرها، ومنهج النقل منها، بقوله : (وقد أتحفت الناظر في هذا الكتاب من طَرف الأشعار بما يقف الاختيار عنده، ومن نتف الأنساب بما لا يعدو التعريف حده، ومن عوالي الأسانيد بما يستعذِب الناهل ورده، ويستنجح الناقل قصده، وأرحته من الاطالة بتكرار ما يتكرر منها، وذلك أني عمدت الى ما يتكرر النقل فيه من كتب الاحاديث والسنن والمصنفات على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره، فأذكر ما أذكر من ذلك بأسانيدهم الى منتهى ما في مواضعه، وأذكر أسانيدي الى مصنِّفي تلك الكتب في مكان واحد، عند انتهاء الغرض من هذا المجموع. وأما مالا يتكرر النقل منه إلا قليلا أو مالا يتكرر منه نقل، فما حصل من الفوائد الملتقطة، والأجزاء المتفرقة فإني أذكر تلك الاسانيد عند ذكر ما أوْرَده بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار، وذكر الأسانيد مع عدم التكرار» .

ثم ابتدأ بعرض قيم لقضية ابن اسحاق والواقدي، نقل أقوال الائمة فيها جرحا وتعديلا، ثم حاول استخلاص ما يتقضيه النظر النقدي والاجتهاد في القضية.

(3) الصدر السابق 1 ــ 7.

هذا النهج الفريد الذي اتبعه الإمام ابن سيد الناس،هو الذي أعطى لكتابه قيمة كبرى عند المحَدِّثين وعلماء السيرة، حيث كانت محاولته تطعيم السيرة بمرويات حديثية موثقة أول محاولة لنفي الطابع الأخبارى عنها، وضبطها وإخضاعها لمنهجية المحدثين في نقد المتون والأسانيد، والعناية بالأحداث في سياقها التاريخي، والتخلص مما شانها به الأخباريون من المناكير والشواذ. فلا عجب إذا قوبلت من الائمة الحفاظ بالإجلال والتنويه والإكبار، قال عنها سبط ابن العَجَمي في شرحه عليها :

أربى فيها على جميع السِّيَر، فهن كالنجوم، وهي بينهن كالقمر... فما في هذا الزمن من يؤلف مثلها ولا من يدانيها».

وقال النور الحلبى : وأحسن ما ألف في ذلك وتداولته الأكياس، سيرة الحافظ ابن سيد الناس، لما جمعت من تلك الدراري والدرر، ومن ثَم سماها «عيون الأثر». وخصها التقي الفاسي في مقدمة ذيل التقييد بالذكر مع الكتب الاربعة الكبار: سيرة ابن اسحاق، وشمائل الترمذي، ودلائل البيهقي، شفاء عياض.

ومن يوم أخرجها للناس عقد مجالس للتحديث بها، وحرص الطلاب على حملها عنه، سماعا وقراءة وإجازة، فحدث بها وأجاز.

وليس من الممكن استيعاب اسماء من حملها عنه، بالقراءة والسماع والعرض، فأحرى من حملها عنه بالاجازة،لأن ذلك يقتضي الرجوع الى عشرات النسخ التي تضمنت طباق السامعين، وقد عدمت، وفهارس الطلاب الذين تحملوا عنه، ولا طاقة بالرجوع الى فهارسهم ومعاجمهم وأثباتهم، لأن ذلك متعذر، ونقتصر على ذكر من وقفنا على روايتهم لها، ومن حملها عنهم من أعيان الحفاظ، فمنهم :

1 ـ تاج الدين ابن مكتوم القيسي (682ـ749هـ)

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ابو محمد الحنفي النحوي

ذكر التقي الفاسي في ترجمة الفرسيسي : أنه سمع على ابن سيد الناس كتاب عيون الأثر بقراءة الشيخ **تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي** الحنفي في مجالس، آخرها يوم الاثنين غرّة شهر ربيع الاول سنة 732 هـ بالمدرسة الظاهرية.

2 ـ الصلاح الصفدي (696ـ764 هـ)

خليل بن أَيْبَك بن عبد الله ابو الصفاء الصفدي

ذكر كتاب عيون الأثر في ترجمة ابن الفتح بالوافي والاعيان فقال : سمعت بعضه من لفظه، وإجازة منه لسائره.

3 ـ ابن حمدان الاذرعى (708ـ799 هـ)

احمد بن حمدان بن عبد الواحد شهاب الدين ابو العباس الأُذرعى.

أجازه ابن سيد الناس بكتاب عيون الأثَر، كما هو على طبقة سماع في آخر عيون الاثر 2 /349، وممن سمعه على ابن حمدان : سبط ابن العجمى.

4 ـ التقي ابن حاتم (718ـ793هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن احمد ابو البقاء الانصاري الشافعي.

قال التقي الفاسي في ترجمة الفرسيسى بذيل التقييد.

«وبلغني أن سماعه ـ الفرسيسى ـ ظهر وهو يسمع الكتاب (عيون الأُثر) على شيخنا تقي الدين ابن حاتم... وهو ممن سمعه على مؤلفه فعجب الناس من ذلك، وقد سمعت الكتاب المذكور كاملا بالقاهرة في الرحلة الاولى.

5 ــ الجمال الأميوطي (715ــ799 هـ)

ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم المصري ابو اسحاق الشافعي نزيل مكة.

ذكر التقي الفاسي في ترجمته أن مما سمع على ابي الفتح كتابه عيون الأثر.

6 ــ السراج ابن الملقن (723ــ804 هـ)

عمر بن علي بن أحمد أبو حفص الأنصاري الأندلسي الأصل، نزيل مصر. أجازه ابن سيد الناس بعيون الأثر فحدث به عنه، وجد ذلك في سماع سبط ابن العجمي.

7 ــ الفرسيسى (719ــ806هـ)

محمد بن حسن بن علي بن عبد الرحمن شمس الدين المصرى الصوفي.

كان من جملة الحاضرين على التقى ابن حاتم فوجد على نسخة،سماعه على المؤلف فأجلس مع المسمع، ثم ظهر ما يدل على انه سمع السيرة كاملة، ذكر ذلك ابن حجر في ترجمة الفرسيسى بمعجمه. وقال : وإلَى الآن لم يتحقق لِي ذلك.

واتصلت رواية عيون الأثر عن هذه الطبقة من تلاميذه في تلاميذهم أعيان القرن التاسع فمنهم :

ــ سِبْط ابن العَجَمى (841 هـ)

سمعها على ابن الملقن وابن حمدان الاذرعي (عيون الاثر 2 /349)

ــ ريحان الحبشى (847هـ)

سمعها على الجمال الاميوطي المتقدم الذكر (الضوء اللامع 3 /230)

ــ ابن حجر العسقلاني (852هـ)

وجد سماعه على الفرسيسي في طبقة سماع (عيون الاثر 2 /350)

ــ الجمال ابن المناوي (874هـ)

حضر على الفرسيسى سيرة ابن سيد الناس وحدث بها (الضوء اللامع 4 /169).

ونكتفي بما ذكرنا دليلا على ذيوع الكتاب وانتشاره وحرص الطلاب على تحمله والتحديث به طبقة بعد طبقة، كما أن في توارد العلماء عليه شارحين ومختصرين وناظمين ما يدل على قيمة الكتاب وأهميته.

المصنفات على عيون الأثر

في تتبعي لموضع (عيون الأثر)، في عصر أبي الفتح وما بعده، ظهر بوضوح أنها صارت منذ أُلِفَتْ الكتابَ المدرسي المعتمَد للسيرة النبوية، الجامعَ لما تفرق منها في كتب السِّيَر والمغازي والدلائل والشمائل، وروافدها من كتب الصحابة والحديث والسنن والتاريخ والأنساب، قدمها حافظ فقيه نَظّار، قد استوعب أمهات الكتب فيها. ووثق مروياته بأسانيده المتصلة الى أصولها، شأنها شأن كتب شاء الله لها أن تتقبلها الأمة بالقَبول.

والرؤية الشاملة لمكانة هذه السيرة الكبرى تجعلنا نقدر أنها حين كانت تُقْرأ في مجالس الدرس والسماع، تدور حولها مناقشات مما يتذاكر فيه الشيوخ مع الطلاب، شرحا لغريب، أو توجيهاً لسياق، أو ضَبْطا لمهمل من الألفاظ والأسماء، أو توقفا في مواضع إشكال وإيهام، وهذا يفسر وجود عدد غير قليل من المصنفات عليها، منها ما يشبه أن يكون حواشي علقها الشيوخ على هوامش نسخهم مما قيدوه في دروسهم على الطلبة، أو تذاكروا فيه مع أقرانهم وشيوخهم، أو وقفوا عليه في مراجعاتهم واستحضارهم لما يقرأ منها، ولعل أول من علق عليها ـــ فيما نَعْلم ـــ الأستاذ العلامة (الركن ابن القويع) من جلة شيوخ أبي الفتح، وقد مربنا المنقول عن تنبيهه تلميذه المصنف الى مئة موضع وهم فيها. وذلك لا يكون إلا عن قراءة فاحصة ونظر ناقد ثاقب، ولو كانت تقييداته قد دونت، لدخلت في هذا العرض أو حاشية على عيون الأثر. ولا ندري هل تولى أبو الفتح النظر في تلك الأوهام التي ذكرها ابن القويع أم لا.

وأخرى لأبي الفتح نفسه، لا في نور العيون الذي لا يعدو أن يكون خلاصة ميسرة مختصرة من السيرة الكبرى، بل فيما ينقل الشراح الذين وصلت إلينا شرُوحهم لها من حواشيه على نسخ أصول منها كانت لديهم، ولا نستبعد أن يكون قيدها على العيون في مجالس تحديثه بها،التي امتدت الى أواخر عمره، ويمكن على سعة من الوقت تجريد نقول الشراح من حواشيه، فيجتمع منها ما يضاف الى الشروح المبكرة.

وعلى كل حال، فان القَدْر الذي وصل إلينا من مصَنَّفات على عيون الأثر، يكفي لبيان موضعها في المدرسة الاسلامية من عصره، ويوجه الى ما كان الطلبة في حاجة اليه من شرح وتعليق وتنبيه وفوائد.

وأول مصنف عليها، وصل إلينا لأبي الفتح نفسه، اختصارا لها في غاية الايجاز سماه : (نور العيون في سيرة الأمين والمأمون)، ثم توارد عليها العلماء شراحا ومختصرين وناظمين.

(1) نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون : لأبي الفتح اليعمري

وتعرف «بالسيرة الصغرى»، مقابلة للسيرة الكبرى عيون الأثر (طبقات الأسنوي، والكافي للقطب الخزرجي، والسيوطي في الذيل، وطبقات الحفاظ، وحسن المحاضرة)،

وتقترن بعيون الأثر عند مترجميه، مختصرة منها (الصفدي، وابن الملقن والكمال جعفر وابن تغرى بردي).

او ملخصة منها، كما في (ذيل التقييد والتبيان لبديعة الزمان)،

ووقع في كشف الظنون : (ثم اختصره / عيون الاثر / وسماه : نور العيون)

والكتاب نشرته المكتبة التجارية بالقاهرة سنة **1354** هـ بعنوان (نور العيون في سيرة الأمين المامون) قام بتصحيحه وضبط ألفاظه «السيد رضوان محمد

رضوان»، وهو في كتيب من القطع الصغير، صفحاته 62 الأربع الأولى منها مقدمة للتصحيح، وترجمة لأبي الفتح اليعمرى، يرجّح أنها من ذيل تذكرة الحفاظ، تليها خطبة المصنف، قال بعد البسملة :

(بعد حمد الله فاتح أبواب النّدى، وفاتح أسباب الهُدَى، والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي ابتعثه الله محجةً لمن اهتدى، وجحة على من اعتدى، وآله وصحبه الذين أحبوا سنته على طول المدى...

فلما وضعت كتابى المسمى : «عيون الأثر في فنون المغازي والسير، مُمْتِعا في بابه، مغنيا عما سواه، لقاصدي هذا العلم وطلابه، رأيت ان ألخص في هذه الأوراق منه ما قرُب مأخذُه ونقله وسهل تناوله وحملُه، ليكون للمبتدي تبصرة، والمنتهِي تذكرة، وسميته (نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المامون)، فنقول ومن الله نستمد توفيقنا، وإياه نسأل أن يسهل الى كل خير طريقنا).

ثم قدّم خلاصة موجزة لأبواب السيرة النبوية والمغازي والشمائل، في ستين بابا، بدءا بالنَّسب الشريف، وانتهاءً بوفاته ﷺ، وغسله وكفنه ولحده على سياقه في السيرة الكبرى (عيون الأثر)

وكما حدث بعيون الأثر، حدث بمختصره نور العيون وممن وقفنا عليه من الرواة :

ـــ الصلاح الصفدي : قال : سمعته من لفظه وهو عندي بخطه (الوافي والأعيان)

اختصار نور العيون للمرغيثي

صاحب هذا الاختصار هو الإمام أبو عبد الله محمد بن سعيد السوسي المرغيثي دفين مراكش (1007ـــ1089)[4]

(4) ترجمته في نشر المثاني 2 / 241 ـــ 245 وخلاصة الأثر 472، والسعادة الأبدية 96، وفهرس الفهارس 1 / 417.

توجد نسخة فريدة من هذا الاختصار، لا يعرف غيرها في الخزانة الحسنية (الملكية سابقا) بالرباط تحت رقم 1307، كتبت بخط مغربي بدوي غير متقن، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، في 18 صفحة من القطع الصغير بمتوسط 19 سطرا في الصفحة وتبسّع كلمات في السطر.

أوله بعد البسملة والتصلية :

«قال الشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيثي السوسي، أدام الله تعالى النفع به آمين، قد اختصرت من كلام اليعمري رحمه الله تعالى، ورضي عنه، ما يجب على المكلف معرفته من سيرة محمد ﷺ ، كما نص عليه العلماء كالإمام ابن العربي وغيره رضي الله عنه....»

يليه بعد ذلك : «ذكر نسبه ﷺ، ومولده ورضاعه، ونُبذ من سيرته ومبعثه وأول المومنين به، وغزواته وبعوثه».

وكل ذلك بتركيز واختصار شديد، إذْ الاختصار قصد به أن يكون في متناول ناشئة الطلاب، ومتوسطي الثقافة من عوام الناس،

ثم يتنقل الى سرد صفاته وأسمائه وأزواجه وأولاده، وأعمامه وعماته، ومواليه وخدامه وكتابه، والذين شهد لهم بالجنة من أصحابه، ثم دوابه وسلاحه وثيابه.

. . . ويُنّهيه بذكر معجزاته وخصائصه.

وآخره : وفي هذا كفاية، والحمد لله رب العالمين. انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

نظم اختصار سيرة اليعمري

وقد تصدى لاختصار سيدي محمد بن سعيد المرغيثي لسيرة أبي الفتح اليعمرى،ابن المختصر، قال عنه العلامة المرحوم الاستاذ المختار السوسي في كتابه «سوس العالمة ص 182 : «ولعل اسمه يحيى».

ووقف الأستاذ البحاثة محمد المنوني على نسختين من هذا النظم في الخزانة الحمزاوية، وسمّى المنظومة «ريحانة المستنشق، في نظم بعض سيرة المصدق» قال عنها : «وهي منظومة رجزية في السيرة لمحمد بن محمد بن سعيد، المرغيثي السوسي نظم فيها ما اقتبسه والده محمد بن سعيد المرغيثي من «نور العيون» في تلخيص سير الأمين المأمون» لأبي الفتح اليعمري، مكتوب بخط ناظمها الذي فرغ من كتابتها أواسط ربيع الثاني 1085 هـ، وتوجد بنفس المكتبة نسخة اخرى من هذا النظم ضمن مجموع رقم 321 فرغ من كتابتها أواسط رمضان المعظم سنة 1109 هـ... أشار في الصفوة ص 179 الى هذه الرجزية التي وصفها بالحسن»(5).

عيون الأثر بمحاسن السير، لمجهول من القرن الحادي عشر

ومما وقفنا عليه من المختصرات لعيون الأثر، مختصر من القرن الحادى عشر، صاحبه مجهول، صورناه من مخطوط دار الكتب المصرية، رقم (98 /1940 /21648 ب)، وهو مستنسخ حديثا من نسخة خطية بالدار، رقمها (352 تاريخ) مؤرخة في سنة 1057 هـ، تاريخ الفراغ منه وعنوانه على سطرين :

«مختصر سيرة ابن سيد الناس. المسمى : عين الاثر بمحاسن السيرة».

وتحته، نقلا عن النسخة الأصل، تحبيس صورته :

«وقف هذا الكتاب وتصدق به ابتغاء لوجه الله تعالى وطلبا لمرضاته، الأمير أحمد أغا باش وجاويش تفكجيان، وجعل مقره في خزانة جامع شيخون، وتحت يد إمامه، تقبل الله منه،بتاريخ سنة مئة وثلاث وتسعين بعد الألف». صفحاته 755 صفحة من القطع الكبير بمتوسط 21 سطرا في الصفحة، وسبع كلمات في السطر، والمتن فيها كامل، من خطبته الى خاتمته.

---

(5) في بحث للاستاذ المنوني عن نفائس الخزانة الحمزاوية نشر بمجلة تطوان. وفي الخزانة العامة مصورتان عن نسختي النظم المذكورة من مصورات الخزانة الحمزاوية تحمل رقم 105، 121 من لائحة المصورات.

وفي الخطبة بيان موجز لنهج المختصر، قال بعد البسملة والحمد والتصلية :

(وبعد : فهذا مختصر للسيرة المنسوبة لابن سيد الناس، محذوفة الأسانيد، لا أحذف من متنها شيئا إلا المكرر المستغنى عنه، وحذفت الكلام في ابن اسحاق والواقدي مدحا وذما، رَوْماً للاختصار، وسميته «عين الأثر، بمحاسن السِّيَرِ»، وأسال الله تعالى من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير). يليه متن المختصر مباشرة.

ذِكْرُ نسبه الشريف : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ويدعى شيبة الحمد، ابن هشام وهو عمرو العلى بن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، ويسمى زيدا ويدعى مجمعا ايضا، قال الشاعر :

ابوكم قصيٌ كان يُدعَى مجمعا   به جمع الله القبائل من فهر(6)

ابن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان. هذا هو الصحيح المجمع عليه في نسبه، وما فوق ذلك مختلف فيه، ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل نَبِيِّ الله بن إبراهيم خليل الله عليهما الصلاة والسلام، وإنما الخلاف في عدد من بين عدنان وإسماعيل من الآباء : فمُقِل ومُكْثِر. وكذلك من إبراهيم الى آدم عليهما الصلاة والسلام، ولا يعلم حقيقته الا الله تعالى، واستدلوا بما روي عن ابن عباس أن النبي ﷺ، كان اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان ابن أدد، ثم يمسك ويقول : «كذَبَ النسابون»، قال الله تعالى «وقرونا بين ذلك كثيرا»، وقال ابن عباس:لو شاء رسول الله ﷺ تعلمه لعلمه، وعن عائشة : ما وجدنا احدا يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان الا تخرصا،وقد ذكر نحو ذلك عن عمر وعكرمة وغير واحد...»

(6) رواية ابن هشام في تهذيبه للسيرة 1 / 132
«قُصي لعمري كان يدعى مجمعا»
وهذا الشعر لحذافة بن هشام.

واستوفى تلخيصه للنسب الشريف. في ثلاث صفحات (3ـ5) مما هو في نحو خمس صفحات من مطبوعة العيون (1 /21ـ25)

ثم مضى فتابع اختصاره للسيرة على هذا النهج، على سياق ورودها في متن عيون الاثر، وبعناوينها للفصول الى ختام السيرة في (ذكر مصيبة المسلمين بوفاته ﷺ) ص 745

وختم مختصره بما بدأ به من دعائه مع تاريخ الفراغ منه :

«وليكن هذا آخرَ عيْن الأثر بمحاسن السير، نسأل الله تعالى أن ينفع به كأصله، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وكان ذلك في أواخر رمضان سنة سبع وخمسين بعد الألف، احسن الله ختامها».

ولعل الفقرة التي نقلناها آنفا في النسب الشريف تعطي فكرة عن سعة هذا المختصرووفائِه، واستيعابه جملة ما في عيون الأثر، بإسقاط الأسانيد والمكرر من الروايات،

ويمكن تقدير الفرق بين هذا المختصر ومختصر ابن سيد الناس لسيرته اذا ذكرنا أن نور العيون يقع في أقل من ستين صفحة من القطع الصغير، ويقع عين الأثر بمحاسن السير في 755 صفحة من القطع الكبير.

(3) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون :

مؤلفه هو الإمام الفقيه المؤرخ علي بن إبراهيم بن أحمد، نور الدين الحلبى الشافعي (975ـ1044هـ)[7]

وهذا الاختصار مطبوع في ثلاثة أجزاء، قال مؤلفه في مقدمته :

«فأحسن ما ألف في ذلك ــ السيرة ــ وتداولته الأكياس، سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس، لما جمعت من تلك الدراري والدرر، ومن ثم سماها

(7) ترجمة النور الحلبي عند المحبي في خلاصة الأثر 3 / 123.

«عيون الاثر»، غير أنه أطال بذكر الإسناد، الذي كان للمحَدِّثين به مزيد الاعتداد، وعليه لهم كثرة الاعتماد، إذ هو من خصائص هذه الأمة، ومُفتخَر الائمة، لكنه صار الآن لقصور الهمم لا تقبله الطباع، ولا تمتد اليه الأطماع»[8] ثم ذكر السيرة الشامية لمحمد بن يوسف الشامي الصالحي (942هـ) وقال : «والزيادة التي أخذتها من سيرة الشمس الشامي على سيرة أبي الفتح ابن سيد الناس الموسومة بعيون الأثر أن كثرة ميزتها بقولي في اولها : قال، وفي آخرها : انتهى. وإن قلت : أتيت بلفظة أي، وجعلت دائرة هكذا 0 بالحمرة. وماليس بعده تلك الدائرة فهو من الأصل أعني «عيون الاثر» غالبا... وحيث اقول : «قال في الأصل، أو ذكر في الأصل، أو نحو ذلك»، فالمراد به : «عيون الأثر»،....

... وربما أذكر ايضا بعض أبيات من كلام صاحب الأصل من قصائده النبوية المجموعة بديوانه المسمى «بشرى اللبيب بذكرى الحبيب»[9]

(4) نظم عيون الأثر : لمحمد بن يوسف :

في مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة رقم 311 /201 لمخطوط خزانة بلدية الاسكندرية رقم 3474 في 40 ورقة (80 صفحة) قياسها 15 /20 سنتم، بمتوسط أحد عشر بيتا في الصفحة، مع عناوين الفصول، غير مؤرخ، ودون على بطاقته : من خط القرن الثامن تقريبا، والخط مغربي قديم.

عنوانه ــ وهو نص البيت التاسع من الأرجوزة ــ هذا كتاب :

نظـم اختصار سيرة الرسـول   لليعمـري الحافظ النبيـــل

تأليف العالم الفقيه الأديب الأكمل النبيل ــ سيدي محمد بن يوسف رحمه الله. ومطلع الأرجوزة بعد البسملة والتصلية وهو أشبه بمقدمة للناظم :

(8) من مقدمة السيرة الحلبية 1 / 2.

(9) المصدر السابق 3.

الفضل بعد حمد من هدى الى | إلى سيرة رشد وسبيل أمثلا
ثم صلاته على الرحيم | نبيه ذي الخلُق العظيم
ومصطفاه الطيب الخليقة | المنتقى من أنفس الخليقة
محمد ذي السيرة الكريمة | بحبوحة الفضل الزكي الشيمه
صلى عليه الله ما غيث هما | وما جلا نور الصباح الغما
وآله وصحبه الاشراف | ذوي التقى والمجد والعفاف
نظم اختصار سيرة الرسول | لليعمري الحافظ النبيل
مع ما أتى به من الشمائل | ونبَذِ الآيات والدلائل
وزدته شيئا ولكن لم أطل | ولا بقاف لاختصاره المخل
ومع ذا اختصرت في بعض النسب | مكتفيا منه بجَيِّدٍ وأبِ
كما تركت كل ما عسرأن | نأتي بلفظه على وجه حسن
من خير ما يروى عن الرسول | من قوله مخافة التعديل
وغير قوله اذا اللفظ امتنع | نأتي بمعناه جميعا وندع
لفظا، عسى والله أستعين | وهو الذي بفضله ندين

ثم ذكر بعده الحمل بالرسول ﷺ ومولده ومراضعه، قال :

حملت الغرَّاء بالمطهر | أيام تشريق رواه اليعمري

وعلى هذا النحو، يمضي الناظم في أرجوزته التي تبلغ (960 بيتا)،ولا يبعد أن تكون سقطت منها الابيات المكملة للالف أو ضاعت ورقة من أوراقها التي لم ترقم، ولم أقف للناظم على ترجمة فيما راجعت من كتب الطبقات والتراجم، ولم يذكره حاجي خليفة فيمن نظموا عيون الأثر، وان كان ذكر محمد بن يونس المتوفى سنة (845 هـ).

(1) ــ شرح سيرة ابن سيد الناس للعز بن جماعة 819 هـ

مؤلف هذا الشرح هو : ــ عز الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكتاني المصري الشافعي[10]

الشرح أهمله حاجي خليفة في الكشف، وذكره البغدادي في هدية العارفين (2 / 182 ــ 183).

ووصل إلينا في مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة رقم 8 / 368 لمخطوط مكتبة الخالدية بالقدس (14 سير نبوية ومناقب).

كتب على بطاقته : بخط مؤلفه، ناقص من أوله ومن آخره، والباقي منه في 350 صفحة من قطع 52×17 سم، بمتوسط 24 سطرا في الصفحة، في السطر 12 كلمة).

والنسخة مسودة المؤلف، لا تكاد صفحة منها تخلو من ضرب وتعديل وتبديل وإلحاق بخطه الدقيق.

وقد تُركَت بِضعُ صفحات منها بيضاء، على نية الاضافة والاكال، دونت على بعضها حواش وتعليقات ملحقة بالشرح.

لم تحدد بطاقة المخطوط، القدر الضائع منه، وبمقابلته على (عيون الأثر) تبين أَنه ليس بالكثير، حيث يبدأ متن الشارح، بتعليقه على خبر سطيح الكاهن، وهو في ص 1 /29 من مطبوعة العيون في أثناء (ذكر مولد رسول الله ﷺ) فالذي ضاع قبله، أول هذا الباب، وما قبله : خطبة العيون ــ وفيها الكلام على ابن اسحاق والواقدي وذكر النسب الشريف (1 /21) وتزويج عبد الله بن عبد

(10) ترجمة العز ابن جماعة عند ابن حجر في الإنباء، وفيات سنة 819 هـ، والسخاوي في الضوء اللامع (7 / 171 ت 417) والسيوطي في حسن المحاضرة وفي بغية الوعاة، وابن العماد في الشذرات (7 / 139) والشوكاني في البدر الطالع (2 / 147).

المطلب آمنة بنت وهب (1 /23) وحمل آمنة برسول الله ﷺ ووفاة ابيه عبد الله.

وينتهي المتن بشرح قوله، عليه الصلاة والسلام، «إن آل فلان ليسوا لي باولياء»، وموضعه في مطبوعة العيون (2 /333) في سياق (ذكر جُمل من أخلاقه على افضل الصلاة والسلام) وما تلاه من ذكر وفاته ﷺ (2 /335) وبها تختم السيرة فليس بعدها إلا (ذكر أسانيد ابي الفتح الى الكتب الكبار).

على أن هذا القدْر الضائع وإن قل فإنه تقع فيه خطبة الشارح، وفيها على الأرجح ذكر نسخته الاصل التي يُكثر من النص عليها في شروحه، ومعها نسخ أخرى يقابل عليها، وسنده الى ابن سيد الناس، وقد ادرك من تلاميذه الشمس ابن الصائغ الحنفي، قال السخاوى : رأيت بخطه أنه من شيوخه... وذكره —

وشرح العز ابن جماعة، كان دروسا ألقاها على طلبته في القاهرة، وتابع فيها متن (العيون) على سياقه فيها كاملا، في نسخة مقابلة على نسخة أصل، وعلى نسخ اخرى منها. وقد احتشد لهذا الشرح، بأن استحضر أهم مصادر العيون، في نسخ من هذه المصادر، أكثرها موثق بخطوط العلماء، ومن مسموعاته على شيوخه، وقد أضاف اليها ما ظهر بعد ابن سيد الناس من كتب في السيرة وما حولها مثل سير مغلطاي، وتجريد الذهبي وتلخيصه وميزانه، والمشتبه له، فضلا عما تلقاه، قراءة وسماعا على شيوخه الكبار.

ويتضح أن مفهومه للشرح يتسع لكل ما يرد على العيون من تقييد لمهْمَل أو إيضاح لمبهَم، أو شرح لغريب، أو تعريف بأعلاَم، ومن رفع للالتباس، وتعقُّب لوهم واستدارك لفوات.

كما يتضح أن الطلبة كانوا يتكلمون في مواضيع من السيرة، يحتاج معها الاستاذ الى أن ياتيهم بشاهده أو نقله، وهم في المستوى الذي يناقشون فيه مصطلح الحديث ومذاهب علمائه في قضاياه وعلل الأسانيد والمتون ومذاهب النحاة فيما هو موضوع خلاف.

(2) (نور النبراس، على سيرة ابن سيد الناس لِسِبْطِ ابن العجمي 841هـ)

المؤلف هو ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الحلبى الشافعي 753 /841[11] وقد سبق ذكره في رواة عيون الأثر، وممن قرأها عليه العماد أبو الفداء ابن البرهان الجعبرى في سنة 836 هـ، ووجد سماعه لها وتحديثه بها على مخطوطي الظاهرية ودار الكتب المصرية، لعيون الاثر (2 /349).

وقد ذكر تعليقه على السيرة الكبرى لابن سيد الناس في هوامش الاستيعاب «79 ب» وذكره ابن تغري بردي في المنهل (1 / 137).

وجاء في الكشف، مع عيون الأثر : (وعلى السيرة النبوية حاشية ــ لسبط ابن العجمي سماها : نور النبراس على سيرة (ابن) سيد الناس). قال في مقدمة شرحه : «أما بعد، فلما كانت سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه لا يعرفها في بلدتنا إلا قليل من الناس، ومن استحضر فيها شيئا كان عندهم من الفضلاء الأكياس سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك، فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدِّث السالك، وذلك أنه أربَى فيها على جميع السِيَر، فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر، لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغيره من الكتب والأجزاء، وزاد من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة وابن عائذ وزوائد ابن هشام علي ابن إسحاق، وسيَر الواقدي، ومحمد بن سعد كاتبه، وأبي بِشر والدولابي، والبلاذري وابن القداح..... وأبي عمر ابن عبد البر، وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون...»

---

(11) ترجمته في الضوء اللامع (1 / 138) والمنهل الصافي 1 / 131، والبدر الطالع 1 / 28 وشرحه يوجد مخطوطا في عدة خزائن، ففي المغرب يوجد بخزانة الجامع الكبير بمكناس رقم 82، وفي جامع ابن يوسف بمراكش رقم 153 ــ 155، وفي زاوية تنغملت ببني ملال ومنه مكرفلم بالخزانة العامة رقم 1038، والكتانية والأوقاف أيضا. وفي الخزانة الحسنية رقم 9349، وأخرى برقم 810 وهي التي رجعنا إليها لأنها شبه تامة، وتختلف تجزئته فهو يقع في جزء أو جزئين أو ثلاثة أو أربعة حسب النسخ.

«وإذا فرغ من الغزوة والسرية والبعث، أحيانا يذكر ما في ذلك من غريب. فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب، وقد اشترط فيها أن يذكر ما اقتضاه التاريخ إلا ما استثناه ولم يخالف في ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه....

.... وقد كنت قديما في سنة 792 قد علقت عليها فوائد كالشرح، لم أجدها مجموعة في كتب كثير من المؤلفين، ذكرت ما وقع فيها من غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب أو موضع لا تجده إلا بعد الفحص الزائد المتعب للطالب الرائد، وعزوت غالبا ما اسنده من الكتب والأجزاء،فما في هذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها.

وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها، وذلك في الغالب طلبا لعاليها، وإن وقع له وهم أو خالف شرطه في الترتيب، ذكرته إن نبهني الله له، وأزيد فيه أقوالا على ما ذكره....

.... وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم تراها في أماكنها كالزهر الباسم.... وسميته «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس».

(3) الاقتباس، لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس لابن المبرد الحنبلي (840 ــ 909 هـ)

مؤلف هذا التعليق هو جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي ــ المشهور بابن المبرد ــ الصالحي الحنبلي[12]، فقيه ومؤرخ ومحدث...

ومن هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية رقم (23832 ب) في 73 صفحة من القطع الكبير، ومنها أخذت مصورة معهد المخطوطات رقم (2470 / 1948) وخط النسخة رقعي جيد، بخط مؤلفه، فقد جاء في الصفحة الأخيرة منه بعد انتهاء المتن ما نصه : ((تم ما جمعناه، وصح ذلك وثبت

(12) انظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي : 10 / 308، والكواكب السائرة للغزي 1 / 316.

يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة الحرام من شهور ست وسبعمئة، وكتبه يوسف بن عبد الهادي، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)) وكتب على الهامش لعله بخط المفهرس : «لعلها وتسعمئة فالمؤلف توفي سنة 909 هـ».))

ومما لاريب فيه أن الاقتباس لم يصنف إلا بعد سنة ست وستمئة المذكور، مما يجعل الاحتمال يتردد بين أن تكون «السبعمئة» سبق قَلَمٍ من المؤلف، أو أن تكون مما نقله ابن عبد الهادي من نسخته الأصل من عيون الأثر، فيكون هذا التاريخ هو تاريخ فراغ ابن سيد الناس من إنجاز كتابه بقرينة مجيء هذا التاريخ آخر أسانيد أبي الفتح اليعمري إلى أمهات المصادر التي اعتمدها في عيون الأثر.

ولم يقدم ابن عبد الهادي لاقتباسه بأكثر من هذه الديباجة : (بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي،الحمد لله رب العالمين،وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وبعد : فهذه نبذة يسيرة مما وقع في سيرة ابن سيد الناس...)

ومن ثمَّ مضَى يعلق على مشكلها، متابِعا سياق المتن فيها. وإذا كانت مختصرات العيون، تسهل قراءتها مستقلة عن الأصل، فكتاب الاقتباس ليس مما يقرأ منفردا، إذ هو تعليق على مواضع فقط يشار إليها بغاية الإيجاز، وغالبا ما يقتصر في إشاراته على كلمة واحدة من قصيدة مثلا، أو اسم في سياق نسب، فيشق، إن لم يتعذر، تبينُ وجه الإشكال، ما لم يقيد التعليق تجاه موضعه، في سياقه من المتن.

وأكثر ما تعقبه، تحرير ضبطٍ لكلمات، أو أعلام نص على ضبطها في أصل (العيون) أو في نسخة منها عنده، ومن تعليقات الاقتباس، ما هو تعقب لأوهام في العيون وقد يكون مما سبقه إليها البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في نور النبراس وقد كان بين يديه، كما أنه قد يأتي بشرح أو تعليق، مما يذكره ابن سيد الناس في (الفوائد) التي يذيل بها الأبواب الكبرى دون أن يشير ابن المبرد إلى نقله من العيون. ومثل هذا مما لم يفت ابن جماعة.

(4) رفع الإلباس في ختم سيرة ابن سيد الناس

لم نقف على نسخة من هذا الختم، إلاّ أنّ إدراجه ضمن شروح عيون الأثر، لا يخلو من تجاوز، ومع أن «الختم» ليس شرحا، فإنه مما درج العلماء على أن يختتموا به مجالس سماع الكتاب المدروس، ومن ثم فإن الحافظ السخاوي لابد أنه تناول عيون الأثر بالشرح والتعقب والاستدراك أثناء تدريسه للكتاب كما جرت عادة الشيوخ بذلك، ومؤلف هذا الختم، هو الحافظ المحدث المؤرخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (831 ــ 902) كانت له عناية فائقة بالرواية، فتوسع في السماع على الشيوخ، وأكثر من المرويات، ومن مروياته (كتاب عيون الأثر) الذي سمعه على الجمال ابن المناوي[13] السابق الذكر بسماعه على الفرسيسي، ولعل السخاوي سمعه أيضا على شيخه ابن حجر، وحدث به مرارا فسمعه منه :

ــ عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد الضرير (الضوء اللامع 4 / 241)
ــ شمس الدين السرحي أبو الحسن اليمني (الضوء اللامع 5 / 290)
ــ إسماعيل بن أحمد بن موسى اليمني (الضوء اللامع 2 / 290)

وفي الترجمة التي عقدها لنفسه، ذكر مصنفاته، ومنها : (رفع الإلباس في ختم سيرة ابن سيد الناس) وقد حدث بمؤلفه هذا، وممن سمعه عليه : أحمد بن محمد الأنبابي قال في رسمه : «جاور بمكة أكثر من سنة،..... وسمع على ختم سيرة ابن سيد الناس»[14].

ديوان : بشرى اللبيب بذكرى الحبيب وشرحه

الديوان تسع وعشرون قصيدة نبوية، قوافيها على حروف المعجم، صنف عليه شرحا مستقلا، مثلما صنف (منح المدح) على قصيدته الميمية في شعراء الصحابة أصحاب المدح النبوية، وصنف (المقامات العلية) على قصيدته العينية في

(13) الضوء اللامع 4 / 169.
(14) المصدر السابق 2 / 206.

كرامات الصحابة رضي الله عنهم، والبشرى أستبقُها بيقين، إذ ذكرها في مقدمة (المنح)، كما أحال عليها في (المقامات العلية).

وأقدم سماع لديوان البشرى على أبي الفتح، لأبي عبد الله الرعيني الأندلسي، في سنة 725 هـ بالقاهرة، كما يأتي في : رواية البشرى عن ناظمها. وهو من مشهور مصنفاته : ذكره الصلاح الصفدي في الوافي والأعيان والألحان، قرأه عليه بلفظه.

كما ذكره ابن شاكر في (الفوات)، وابن كثير في (البداية والنهاية)، قال : وله مدائح في رسول الله صلى الله عليه وسلم، حِسَان.

وذكره ابن حجر والفاسي في ذيل التقييد، وفي الدرر، وابن تغري بردي في المنهل والنجوم، والشوكاني في البدر الطالع : كلهم في تراجمهم له.

وكذلك ذكره حاجي خليفة في موضعين من كشف الظنون : مستقلا في حروف الباء : «بشرى اللبيب بذكرى الحبيب» للشيخ الإمام فتح الدين محمد بن محمد ابن سيد الناس... رتب فيه قصائده في مدحه صلى الله عليه وسلم على الحروف، ثم شرحها في مجلد، أوله : بعد حمد الله تعالى على جميل آلائه....

ثم ذكره مع : عيون الأثر، لأبي الفتح اليعمري قال : والمدائح التي له، المسماة : «ببشرى اللبيب».

وقال بروكلمان : «ونظم ابن سيد الناس عدة قصائد يمدح بها الرسول — صلى الله عليه وسلم — عنوانها بشرى اللبيب في ذكرى الحبيب. طبع إحداها كوتنزجارتن، في ستر السند في 1815 م، وباسيه ولوفان سنة 1886 م.

نقله سركيس في معجمه[15]، وعلق على هامشه : «في كتاب فوات الوفيات ذُكِر له كتاب موسوم ببشرى اللبيب في ذكرى الحبيب، وقال ابن شاكر: إن شِعره رقيق، ورأيت مخطوطا منه كتب سنة 735 مرسوما ببشرى اللبيب بذكر الحبيب، فيه القصائد على حروف المعجم مع شرحها، ولا أعلم إذا كان هو نفس الكتاب.

---

(15) انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس 125 — 126.

مخطوطات بشرى اللبيب

وصل إلينا من هذا الديوان عدة نسخ خطية، وهي إما تحتوي على قصائد الديوان مفردة عن الشروح، أو القصائد مع شرحها. منها :

1 ــ مخطوط في خزانة إسماعيل صائب في أنقرة رقم 729 بخط المؤلف، ولم نقف عليه

2 ــ ونسخة أخرى في حسين شلبي بتركيا أيضا رقم 883، ولم نقف عليه أيضا

3.ــ ونسخة في خزانة تيمور باشا رقم 751 شعر تيمور (بدار الكتب المصرية) عدد أوراقها 254 مقاس 10 × 18 سم وتاريخ نسخها 731 هـ.

4 ــ مخطوط دار الكتب المصرية رقم 6891 أدب. وسيأتي الحديث عنه

5 ــ نسخة دار الكتب المصرية رقم 5088 أدب، مؤرخة في الحرم سنة 1016 هـ، وهي أصل النسخة 8891 أدب التي كتبها الريس حسين لدار الكتب المصرية.

6 ــ مخطوط طهران رقم 1328، بالخزانة المركزية (كتبخانة مركزي طهران).

في 66 لوحة، كل لوحة في صفحتين بخطٍ نَسْخِي جيد، وتنسيق متقَن، وعلى الصفحة الأولى منه : عنوان الديوان واسم مالكه : (بشرى اللبيب بذكر الحبيب في مدح سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. نظم الإمام العلامة فريد دهره، ووحيد عصره، فتح الدين أبي الفتح بن سيد الناس اليعمري فسح الله مدته. للخزانة العالية لمولوية الأميرية... المخدومية الناصرية... ابن فضل الله القرشي العمري الشافعي).

وهذه النسخة العمرية المكتوبة في حياة أبي الفتح أصل سماع ابن فضل الله العمري على أبي الفتح اليعمري. وعلى آخر صفحة من نسخته هذه توثيق السماع والإجازة، بخط أبي الفتح، هذه صورته :

«سمع عليّ هذه القصائد من نظمي، قصائد الكتاب المسمى بشرى اللبيب بذكرى الحبيب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم، بقراءة

مالكها الجناب العالي المولوي الأميري العالي السيدي الناصري محمد بن الجناب العالي الأميري الصلاحي ابن المعز الشريف العالي المولوي الإمامي.... الملوك والسلاطين أبي محمد عبد الوهاب بن فضل الله العدوي العمري، ضاعف الله شرفه ورحم سلفه، والجماعة السادة : الشيخ الإمام تقي الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن النجار الحلبي، والشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بالواعظ، والشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي ابن الصايغ، وصح وثبت في مجلس واحد يوم الأربعاء لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وأجزت لهم ما أرويه ومالي من نَظْم ونثر. وكتب محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس أبو الفتح اليعمري الربعي، سامحه الله تعالى. الحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما».

وظهر من قراءة هذا المخطوط الأصيل النفيس أن أبا الفتح اليعمري نظر فيه، وصحح بقلمه لفظا وقع على غير الوجه في (ص 21 / ب) كما استدرك عدة ألفاظ من سقط المتن وألحقها بقلمه على هوامش الصفحات : (4 ب، 16 أ، 20 ب، 22 أ، 29 ب، 44 أ....)

والمخطوط فيه تسع وعشرون قصيدة قوافيها على حروف المعجم، لكل حرف قصيدة، ويبدأ بالقصيدة على حرف الهمزة، دون تصدير أو مقدمة، وينتهي بالقصيدة على حرف الياء

وليس النظم مشروحا، فيما عدا ما ذيلت به القصائد التي على حروف الخاء والذال والزاي والشين والظاء والغين، من فقرات موجزة في (ذكر شيء من غريب قوافي هذه القصيدة)

كما ذيلت القصيدة الميمية، ببيان ما تضمنته من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم، وعددها ستون إسما.

وقصائد الديوان مطولة بوجه عام، وإن كانت القصيدة اللامية، وهي على عروض بانت سعاد، أطْوَلَها على الاطلاق، وتستأثر وحدها بنحو ثلث صفحات

الديوان (26 ب ــ 53 ب) وهي كسائر القصائد لا تحمل عنوانا خاصا. ويأتي فيما يلي من هذا العرض أنها نسخت منفردة بعنوان : عُدّة المعاد في عَروض بانت سعاد «من مجموعة نقل منها النبهاني وغيره».

7 ــ مخطوط دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم 6891 أدب. يقع في 197 لوحة، من صفحتين بخط مشق متقن.

وليس على المخطوط توقيع بسماع أو تَمَلُّكٍ. نسخه لدار الكتب، النساخ «الريس حسين» وفرغ منه يوم الأحد 24 من جمادى الأولى سنة 1348 هـ نقلا عن نسخة في خزانة الدار برقم 5088 أدب، مؤرخة في المحرم من سنة 1016، وسبقت الإشارة إليها.

وقصائد البشرى في هذا المخطوط، معها شرح ناظمها أبي الفتح اليعمري، كل قصيدة مذيلة بشرحها مبسوطا وقد مهد للديوان وشرحه، بخطبة قال فيها بعد الديباجة :

((.... فلما رويت قصيدة كعب بن زهير يمدح بها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم التي أولها :

«بانت سعاد فقلبي اليوم مَتبولُ»

وما قابلها به عليه السلام من القبول.... آثرتُ التبرك بهذا السلوك ونظم قصيدة على ذلك المنهج المسلوك، تبركا بالاقتفا وتحليلا (كذا) بذكر أوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم وجدت بعد ذلك من أسمائه عليه السلام ستين إسما فرأيت أن أثبتها نظما، لتكون للحفظ أسبق، وبالذهن أعْلَقَ، فأودعتها قصيدتي الميمية التي ستأتي إن شاء الله تعالى، ثم عَنَّ لي بعد ذلك من المعاني ما لم يسبق في نظمي ولا مر في خَلَدي وفهمي، فأَثْبَتُّ قصيدة ثالثة، ثم حصل بعد تمامها مالم يكن في نظامها.

ولكنه صَوْب العقول إذا انقضت　　　سحائب منه أعقبت بسحائب[16]

(16) من بائية لأبي تمام.

فاقتضى ذلك نظم قصائد متعددة فأثبتّها على حروف المعجم في هذا الديوان، ورأيت أن أنبه بعد كل قصيدة على ما تضمنته من غريب يستفاد، أو معنى يستجاد، أو كال للعبارة عن خبر وقعت إليه الاشارة، فمجال الناظم ضيق، عن كثير مما هو لا يراده شيق وتخلل القوافي، والتقييد بالوزن الذي هو بنظام القريض واف، ربما قطع عن إيراد الخبر على نصه ومنع من اتيان الحديث بنصه، فاحتيج أيضا إلى ذكر الوقائع المنظومة نثرا لتكون بتأدية اللفظ أحرى ولتنمية الأجر أجرى.....

وسميته «بكتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب»، والله المسئول أن يجعله حرزا واقيا، وكنزا باقيا، وأن يفتح على قارئه وسامعه، ويورد كلا ببركته المنهل العذب من مشارعه، بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى)).

رواة ديوان بشرى اللبيب

1) «الصلاح الصفدي»

سماعا من شيخه فتح الدين. قال في (ألحان السواجع) «وكنت قد كتبت قصائده التي نظمها في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماها (بشرى اللبيب بذكرى الحبيب) وسمعتها من لفظه في جمادى الآخرة سنة 728 وكتبت عليها :

بشرى اللبيب لباب النظم للبشر   في مدح سيدنا المختار من مضر[17]
لما بدا الشيخ فتح الدين ينظمه   ما رنحت نفحة لآصال والبكر

بعدها، نقل الصفدي تصحيح شيخه للسماع، قال «وكتب هو على النسخة في طبقة السماع :

«الحمد لله،سمع من لفظي جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب من قصائد كتابي المسمى ببشرى اللبيب في ذكرى الحبيب، حبيب رب العالمين وسيد

(17) في مخطوط الخزانة الملكية بالرباط هن ألحان السواجع، رقم 1143، بيت رابع للصفدي في البشرى :
يجلو عليك معانيه العرائس في بيت من الشعر لا بيت من الشعر
والمنقول من خطية الكتانية رقم 1676 ك، الورقة 530 ــ 532.

المرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما، ولا زال محل الصلاة عليه من القلوب أثيرا».

وكذلك قرأ الصفدي بلفظه على شيخه الحافظ فتح الدين اليعمري، ديوان البشرى مشروحا، قال في الأعيان : «قرأته عليه بلفظي، مشروحا»[18]

وبقراءة الصلاح الصفدي على الفتح اليعمري سمعه : «شرف الدين المزي، محمد بن أحمد بن أبي بكر» الفقيه المقرىء المحدث، نزيل خانقاه سرياقوس بمصر. قال الصفدي في ترجمته : «سمع على أشياخ العصر بمصر. وسمع بقراءتي كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب بخطه[19] على مصنفه (الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة».

2 «أبو الفرج ابن الشيخة زين الدين الفتوحي»

«سمع على الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس كتابه بشرى اللبيب بذكرى الحبيب من نظمه»[20]

3 «الرُّعَيْني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الأندلسي»

سمع من إنشاد أبي الفتح اليعمري، قصيدته الميمية، من ديوان البشرى، المتضمنة أسماء النبي عليه الصلاة والسلام. قال الرعيني في كتابه (الروضة البهية والحديقة العطرية، في فضائل البسملة والتصلية وما يناسبها من الكمالات النبوية والأحوال الزكية المرضية) :

«أنشدنا الشيخ المحدث الفاضل بالديار المصرية سنة خمس وعشرين وسبعمائة أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن سيد الناس اليعمري هذه الأبيات التي نظمها في مدح سيدنا ونبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ضمنها ستين إسما من أسمائه....»[21]

---

(18) أعيان العصر للصفدي 6 / 359 (خطية دار الكتب المصرية).

(19) .الوافي 2 / 169.

(20) ذيل التقييد للتقي الفاسي 184 ب.

(21) الروضة البهية الورقة 169، مخطوط في ملك الاستاذ بوعياد في فاس، وتقدم به لجائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق.

4 «أبو محمد عبد الوهاب بن فضل الله العدوي العمري» : مالك نسخة طهران، قرأها على المؤلف، وبقراءته سمعها معه.

5 «الشيخ تقي الدين أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن النجار الحلبي»

6 «الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله المعروف بالواعظ»

7 «والشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصايغ / الزمردي.

وصحّ السماع على أبي الفتح كما كتب بخطه على النسخة العمرية يوم الأربعاء لثلاث خَلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة(22)
وأجاز لهم مروياته، وماله من نظم ونثر.

المنقول من قصائد البشرَى :

ديوان البشرى يدخل في المجال الأدبي من جهة صياغته وفنه، وطواعية النظم للشاعر وحيوية مواجده. وقد نظر الصلاح الصفدي إليه بهذا الاعتبار، في مثل قوله : «وما ألطَفَ ما أنشد فيه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس، من جملة قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم.

محبة ما عرفت الدهرَ سلوتها تسري إلى النفس أو تجري مع النفس
وما لها آخر، لكن أولها تعارُفٌ سابق في حضرة القدس
في عالم الذَّر ناجاني البشير بها أهلا بمنتها طهرا من الدنس
أشهى إلى القلب من أمْنٍ على وجَل ومن ولوج الكرَى في الأعين النعس(23)

وهي من سينية البشرى.

غير أن الديوان، من حيث موضوعه ومضمونه يدخل في السيرة والمدح النبوية، ولهذا ما كثر الناقلون منه في فصول السيرة والمغازي، وفي المختار من المدائح النبوية.

(22) مخطوط بشرى اللبيب، (طهران) 66 ب.
(23) الغيث المسجم 1 / 174.

ففي فصول السيرة التي كتبها «الصفدي» بالوافي، عن «محمد صلى الله عليه وسلم» انتقى في عدد من فصولها أبياتا من نبويات أبي الفتح اليعمري قال في :

ــ ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم : «أنشدني لنفسه قراءة مني عليه، الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين محمد ابن سيد الناس اليعمري، فيما وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله صلى الله وسلم من قصيدة له في مدحه :

وحلَّاه من حسنى أساميه جملة أتى ذكرها في الذكر ليس يبيد

في تسعة أبيات، من دالية البشرى :[24]

ــ وفي ذكر دوابه، صلى الله عليه وسلم، أبيات خمسة مما أنشده الشيخ فتح الدين لنفسه، من مدحة له نبوية. وهي من القصيدة التائية في ديوان البشرى[25] ومنها كذلك، عشرة أبيات في : سلاحه صلى الله غليه وسلم، وشجاعته وفروسيته[26].

القصيدة الميمية، المتضمنة ستين إسما للنبي عليه الصلاة والسلام، نقلها «أبو عبد الله الرعيني» كاملة في كتابه الروضة البهية، وذيلها بالأسماء النبوية الستين التي تضمنتها قال : «وأثبتَ الأسماءَ فيها بالحمرة، لتمتاز عن غيرها»[27].

وفي القرن الحادي عشر صنف الإمام علي ابن البرهان الحلبي الشافعي (ــ 1044 ه) سيرته المعروفة بالسيرة الحلبية : (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) وهي اختصار سيرة أبي الفتح عيون الأثر.

---

(24) الوافي بالوفيات : 1 / 63 وديوان البشرى : 19 ب طهران.

(25) الوافي بالوفيات : 1 / 90 وديوان البشرى : 9 / أ طهران.

(26) الوافي بالوفيات : 1 / 92 وديوان البشرى : 9 ب طهران.

(27) الرعيني في الروضة البهية 170 ــ 172 / مصورة بالخزانة العامة بالرباط عن جائزة الحسن الثاني للوثائق والمخطوطات.

قال ابن البرهان الحلبي في ختام خطبته للسيرة الحلبية : «وربما اذكر أيضا بعض أبيات من كلام صاحب الأصل من قصائده النبوية المجموعة بديوانه المسمى ببشرى اللبيب بذكر الحبيب»(28).

فممّا ذكره من أبيات البشرى في (باب أولية هاشم بن عبد مناف في الاطعام في المجاعة) أبيات من ميمية البشرى، ومن الهائية (1 / 5) ومن الهمزية في النسب الشريف (1 / 13)

وفي المولد أبيات من نونية البشرى (1 / 68، 73)
ومن البائية في باب سلام الحجر والشجر عليه صلى الله وسلم قبل مبعثه (1 / 223) وفي باب الهجرة (2 / 46)

ومن الواوية والهمزية في ذكر نبذ من معجزاته صلى الله عليه وسلم (3 / 282، 295)

— وفي (المجموعة النبهانية في المدائح النبوية) ذكر جامعها العلامة يوسف ابن إسماعيل النبهاني المتوفي سنة 1350 هـ — 1932 م) أسماء الشعراء الذين لهم قصائد في المجموع على الترتيب الزمني. ومنهم ابن سيد الناس الحافظ أبو الفتح محمد المصري صاحب السيرة النبوية المتوفى سنة 734 هـ «له في المجموعة ثلاث قصائد».

(وفي قافية الثاء 31 بيتا»، «وفي قافية 28 بيتا»، وفي اللام 186 بيتا وازن بها «بانت سعاد»، فجملة ماله من المدائح النبوية — في المجموعة — ثلاث قصائد، مجموع أبياتها 245 بيتا)(29).

والقصائد في المجموعة النبهانية، مرتبة على حروف المعجم للقوافي وليس على أسماء ناظميها الشعراء.

---

(28) السيرة الحلبية 1 / 3 ط بيروت.

(29) المجموعة النبهانية : 1 / 7 ط 2 دار المعرفة ببيروت 1394 هـ — 1974 م.

وصرح في القصائد اليعمرية الثلاث، بأنه نقلها (كما في مجموعة) كما صرح في القصيدة اللامية بأنه راجعها على عدة نسخ من المجموعة ولم يذكر أهي مجموعة من قصائد يعمرية بخاصة أم معها غيرها من مختار القصائد النبوية لناظمين آخرين، والراجح أنها مجموعة من قصائد اليعمري النبويات إذ ليست القصائد الثلاث المنقولة من هذه المجموعة من ديوان بشرى اللبيب الذي يسبق إلى الظن أنه مصدرها، بل فيه إثنتان منها، ومعهما ثالثة ليست منه.

قصيدتا المجموعة، اللتان في ديوان بشرى اللبيب هما :

الثائية ومطلعها :

حبال عهود من سليمى رثائب بكل فؤاد في هواها عوابث
تصدت فالمتيم حائــــــــــر ومالَت ومَلَّت وصله وهو لابث

أبياتها في المجموعة واحد وثلاثون بيتا، وكذلك هي في ديوان البشرى[30]

والقصيدة اللامية أطول قصائد البشرى. صدرها العلامة النبهاني بما نصه : «وقال الإمام الحافظ أبو الفتح محمد ابن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى، المتوفَّى سنة 734 هـ، وسماها بعدة المعاد في عروض بانت سعاد «نقلتها من مجموعة وصححتها على عدة نسخ»

وأبياتها من المجموعة 186، وهي في ديوان البشرى بغير عنوان، وأبياتها فيه 188 بزيادة بيتين، والفرق يسير[31]

ومطلعها في الديوان، وفي المجموعة :

وقلبي بكم يا أُهَيل الحي مأهول وحبله بأماني الوصل موصول
ولست أَلْوِي على عذر ولاعذل ففي المحبة معذور ومعذول

(30) المجموعة النبهانية 1 / 551 ــ 560 مقابلة على ديوان بشرى اللبيب : 11 أ ــ 13 أ طهران.
(31) المجموعة النبهانية 3 /, 60 ر ــ 75 مقابلة على ديوان البشرى : 45 أ ــ 53 ب طهران.

القصيدة الثالثة لليعمري في المجموعة النبهانية، على حرف العين، ومطلعها :

سر في الظلام بجذوة من أَضْلُعي   وإذا عدمت الورد حسبك أدمعي[32]

وهي في (المقامات العلية) وليست عينية البشرى التي مطلعها :

ألا فاعذلاني يوم ودع أودعا   فعندي أسرار المحبة أودعا

وغادرني رهن الغرام ومن يخض   بحار الهوى لم يرع للعذل مسمعا

وفي كتاب (المدائح النبوية في الأدب العربي) للدكتور زكي مبارك، ذكر في الفصل الأول : نشأة المدائح النبوية، لامية كعب بن زهير رضي الله عنه، فسمى من الذين عارضوها «ابن سيد الناس اليعمري» واسم قصيدته (عدة المعاد في عروض بانت سعاد) والمطلع[33]

قلبي بكم يا أهيل الحي مأهول   وحبله بأماني الوصل موصول

القصيدة الميمية ومنح المدح

في موجز السيرة النبوية بالوافي بالوفيات، قال الصلاح الصفدي :

«ومدحه ﷺ بالشعر جماعة من رجال الصحابة ونسائهم، جمعهم «الشيخ الإمام الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري في قصيدةٍ ميمية»، ثم شرحها في مجلدة سماها «منح المدح» ورتبهم على حروف المعجم، فأَرْبَى في هذا الجمع على الحافظ ابن عبد البر، لأنه ذكر منهم ما يقارب المئة والعشرين، أو ما يزيد على ذلك،والشيخ فتح الدين قارب بهم المئتين. ولا أعلم أحدا حصل من الصحابة الذين مدحوا النبي ﷺ هذا القدر، وقد كتبت هذا المصنف بخطي، وسمعت من لفظه ما يقارب نصفه، وأجازني بالبقية...»[34]

(32) المجموعة النبهانية : 2 / 338 — 340 ونذكرها في النقول من (المقامات العلية).

(33) زكي مبارك : المدائح النبوية ص 27.

(34) الوافي بالوفيات 1 / 93.

وذكر «المنح» في مصنفات أبي الفتح من مترجميه : ابن شاكر في الفوات، وابن حجر في الدّرر عن الصفدي، والشوكاني في البدر الطالع، وحاجِي خليفة في كشف الظنون، وبركلمان في تاريخ الأدب العربي، وسركيس في معجمه.

وقال عبد الحي الكتاني في الفصل الذي عقده في ذكر شعراء النبي ﷺ في التراتيب الادارية : «الشعراء من الصحابة الذين مدحوه ﷺ بين رجال ونساء، جمعهم «الحافظ فتح الدين محمد بن محمد الاندلسي المعروف بابن سيد الناس المتوفى سنة 734، في قصيدة ميمية، ثم شرحها في مجلد سماه «منح او فتح المدح». ورتبهم على حروف المعجم قارب بهم المئتين»[35]

المخطوطات :

كتاب منح المدح كان من أهم المصادر الأصول لرسالتي في الصحابة الشعراء، رضي الله عنهم وقد عرفت به فيها، ونوهت بما أفدت منه[36]

ولم يكن بين يدي منه سوى مخطوطة التيمورية (589 شعر) وعلى ما يشوبها من كثرة التصحيف والتحريف وخلل في مواضع من السياق واضطراب في بعض الأسانيد، أسعفتنى على ما ابتغيت من تجريد أسماء الصحابة الشعراء من هذا الكتاب الجليل الرائد.

على انها لم تك لتسعفنى في هذه المرحلة، على ما أحتاج اليه من تخريج معجم شيوخ اليعمري ومروياته عنهم وأسانيدهم إليها، لولا أن أعانني الله فاستكملت من مخطوطات الميمية والمنح، ما يلبى الحاجة ويسعف على المراد، والحمد لله.

---

(35) التراتيب الإدارية.

(36) الصحابة الشعراء : رسالة مقدمة لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا بدار الحديث الحسنية سنة 1975.

أ ــ القصيدة الميميـة :

وصلت الينا القصيدة الميمية، مستقلة، في مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة، رقم 303 من نسخة مكتبة رضا برامبور بالهند، ضمن المجموعة (3557 /3) في الورقات من 55أ ــ 57 ب

عنوانها : «القصيدة الميمية المتضمنة أسماء جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم ممن مدح النبي ﷺ أو رثاه، بلغت عدتهم مائة وثمانين،من إنشاء الشيخ الإمام العالم الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد ابن سيد الناس اليعمري نفع الله ببركته».

خطها نسخي قديم، من خطوط القرن الثامن بقلم دقيق جدا، لكل سطر فيه بيتان من القصيدة وفي الصفحة ستة وعشرون سطرا.

ويبدأ النص بعد البسملة بهذه الديباجة : «قال الشيخ الامام العالم النّسّابة جمال الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد ابن سيدَ الناس اليعمري رحمه الله : هذه قصيدة في مدح النبي ﷺ، ضمنتها ذكر قوم ممن مدحه أو رثاه من الصحابة رضي الله عنهم، بلغت عدتهم من النساء والرجال مائة وثمانين،وسأذكر أسماءهم مرتبة على حروف المعجم عند الفراغ منها إن شاء الله تعالى، وهي :

دِمَن ألـم بـها فعـاج مسلمـا ... وبكـى على أطلالهـا أقوت دمـا
وترنمـت نغماتـه بغرامـــه ... فأجابـه عنها الصـدى مترنمـا

حتى أكمل القصيدة في 68 بيتا.

وليست أسماء الصحابة، ممن تضمنتهم على ترتيب حروف المعجم، بل ساقهم حسبما طاع له النظم، كما أن الأسماء فيها لا تأتي كاملة، وقد يكتفي أحيانا بإشارة دالة، على الصحابي وموقفه الذي أنشد فيه مدحته.

وذيلت القصيدة في الورقة الأخيرة بفهرسة لأسماء الشعراء المذكورين، فيها على ترتيب حروف المعجم، ونص في الفهرسة على أن جملة الصحابة رضي الله

عنهم مائة وثمانين وستون صحابيا ومن النساء الصحابيات رضي الله عنهن اثنتا عشرة، فتتمة الجملتين مائة وثمانون.

ثم بخط النسخة : «يتلوه كتاب منح المدح... تصنيف الشيخ الإمام العلامة الأستاذ الحافظ النسابة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن سيد الناس اليعمري نفع الله ببركته».

وعلى الرغم من تزاحم الكلمات وضيق الأسطر وقدم الخط، جاء نص القصيدة سليما مقروءا ونسقها مستقيما.(37).

وأما منح المدح :

فوصل الينا في ثلاثة مخطوطات :

1 ــ مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة رقم 3030 /570 لمخطوط رضا برامبور رقم 3557 /4 مجموعة اوراقة فيها من 58أ ــ 95 ب.

بخط القصيدة الميمية المصورة من الخزانة في نفس المجموعة، وبمثل ما أشرنا اليه، من دقة الخط وتزاحم الكلمات، 20 كلمة في السطر الواحد، بمتوسط 25 سطرا في الصفحة.

عناوين الأبواب متميزة في أسطر مستقلة، وتندرج تحته الأسماء المبدؤة بهذا الحرف، وفوق كل اسم منها خط بقلم غليظ، تمييزا له.

وهي نسخة قديمة جيدة، من حيث الضبط، إن خلت من معالم توثيقها بسماع أو نحوه.

2 ــ مصورة معهد المخطوطات رقم 976 /409

لمخطوط شهيد علي بأستانبول رقم 1901 بخط حديث نسبيا، ومع تنسيق الكتابة فيها على سعة بين الكلمات وبين السطور، لكنها مشوبة بكثير من

(37) أشار إليها بركلمان في الملحق (2 / 77) وسجلها معهد المخطوطات في مقتنياته من مصورات التاريخ برقم 3557 / 3 وهو رقمها في أصل النسخة بخزانة رضا برامبور.

التحريف والتصخيف، والمتن في صفحات منها، غير قليلة، مطموس من أثر رطوبة أو ماء وليس عليها إشارة الى سماع او مقابلة أو ذكر للأصل المنقول منه.

3 ــ النسخة التيمورية رقم 589 شعر تيمور.

بخزانة دار الكتب بالقاهرة[38] صفحاتها 243 من القطع المتوسط قياسها 17×20 سم بمتوسط 25 سطرا للصفحة واثنتى عشرة كلمة في السطر.

مدادها أسود باهت ميزت فيه أسماء الصحابة المترجم لهم بالمداد الأحمر. وورقها جيد،حالّ لونه الأبيض لقدمه.

عنوانها : منح المدح لابن سيد الناس،تحته بخط العلامة أحمد تيمور فتح الدين محمد بن محمد الأندلسي المتوفى سنة 734 وهو شرح على قصيدة له ضمنها أسماء مادحيه عليه الصلاة والسلام، ورتب أسماءهم في الشرح على حروف المعجم، وذكر تراجمهم وأشعارهم.

والنسخة من القرن العاشر، كتب ناسخها على الصفحة الأخيرة بعد انتهاء المتن : «وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر من شهر ذي قعدة الحرام سنة 1977-أحسن الله عاقبتها وعاقبها،على يد أقل عباده وأفقرهم وأحوجهم الى رحمة الكريم، محمد ابن علي ابي الفتح الفارسكورى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين»

ولم يذكر الناسخ الأصل الذي نسخ منه الكتاب. وعلى الصفحتين الأولى والثانية فهرسة بخط تيمور بأسماء صحابة المنح رضي الله عنهم، وأرقام الصفحات المترجم لهم فيها.

يليه جملة من النكت والفوائد علقها تيمور من قراءته للمنح وكتبها بخطه. والمتن في التيمورية سقيم، يكثر فيه التصحيف والتحريف والسقط، وبالمقابلة على النسخ، ظهر أن التيمورية منقولة من نسخة رضا رامبور أو أن النقل فيها من نسخة واحدة أو من نسختين متماثلتين.

(38) ذكرها سركيس في معجمه على هامشه تعريفا بسيرة ابن سيد الناس 1 / 126.

نسخة «رضا» أقدم نسخ المنح الثلاثة وأضبطها، ولم نستغن مع ذلك عن النسختين الأخريين في المقابلات والمراجعات، لما يلتبس من رسم كلمات في النسخة الأولى، وما لا تخلو منه من مواضع سهو وسقط

من رواة المنح :

قال «الصلاح الصفدي» :«وقد كتبت هذا المصنف بخطي وسمعت من لفظه ما يقارب نصفه وأجازني بقيته»[39] «وسمعت من لفظه الى ترجمة عبد الله بن الزبعرى» (أعيان العصر 6 /347) «وقد جمع الشيخ فتح الدين كتابا فيمن مدح النبي ﷺ من الصحابة رضي الله عنهم وسماه (منح المدح» وله قصائد على حروف المعجم سماها (بشرى اللبيب بذكرى الحبيب) كلها في مدح رسول الله ﷺ ، كتبت (منهما) الجزء الأول وسمعته من مصنفه الى ترجمة ابن الزبعرى، والباقي إجازة، والثاني كتبته وقرأته عليه غير مرة».

ومما نقل الصفدي[40] من المنح، وسماه صراحة في ترجمة العباس رضي الله عنه : «ويعجبني أبيات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : سمعت الشيخ الإمام فتح الدين محمد بن سيد الناس اليعمري في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالديار المصرية وهو يقرأ علينا بلفظه كتابه الذي وسمه بمنح المدح، قال : ونقل مدحة العباس رضي الله عنه، بنصها في ترجمته بالمنح وفي تراجم الوافي للصحابة رضي الله عنهم، عدد من شعرائهم قوبلت تراجمهم عند الصفدي بما في منح المدح فوجدت بنصها منهم :

- أسماء الجرمي: ج9 /62 ت 3976
- أصيد بن سلمة : 9 /286 ت 4212
- أمامة المريدية : 9 /378 ت 4305
- امروء القيس بن عباس الكندى : 9 /381 ت 4308

---

(39) الوافي 1 / 93.
(40) الغيث المسجم 1 / 274.

ـــ أنس بن زنيـم : 9 /417 ت 4346

ـــ أوس بن مغـراء : 9 /450 ت 4403

ولم يعين الصفدي مصدرا نقل عنه، وكتاب منح المدح، بخطه كان بين يديه مجازا به، نقل منه ما نقل في موجز سيرة سيدنا محمد ﷺ، فالراجح أن النقل منه مع احتمال بعيد في النقل من مصدر مشترك.

والحافظ شيخ الاسلام ابو عبد الله الذهبي، نص على كتاب منح المدح، مرجعا له في تجريد اسماء الصحابة الشعراء رضي الله عنهم.

وذكر ذلك في مقدمة كتابه (تجريد أسماء الصحابة) فقال بعد أن نوه بكتاب عز الدين ابن الاثير : «وزدت أنا طائفة كثيرة من تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص، وزدت من تاريخ دمشق كثيرا ومن مسند احمد طائفة، وزدت من عدد الصحابة الذين في مسند بقي بن مخلد جماعة، وزدت من حواش على الاستيعاب عدة. وزدت عليه ولا سيما من طبقات ابن سعد خصوصا النساء. وزدت أنا سائر الصحابة الشعراء الذين دونهم الامام أبو الفتح ابن سيد الناس»(41)

والحافظ شيخ الإسلام ابن حجر. رجع كذلك إلى المنح ونقل منها في تراجم عدد من الصحابة رضي الله عنهم بكتابه الجليل : (الإصابة في تمييز الصحابة)

منهم :

ـــ «الجحاف بن حكيم السلمي(42)، وقال ابن سيد الناس في أسماء الصحابة الشعراء...»

ـــ «حرب بن ربطة بن عمرو»(43) ذكر في أبيات نقلتها من منح المدح لابن سيد الناس...»

(41) تجريد أسماء الصحابة للذهبي 1 / 1.

(42) الاصابة الترجمة رقم 1325.

(43) المصدر السابق ترجمة رقم 1659.

ــ «عبد الله بن عجبة السلمي»[44] أنشد له منحته يوم فتح مكة، وقال : «وذكره ابن سيد الناس في الصحابة وقال : صحابي ذكره المرزباني، وتبعه الذهبي، والذي رأيته في معجم الشعراء للمرزباني بعد ان ذكر نسبه، قال : وعبد الله مخضرم. فالله اعلم»

ــ «عدي بن ربيع[45] بن عبد العزى بن عبد شمس، أخو أبي العاص ابن الربيع، ساق في ترجمة قصة من خبره وقال : وذكره ابن سيد الناس في الصحابة الذين مدحوا النبي ﷺ، وساق هذه القصة.

وقال ابن حجر في ترجمة :

ــ «قيس بن بحر بن طريق[46] وهو ممن أغفل ابن سيد الناس ذكره في كتابه المخصوص بالصحابة الشعراء مع تحقيقه بمعرفة السيرة النبوية، وتصنيفه فيها».

قلت : لم أفهم وجه استدراك الحافظ ابن حجر على أبي الفتح اليعمري هنا، إلا أن تكون نسخته من المدح سقط منها اسم قيس بن بحر بن طريف الأشجعي وهو في حرف القاف من نسخنا الخطبة الثلاث من المنح، وله فيها منحته الميمية، وهي التي رواها له ابن حجر في ترجمته بالاصلابة بنصها في ترجمته بالمنح.

---

(44) المصدر السابق ترجمة رقم 4820.

(45) المصدر السابق ترجمة رقم 5479.

(46) الإصابة الترجمة 7143.

وهي ثالثة مصنفات اليعمري على قصائد من شعره في المدح النبوية والصحابة الشعراء رضوان الله عليهم، وإن لم تشتهر شهرة «المنح والبشرى»

ذكرها الصفدي في مؤلفات شيخه الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس في ترجمته بالوافي والأعيان، وعنه نقل ابن حجر في الدرر، والشوكاني في البدر الطالع.

وذكرها كذلك حاجي خليفة في حرف الميم : من الكشف، وسركيس في معجمه، وقال : إنه رأى مخطوطا منه، لم يبين مكانه، وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين.

وأقدم سماع لها مؤرخ نعرفه سماع الحافظ عبد القادر القرشي في سنة 732 هـ على المولف. وصلت الينا المقامات العلية في مخطوطين :

1) مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة رقم (353 /80) من مخطوط المحمودية بالمدينة المنورة رقم (303 /39 فقه) 16 لوحة من صفحتين بخط قديم، من خطوط القرن الثامن، أهمل النقط فيه غالبا. وهي غير مرقمة، وقع خلل في ترتيب صفحاتها بلوحات المصورة فألصق في كثير منها صفحات غير متتالية.

والمخطوط أصل نسخة الحافظ عبد القادر القرشي صاحب «الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية» كتبه بخطه في حياة الحافظ اليعمري سماعا منه عليه، وإجازة منه عنوانها في المخطوط : «المقامات العلية في الكرامات الجلية، كرامات أصحاب رسول الله ﷺ، رضي الله عليهم للشيخ الإمام العلامة الحافظ الحجة النسابة العمدة فتح الدين أبي الفتح / وقع في الاصل أبي عمرو / محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري أبقاه الله تعالى» يليه : «سماع وإجازة لكاتبه عبد القادر بن محمد ابن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي غفر الله له ولوالديه آمين»

«الحمد لله سبحانه،من منن الله تعالى على عبده عبد القادر بن ابي بكر أصلح الله حاله عفا عنه»..

وفي ص 29 بعد نهاية المتن، كتب القرشي بخطه : «وافق الفراغ منه يوم السبت خامس شعبان المكرم سنة ثنتين وثلاثين، على يد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي غفر الله له ولوالديه آمين. وهو يتشفع برسول الله ﷺ وصحابته الى ربه في إصلاح شأنه في الدنيا والآخرة وحسبنا الله ونعم الوكيل».

ويتعين أنها سنة (ثنتين وثلاثين وسبعمائة) حتى مع افتراض ان يكون المخطوط منقولا عن نسخة القرشي الاصل.

في المخطوط، مكتوب تجاهها بقلم مجهول لعله مفهرس او قارىء : «سنة 832» بأرقام مشرقية،ويمنعه أن كاتب النسخة عبد القادر القرشي توفي سنة 775 هـ، وهي مكتوبة في حياة اليعمري بدليل عبارة الدعاء «أبقاه الله»

ويبدأ المتن في المخطوط، بعد البسملة، بثلاثة وعشرين بيتا من القصيدة العينية المشروحة في الكتاب. يليها شرح مميز بحرف (ش)، ثم بيت أو أبيات من القصيدة، عليها حرف (ص) يعني «المصنف» وعلى هذا النسق يمضي الى آخر الكتاب.

2) مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة من مخطوط السليمانية باستانبول رقم 1951

في 14 لوحة كل لوحة من صفحتين. غير مرقمة، خطها حسن من القرن الثامن ظنا، يرجح أن يكون بقلم ناسخ مخطوط «شهيد علي» من منح المدح.

وليس عليها أي توقيع بسماع او تملك أو كاتب النسخة أو الأصل الذي نسخها منه.

عنوان المخطوط كتب كما يلي : «المقامات العلية في الكرامات الجلية» «في ذكر جماعة من الصحابة رضي الله عنهم رويت لهم كرامات ظاهرة واحوال باهرة،

للشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن فتح الدين عمدة المحدثين، أبي الفتح محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن سيد الناس اليعمري الربعي أمتع الله به».

وتبدأ النسخة بعد البسملة بهذه الديباجة : «قال الشيخ الإمام العالم العلامة فتح الدين عمدة المحدثين، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد ابن سيد الناس اليعمري الربعي أمتع الله بفوائده، يمدح سيد المرسلين وحبيب رب العالمين ﷺ تسليما كثيرا».

تليها الأبيات الأولى المبدوء بها في نسخة عبد القادر القرشي الحنفي.

أما نسق المتن فحيثما ذكرت كرامة لأحد الصحابة رضى الله عنهم كتب الناسخ على الطرة «كرامة»

القصيدة العينية المشروحة في المقامات العلية مطولة في أربعة وثمانين بيتا، تستهل بأبيات في مواجد الحنين الى طيبة، والشوق الى الحبيب صلوات الله عليه وسلامه :

سِر في الظلام بجذوة من أضلعي   واذا عدمت الورد حسبك أدمعي
وصِلْ السُّرى بالسير لا متوانيا   واجف الكرى من بعد لين المضجع
وإذا حللت بطيبة فلك الهنا   بما حللت من الجناب المبـــرع

وذكر معجزات للنبي عليه الصلاة والسلام ثم انتقل الى الصحابة فقال :

وسـرت سريـرتـه الى أصحابـه   فلهـم خـوارق ما ادعـاهـا مـدَّع

ومنه انتقل الى كراماتهم الجلية : بدءا بالراشدين الأربعة، رضي الله عنهم، فكلما ذكر بيتا أو ابياتا من كرامة صحابى عقب عليه بتوثيق الخبر نقلا عن مصدر يعيّنه بسنده إليه، أعني ان شرح اليعمرى لقصيدته في المقامات العلية لا يجري على المألوف المتبادر من حل نظمها، وتفسير غريبها، وتوجيه إعرابها، وبيان معانيها، بل توثيق للكرامات بأسانيده الى مصادرها عنده. وقد أجدت على كثيرا في تخريج معجم شيوخ أبي الفتح اليعمري، ومروياته عنهم.

(الصلاح الصفدي)

قال في مصنفات شيخه الحافظ فتح الدين : (والمقامات العلية في كرامات الصحابة الجلية... وسمعت قصيدتها (العينية) من لفظه)[47]

عبد القادر بن محمد القرشي أبو الوفا الحنفي

قرأها سماعا منه، وإجازة على نسخته من المقامات العلية المؤرخة في خامس عشر شعبان سنة 732 هـ بمخطوط المحمودية (303 /39 فقه)

واختار «النبهاني» في مجموعته، ثمانية وعشرين بيتا من القصيدة العينية التي في المقامات العلية[48]

---

(47) أعيان العصر 6 / 347، ووقع فيه قصيدتها الميمية، وقصيدة المقامات عينية كما سبق، وليس فيها غيرها، ولعله من تحريف النساخ.

(48) المجموعة النبهانية في المدائح النبوية 2 / 338 ــ 340.

شـرح الترمـذي

سماه مؤلفه «النفح الشذي» كما اقترح عليه تلميذه وصاحبه الصلاح الصفدي، قال ــ وذكر مصنفات الشيخ ــ :

«والنفح الشذي في شرح الترمذي، ولم يكمل، وكان قد سماه «العَرْف الشذي»، فلما اجتمعت به قلت له : سمه «النفح الشذي» لتقابل الشرح بالنفح، فسماه كذلك»[49]

وكذلك سماه ابن تغرى بردى في مصنفات اليعمري بالمنهل والنجوم، وابن شاكر في الفوات، على أن الغالب أن يذكر الكتاب بمضمونه «شرح الترمذي» وهو به أشهر وأعرف، أو «قطعة منه»، إذ لا خلاف بين مترجميه في أن الشرح لم يكمل، وإنما الخلاف في تعيين القدر الذي كمل منه. وذلك راجع إما إلى ما وقف عليه بعضهم منه، أو إلى اختلاف التجزئة، وربما اقتصروا على ذكر «قطعة منه» إجمالا دون تحديد لمقدارها.

قال ابن كثير في البداية والنهاية : «وشرح قطعة حسنة من أول جامع الترمذي، رأيت منها مجلدا، بخطه الحسن».[50]

وقال الجمال الأسنوي في طبقاته : «وشرح قطعة من الترمذي في نحو مجلدين، وشرع في إكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالا مناسبا لأصله.»[51]

قال السراج ابن الملقن في الطبقات : «وشرح قطعة من الترمذي، وما أكثر فوائده وأبدعه ويعز إكماله على نمطه الغريب»[52]

---

(49) أعيان العصر (خطية دار الكتب المصرية)، (الورقة 347).

(50) البداية والنهاية لابن كثير 4 / 149.

(51) طبقات الشافعية للأسنوي 2 / 511.

(52) طبقات الشافعية لابن الملقن الورقة 218 (خطية دار الكتب المصرية 579 تاريخ).

وقال ابن العماد في الشذرات :

«وشرح قطعة من كتاب الترمذي، إلى كتاب الصلاة، في نحو مجلدين». [53]

وقال الشوكاني في البدر الطالع :[54] «وشرع في شرح كتاب الترمذي، كتب منه مجلدا الى أوائل الصلاة وقفت عليه بخطه الحسن... وهو ممتِّع في جميع ما تكلم عليه من فن الحديث وغيره... مع التزامه إخراج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي بقوله : وفي الباب عن فلان وفلان إلخ»

على حين نقل الكوثري عن الشمس ابن طوطون، قال: «قد: وقفت في كتب شيخنا السيد كمال الدين بن حمزة الحسيني، على كتاب الفوح الشذي لابن سيد الناس، والتكملة عليه للزين العراقي، في أحد عشر مجلدا في قطع النصف البلدي، ويظهر من الجزء الأخير أن العراقي مات قبل ان يكمله»[55]

الخبر لا يعين هل «أحد عشر مجلدا» لشرح اليعمري وتكملة العراقي معا، أو للتكملة وحدها ؟

وحاجي خليفة ذكر في «شروح الترمذي»[56] :

«شرح الحافظ ابن الفتح محمد .... ابن سيد الناس بلغ فيه ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم، ولو اقتصر على فن الحديث لكان تماما، ثم كمله الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة 806، وشرح زوائده على الصحيحين» نقله عنه «بروكلمان[57]» من الترجمة العربية وأفاد وجود الجزء الخامس منه في برلين رقم 1250 .

(53) شذرات الذهب لابن العماد 6 / 108.
(54) البدر الطالع للشوكاني 2 / 250 — 251.
(55) ذيول تذكرة الحفاظ 18 (الهامش)
(56) كشف الظنون 1 / 559.
(57) تاريخ الأدب العربي 3 / 190.

مخطوطات شرح الترمذي

ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 3 /190 أن جزءه الخامس يوجد ببرلين رقم 1250، ولم نقف عليه، ووقفنا على مخطوطين أصليين بخط مؤلفه :

1) مخطوط المحمدية بالمدينة المنورة رقم 551 (159) حديث : مصورتنا منها في 159 لوحة كل لوحة من صفحتين بمتوسط ثلاثين سطرا في الصفحة، ونحو عشرين كلمة في السطر. عنوانه : «الأول من شرح الترمذي». «لأبي الفتح ابن سيد الناس وهو بخط المؤلف رحمه الله» مبتور من أوله، ضاعت منه خطبة الشارح كاملة، مع الأبواب الاولى من الشرح الى (باب الرخصة في استقبال القبلة ببول وغائط)

ويقدر هذا القدر الضائع في نحو ثلاثين ورقة وذلك بالمقابلة على المخطوطة التركية ــ وسيأتي وصفها ــ ووقع خلل في ترقيم الأوراق وترتيبها، ومع وجود المصورة في خزانتي، إطلعت على أصل المخطوط في المدينة المنورة فظهر لي أن هذا الخلل من أصل المخطوط ــ، فهو مسودة أبي الفتح من شرحه، بخط دقيق تزاحمت فيه الكلمات وضاقت المسافات بين السطور، وكثر فيها الضرب والمحو، وإضافات مطولة على الهوامش طولا وعرضا، وورقات ملصقة بمستدركات له.

وكتب بقلمه، على الورقة الاولى ــ بعد العنوان ــ مما وصل إلينا من مسودته : «هذه الورقة بعد التي تليها» فكأنه بهذه الاشارة، نبه على أن الشرح في مسودته قبل مرحلة الترتيب والتهذيب والانجاز.

والراجح أن هذه النسخة هي التي وقف عليها الشوكاني كما يستفاد من قوله في البدر الطالع في ترجمة اليعمري، وذكر مصنفاته : «وشرع في كتاب الترمذي. كتب منه مجلدا الى اوائل الصلاة وقفت عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة، فإنها كثيرة الضرب والتصحيح».[58]

(58) البدر الطالع 2 / 250.

2) مخطوط لا له لي بتركيا

رقمه 504 باستامبول (الخزانة السليمانية) عنوانه «الأول من شرح الترمذي لابن سيد الناس» يليه توقيع بتملك لأحمد بن العجمي.[59]

يقع هذا الشرح في 276 ورقة، وكل ورقة من صفحتين، بمتوسط 23 سطرا في الصفحة وعشر كلمات في السطر، في اتساع مريح، ذكره سزكين في تاريخ التراث 1 /243، وقال : في القرن الثامن ولم يشر الى أنه بخط المصنف.

والمخطوط أصلا، بقلم الحافظ أبي الفتح اليعمري، كتبه بخطه المنسوب. وبيض فيه المسودة ببالغ العناية والضبط والتنسيق.

ومن قراءة المخطوط، تبين أن أوراقا منه بغير خط ابن سيد الناس، وأرجح أنها بديل من أوراق ضاعت من أصل النسخة حيث يأتي «الرقاص» بخط ابن سيد الناس في الصحفات على يمينها إلى أوائل الصفحات التالية لها، ثم يتصل الكلام في تالياتها، بغير خطه.

ولعل صاحب النسخة أو مراجعها استدرك الضائع من أوراقها على فترات كما يستفاد من تقييده على آخر ص 92 أ :

«يتلوه بعد احدى عشرة ورقة» : القرشي،قال رأيت رسول الله» ثم اهتدى الى الأوراق الضائعة من الأصل، فضرب على ما قيده، واتصل المتن في الصفحة التالية وما بعدها بخط ابن سيد الناس.

وبقيت بضع أوراق (210—216) ناقصة من المخطوط. كما طمس تماما وسط الورقة (163) من أثر ماء. وعلى هوامش النسخة بعض حواش لغير المصنف أبي الفتح، والراجح أنها لمالك النسخة «أحمد ابن العجمي».

---

(59) الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد العجمي المصري الوفائي الشافعي (1014 ــ 1086 هـ)، قال المحبي : «الإمام المفتن اللوذعي من أجلاء علماء مصر... إليه النهاية في معرفة التاريخ وأيام العرب وأنسابهم مع ما انضم إليه من معرفة بقية الفنون، وكان مرجعا لأفاضل العصر في مراجعة المسائل المشكلة لطول باعه وسعة اطلاعه وكثرة الكتب التي جمعها»..... وانظر ترجمته في المحبي : خلاصة الأثر 1 / 176.

ويبدأ المتن في هذا المخطوط، وبالمقدمة الضائعة من مخطوط المحودية، قال فيها بعد الديباجة ومكانة الحديث الشريف وعلومه، وشرف أصحابه وطلابه : «ولما كان كتاب الجامع للإمام أبي عيسى الترمذي الحافظ رحمه الله ورضي عنه، هو الذي أبدع جامعه ما أبدع، والذي حظي... هذه العلوم فكان بها من غيره أقعد، فذلل جوامحها، وسهل طوامحها، وأرسل لواقحها، وأسال بأعناق المطي أباطحها، واستلانَ صعبها، وأبان لمن ظن بعدها قربها، كان حقا على طالب هذا الشأن أن يلحظ من حقوقه واجبها».

«فاتفق من مدة أنه قرىء علي رواية، فلم يخل مجلس الرواية والسماع من فائدة تستفاد، ونكتة ربما تستجاد، مما نقلته من كتاب أعزوه إليه، أو سمعته من عالم أرويه عنه، مما حضرني ذكر قائله أو غاب عني لبعد العهد به اسم ناقله. أو مما جاء به الذهن الركود، وجادت به القريحة وقل أن تجود، أو مما انتجته المذاكرة واستحضرته المناظرة. فكنت أرى من ذلك تقييد ما استحسنه.. ثم عن لي أن أضم لتلك الفوائد ما يضارعها ليشفع ماضيها مضارعها، ويجمعها تعليق من طلبها به ألفاها...

فكثيرا ما تمر الفائدة ممن... أو يطلبها فينأى عنه مغزاها. ومن قيد العلم بالكتاب أمن هذا اللبس والارتياب، ولنقدم بين يدي هذا المرام مقدمتين» (1ب — 2أ)

في المقدمة الأولى منهما : عَرّف بأبي عيسى الترمذي وساق إسناده الى جامعه، مع التعريف برجال الإسناد،وفي الأخرى عرف بكتاب الترمذي على سبيل الاختصار، وذكر جملة من شهادات العلماء والنظار له كما بين أن كتابه الجامع على اربعة اقسام :

صحيح مقطوع بصحته، وهو ما وافق فيه البخارى ومسلما
وقسم على شرط أبي داود والنسائي.
وقسم أخرجه الصدر وأبان عن علته
وقسم رابع أبان عنه (5 /أت)

وبسط ابو الفتح القول في المصطلح، واستوفى فيه أقوال الأئمة ومذاهب النظار ثم بدأ الشرح لأبواب الطهارة من ص 11 ب تركية الى (باب في المستحاضة 267أ 269) بعد أن استوفى القول في الأحاديث فيه، وشرح غريبها والنظر في طرقها وأسانيدها وما يكون فيها من علة، واستنباط أحكامها، عقب بقوله :

«ومما نحتاج اليه في هذا الباب معرفة مدة الحيض أقلها واكثرها، وأقل طهر يفصل بين الحيضتين كم مدته ؟ لما ينبنى على ذاك من الانتقال من (حكم) الحيض الى الاستحاضة وهو مما اختلف العلماء فيه اختلافا كبيرا...» 160 أ تركية، وانتهى بقوله في آخر صفحة من المخطوط : «فمتى علمنا أنه دم استحاضة كان حكمها الطهارة بيقين، ولا غسل على طاهر، والله اعلم» يليه : «آخر المجلد الاول من شرح الترمذي».

يتلوه في اول الثاني : باب ما جاء أن المستحاضة لا تتوضأ لكل صلاة «276 ب قوله : المجلد الاول، لا يعنى انه الجزء الاول بل تتعدد الاجزاء بتجزئة المؤلف نفسه كما يستفاد من التقييد على آخر صفحة 238 أ. وهي :

«آخر الجزء من خط مصنفه، يتلوه بخطه باب ما جاء أن الماء من الماء : حدثنا احمد بن منيع» ــ وهو اول المتن في الورقة بعدها (239أ) وهذا ما يفسر لنا ما اشرنا اليه في مستهل هذا العرض، من اختلاف في القدر الذي كمل من شرح الترمذي.

وصرح الحافظ أبو الفتح بما صح عليه عزمه من إكمال الكتاب، حيث قال في المقدمة التالية من خطبته بعد تعقب الأقوال في أنواع الحديث بجامع الترمذي : «سياتي الكلام في هذه الأنواع وما للناس فيها من تعريفات ورسوم تامة أو ناقصة عند **ذكر العلل في آخر الكتاب** (6 أ تركية) قد يستفاد منها أنه كان لديه ما قيده على كتاب العلل من جامع الترمذي وهو آخره، وطبيعة التصنيف لمثل هذا الشرح أن «تتقصى مادته من فوائد ومستدركات وتعقبات على المدى الطويل.

طال نفس أبي الفتح، فيما وصل إلينا من شرحه للترمذي في هذا المجلد الأول. بصفحاته التي جاوزت الخمسمائة، لم ينته من أبواب الطهارة وهي الكتاب الأول من جامع الترمذي، يبدأ الباب منها بما في الجامع من أحاديث فيه، ويستوعب القول عن طرقها وأسانيدها والمضطرب منها والمعلل، ويضيف إليه (ما في الباب مما لم يذكره الترمذي) ثم يبسط القول في فقهيات الباب، وما يتعلق به من أحكام وقضايا أصولية وما اختلف فيه منها، ويسوقه علمه بالرجال الى النظر في قضايا الجرح والتعديل، وفي مدونات الحديث التي وقع الخلاف بين العلماء بشأنها، كنسخة عمرو بن شعيب ونسخة بهز بن حكيم

هذا الاتساع والبسط وتنوع مجال النظر دعاه الى إخراج ما بيضه من الشرح «كتاب الطهارة ونحو النصف من كتاب الصلاة» ريثما يستكمل إنجاز باقيه إن فسح الله في أجله حيث نراه يحيل على شرحه للترمذي في مواضع كثيرة من (الأجوبة) لكن الموت أعجله عن إكماله، وما أمهله «كما قال ابن ناصر الدين في البيان لبديعته» و «اخترمته المنية قبل تقصي أمانيه وآماله» كما قال الزين العراقي في مقدمة تكملة الشرح.

النسختان : المحمودية والتركية كانتا متكاملتين في خدمة هذه الرسالة عن أبي الفتح اليعمرى وتراثه وأجوبته، حيث أمكن بمقابلتهما تدارك البتر في أول المحودية والورقات الضائعة من التركية وما طمس من الورقة 163 أو التبس رسمه. كما أمكن إقامة المتن مطمئن السياق مع الخلل في ترقيم أوراق المسودة وترتيبها فتيسر لي بذلك الرجوع الى الشرع حيثما قضت ضرورات التجريد لمرويات أبي الفتح وأسانيده اليها، ومراجعة نصوص إحالاته الكثيرة في الأجوبة على شرح الترمذي، ومقابلة النقول منه في مصنفات العلماء بعده.

المصنفات عليـــه

المعروف من المصنفات «تكملة الحافظ العراقي» لهذا الشرح الجليل. ذكره الذين ترجموا له، والذين قرنوه بالشرح الأصل في مصنفات اليعمري.

وسبق نقل ما قاله الأسنوي في الطبقات عقب ذكر الشرح اليعمري : «وشرع في إكماله حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالا مناسبا لاصله»

وقول السراج ابن الملقن. «إن شرح الحافظ ابن الفتح «يعز إكماله على نمطه الغريب».

وبين التقي ابن فهد، القدر الذي أكمله العراقي من الشرح، قال في ترجمته وذكر مصنفاته : «تكملة شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس. وهي اي التكملة من باب : «ما جاء أن الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام»، إلى قوله في اثناء كتاب البر والصلة : ما جاء في الستر على المسلمين، 13 مجلدا، خرج من ذلك الى أثناء الصيام، قريبا من ست مجلدات، قرأه عليه ابنه شيخنا ابو زرعة من ذلك بحثا وتدبرا بحضرة جماعة، نحوا من خمس مجلدات، انتهاؤها أثناء باب ما جاء في الصوم بالشهادة»[60].

وصرح الشوكاني في ترجمته لأبي الفتح اليعمري بأنه وقف على تكملة العراقي لشرح اليعمري قال :

«وقفت على الجزء الذي من شرح الترمذي : الذي يلي هذا الجزء للزين العراقي، بهرني ذلك ورأيته فوق ما شرح صاحب الترجمة بدرجات».

على حين نقل الكوثري عن الشمس ابن طوطون أنه وقف على كتاب النفح الشذي لابن سيد الناس والتكملة عليه للزين العراقي في أحد عشر مجلدا[61]

---

(60) ابن فهد : ذيل التذكرة : 233.

(61) ذيل تذكرة الحافظ، هامش ص 18.

وقد أتيح لي الوقوف على نسخة خطية من تكملة العراقي لشرح الترمذي لابن سيد الناس في مخطوط المحمودية بالمدينة المنورة (رقم 512) حديث، وهي بخط الحافظ ابن حجر وعليها سماعه : قرأه على سيخه العراقي... أوراقها 232 ورقة، أي أقل من نصف المجلد الاول من شرح الترمذي لابن سيد الناس في مبيضة مخطوط تركيا، وهذا المخطوط هو أول التكملة للعراقي على شرح اليعمري، حيث يستهل بخطبة التكملة، وفيها يقول بعد أن نوه بجامع الترمذي :

وهذا المخطوط هو أول التكملة للعراقي على شرح اليعمري، حيث يستهل بخطبة التكملة، وفيها يقول بعد أن نوه بجامع الترمذي : «ولكنه ليس عليه شرح يناسبه، ولا يداني التناسب ولا يقاربه؛وكتب عليه القاضي الامام أبو بكر ابن العربي شرحه المسمى بعارضة الأحوذي، وليس المنهوم بتلك العارضة بمغتذ، وشرع الحافظ العلامة (ابن سيد الناس) في شرح أطال الكلام عليه، وخرج ما أشار الترمذي بقوله : وفي الباب إليه وربما وقف عليه بعض أحاديث من ذكر، وزاد عليه أحاديث أخر، لكن اخترمته المنية قبل إكماله، وقبل تقصي أمانيه منه وآماله. وآخر ما رأيت منه بخطه، شرحه لبعض ما جاء : «إن الأرض كلها مسجد الا المقبرة والحمام»، ولم يكمل شرحه لاخترامه فجأة بفادح الحمام، فشرعت في البناء عليه من أول هذا الباب، وضرعت بعد الثناء عليه إلى الله بإصابة الصواب، إنه بالاجابة كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل»(62).

بعد المقدمة تبدأ التكملة في المخطوط من حيث انتهى الحافظ اليعمري، باب ما جاء أَن الأرض كلها مسجد إِلا المقبرة والحمام..... 1 / ظ

ولم يقدر للحافظ العراقي إكماله، واخترمته المنية كسابقه رحمهما الله، قبل بلوغ أمانيه وآماله.

والحافظ الشمس السخاوي (ـــ 902 هـ) ذكر أنه شرع كذلك في إكمال تكملة العراقي على شرح الحافظ أبي الفتح اليعمري.

---

(62) شرح الترمذي للحافظ أبي الفضل العراقي الورقة الأولى / خطبة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم 512.

بعد شرحه لبيت العراقي في غريب ألفاظ الحديث :

فاعْنَ به ولا تخض بالظن ولا تقلد غير أهل الفن

«قال السّخاوي : ووراء الإحاطة بما تقدم، الاشتغال بفقه الحديث والتنقيب عما تضمنه من الأحكام والآداب المستنبطة منه».

ثم ذكر مصنفات من عُنُوا بذلك من الأئمة الفقهاء والمجتهدين الأعلام ومنها : «القطعة التي لابن سيد الناس على الترمذي، ثم الذيل عليها للمصنف العراقي، وانتهى إلى النصف وقد شرعت في إكماله»(63)

ولم أقف على أي خبر عن هذا الإكمال الذي شرع فيه، ولا ذكره له أي مصنف بعده فيما أعلم والله أعلم.

وأما النقول من شرح الترمذي للحافظ أبي الفتح اليعمري، فكثيرة لا أدعي أني تقصيتها، إذ قلما وقع في يدي كتاب في المصطلح وفقه الحديث، خلا من نقل من شرح الترمذي لليعمري احتجاجا به في الغالب الأعم ومناقشة له في القليل.

الحافظ العراقي ذكره في أبيات الألفية في معرفة الحديث الحسن وما اعترض به على ابن الصلاح في حسن أبي داود :

وابن رشيد قال وهو متجه قد يبلغ الصحة عند مخرجه
وللإمام اليعمري، إنما قول أبي داود يحكي مسلما

وكذلك فيمن استشكلوا قول الترمذي : «حديث صحيح حسن».

وان يكن صح فليس يلتبس كل صحيح حسن، لا ينعكس
وأوردوا ما صح من إفراد حيث اشترطنا غير ما إسناد

وفي تعريف الحديث الحسن عند الترمذي : نقل العراقي من شرح ابن سيد الناس في مواضع عدة من (التبصرة والتذكرة : 1 / 9، 96، 100، 110) وفي

(63) السّخاوي فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي 3 / 89 ط السلفية بالمدينة المنورة 1388 — 1968.

التقييد والايضاح : 43، 45، 53، 61) (وفي معرفة الغريب والعزيز من الحديث) ذكر العراقي ما استبعده ابن الصلاح من وجود حديث غريب متنا لا إسنادا، إلا بالنسبة إلى طرفي الإسناد وعقب عليه :

«واثبت أبو الفتح اليعمري هذا القسم مطلقا من غير حمل له على ما ذكره المصنف فقال في شرح الترمذي : «الغريب على أقسام : غريب سندا ومتنا، ومتنا لا سندا، وسندا لا متنا، وغريب في بعض السند فقط وغريب في بعض المتن فقط...»» التقييد والايضاح : 273.

وعن العراقي، نقل السيوطي ما لليعمري في شرح الترمذي من المصطلح (تدريب الراوي 1 / 155، 156، 168 + 2 / 182، 183) ونقلها السّخاوي كذلك، مع إضافة نقول له عن شرح الترمذي في (فتح المغيث : 1 / 89، 91، 92، 278 + 3 / 34) (والشيخ زكريا الأنصاري في (فتح الباقي على الفية العراقي : 96، 110...).

وممن نقل عن شرح الترمذي واستعان به : أبو الفضل ابن حجر في شرحه للبخاري فقد نقل عنه في غير موضع، واعتمد عليه الشوكاني في نيل الأوطار، وقد أحصيت مواطن النقل فوجدتها قاربت المئة.

وسبق التنبيه إلى أن الشوكاني وقف على نسخة بخط ابن سيد الناس، وكذلك مؤلف التعليق المغني على الدارقطني : أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي والمباركفوري في تحفة الأحوذي فقد نقلا عنه في غيرما موضع.

وأما أحمد ابن العجمي : ففي نسخة لا له لي من شرح الترمذي تعاليق له وحواش على النسخة كثيرة وقيمة، يمكن أن تجرد فيما يشبه حاشية على الشرح، وهي تشهد بعكوفه عليه وإخلاصه في التتبع، وعنايته بالتعقب مما يراه موضع نظر أو استدراك.

وأكثر حواشيه تعقبات على أبي الفتح والترمذي فيما لم يذكراه من أحاديث الباب.

هوامش الإستيعاب

هذه الهوامش جردها سبط ابن العجمي؛ إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة رقم 3023 عن مخطوطة مكتبة سبحان الله بجامعة عليكرة بالهند رقم 312، 397.

وقد دون على بطاقتها بفهارس معهد المخطوطات : (تاريخ النسخ سنة 1341 خط تعليق حديث، عن نسخة المؤلف بحلب)

هذه الحواشي جردها إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، وهو الذي جمع الحواشي من نسخة أبي الفتح ابن سيد الناس، وأبي إسحاق ابن الأمين الذي يدعوه بكاتب الأصل (عن الأستاذ الميمني)

ومتنه في 105 ورقة من صفحتين، متوسط عدد سطور الصفحة 17 سطرا، والكلمات نحو إثنتي عشرة في السطر، والنسخة غير مرقمة، مع رقاص بخط الناسخ في أواخر الصفحات اليمنى بالكلمات المبدؤ بها في الصفحات التالية لها، ونسقت الأسطر مع هوامش واسعة عن يمين الصفحات اليمنى، وشمال الصفحات اليسرى لأسماء الصحابة المستدرك بهم.

والنسخة كاملة تبدأ بالمتن بعد البسملة مباشرة دون مقدمة، وأوله المستدرك، تعليقا على خطبة الاستيعاب، ثم على الصحابة رضي الله عنهم، مرتبين على حروف المعجم المشرقية من إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يحيى بن خلاد بن رافع الكندي، يليه كتاب الكنى من ص 100 ب (بترقيمنا) على الحروف كذلك من «أبي أمامة» إلى «أبو الورد المازني»، ثم كتاب النساء من ص 103 ب، من الهمزة إلى الهاء، يليه من ص 100 ب إلى آخر الكتاب، باب المعروفات بكُناهُنّ. وبعد آخر المتن في ص107 أ : (تمت جميع حواشي الاستيعاب).

والتجريد كما دون على بطاقة مصورة معهد المخطوطات، جامع لهوامش أبي إسحاق ابن الأمين وأبي الفتح اليعمري على «الاستيعاب»، كل هامش منها مبدؤ

بالنص على صاحبه، مع التصريح بأن النقل من حاشية الأصل بخط ابن الأمين، أو من هوامش اليعمري بخطه على الأصل لم يتخلف ذلك إلا في موضعين :

في نقادة الأسدي، كتب سبط ابن العجمي ما نصه : (بخط لا أدري خط من هو،والخط الغريب وكذا الخبر ما لفظه : ولم يصححه، وفي آخره... وقد ذهب بعض آخره فما أدري أهو من الأصل أم لا ؟ والظاهر أنه حاشية : قال ابن أبي خيثمة حدثنا،وذكر حديثا مرفوعا (ص 60 ب))
ومعه بعد عباس بن مرداس، كتب سبط ابن العجمي : (بخط يشبه أن يكون خط كاتب الأصل ما لفظه....) (ص 86 ب) ،

فهل كان لديه أصلان من هوامش الاستيعاب لابن الأمين واليعمري بخطهما ؟ أو كانت لديه نسخة من الاستيعاب جامعة لحواشيها عليه بخطهما ؟

ليس في المخطوط نص صريح على ذلك وقد يفهم من قوله مرارا : «في حاشية ابن الأمين بخطه على الأصل) ما يفيد أن نسخته من الاستيعاب كانت عليها هوامش ابن الأمين بخطه،جردها منها ونسقها مع ما جرده من هوامش الحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس على الاستيعاب، ويؤكد هذا أن جزءا مفردا من الاستيعاب لابن عبد البر وصل إلينا وعليه حواش بخط ابن سيد الناس، وهو مخطوط نادر كتب سنة 508 هجرية يقع في 347 صفحة، ويشتمل على بقية حروف العين والغين والفاء والقاف والسين والشين والهاء والواو والياء على الترتيب المغربي والأندلسي لأحرف الهجاء، رقمه بأوقاف الخزانة العامة 383 ق، مما استجلب من خزانة تامكروت

وبمقابلة هوامش هذه النسخة على تجريد سبط ابن العجمي تبين أن الهوامش متطابقة، مما قد يدل على أن هذا الجزء نفسه من النسخة التي جردها سبط ابن العجمي.

الأجوبة على مسائل ابن أيبك :

من هذا الكتاب نسخة فريدة بالاسكوريال رقم 1160، وهي التي قمنا بتحقيقها في القسم الثاني من هذه الأطروحة، ونؤجل الحديث عنها إلى مقدمة القسم الثاني بمشيئة الله وحسن عونه.

المشيخة :

نوه مترجمو أبي الفتح بكثرة شيوخه، وتداولوا النقل عن الذهبي أن مشيخته تقارب الألف. ولم يُشر أي من مترجميه إلى أنه وقف له على مشيخة أو معجم أو فهرست أو برنامج.

وقد وقفت على قطعة بخطه في أوراق بمكتبة الشيخ سليمان بن صالح بن حمد بن بسام الخاصة في بلدة عنيزة بالممكلة السعودية ما صوره معهد المخطوطات بالقاهرة.

وتقع في صفحتين ضمن تسع أوراق تتضمن نقولا وسماعات حديثية، كتب على الصفحتين مالك الأوراق : «قف على خط ابن سيد الناس اليعمري الشافعي بيده رحمه الله تعالى» والصفحتان فيما يبدُو قطعة من مشروع «كتاب مشيخته» ولا أدري هل كانت المشيخة تامة، أو تضمنت فقط سماعاته على شيوخ الأسكندرية.

على كل حال تضمنتا أسانيده إلى الكتب التالية :

ــ كتاب لأبي بكر الآجري لم نهتد إلى تحديد إسمه لضياع طرف من إسناد ابن سيد الناس إليه.

ــ الجزء الذي أملاه السلفي والمعروف بجزء قلنبا.

ــ الثمانون لأبي بكر الآجري.

ــ أحاديث منتخبة من مشيخة سبط السلفي.

ــ أحاديث منتخبة من كتاب الشفاء.
ــ الأربعون البلدانية لأبي طاهر السلفي

وقد صدر كل كتاب باسم الشيخ الذي سمعه عليه أبو الفتح وتاريخ ومكان السماع، والنص على إجازته إذا كان الشيخ قد أجاز ووضع على الهامش كلمة «شيخ» بالطول واسم الكتاب بالعرض.

والشيوخ الذين ذكرهم في هذه القطعة :

ــ ابن المتيجي.... وقد ضاع أول الاسناد وذكر في آخره «ابن المتيجي» ولم يشر إلى أكثر من ذلك، فلعله

ــ ابن مغنين المتيجي (627 ــ 700 هـ) وهو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله تاج الدين أبو إسحاق المالكي الاسكندراني.

ــ نجم الدين أبو القاسم محمد بن عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبد الله ابن السباك الأنصاري.

ــ عماد الدين أبو بكر بن عبد الباري بن عبد الرحمن الأنصاري الصعيدي وحلاه بالشيخ الجليل.

ــ معين الدين أبو الحسن علي بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي الصنهاجي المالكي الأسكندراني وحلاه بالشيخ القاضي الأجل الفقيه الامام العالم الزاهد الورع أقضي القضاة بقية السلف.

ــ أبو الحسن علي بن محمد بن منصور الجذامي المالكي المعروف بابن المنير وحلاه بالشيخ القاضي الإمام العالم الفاضل.

ــ ثم ذكر شيخين ضاع اسم الثاني منهما ومما بقي : وقرأتها ــ الأربعين البلدانية

ــ في التاريخ المذكور (ذي القعدة سنة 694 هـ) على الشيخين الفاضلين :

ــ القاضي الإمام العالم الرئيس الأصيل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة موفقه الدين أبي عبد الله محمد بن.... وضاع بقية اسمه، واسم الشيخ الثاني.

ما بقي مما نقلناه يساعد على الظن بأنها مشروع لكتابة «مشيخة» حسب المألوف عند علماء الحديث، ولعل عدم اتمامه لها هو السبب في عدم ذكرها بين مؤلفاته عند مترجميه.

ومن مؤلفاته التي ذكرها له مترجموه ولم نقف عليها، ولعلها مما ضاع لاننا لم نعثر لها على ذكر في فهارس مخطوطات الخزائن التي بين أيدينا.

1) تحصيل الإصابة في تفضيل الصحابة :

ذكره له الصلاح الصفدي في الوافي وقال : «سمعته من لفظه»(64) وأعاد ذكره في أعيان العصر وأضاف «وملكته من خطه»(65) وذكره أيضا ابن تغري بردي في ترجمة أبي الفتح بالمنهل الصافي(66)

2) مصنف في العروض :

ذكره له الصفدي في ترجمته بالوافي قال : «قال لي : لم يكن لي في العروض شيخ، ونظرت فيه جمعة فوضعت فيه مصنفا»، قال الصفدي : «وقد رأيت هذا المصنف»(67)

وينبغي أن يعد من مؤلفاته :

ــ «المنتخب من معجم ابن مسدي» :

ذكره التقي الفاسي في ترجمة أبي العباس القسطلاني المصري(68) المكي المالكي (559 ــ 636 هـ) قال :
«وجدت بخط ابن سيد الناس **فيما انتخبه من معجم ابن مسدي** أنه ولد في

(64) الوافي للصفدي 1 / 292.
(65) أعيان العصر 6 / 347.
(66) المنهل الصافي، 5 / 249، خطبة دار الكتب تاريخ تيمور 1209.
(67) الوافي 1 / 291.
(68) العقد الثمين 3 / 105 ــ 108.

أحد الجُمادَيْن من سنة تسع وخمسين، وكل ذكل وهم[69] لأن المنذري نقل عن أبي العباس القسطلاني أنه ولد في ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين، وكذا ذكر الرشيد العطار.

وأما وفاته فقد ذكرها كما ذكرها المنذري والرشيد العطار وابن مسدي في معجمه **على ما وجدته بخط أبي الفتح ابن سيد الناس فيما انتخبه من المعجم المذكور[70] وعسى أن تسمح الأيام بالظفر بهذا المنتخب، ويكون عوضا عن الأصل الضائع.**

ومما نسب إليه وليس له فيما وقفت عليه :

1) كتاب في منع بيع أمهات الأولاد، نسبه إليه ابن العماد في ترجمته بالشذرات[71] وفيه وهم فالكتاب لجده كما تقدم، وقد ذكره الذهبي في ترجمة أبي بكر وقال : وهو جد صاحبنا الحافظ أبي الفتح اليعمري.

2) كتاب الدر النثير على أجوبة أبي الحسن الصغير، نسبه إليه إسماعيل باشا البغدادي[72] في إيضاح المكنون، وفي هدية العارفين، وتابعه عليه كعادته، رضا كحالة في معجم المؤلفين[73].

---

(69) يشير بكل ذلك إلى ما سبق أن نقله عن شيخه ناصر الدين ابن الفرات في تاريخه — نقلا عن غيره — من أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين، وأن مولده سنة أربع وخمسين وقبل سنة ثمان وخمسين.

(70) العقد الثمين 3 / 107.

(71) الشذرات : 6 / 108.

(72) هدية العارفين : 2 / 149، إيضاح المكنون 1 / 453.

(73) انظر معجم المؤلفين لكحالة 11 / 270.

تلاميـذه :

مضى استعراض ما وصل إلينا من تراث أبي الفتح اليعمري، ومن حمله من أصحابه وتلاميذه الذين عرفت لهم رواية المصنف أو أكثر من مصنفاته.

واستكمالا لآثاره وتلاميذه، نورد ختاما لهذا الباب، لائحة بمن ذكر من تلاميذه في كتب التراجم ومعاجم الشيوخ على تواريخ وفياتهم، لإيضاح اتساع التلمذة ورحابة مجالها الزمني، ممتدة من الذين توفوا في حياته إلى منتصف العقد الثاني من القرن التاسع، وعن طريقهم اتصلت الرواية لتراثه في الطبقات التالية.

1)الشرف المزي (701 ــ 728 هـ)

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف، الفقيه المحدث الصوفي قال الصفدي : «سمع بقراءتي كتاب بشرى اللبيب... بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين اليعمري سنة 728 هـ.

2) ابن الصابون (675 ــ 731 هـ)

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب جمال الدين أبو العباس الحلبي، نزيل القاهرة

قال التقي الفاسي في ترجمة أبي الفتح : «سمع من ابن الصابوني».

3) القطب الحلبي (663 ــ 735 هـ)

عبد الكريم بن عبد النور بن منير أبو محمد الحنفي المقرىء،قال التقي الفاسي في ترجمة أبي الفتح : «سمع منه صاحبه القطب الحلبي».

---

(1) اشرف المزي (701ــ728هـ).
ترجمته في الوافي 169/2 ترجمة 256، الدرر الكامنة 464/3 ترجمة 3508.

(2) ابن الصابوني (675ــ731هـ).
الوافي 276/8، ترجمة 3701، وأعاين العصر لصفدي والمنتقى من المعجم المختص لابن قاضي شهبة، الدرر الكامنة 357/1، ذيل التقييد للتقي الفاسي 127.

(3) القطب الحلبي (663ــ735هـ).
ذيل التقييد للتقي الفاسي 208، الدرر الكامنة 12/3 ترجمته 2483 الدليل للشافي لابن بردي 425/1 ترجمة 1465، النجوم الزاهرة 306/9، حسن المحاضرة 358/1.

وفي معجم شيوخ السبكي في ترجمة أبي الفتح : «سمع منه صاحبه الحافظ أبو محمد عبد الكريم الحلبي».

4) ابن بكر الأشعري (674 ــ 741 هـ)

محمد بن يحي بن محمد أبو عبد الله القاضي المالقي، الفقيه المحدث ذكر ابن الخطيب في الاحاطة ابن سيد الناس في مشيخته، وذكر ابن مخلوف أنه أجاز له.

5) الأمير ابن جنكلي (741 هـ)

محمد بن جنكلي بن البابا بن محمد، ناصر الدين المصري قال الصفدي : «إنه أكثر من الشيخ فتح الدين.... وعنه أخذ معرفة الناس وأيامهم وطبقاتهم وأسماء الرجال.... وسمع بقراءتي بعض تصانيف الشيخ فتح الدين».
وقال الأدفوي في البدر : «سمع من أبي الفتح الكثير وتخرج عليه في الحديث والأدب».

6) الجمال ابن أيْبَك الصفدي (700 ــ 742 هـ)

إبراهيم بن أيبك بن عبد الله أبو إسحاق، شقيق الصلاح الصفدي قال أخوه الصلاح الصفدي في ترجمته بالوافي : «وقرأ على الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس».

---

(4) ابن بكر الاشعري (674–741هـ).
الاحاطة 176/2–180، المرقبة العليا للنباهي 141–147، الدرر الكامنة 55/5 ترجمة 4662. نيل الابتهاج، شجرة النور الزكية 213 ترجمة 748.

(5) الامير ابن جنكلي (–741هـ).
الوافي بالوفيات 301/2، وفيات التقي ابن رافع 369/1 ترجمة 257. الدرر الكامنة لابن حجر 36/4 ترجمة 3625، السلوك للمقريزي 2 القسم 552/3. الدليل الشافي 611/2 ترجمة 2098، النجوم الزاهرة 325/9، طبقات المفسرين 115/2.

(6) الجمال ابن أيبك الصفدي (700–742هـ).
الوافي 330/5–337 ترجمة 2403، السلوك للمقريزي 2 القسم 613/3، المنهل الصافي 40/1، الدليل الشافي 10/1 ترجمة 20.

7) الشمس السروجي (714 ــ 744 هـ)

محمد بن علي بن أيْبَك أبو عبد الله المصري، المحدث قال الصفدي في ترجمته : «أخذ عن الشيخ فتح الدين». وقال السيوطي في طبقاته : «لازم ابن سيد الناس».

8) ابن كاتب قراسنقر (667 ــ 744 هـ)

سليمان بن إبراهيم بن سليمان علم الدين، الوزير قال ابن حجر في الدرر : «وسمع من ابن سيد الناس».

9) شمس الدين الذهبي (673 ــ 748 هـ)

محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز أبو عبد الله، شيخ الاسلام الحافظ المؤرخ قال في معجمه المختص : «جالسته وسمعت بقراءته، وأجاز لي مروياته».

10) الكمال الادفوي (680 ــ 748 هـ)

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي أبو الفضل المصري الشافعي الفقيه المؤرخ أكثر في البدر السافر والطالع من النقل عن ابن سيد الناس بصيغة «شيخنا».

---

(7) الشمس السروجي (714ــ744هـ).
الوافي بالوفيات 225/4، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني 63، ذيل العبر له 238 وفيات ابن رافع 451/1 ترجمة 632، البداية لابن كثير 210/14، الدرر الكامنة 177/4 ترجمة 40028، النجوم 108/10، ذيل التذكرة للسيوطي 364، طبقات الحفاظ له 532 ترجمة 1167، الشذرات 141/6.

(8) ابن كاتب قراسنقر (667-744هـ).
الدرر الكامنة 335/2، ترجمة 1827، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي 108/10. الدليل الشافي 315/1 ترجمة 1073.

(9) شمس الدين الذهبي (673-748هـ).
انظر مصادر ترجمته مستوعبة في كتاب «الذهبي ومنهجه في تاريخ الاسلام» للزميل الدكتور بشار عواد معروف.

(10) الكمال الأدفوي (680ــ748هـ)
طبقات الشافعية للسبكي 86/6، طبقات الشافعية للأسنوي 170/1، المنتقى من المعجم المختص لابن قاضي شهبة، السلوك 2 القسم 793/3. الدرر الكامنة 72/2 ترجمة 1452، لحظ الألحاظ لابن فهد 119، النجوم 237/10 حسن المحاضرة للسيوطي 566/1، الشذرات 153/6.

11) ابن أَيْبَك الدمياطي (700 ــ 749 هـ)

أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي أبو الحسين، المحدث المؤرخ. قال الصفدي : «سمع بقراءتي على الشيخين أثير الدين وفتح الدين ابن سيد الناس» وهو صاحب السؤالات التي أجاب عنها ابن سيد الناس، ويأتي نصها في صدر الأجوبة، في القسم الثاني، بحول الله.

12) الحضرمي (676 ــ 749 هـ)

عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن أبو محمد السبتي ذكر ابن الخطيب أبا الفتح ابن سيد الناس فيمن أجازه.

13) التاج ابن مكتوم القيسي (682 ــ 749 هـ)

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم أبو محمد الحنفي النحوي المصري سبق ذكره في رواة عيون الأثر، سمعه على مؤلفه سنة 732 ه.

14) أبو جعفر الشقوري (ــ 756 هـ)

أحمد بن علي بن إبراهيم الحميري؛ قال ابن حجر في الدرر : «وأخذ بالقاهرة عن ابن سيد الناس وغيره.

---

(11) ابن أيبك الدمياطي (700–749هـ).
الوافي 260/6، ذيل التذكرة للحسيني 54، المنتقى من المعجم المختص لابن قاضي شهبة، الدرر الكامنة 116/1 ترجمة 299، ذيل التكملة للسيوطي 355، حسن المحاضرة 358/1.

(12) الحضرمي (676–649هـ).
الإحاطة 11/4ــ18 التعريف بابن خلدون 10، بغية الوعاة للسيوطي 116/2 ترجمة، شجرة النور الزكية 220 ترجمة 782.

(13) التاج ابن مكتوم القيسي (682ــ749هـ).
الوافي 74/7 ترجمة 3014، الدرر الكامنة 186/1 ترجمة 451، الدليل الشافي 54/1 ترجمة 182 بغية الوعاة 326/1 ترجمة 622، شذرات الذهب 159/6.

(14) أبو جعفر الشقوري (–756هـ)
غاية النهاية 82/1 ترجمة 375، الدرر الكامنة 216/1 ترجمة 253.

15) مغلطاي (689 ـ 762 هـ)

مغلطاي بن قليج بن عبد الله، علاء الدين الحنفي الحافظ المؤرخ قال التقي ابن فهد في ذيل التذكرة : «تخرج بالحافظ أبي الفتح ابن سيد الناس» وولي مشيخة الظاهرية بعد وفاة شيخه ابن سيد الناس.

16) الصلاح ابن سيد الناس (ـ 763 هـ)

محمد بن أحمد بن أبي عمرو بن أبي بكر اليعمري قال ابن حجر في الدرر : سمع بإفادة عمه (فتح الدين ابن سيد الناس)...

17) الصلاح الصفدي (696 ـ 764 هـ)

خليل بن أيبك بن عبد الله أبو الصفاء الأديب المؤرخ تقدم ذكره في رواة أغلب تصانيف ابن سيد الناس.

18) ابن شجاع (ـ 769 هـ)

محمد بن هبة الله بن أحمد بن يعلى، بدر الدين أبو عبد الله الحنفي القاضي قال التقي ابن رافع في وفياته : «سمع من أبي الفتح ابن سيد الناس».

---

(15) مغلطاي (689-762هـ).
البداية لابن كثير 282/14، وفيات ابن رافع 243/2 ترجمة 759، لحظ الالحاظ لابن فهد 133 الدرر الكامنة 122/5 ترجمة 4824، النجوم 9/11، الذيل الشافي 737/2. تاج التراجم 77، ذيل التذكرة للسيوطي 365، حسن المحاضرة 359/1، طبقات الحفاظ 534، الشذرات 197.

(16) الصلاح ابن سيد الناس (-763هـ).
الدرر الكامنة 450/3 ترجمة 3474.

(17) الصلاح الصفدي
المنتقى من المعجم المختص لابن قاضي شهبة، ذيل العبر للحسيني 364، طبقات الشافعية للسبكي 94/6، البداية لابن كثير 303/14، وفيات ابن رافع 268/2 ترجمة 789 الدرر 176/2 ترجمة 1754، النجوم 19/11، الدليل الشافي 290/1 ترجمة 999. الشذرات 200/6.

(18) ابن شجاع (769هـ).
الجواهر المضيئة للقرشي 139/2، وفيات التقي ابن رافع 234/2 ترجمة 868، الدرر الكامنة لابن حجر 48/5 ترجمة 4639.

19) شمس الدين القبطي (700 ـ 771 هـ)

موسى بن أبي إسحاق بن عبد الكريم المصري، الصاحب الوزير قال التقي ابن رافع في وفياته : «سمع بمصر من أبي الفتح ابن سيد الناس».

20) التاج السبكي (227 ـ 771 هـ)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي أبو نصر المصري الشافعي الفقيه المؤرخ لشيوخ السبكي 2 / 109. وروى عنه في مقدمة الطبقات الكبرى 1 / 168، وقال : «قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة أسمع بالقاهرة».

21) ابن معاذ (774 هـ)

علي بن إبراهيم بن خضر الأنصاري الأوسي أبو الحسن الظاهري قال ابن حجر في الأنباء : «سمع من ابن سيد الناس ولازمه مدة طويلة».

22) القرشي (696 ـ 775 هـ)

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله أبو محمد محيي الدين الحنفي. سبق ذكره راويا للمقامات العلية، ونسخة عنيزة بخطه.

---

(19) شمس الدين القبطي (700–771هـ).
وفيات ابن رافع 360/2 ترجمة 902، السلوك للمقريزي 3 القسم 188/1 الدرر الكامنة 144/5 ترجمة 4876، النجوم 110/11، الدليل الفي 749/2، ترجمة 2556.

(20) التاج السبكي (727–771هـ).
وفيات ابن رافع 2؛23 ترجمة 904، السلوك للمقريزي 3 القسم 187/1 الدرر الكامنة 39/3 ترجمة 2547، النجوم 108/11، الدليل الشافي 433/1 حسن المحاضرة 328/1، شذرات الذهب 221/6.

(21) ابن معاذ (–774هـ).
إنباء الغمر لابن حجر 54/1، الدرر الكامنة 72/3 ترجمة 26635. الشذرات 233/6.

(22) أبو محمد العرشي (696–775هـ)
إنباء الغمر 66/1، الدرر الكامنة 6/3 ترجمة 2472، ذيل التقييد للفاسي 206 الدليل الشافي 422/1 ترجمة 1456، تاج التراجم 111، الشذرات 283/6.

23) ابن الصائغ الزمردي (610 ـ 776 هـ)

محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين الحنفي النحوي،قال ابن حجر في الدرر : «سمع الحديث من أبي الفتح اليعمري». وقد سبق ذكره في رواة بشرى اللبيب، وجد سماعه على خطية طهران.

24) ابن حجر (الوالد) (720 ـ 777 هـ)

علي بن محمد بن محمد بن علي، والد الشيخ ابن حجر العسقلاني المصري قال ابنه في الإنباء : «سمع من أبي الفتح ابن سيد الناس».

25) ابن النظام القوصي (713 ـ 778 هـ)

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محد فتح الدين أبو البركات العوفي المصري قال ابن حجر في الدرر : سمع من أبي الفتح اليعمري.

26) ابن الملوك الأيوبي (ـ 778 هـ)

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأيوبي المصري، عماد الدين ذكر ابن حجر في الانباء سماعه من ابن سيد الناس.

---

(23) ابن الصائغ الزمردي (710ـ776هـ)
الوافي 244/3 ترجمة 1528ز إنباء الغمر 95/1، الدرر الكامنة 119/4، ترجمة 3866. ذيل التقييد للتقي الفاسي 43، الدليل الشافي 635/1 ترجمة 2183، بغية الوعاة 155/1 ترجمة 260 حسن المحاضرة 471/1، الشذرات 248/6.

(24) ابن حجر (النور والد الشهاب) 720–777هـ.
الانباء 174/1 ط. الهند، الدرر الكامنة 191/3، ترجمة 2896، النجوم 142/11 الدليل الشافي 475/1 ترجمة 1648، السلوك 3 القسم 262/1، الشذرات 252/6.

(25) ابن النظام القوصي (713ـ778هـ).
الدرر الكامنة 320 ترجمة 759، إنباء الغمر 202/1–203 ط. الهند. الشذرات 56/6ط.

(26) ابن الملوك الأيوبي (–778هـ).
الدرر الكامنة 403/1 ترجمة 952، إنباء الغمر 205/1 ط. الهند.

27) أبو عبد الله الرعيني (685 ــ 778 هـ)

محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الرعيني الأندلسي الفاسي لقي ابن سيد الناس بالقاهرة سنة 725 هـ وسمع عليه بشرى اللبيب ونقل عنه في كتابه «الروضة البهية».

27م.) أبو عبد الله بن مرزوق (711ــ781ــ).

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله العجيسي شمس الدين التلمساني المالكي.

سمع ببلده، ورحل الى المشرق فحصل على سماعات وإجازات.

من شيوخه بالمشرق أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري.

28) الشهاب الأذرعي (708 ــ 783 هـ)

أحمد بن حمدان بن عبد الواحد أبو العباس الشافعي في النسخ المطبوع منها عيون الأثر أن أبا الفتح أجازه بالعيون.

29) البدر ابن حنا (716 ــ 788 هـ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، بدر الدين الشافعي الأديب قال ابن حجر في ترجمته بالمجمع : «له سماع على ابن سيد الناس».

---

(27) أبو عبد الله الرعيني

فهرست السراج (مخطوط الخزانة العامة)، نيل الابتهاج 271، شجرة النور الزكية 236 ترجمة 848.

(27م) انظر ترجمته في :

الإحاطة لابن الخطيب 103/3، الديباج لابن فرحون 305 إنباء الغمر 206، الدرر الكامنة 450/3 تـ 3474. نيل الابتهاج 267، وغيرها من المصادر والمراجع.

(28) الشهاب الاذرعي (708-783هـ).

الدرر الكامنة 135/1 ترجمة 354، إنباء الغمر 61/2-62 ط. الهند. السلوك للمقريزي 3 قسم 461/1، النجوم 216/11، الدليل الشافي 46/1 ترجمة 153، الشذرات 276/6.

(29) البد ابن حنا (715-790هـ)

معجم ابن حجر 373، إنباء الغمر 229/2-230 ط. الهند. النجوم 307/11، الشذرات 301/6.

30) الجمال الاميوطي (715 ـ 790 هـ)

إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم المصري نزيل مكة. ذكر التقي الفاسي في ترجمته أنه مما سمعه على الفتح كتابه عيون الأثر.

31) ابن رزين الحموي (720 ـ 793 هـ)

عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين. قال ابن حجر في الدرر : «سمع على الحافظين القطب واليعمري....».

32) التقي ابن حاتم (718 ـ 793 هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري أبو البقاء المصري الشافعي سبق ذكره في عيون الأثر، وأنه ممن سمع الكتاب كاملا على مؤلفه.

33) ابن الشيخة (714 ـ 799 هـ)

عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد أبو الفرج الغزي نزيل القاهرة سبق ذكره في رواة البشرى نقلا عن التقي الفاسي في ذيله.

---

(30) الجمال الاميوطي (715-790هـ).

إنباء الغمر 296/2 ط. الهند، الدرر الكامنة 62/1 ترجمة 161. المنهل الصافي 144/1، الشذرات 312/6.

(31) ابن رزين الحموي (720-793هـ).

الدرر الكامنة 250/3، ترجمة 3029، إنباء الغمر 92/3، ط. الهند، الشذرات 329/7.

(32) التقي ابن حاتم (718-793هـ).

إنباء الغمر 96/3 ط. الهند، الدرر الكامنة 429/3 ترجمة 3445. ذيل التقييد للفاسي 17.

(33) ابن الشيخة (714-799هـ).

الانباء لابن حجر 535/1، الدرر الكامنة 431/2، ترجمة 2283، ذيل التقييد للفاسي، الدليل الشافي لابن تغري بردي 398/1، ترجمة 1370.

34) أبو بكر ابن قدامة (730 ـــ 799 هـ)

أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي الحنبلي، عماد الدين، ذكر التقي الفاسي في ترجمته بذيل التقييد أبا الفتح اليعمري فيمن أجازه من المصريين.

35) إبراهيم ابن قدامة (ـــ 800 هـ)

إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي الحنبلي، ذكره التقي الفاسي في ترجمة أخيه أبي بكر المتقدم أن أبا الفتح أجاز لهما.

36) الشهاب القصار (718 ـــ 880 هـ)

أحمد بن علي بن عبد الله التميمي. ذكر ابن حجر في ترجمته بالمجمع أنه كان يذكر أنه سمع على شيوخ ذلك العصر. وتحقق أنه سمع من أبي الفتح اليعمري...

37) أم محمد البعلبكية (720 ـــ 803 هـ)

خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن سلطان الدمشقية البعلبكية ذكر السخاوي في الضوء اللامع أبا الفتح فيمن أجازوها من شيوخ مصر.

38) السراج ابن الملقن (723 ـــ 804 هـ)

عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي الأصل، المصري الشافعي الفقيه المصنف

(34) أبو بكر ابن قدامة (730-790هـ).

(35) معجم ابن حجر 82، إنباء الغمر 398/3 (ط. الهند). ذيل التقييد للتقي الفاسي 128، الشذرات 363/6.

(36) الشهاب القصار (718ـ800هـ).

معجم ابن حجر 370 ـــ الانباء لابن حجر 275/4 ط. الهند.

(37) أم محمد البعلبكية (720-803هـ).

معجم ابن حجر 104، ذيل التقييد للتقي الفاسي 282. الضوء اللامع 24/12 ترجمة 135.

(38) السراج ابن الملقن (723-804هـ).

معجم شيوخ ابن حجر 225، إنباء الغمر 216/2، ذيل ابن فهد 197، ذيل التقييد للتقي الفاسي 243، الدليل الاشفي لابن تغرض بردي 502/1 ترجمة 1747، الضوء اللامع 100/6 ترجمة 330، حسن المحاضرة 438/1.

تقدم أنه يروي العيون إجازة عن المؤلف، وقال في ترجمته لأبي الفتح في طبقات الشافعية : «وأجاز لي وسمعت عليه».

39) الفرسيسي (719 ــ 806 هـ)

محمد بن حسن بن علي، المصري الصوفي، المقرىء. تقدم ذكره في رواة عيون الأثر، وهو ممن يحملون كتب ابن سيد الناس بالاجازة، فقد روى ابن فهد عنه «الأجوبة» إجازة عن المؤلف.

40) ابن صديق الرسام (719 ــ 806 هـ)

إبراهيم بن محمد بن الصديق إبراهيم الدمشقي، ويدعى أبا بكر أجاز له جماعة من الاسكندرية والديار المصرية في استدعاء مؤرخ بذي الحجة سنة 726 هـ، منهم أبو الفتح ابن سيد الناس ــ ذكر ذلك الفاسي في ترجمته بالذيل.

41) الشمس المراغي (ــ 811 هـ)

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم المراغي المصري المالكي، الفقيه الامام. ذكر ابن حجر في ترجمته بالمجمع أنه كان يذكر أنه سمع من ابن سيد الناس والطبقة.

(39) الفرسيسي (719-806هـ).
معجم شيوخ ابن حجر 304، إنباء الغمر 183/5 ط. الهند. ذيل التقييد للتقي الفاسي 31، الضوء اللامع 227/7 ترجمة 567.

(40) ابن صديق الرسام (719ــ806هـ).
معجم شيوخ ابن حجر 33، إنباء الغمر 157/5 ط. الهند، ذيل التقييد للفاسي 135، ذيل التذكرة لابن فهد 292، الضوء اللامع 147/1، الشذرات 54/7.

(41) الشمس المراغي (–811هـ)
معجم شيوخ ابن حجر، الضوء اللامع 29/9 ترجمة 86. نيل الابتهاج 285.

42) أم الخير بنت مزروع (726 ـ 815 هـ)

رقية بنت يحي بن عبد السلام بن محمد، المصرية ثم المدنية قال ابن حجر في الإنباء : «حدثت بالاجازة عن شيوخ مصر والشام» ـ فذكر من المصريين ابن سيد الناس ـ ويروي ابن فهد في ذيله من طريقها «الأجوبة» إجازة عن ابن سيد الناس.

---

(42) أم الخير (726ـ815هـ)

معجم شيوخ ابن حجر 109، إنباء الغمر 85/7 ط. الهند، الضوء اللامع 36/12 ترجمة 211، الشذرات 110/7.

فهـرس الموضوعـات